تقرير
العلماء في الازهر يسعون للحفاظ على نفوذهم
6

صحف عبرية
فشل سياسات الليكود في تحقيق السلام مع مصر
7

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

تحقيق
بلند الحيدري في «الاقوال السافرة»: بغداد لم تمول مجلة «فنون»
9

رأي
جواد بشارة يكتب عن التسوية السلمية من اوسلو الى تعديل الميثاق
15

Volume 7 - Issue 2186 Monday 20 May 1996
يومية . سياسية . مستقلة

وفد مصري سيوقع اتفاقا تجاريا في بغداد

صحيفة عدي تحث دمشق على قلب الحسابات بالتطبيع

بغداد . من حسن حافظ:

...حيفة (بابل) العراقية العراق وسورية على تطبيع ...قالت انهما اذا فعلا ذلك فسيغيران الوضع كله في ...الت الصحيفة المملوكة لعدي الابن الاكبر للرئيس ...م حسين انه ليس صعبا على الدولتين اللتين اختلفتا ...واضيع ان تطرحا خلافاتهما جانبا وتستانفا ...ل طبيعي.

الصحيفة على صفحتها الاولى ان استئناف ...سورية العراقية ليس مسالة معقدة غير قابلة ...ن ما يجمع بين سورية والعراق من نقاط اتفاق هو ...الخلاف».

صحيفة انه ليس مهما من يتخذ الخطوة الاولى على ...لحة وان «الهدف الكبير هو وضع الاسس اللازمة ...ة لتحقيق تضامن عربي حقيقي عماده العراق ...اجهة تحديات الحاضر والمستقبل وقلب حسابات ...ى رؤوسهم كما حدث ذلك في الحاضر غير البعيد ...عراق وسورية قاعدة الانطلاق العربي الى الامام».

الصحيفة هذه التعليقات في الوقت الذي يزور فيه ...عراقي سورية للمشاركة في اجتماعات الاتحاد ...ربي في دمشق.

...ع رئيس البرلمان السوري عبد القادر قدورة مع الوفد ...ناه واعرب عن تأييد سورية لسيادة العراق ووحدة ...ربه ضد العقوبات التجارية المفروضة عليه.

...اخرى بدأ وفد من رجال الاعمال المصريين امس الاحد ...حادثات مع المسؤولين العراقيين تتمحور حول سبل ...اون بين المؤسسات الصناعية في البلدين.

...وكالة الانباء العراقية الرسمية ان الوفد، المؤلف من 24 ...، برئاسة ممدوح مكي وكيل اتحاد الصناعات المصرية، ...ادثات مع المسؤولين في اتحاد الصناعات العراقي حول مساهمة المؤسسات الصناعية المصرية في تلبية احتياجات نظيراتها العراقية.

ونقلت الوكالة عن مكي قوله ان الوفد المصري، الذي وصل مساء امس الاول السبت الى بغداد، يريد من خلال زيارته «التعبير عن تضامن الشعب المصري مع شقيقه الشعب العراقي الذي يعاني منذ اكثر من خمس سنوات من آثار الحصار ورفضه تجويع هذا الشعب ومنع الدواء عنه». وتفرض الامم المتحدة حظرا متعدد الاشكال على العراق منذ اجتياحه الكويت في آب (اغسطس) 1990.

واضاف المسؤول المصري «زيارتنا جاءت لتأكيد الروابط المتينة التي تجمع بين اتحادي الصناعات العراقي والمصري ووضع اسس للتعاون المستقبلي».

واعلن انه سيتم خلال الزيارة التوقيع على بروتوكول للتعاون الفني وتبادل الزيارات والخبرات وتشجيع التبادل التجاري».

وكانت مصادر عراقية في القاهرة افادت ان الوفد المصري سيوقع بروتوكولا تجاريا بين البلدين بقيمة اربعين مليون دولار تقريبا. واضافت ان الوفد سيناقش ايضا بروتوكولا ثانيا لبيع العراق مواد غذائية وادوية بقيمة 150 مليون دولار.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة (الثورة) الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم امس ان نتيجة محادثات بغداد والامم المتحدة بشأن استئناف جزئي لصادرات العراق النفطية ستعلن خلال ايام وربما اليوم او غدا او بعد غد.

وجاء هذا بعد ساعات من اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث برئاسة الرئيس صدام حسين.

وقالت الصحيفة انه لا يوجد ما يضمن نتيجة ايجابية للمحادثات مع الامم المتحدة بشأن بيع ما قيمته مليارا دولار من النفط العراقي في ستة اشهر لتمويل مشتريات من الاغذية والادوية وغيرها من الاحتياجات الانسانية العاجلة.

وقال دبلوماسيون في بغداد انهم لا يتوقعون ان يرد العراق «بنعم او لا».

(تفاصيل ص 3)

الرياض تعتبر التهديدات ضد الامريكيين «حركات صبيانية» لن تؤثر في معاقبة المتهمين

...رياض - اف ب: قال وزير الدفاع ...ان السعودي الامير سلطان بن ...العزيز امس من مخاطر وقوع ...ات على الامريكيين بعد التهديدات ...لقتها سفارة الولايات المتحدة في ...ن والتي وصفها بانها «حركات ...ية».

...ال الامير سلطان «لن يؤثر على ...اي تهديد في تنفيذ حكم شرع الله ...رمين الاربعة الذين نفذوا حادثة ...ار العليا في الرياض» في اشارة الى ...وديين الاربعة الذين اعتقلوا الشهر ...ي واتهموا بتنفيذ الاعتداء الذي وقع ...ثالث عشر من تشرين الثاني ...مبر) 1995 واسفر عن سقوط سبعة قتلى، خمسة امريكيين وهنديان.

واضاف في مدينة الخرج (جنوب الرياض) بعد تفقده للمصانع الحربية هناك ان هذه التهديدات هي «حركات صبيانية».

وكانت وزارة الخارجية الامريكية حذرت الخميس الماضي الامريكيين الذين يعيشون في المملكة العربية السعودية من مخاطر وقوع اعتداءات بعد اعتقال السعوديين الاربعة.

ونصحت الرعايا الامريكيين في السعودية بـ«التزام الحذر والتحفظ في تحركاتهم والحد من تنقلاتهم داخل السعودية واعتبار اي بريد من مصدر غير موثوق به مشبوها».

وقالت الوزارة ان السفارة الامريكية في الرياض تلقت «اتصالا هاتفيا من مجهول هدد بالانتقام من الامريكيين اذا تعرض السعوديون الاربعة... للعقاب».

واضافت ان السفارة تلقت ايضا «رسوما تشير الى تهديدات باعتداءات على موظفين امريكيين او تفجيرات لمؤسسات امريكية».

وكان وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز اعلن عند اعتقال السعوديين الاربعة في نهاية نيسان (ابريل) انهم ينتمون الى «مجموعة مرتبطة بالمجاهدين الافغان» وانهم تدربوا في افغانستان وحصلوا على متفجرات من اليمن لتنفيذ هذا الاعتداء.

البحرين تشوش على تلفزيون «بي بي سي» لمنع التقارير عن قمع المظاهرات

لندن . «القدس العربي»:

...قامت الحكومة البحرينية بالتشويش على ارسال التلفزيون ...دولي لهيئة الاذاعة البريطانية مرتين خلال الايام القليلة ...ماضية اثناء اذاعته تقارير تظهر المواجهات العنيفة بين الشرطة ...والمتظاهرين المطالبين بعودة الديمقراطية والحياة البرلمانية الى ...البلاد. وقد نجحت عملية التشويش بالنسبة للمشتركين عن ...طريق «الكابل»، ولكن مالكي الاطباق الفضائية استطاعوا ...استقبال التقارير وتسجيلها.

وسرعان ما انتشرت التقارير بين البيوت مسجلة على شرائط ...فيديو مما ادى لاحراج كبير للحكومة.

وقد اعاد تلفزيون «بي بي سي» بث احد التقارير ظهر امس الاول، الا ان السلطات قامت بالتشويش عليه مجددا.

ولاحظ مراقبون ان هيئة الاذاعة البريطانية قد اصبحت اكثر ليبرالية في تغطية احداث الخليج بعد «المواجهة الساخنة» مع الرياض والتي انتهت باغلاق تلفزيون «بي بي سي» العربي الشهر الماضي.

واعتبر اخرون ان تقارير «بي بي سي» تمثل «رسالة تنبيه من لندن الى الحكومة البحرينية» التي ما زالت ترفض اجراء اي حوار مع المعارضة لتحقيق تسوية سلمية للازمة في البلاد.

واكد بيان لحركة احرار البحرين ارسل لـ(القدس العربي) امس ان قوات الامن البحرينية قد واصلت هجماتها على مناطق بلاد القديم وزيني وخميس وغيرها لاعتقال المعارضين.

واكد البيان اعتقال 21 معارضا من «بلاد القديم» وحدها.

واستخدمت الشرطة في هجماتها القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي لارهاب المتظاهرين.

ويتوقع المراقبون ان تزداد المواجهات عنفا في البحرين خلال الايام العشرة المقبلة بسبب موسم عاشوراء الذي يحظى باهمية خاصة عند الشيعة. وقد انعكست الاضطرابات الامنية في البحرين بشدة على الوضع الاقتصادي، حيث تواجه الحكومة حاليا ازمة سيولة خانقة.

وقد انخفض عدد المسافرين من والى البحرين بشدة خلال العام الحالي مما ادى لكساد تجاري وسياحي غير مسبوق، كما تأثرت مؤسسات اقتصادية رئيسية في البلاد مثل شركة الطيران والبنوك وغيرها.

اليمن: شبكة اخرى لتزوير الهويات تضم 24 شخصا من 4 جنسيات

صنعاء . «القدس العربي»:

اعرب مصدر قانوني يمني امس عن قلقه من وجود عصابة لتزوير الاوراق الثبوتية في اليمن.

وقال المصدر ان «الكشف عن العصابة يدعو للقلق بقدر ما يثير الارتياح» مضيفا ان «ضعف الرقابة، وتفشي ظاهرة الفساد في مفاصل الدولة ادى الى فتح الابواب امام التلاعب بقوانين البلاد وانظمتها».

وكانت وزارة الداخلية اليمنية اعلنت السبت عن القاء القبض على 24 شخصا من جنسيات مختلفة شكلوا عصابة لتزوير الاوراق الثبوتية.

واضاف المصدر ان «ما تم كشفه هو جزء من جرائم مماثلة»، مؤكدا ان «وزارة الداخلية لو كثفت مساعيها في المتابعة لاكتشفت ان الاجانب ليسوا وحدهم في هذه التنظيمات، وانهم ما كانوا يجرؤون على القيام بها لولا مساعدة ومشاركة اليمنيين».

وكانت وزارة الداخلية اليمنية اشارت السبت الى ان عصابة التزوير التي كشفتها قوات الامن اليمنية تضم 15 يمنيا و5 عراقيين و3 صوماليين ومصرية واحدة، وان لديها معملا كاملا لتزوير الجوازات والبطاقات الشخصية وشهادات الجامعة والميلاد.

واضافت ان هذه العصابة مرتبطة بعصابة اخرى قوامها احد عشر شخصا كان القي القبض عليها في وقت سابق من الشهر الجاري.

من جهة اخرى اعلن عبد الوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء اليمني ان بلاده ستقبل اي قرار للتحكيم الدولي حول جزيرة حنيش الكبرى، معربا في الوقت نفسه عن امله في ان يكون هذا القرار منصفا.

وقال الانسي ان حكومة صنعاء قبلت التحكيم الدولي حول جزيرة حنيش الكبرى رغم امتلاكها كل الوثائق التاريخية والقانونية التي تمنح حق انتماء هذه الجزيرة للاراضي اليمنية.

المقاومة الاسلامية بحالة ترقب بعد خرق اسرائيل لوقف اطلاق النار

وحدة اسرائيلية تلاحق قادة حزب الله واخرى تعمل بالاراضي المصرية والاردنية

قوات من الشرطة الفلسطينية تتدرب على ملاحقة خاطفي باص ضمن تدريبات لوحدة خاصة في مدينة رام الله (رويتر)

■ بيروت - القدس - اف ب - رويتر: ذكرت صحيفة «ذا اوبزرفر» البريطانية امس ان الجيش الاسرائيلي شكل فرقة كوماندوس خاصة اطلق عليها اسم «ايغوز» كلفت رصد تحركات عناصر حزب الله في لبنان.

واضافت الصحيفة ان قصف الجيش الاسرائيلي معسكر قانا في جنوب لبنان في 18 نيسان (ابريل) الماضي ما اسفر عن استشهاد 102 من المدنيين، تسببت به تلك الوحدة الخاصة من الجيش الاسرائيلي التي كانت مكلفة رصد تحركات عناصر حزب الله.

وطلب من هذه الفرقة ابان عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية تحديد مواقع عناصر حزب الله الذين يطلقون صواريخ الكاتيوشا على اسرائيل. ودخل عناصر هذه الوحدة معسكر قانا باللباس المدني في 18 نيسان (ابريل).

وخشية من انكشاف أمرهم، اتصل عناصر الوحدة الاسرائيلية لاسلكيا بقيادتهم طالبين المساعدة. فأصدرت القيادة الاوامر اليهم بالانسحاب من قانا على وجه السرعة قبل ان تبدأ عملية القصف.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في الاستخبارات الغربية قولها ان نحو خمسين مقاتلا من حزب الله قتلوا على ايدي افراد وحدة «ايغوز» في معارك بالسلاح الابيض.

وقالت الصحيفة ان قرار ارسال الوحدة «ايغوز» التي يقودها ضابط يعرف لدى الجيش بـ«ام.اي» اتخذ بعد فشل سلاحي المدفعية والطيران الاسرائيليين في اسكات مواقع اطلاق صواريخ حزب الله. ونقلت «ذا اوبزرفر» عن ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي قوله ان «هؤلاء الشبان (عناصر الوحدة) ممتازون. انهم يلعبون دورا كبيرا في مكافحة الارهابيين في لبنان».

ويقول خبراء في اجهزة الاستخبارات الغربية ان الفضل في تشكيل «ايغوز» يعود الى رئيس أركان الجيش الاسرائيلي السابق وزير الخارجية الحالي ايهود براك الذي قاد وحدة مماثلة قتلت ثلاثة من قادة منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت منذ اكثر من 20 عاما.

وكان براك انشأ وحدة سرية اخرى هي «الوحدة 504» مكلفة العمل في الدول العربية لا سيما في مصر والاردن.

وقالت الصحيفة ان هذه الوحدة يمكنها القيام بعمليات خطف وتجنيد العملاء لكنها ليست مخولة القتل.

وهذه الوحدة تتبع جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (امان) وهي لم تتوقف عن اداء مهماتها في مصر والاردن رغم توقيع اسرائيل معاهدات سلام مع هذين البلدين.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في اجهزة الامن المصرية قولها ان الوحدة 504 قامت بتوسيع نشاطاتها في مصر مؤخرا، وحملتها مسؤولية تجنيد اثنين من المواطنين المصريين هما عمر سلمان الرميلات وعبد المالك حامد. واولهما كان يعمل حارسا لمدرسة في سيناء، وقد اعطاه ضباط اسرائيليون بالوحدة 504 اموالا وكمية من المخدرات مقابل تقديم معلومات لهم عن تحركات الوحدات العسكرية المصرية. اما حامد فقد كان يعمل في البحرية المصرية وقدم لاسرائيل معلومات عن قاعدة كان يعمل بها.

وعلمت (الاوبزرفر) ان نفس الوحدة تعمل بنشاط في الاردن، واوردت قصة للتدليل على ذلك مفادها ان قاضيا اسرائيليا في القدس اضطر لاخلاء سبيل مواطن فلسطيني في الخليل كان يحاكم امامه بتهمة سرقة سيارة بعد ان قام احد العاملين بالوحدة رقم 504 بالتحدث اليه واعلمه ان هذا الشخص عميل سري يعمل لصالح الوحدة بالاردن.

من جهة اخرى تبادل حزب الله واسرائيل امس الاتهامات بخرق اتفاق وقف اطلاق النار الذي انهى 17 يوما من القتال في الشهر الماضي.

وقرر حزب الله التزام الترقب وعدم الرد في الوقت الحاضر على اطلاق النار الاسرائيلي الذي اصاب امس امرأة شابة بجروح في جنوب لبنان.

وقال مسؤول حزب الله في جنوب لبنان الشيخ نبيل قاووق ان قصف القرى وفتح النار على الصيادين «اعتداء واضح على المدنيين وخرق لا مبرر له لروح تفاهم نيسان (ابريل) الذي اكد على تجنيب المدنيين. ولا يجوز التغاضي عن ذلك اطلاقا».

(تفاصيل ص 4)

اكد ان «العمل» و«الليكود» وجهان لعملة واحدة

رفسنجاني: سنطور علاقاتنا بمصر في كافة المجالات ونستطيع تغيير الرأي العام في امريكا قبل الانتخابات

■ طهران - ق ن ا: وصف الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني علاقات ايران مع مصر بأنها في حالة تحسن. مؤكدا ان بلاده تنوي تطوير علاقات تعاونها مع مصر سواء في المجال الاقتصادي او السياسي او الثقافي مشيرا الى انها لم تبلغ بعد المستوى المطلوب.

واوضح رفسنجاني في مقابلة مع شبكة (يورو نيوز) التليفزيونية ان ايران بدأت في الآونة الاخيرة مع مصر مشروعا ضخما لبناء ثمانية معامل لانتاج السكر في الاهواز كما ان هناك نشاطا لفروع بعض البنوك الايرانية وبعض مصانع النسيج في مصر.

واعتبر الرئيس الايراني في المقابلة التي بثها امس راديو طهران مايسمى اليوم بالسلام في الشرق الاوسط سلاما غير واقعي نظرا لانه لايضمن حقوق الفلسطينيين بصورة كاملة.

وقال ان هذه هي العقدة الرئيسية فهناك اربعة ملايين فلسطيني يعيشون في اسوأ ظروف الحياة في مخيمات في لبنان وسورية والاردن والبلدان الاخرى ويخضع وطنهم للاحتلال.

وحول انتخابات الرئاسة الامريكية القادمة كشف الرئيس رفسنجاني عن ان ايران تمتلك وثائق عن الحزبين الديمقراطي والجمهوري وتستطيع ان تنشرها على اعتاب هذه الانتخابات بشكل يؤثر على الرأي العام الامريكي وعلى نتائج الانتخابات هناك. الا انه قال اننا لا نلجأ الى مثل هذه اللعب السياسية لان الموقف الامريكي ازاء ايران لن يتغير كثيرا بمجيء هذا الحزب او ذاك وانهما وجهان لعملة واحدة.

وبالنسبة للانتخابات البرلمانية الاسرائيلية المقرر اجراؤها في نهاية شهر ايار (مايو) الحالي. قال رفسنجاني انه لا فرق بين حزبي العمل وتكتل الليكود وانهما أيضا وجهان لعملة واحدة.

وحول المقاطعة الامريكية ضد ايران اكد رفسنجاني انها لم تترك اي تأثير على بلاده وقال ان الاتحاد الاوروبي اعتبرها نوعا من الابتزاز .. معربا عن أمله في ان تكف الولايات المتحدة عن مثل هذه الممارسات غير العادلة.

وتحدى رفسنجاني الغرب بأن يأتي بدليل واحد يثبت ضلوع ايران في اي عملية ارهابية او دعمها مؤكدا ان بلاده هي اكبر ضحايا الارهاب.

واعتبر الرئيس رفسنجاني مواقف اجهزة الاعلام الغربية في الترويج لهذه الاتهامات الواهية وصمتها ازاء الممارسات الارهابية لاسرائيل واعداء بلاده نوعا من الظلم الاعلامي ضد ايران.

واكد الرئيس الايراني ان البرامج النووية الايرانية تخضع لمراقبة واشراف الوكالة الدولية للطاقة النووية وقال ان الهدف من الاتهامات الموجهة لايران بالسعي للحصول على السلاح النووي هو منع ايران من مواصلة عملية البناء.

واضاف ان بلاده تريد ان تستخدم الطاقة النووية لاغراض سلمية.

مقال واحد متفائل في صحيفة رسمية يرفع قيمة الدينار عشرة بالمئة

العراقيون يحبسون انفاسهم في انتظار «الفرحة المؤجلة».. اتفاق النفط

بغداد . من فاروق شكري:

عاشت بغداد امس حالا من الترقب وتشهد الاسواق حركة شبه معدومة بانتظار قرار حول تخفيف محتمل للحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ نحو ست سنوات.

وقال ماجد ابو سرحان، تاجر للمواد الغذائية بالجملة «ان الجميع مهتم بالمحادثات اكثر مما هو مهتم بالمواد الغذائية».

وافاد تاجر اخر ان اسعار المواد الغذائية الاساسية تراجعت ما بين 10 و15% بالمقارنة مع السبت بسبب قلة الطلب.

وقد حافظ الدولار على المستوى ذاته تقريبا وبلغ سعر صرف الدولار الواحد امس الاحد 803 دنانير عراقية مقابل 810 دنانير امس الاول السبت. ويعكس سعر صرف الدولار في السوق العراقية عادة اجواء المفاوضات الجارية بين العراق والامم المتحدة.

ولم تورد الصحف الرسمية اي اشارات الى نتائج للمفاوضات الجارية في نيويورك حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» التي وصلت الى مرحلة حاسمة.

وافاد دبلوماسيون غربيون في الامم المتحدة ان الكرة باتت الان في ملعب العراق الذي عليه ان يعلن موافقته ام لا على مشروع اتفاق عرضته عليه الامم المتحدة.

وكثرت التكهنات امس بعد ورود جملة غامضة في مقال يتحدث عن المحن التي يقاسيها العراقيون نشرته امس الاحد صحيفة «الثورة» الرسمية.

فقد طلب كاتب المقال من العراقيين التنبه «للمؤامرة الغربية التي تحاول رمي الكرة في الملعب العراقي اذا لم يحصل اتفاق».

وخلال الاسبوع الفائت، كان تعليق متفائل ينشر في الصحف يكفي ليرتفع سعر صرف الدينار العراقي بنسبة 10%.

وقد عقد اجتماع لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث (الحاكم في العراق) الليل الماضي برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين فسره الرأي العام على انه مؤشر الى بلوغ المفاوضات مرحلة حاسمة خاصة وانه عقد في يوم عطلة بمناسبة عيد رأس السنة الهجرية.

ويقول احد الموظفين «اصبح من المألوف الان ان يطغ الحديث حول مستقبل المحادثات في حين ان الجدال يدور عادة بين الناس حول الاسعار».

وقالت موظفة في احدى الدوائر الرسمية «ان حالة الانتظار مرهقة للذين يعيشون حالة طبيعية فكيف بها بالنسبة للعراقيين الذين يعانون من الحصار؟».

وكان الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي اعرب امس الاول السبت عن الامل في اعلان اتفاق مع العراق في الايام المقبلة.

ومن المقرر ان يقوم بطرس غالي امس بمراجعة ما توصلت اليه المفاوضات مع المستشار القانوني للامم المتحدة هانز كوريل الذي يتولى مناقشة سبل تطبيق قرار الامم المتحدة رقم 986 مع ممثل العراق في المفاوضات عبد الامير الانباري.

وينص هذا القرار على السماح للعراق، الذي يخضع لحظر متعدد الاشكال منذ اجتياحه للكويت في آب (اغسطس) 1990، بتصدير كميات من النفط تصل قيمتها الى ملياري دولار كل ستة اشهر قابلة للتجديد لشراء المواد الغذائية والادوية على ان توزع تحت اشراف الامم المتحدة.

وقال الانباري من جهته ان القرار «سيموت ويدفن» اذا لم تثمر الجولة الحالية من المفاوضات، وهي الرابعة منذ شهر شباط (فبراير) الماضي. واكد ان الجوانب الفنية من المفاوضات انتهت وما زال هناك فقط بعض المشاكل السياسية المرتبطة خاصة بمسالة توزيع المواد الغذائية في المناطق الكردية في شمال العراق الخارجة عن سلطة بغداد.

افتتاح ممثلية تجارية لاسرائيل في مسقط

■ القدس - اف ب: علم من وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان الدبلوماسي الاسرائيلي عوديد بن حاييم سيتوجه اليوم الاثنين الى مسقط لافتتاح ممثلية تجارية اسرائيلية في سلطنة عمان.

وعمان وقطر هما الدولتان الخليجيتان الوحيدتان اللتان تقومان بتطبيع تدريجي للعلاقات مع اسرائيل. وقد استقبلتا رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس مطلع الشهر الماضي.

ووقعت اسرائيل وعمان في 27 كانون الثاني (يناير) الماضي اتفاقا على فتح ممثليتين تجاريتين في البلدين.

صحيفة: حزب المحافظين البريطاني تلقى اموالا من الصرب اثناء الحرب

■ لندن - «القدس العربي»: ذكرت صحيفة صنداي تايمز البريطانية امس ان حزب المحافظين الحاكم تلقى تبرعات تزيد على 100 الف جنيه استرليني (150 الف دولار) من رجال اعمال على صلة بزعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش.

واثارت هذه المزاعم جدالا سياسيا حيث شجب حزب العمال المعارض اساليب المحافظين في جمع التبرعات في حين نفى رجل اعمال اوردت الصحيفة اسمه الخبر واصفا اياه بانه «هراء».

وقالت الصحيفة ان المحافظين حصلوا على التبرعات فيما بين عامي 1992 و1994 عندما كانت الحرب في يوغوسلافيا السابقة على اشدها ونشرت قوات بريطانية ضمن قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة.

وقال عضو برلماني بالحزب للصحيفة طالبا عدم ذكر اسمه ان اول تبرع جاء من رجل اعمال يوغوسلافي مقيم في بريطانيا.

واضاف ان مكتب مجلس الوزراء الذي يستعرض المعلومات الحساسة ابلغ بالامر وان رئيس الوزراء جون ميجر بحث موضوع التبرعات مع مسؤولين كبار.

الجيش التركي يقتل اكثر من 60 كرديا

■ انقرة - اف ب: علم من مصادر رسمية امس ان اكثر من ستين متمردا كرديا من حزب العمال الكردستاني قتلوا في عمليات للجيش التركي بدأها مساء امس الاول في بلدة بتمان في منطقة ساسون (جنوب شرق تركيا).

وقالت الشرطة ان ثلاثة من حراس القرى (ميليشيا كردية موالية لانقرة) لقوا ايضا مصرعهم في الاشتباكات.

واضافت ان المتمردين القتلى جزء من مجموعة تضم نحو 150 كرديا تمكنوا من التسلل الى الاراضي التركية قادمين من شمال العراق وان اجهزة الامن التي رصدتهم قامت ليلا بعملية ضدهم بعد ان حاصرتهم بالقرب من احدى قرى منطقة ساسون واستولت على عدد من البنادق الرشاشة وكمية من الذخائر.

وتابعت انه تم العثور على سبع جثث لمتمردين اكراد في المنطقة الحدودية بين تركيا والعراق بالقرب من سيمدنلي، في محافظة هكاري الحدودية مع العراق وايران، وذلك اثناء عمليات بحث جرت اثر هجوم كان الجيش التركي شنه في 14 ايار (مايو) الجاري.

وبالعثور على الجثث السبع يرتفع الى 33 عدد قتلى المتمردين الاكراد الذين عثر عليهم بعد هجوم 14 ايار (مايو).

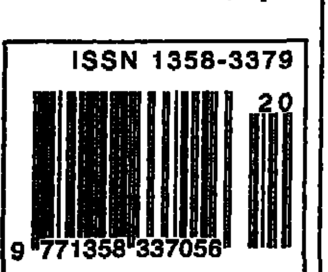
«ووكمان» تحت النقاب للغش في الامتحان

■ القاهرة - اف ب: ذكرت مجلة «روز اليوسف» المصرية الاسبوعية امس ان طالبة في المرحلة الثانوية تمكنت من اخفاء جهاز «ووكمان» تحت نقابها لتستخدمه في الغش اثناء الامتحان.

واوضحت المجلة ان الطالبة التي لم تذكر اسمها تمكنت من الاستماع الى اجوبة عن الاسئلة المتوقعة التي طرحت في الامتحان مسجلة على شريط كاسيت، وذلك بفضل نقابها الاسود من دون ان تثير انتباه المراقبين.

الا ان سرها انكشف عندما قامت زميلة لها بالابلاغ عنها الى ادارة المدرسة. واعترفت الطالبة بفعلتها مؤكدة ان زميلات اخريات فعلن الشيء نفسه.

وكانت المحكمة الدستورية اصدرت امس حكما يؤكد ان ارتداء النقاب ليس فرضا على المرأة المسلمة وانه لا توجد في الشريعة الاسلامية نصوص تحدد زي المرأة. ويعطي الحكم وزارة التربية الحق في تقرير الزي المدرسي للطالبات، وكان وزير التربية حسين كامل بهاء الدين اصدر قرارا بمنع النقاب العام الماضي اثار جدلا.



ISSN 1358-3379
9 771358 337056 20

سعر النسخة ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا
PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل





بيلت يصر على محاكمته بتهمة ارتكاب جرائم حرب

كارادجيتش يتخلى عن بعض «صلاحياته الرئاسية» ويكلف نائبته مهمة الاتصال بالمبعوثين الدوليين

■ بلغراد - بالي - ا ف ب - رويتر: حاول رادوفان كارادجيتش التغلب على محاولات وسطاء السلام لاقصائه كزعيم لجمهورية صرب البوسنة عبر تعيين رئيس وزراء متشدد جديد واستعراض قوته في برلمان الجمهورية.

ولكن المبعوث الدولي في البوسنة كارل بيلت وجه نداء اخر الى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش لتسليم كارادجيتش الى محكمة تابعة للامم المتحدة تجري محاكمات لمجرمي الحرب في لاهاي.

واتخذ رئيس الوزراء الجديد جويكو كليكوفيتش الذي اختاره برلمان صرب البوسنة موقفا متشددا من تنفيذ اتفاق دايتون للسلام الذي يقسم البوسنة بين الصرب وبين اتحاد من الكروات والمسلمين.

واشار كليكوفيتش (40 عاما) الى انه سيمنع اللاجئين المسلمين والكروات من العودة الى ديارهم السابقة في الاراضي الخاضعة لسيطرة الصرب. وكان كليكوفيتش رئيس بلدية مدينة استولى عليها المسلمون والكروات في هجوم العام الماضي.

وفي حين اقر كليكوفيتش اتفاق السلام فقد اتهم الاتحاد بين الكروات والمسلمين بانه يتقدم ببطء متوعدا بانه سيسير بنفس السرعة. واعلن انه لا يرى مبررا لمثول كارادجيتش امام محكمة مجرمي الحرب في لاهاي.

والغى كليكوفيتش خطة سلفه رايكو كاسلجيتش الذي اقاله كارادجيتش يوم الاربعاء بشأن فصل وزراء صرب البوسنة المتشددين الذين اتهمهم بتقويض اتفاق السلام.

ويمثل تعيين كليكوفيتش هزيمة لبيلت الذي علق مصداقيته على محاولة علنية لوقف قرار فصل كاسلجيتش ولابعاد كارادجيتش من منصب رئيس صرب البوسنة.

واسفر مسعى بيلت الى اظهار تنامي المعارضة المعتدلة لكارادجيتش عن نتائج عكسية في بالي معقل صرب البوسنة حيث تحول اجتماع لحزبه الحاكم الى جلسة برلمانية لتنفيذ مسعى القوميين.

وقال رئيس برلمان صرب البوسنة مومسيلو كرايشنيك للصحافيين ان 56 نائبا من 80 نائبا حضروا الاقتراع ايدوا تعيين كليكوفيتش باستثناء نائب واحد.

وكانت وكالة تانيوغ اليوغسلافية الرسمية اكدت مساء امس الاول السبت ان رادوفان كارادجيتش «قرر ان يستقيل من منصبه كرئيس «للجمهورية الصربية»».

واضافت الوكالة ان «رئيس الجمهورية الصربية رادوفان كارادجيتش نقل ابتداء من امس الاول صلاحياته الى نائبة الرئيس بيليانا بلافسيتش بموجب دستور الجمهورية الصربية. واعلن كارادجيتش في رسالته الى الرأي العام ان بيليانا بلافسيتش نائبة رئيس الجمهورية الصربية ستتولى منصبه الحالي كرئيس للجمهورية الصربية».

وكان كارادجيتش اختار بلافسيتش لتنوب عنه في اجراء الاتصالات مع المجموعة الدولية كما ذكرت امس الاول السبت وكالة انباء صرب البوسنة نقلا عن بيان الرئاسة.

ولم تتحدث الوكالة عن «تخليه» كارادجيتش عن جميع مناصبه.

وافاد بيان اصدرته رئاسة «الجمهورية الصربية» ان رادوفان كارادجيتش عين احد نائبيه، السيدة بيليانا بلافسيتش لتحل محله في الاتصالات مع المجموعة الدولية. وذكر البيان الذي وزعته امس الاول السبت وكالة انباء سرنا ان كارادجيتش سينصرف الى تسوية «المشاكل الاولوية» كوضع اللاجئين في «الجمهورية الصربية» (احد الكيانين اللذين يؤلفان البوسنة والهرسك) وتسريح الجنود وتنشيط الاقتصاد وسن القوانين التي يفترض ان تؤمن قيام «مجتمع حر واقتصاد السوق».

وكتب كارادجيتش في بيانه: «بما انني سانصرف الى معالجة هذه المشاكل طلبت بموجب دستور الجمهورية الصربية من السيدة بلافسيتش ان تخلفني في الاتصالات مع المجموعة الدولية».

واعتبر كارادجيتش من جهة اخرى ان قرار البرلمان الصربي البوسني الذي اكد امس الاول السبت عزل رئيس الوزراء رايكو كاساجيتش وتعيين غويكو كليكوفيتش خلفا له «حال دون زعزعة الاستقرار في الجمهورية الصربية». واكد كارادجيتش ان «ازمة السلطة التنفيذية في الجمهورية الصربية قد تم تجاوزها بافضل الطرق وبانتصار الديمقراطية».

وفي اول رد فعل على بيان الرئاسة حددت السيدة بلافسيتش اولوياتها بانها «ستعمل من اجل «السلام وتطبيق السياسة التي اعتمدها برلمان الجمهورية الصربية»، كما قالت الوكالة.

واضافت: «من بين الواجبات التي اوكلها إلي الرئيس كارادجيتش اعتبر ان تطبيق اتفاقات دايتون للسلام يحتل المرتبة الاولى».

من جهة اخرى قال شهود ان مئات من الصرب البوسنيين شكلوا سلسلة بشرية امس الاول السبت لمنع نازحين مسلمين من زيارة بلدات في شمال غرب البوسنة طردوا منها اثناء الحرب التي استمرت 43 شهرا.

وانهارت جهود اعادة توطين اللاجئين في منازل تقع في مناطق تخضع الان لسيطرة خصوم الحرب بسبب اعتراضات السلطات المحلية التي تحرص على الابقاء على التطهير العرقي في انتهاك لاتفاقية السلام التي وقعت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ويعرقل الصرب معظم محاولات اللاجئين المسلمين لعبور خطوط الحدود بين الجماعات العرقية لزيارة منازلهم السابقة او مقابرهم. وتفجرت حوادث شغب في بعض الحالات وقتل اثنان من المسلمين في احد الحوادث.

بوتو تحث نظيرها الهندي على السعي لتخفيف التوتر

منظمة دولية تتهم نيودلهي بارتكاب اعمال قتل وتعذيب في كشمير

■ اسلام اباد - واشنطن - نيودلهي - ا ف ب - رويتر: حثت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو امس الاول السبت رئيس الوزراء الهندي الجديد اتال بيهاري فاجبايي على اخذ زمام المبادرة في خفض التوترات بين البلدين بشأن منطقة كشمير المتنازع عليها.

وقالت بوتو للصحفيين في بلدة جيلجيت في شمال باكستان انه ينبغي لفاجبايي ان يؤجل الانتخابات البرلمانية الباقية في المنطقة الخاضعة لحكم الهند في كشمير وان يجري محادثات مع الجبهة الممثلة لجماعات الانفصاليين التي تقاتل الحكم الهندي وان يضع كشمير في جدول اعمال المحادثات في المستقبل مع باكستان.

ومن غير المرجح على ما يبدو ان يروق هذا الاقتراح لفاجبايي الذي اتهم باكستان امس الاول بمحاولة منع الانتخابات في ولاية جامو وكشمير الشمالية المتمردة. وقال ان اي ضغوط من جانب اسلام اباد لن توقف الانتخابات.

وهنأت بوتو فاجبايي على فوزه في الانتخابات لكنها قالت ان هناك خلافات بين اسلام اباد وحزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي الذي يتزعمه فاجبايي خاصة فيما يتعلق بالسياسة النووية ومسالة كشمير.

من جهة اخرى ذكرت منظمة «هيومان رايتس ووتش» الامريكية للدفاع عن حقوق الانسان امس الاول الاحد في واشنطن ان ميليشيات، تعمل بطلب من قوات الامن الهندية، ارتكبت العديد من التجاوزات في مجال حقوق الانسان في كشمير، كالقتل والتعذيب، مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية فيها.

واشارت المنظمة، التي تتخذ من واشنطن مقرا لها، الى ان «قوات الامن الهندية كثفت نشاطها ضد المجموعات الناشطة (في كشمير) في الاشهر التي سبقت الانتخابات» المقرر اجراؤها في 22 و23 ايار (مايو) الحالي في اربع دوائر ذات غالبية مسلمة.

واضافت «ان جيشا غير نظامي وميليشيات تمولها الدولة، يعملون سرا وبالتعاون مع قوات الامن، ارتكبوا انتهاكات خطيرة في مجال حقوق الانسان» من خلال تعذيب او تصفية مشبوهين.

وطلبت المنظمة من الهند نزع سلاح جميع الميليشيات التي ترعاها الدولة وملاحقة مرتكبي التجاوزات.

ونفى متحدث باسم ولاية جامو وكشمير مزاعم المنظمة بان نيودلهي تؤيد انشطة متمردين سابقين.

وقال المتحدث راماموهان راو ان الحكومة دفعت لكل من الذين استسلموا باسلحتهم خمسة الاف روبية (145 دولارا) ودربتهم للحصول على وظائف في اطار برنامج لاعادة التأهيل.

وقال لرويتر «بعض المستسلمين شكلوا الان جماعة من تلقاء انفسهم ويدخلون في صدامات مع جماعات موالية لباكستان». واضاف «الجماعات الموالية لباكستان تدعي ان المقاتلين يحظون بتأييد الحكومة».

وقال راو «ليس لنا شأن باي من هذه الجماعات. وليس لنا شأن بالصراعات فيما بين الجماعات. ولا نتعاطف معهم. اننا نشن حملات مداهمة على المتشددين عموما. واذا عاد احد من الذين استسلموا لنشاط قتالي فاننا نعاقبه».

وتقول الشرطة ومستشفيات ان نحو 20 الف شخص قتلوا خلال الصراع الدائر منذ ستة اعوام في ولاية جامو وكشمير في الولاية الهندية الوحيدة التي تقطنها اغلبية مسلمة.

انباء يابانية حول اقامة الصين نفقا للتجارب النووية

طوكيو - «القدس العربي»:

قالت صحيفة يابانية امس الاول السبت ان الصين مستعدة لاستئناف التجارب على الاسلحة النووية بعد ان انتهت من بناء نفق لاجراء انفجار نووي.

ونقلت صحيفة (طوكيو شيمبون) عن مصادر لم تسمها في الحكومة اليابانية قولها انها تؤكد ان الصين بنت نفقا في لوب نور في اقليم شينجيانغ في اقصى غرب الصين.

ونقل عن المصادر قولها ان بكين بدأت ايضا بناء نفق اخر مشيرة الى انها قد تجري ما لا يقل عن جولتين من التجارب النووية.

وذكرت الصحيفة اليومية انها تعتقد ان الصين قررت تعجيل برنامج التجارب النووية فيما تعهدت بكين بالمساعدة في الانتهاء من المفاوضات بشأن المعاهدة المقترحة للحظر الشامل لاجراء التجارب النووية بحلول 30 حزيران (يونيو).

وقالت الصين يوم الاثنين الماضي انها ترغب في اظهار «مرونة» بشأن طلبها ان تتيح معاهدة حظر التجارب النووية اجراء انفجارات «سلمية» شريطة ان تقدم الدول النووية الاخرى تنازلات في محادثات جنيف.

وقال شا زوكانغ السفير الصيني الى مؤتمر نزع السلاح في جنيف ان الصين تؤيد خطة لانهاء المفاوضات التي تشارك فيها 38 دولة بحلول 28 من حزيران (يونيو) بالتوصل الى اتفاق عالمي يحظر اجراء تفجيرات الاسلحة النووية تحت الارض. واجرت الصين تجربتين نوويتين في العام الماضي في ايار (مايو) واب (اغسطس) مما اثار عاصفة احتجاج من اليابان وغيرها من الدول.

متظاهرون في تايبه يرفعون لافتة كتب عليها «تايوان ليست جزءا من الصين» وذلك بمناسبة تأدية لي تينغ اليمين القانونية كرئيس لتايوان (رويتر)

لندن وموسكو تغلقان ملف ازمة التجسس

لندن - من الان رايبولد:

تحركت بريطانيا وروسيا بسرعة لانهاء قضية تجسس واعادة العلاقات الدبلوماسية الودية بينهما بعد ان اعادت عمليات طرد متبادلة لموظفي سفارة كل بلد لدى الاخر الى الاذهان ذكريات عداء الحرب الباردة. وامرت بريطانيا اربعة دبلوماسيين روس بمغادرة لندن بعد ان تم اخطارها بان اربعة من موظفي السفارة البريطانية في موسكو تقرر طردهم في خلاف بشأن عملية تجسس.

وامهلت بريطانيا الروس اسبوعين لمغادرتها في حين من المتوقع ان يغادر البريطانيون موسكو في مطلع الاسبوع.

ولكن كلا من الحكومتين يريد انهاء هذه المسألة. ونقلت وكالة انباء انترفاكس عن مسؤول كبير لم تنشر اسمه في وزارة الخارجية الروسية قوله «مثل هذه الامور تحدث حتى بين الاصدقاء. خط موسكو هو ان هذا الحادث لن يؤثر على العلاقة التي تتطور بشكل فعال مع بريطانيا. وكما نعرف فان لندن تتبنى وجهات نظر مماثلة». وكانت لهجة الرد البريطاني اكثر تحفظا مما كان عليه الحال عندما تفجرت هذه المسألة في وقت سابق من هذا الشهر بعد ان هددت موسكو بطرد تسعة دبلوماسيين بريطانيين زعم ان لهم صلة بمسؤول في وزارة الخارجية الروسية. وقالت مصادر دبلوماسية انها تعتقد ان اثنين من الدبلوماسيين البريطانيين الذين تقرر طردهم من موسكو كانوا سيغادرون البلاد هذا الصيف على اية حال. ولم يعلن ان ايا منهم شخص غير مرغوب فيه وهو ما يعني انه ليس بامكانه العودة مرة اخرى ابدا. واختارت بريطانيا اربعة روس تعتقد انهم اعضاء في جهاز المخابرات الروسي يجمعون معلومات مخابرات علمية وتكنولوجية وسياسية واقتصادية.

ويجري مسؤولون روس وبريطانيون محادثات منذ السادس من ايار (مايو) عندما قال جهاز الامن الاتحادي الروسي انه اعتقل مسؤولا روسيا في موسكو اثناء اتصاله بعملاء لجهاز المخابرات البريطاني. وقال انه دبلوماسي شاب في وزارة الخارجية الروسية كان ينتظره مستقبل مشرق. ووجهت له اتهامات بالخيانة التي قد تصل اقصى عقوبة لها الاعدام. وقال مالكولم ريفكند وزير الخارجية الامريكي ان الروس لم يقدموا دليلا يعزز هذه الاتهامات.

قد يلغي زيارته للشيشان لاسباب امنية

يلتسين يسعى لاقامة تحالفات بهدف هزيمة منافسه الشيوعي

■ موسكو - ا ف ب - رويتر: اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الاول الاحد انه ابلغ بخطة اعتداء عليه كانت ستنفذ خلال الزيارة التي اعلن عزمه القيام بها الى الشيشان، والمح للمرة الاولى الى احتمال تأجيل هذه الزيارة.

ونقلت وكالة «ايتار - تاس» عن يلتسين قوله خلال زيارة انتخابية الى اومسك (سيبيريا الغربية) «اننا نعلم بان هناك خطة اعتداء تستهدفني» مؤكدا للوكالة انه حصل على هذه المعلومة من منشق انفصالي شيشاني.

وكان الرئيس الروسي اعلن أنه ينوي القيام بزيارة الى الشيشان في منتصف ايار (مايو) الحالي لكن اي موعد لم يحدد لها. واكد الانفصاليون الشيشان انهم لا يعدون اي اعتداء ضد يلتسين لكنهم اشاروا الى انهم لا يستطيعون ضمان امنه في الشيشان.

واضاف يلتسين «اريد ان اذهب (الى الشيشان)، لكن موجة من الرسائل والبرقيات وصلت من مختلف انحاء البلاد تطالبني بعدم الذهاب».

وقال «اذا ذهبت فانا متأكد من انني استطيع جمع الاطراف الثلاثة حول طاولة المفاوضات ومن انها (هذه الاطراف) ستوقع فيما بعد اتفاق سلام»، معبرا عن امله في ان يحل النزاع سلميا في غضون شهرين او ثلاثة اشهر.

واكد يلتسين انه يرغب في اطلاق عملية تسوية سلمية للنزاع، قبل الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية في روسيا في 16 حزيران (يونيو) المقبل.

يذكر ان استطلاعات الرأي تعطي ليلتسين، المرشح لولاية ثانية، نسبة الاصوات نفسها التي تعطيها لمنافسه مرشح الحزب الشيوعي، غينادي زيوغانوف.

ولا يزال الرئيس الروسي بوريس يلتسين يأمل في حشد بعض من خصومه تحت لوائه وهزيمة التحدي الشيوعي القوي في الانتخابات التي تجري في روسيا في الشهر المقبل.

وقال يلتسين لانصاره في مدينة كراسنويارسك في سيبيريا امس الاول السبت «انني مستعد لتشكيل حكومة ائتلافية. المهمة هي عدم ترك هؤلاء الذين لا يريدون الاصلاح السيطرة على السلطة».

واعرب كل من يلتسين وزعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف عن اهتمامه بتشكيل تحالفات قبل او بعد انتخابات الرئاسة التي تجري في 16 حزيران (يونيو).

وعزز ايجور جيدار الذي وضع روسيا على الطريق نحو اقتصاد السوق فرص يلتسين لاعادة انتخابه بحثه حزبه الخيار الديمقراطي لروسيا على تأييده.

ولكن يلتسين اتهم خصمه الليبرالي الرئيسي جريجوري يافلنسكي بالتشدد للحصول على اكبر قدر من المكاسب خلال محادثات الوحدة هذا الاسبوع.

وقال يلتسين «عرضت عليه منصب النائب الاول لرئيس الوزراء المسؤول عن الاصلاح وهو برنامجه الرئيسي وطفله المحبوب ولكنه يريد منصب رئيس الوزراء. كرامته لا تسمح له بقبوله (منصب نائب رئيس الوزراء)».

ولكن اذاعة ايخو موسكفي نقلت عن يافلنسكي قوله انهما لم يناقشا امكانية حصوله على منصب حكومي. وقال «قلت ليلتسين لست على وشك مناقشة هذه القضية».

ويصور يلتسين حملته لاعادة الانتخاب على انها حملة من اجل الديمقراطية وضد زيوغانوف وهو المرشح الوحيد الاخر الذي تعطيه استطلاعات الرأي فرصة للفوز.

واعطى استطلاع للرأي تقدما واضحا لزيوغانوف ولكن الموقف تغير في استطلاع للرأي نشر امس الاول السبت. ومن المرجح على ما يبدو ان يعود الان كثيرون من بين اكثر من 100 مليون ناخب الى تأييد الشيوعية بعد ان جربوا الاصلاحات الاقتصادية المؤلمة.

وتحدث زيوغانوف في كلمة امام اجتماع لعمال في موسكو عن امكانية اجراء تغيير «سلمي وسليم وديمقراطي» في روسيا من خلال الانتخابات.

بوروندي: تصاعد حدة الاشتباكات العرقية

■ بوغومبورا - رويتر: بدأت العاصمة البوروندية بوغومبورا تغرق بشكل اكبر في اعمال العنف العرقية والجريمة في حين يحاول المقيمون الاجانب بها الحفاظ على لمحة هشة من الحياة الطبيعية بالمدينة.

وقال متحدث باسم الجيش وقوات الامن ان بوغومبورا تعرضت لهجمات مسلحة سبع مرات حتى الان هذا الشهر.

وقال «شن هجومان على مركز جونسون وهجوم على مستشفى الملك خالد وعدة هجمات على عدة ضواح».

وقتل 35 شخصا على الاقل وجرح 40 اخرون في هجمات وعمليات سطو في المدينة المطلة على شواطئ بحيرة تنجانيقا في ايار (مايو).

وليل الاربعاء الماضي اشتبك مقاتلون من قبيلة الهوتو مع رجال ميليشيات من التوتسي والجيش بعد مهاجمة موقع للجيش قرب جاسني.

وقتل نحو 50 الف شخص في بوروندي في عام 1993 بعد قتل الرئيس ميلشوار نداداي الذي ينتمي للهوتو على يد جنود متمردين من التوتسي كما قتل اكثر من 100 الف شخص منذ ذلك الحين.

وصعد ثوار الهوتو هذا العام الحرب الاهلية بالهجوم على الجيش الذي يغلب عليه التوتسي ويبدو انهم مصممون على المدى الطويل على عزل العاصمة عن بقية بوروندي.

ويبدأ اطلاق النار في المدينة عادة بعد ساعتين من بدء سريان حظر التجول العام في الساعة التاسعة مساء مع رد ميليشيات التوتسي على ادنى استفزاز باطلاق دفعات من نيران المدافع الرشاشة.

وتحاول الجالية الاجنبية التي يغلب عليها البلجيكيون والفرنسيون وقف هذا التدهور البطيء بلعب البولو في نادي ركوب الخيل والغولف والتنس. وتصل طائرات من شركتي اير فرانس وسابينا الى مطار بوغومبورا مرتين اسبوعيا من باريس وبروكسل حاملة طعاما باهظ الثمن للاثرياء يضم أرجل ضفادع وطعاما بحريا ولحما.

ويذهب معظم هذا الطعام الى مطعم كاسوكو الذي يعتبر على نطاق واسع المطعم الذي يقدم افضل طعام في المدينة وتزدحم موائده كل ليلة بخليط من حرس الامم المتحدة المسلحين وموظفي الاغاثة ومقيمين اوروبيين اخرين.

تصاعد التوتر بين الكوريتين عقب تسلل جنود شماليين عبر الحدود

سيول - من ليم يون سوك:

حذرت كوريا الجنوبية جارتها الشمالية امس الاول السبت بعد يوم من دخول جنود من كوريا الشمالية الشطر الجنوبي من المنطقة المنزوعة السلاح بين البلدين بانها ستتخذ اجراء حازما ضد اي انتهاكات اخرى للحدود.

وقال يون يونج تام رئيس اركان الجيش في كوريا الشمالية في اوامر صدرت من مقر قيادته «اتخذوا اجراء حازما ضد قيام جيش كوريا الشمالية باي عمليات اخرى لعبور الحدود».

وقال يون «سنتخذ اجراء حازما اذا خطا العدو خطوة واحدة في المنطقة المنزوعة السلاح». وقال ان جيش كوريا الجنوبية مستعد لاي اعمال تسلل من الشمال.

وجاء هذا التحذير بعد يوم من قضاء سبعة جنود من كوريا الشمالية ما يقرب من ساعة في الشطر الجنوبي من المنطقة المنزوعة السلاح في شبه الجزيرة الكورية الواقعة بين البلدين في انتهاك لاتفاق الهدنة الذي انهى الحرب الكورية التي اندلعت في الفترة من 1950 الى 1953.

وقال يون ان الجنود عادوا الى الشمال بعد ان اطلق جنود كوريا الجنوبية طلقات تحذيرية.

وارسلت بيونجيانج ما يتراوح من 120 الى 180 جنديا مسلحا ثلاث مرات في الشهر الماضي الى بانمونجوم وهي نقطة العبور الوحيدة في المنطقة المنزوعة السلاح بعد ان اعلنت انها لن تحترم اتفاق الهدنة.

ووصفت الولايات المتحدة اقتحام الجمعة بانه حادث «بسيط». لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز قال ان واشنطن ستطلب من كوريا الشمالية تفسير الحادث والسعي الى التزام جديد من بيونجيانج باتفاق الهدنة.

وادان حزب كوريا الجديدة الحاكم امس الاول بيونجيانج بسبب افعالها وحثها على قبول محادثات رباعية الاطراف تهدف الى التوصل الى معاهدة سلام لتحل محل اتفاق الهدنة.

وقال بيان للحزب «على كوريا الشمالية الالتزام بقواعد اتفاق الهدنة. وان كانت صادقة في سعيها الى السلام في شبه الجزيرة الكورية فعليها ان تقبل باسرع ما يمكن المحادثات المقترحة».

وسعت كوريا الشمالية الى الحصول على تفاصيل بشأن الاقتراح الامريكي الا انها لم ترد الى الان على دعوة الجلوس مع واشنطن وسيول وبكين.

وتصف كوريا الشمالية اتفاق الهدنة بانه «قطعة ورق عديمة القيمة»، وقالت انها تريد معاهدة سلام مباشرة مع الولايات المتحدة لا تضم كوريا الجنوبية.

وذكر مراقبون للشؤون الكورية الشمالية في سيول ان حادث الجمعة يعتبر خطوة من بيونجيانج لحمل واشنطن على الموافقة على اجراء محادثات ثنائية بشأن معاهدة سلام.

وقال مسؤول في وزارة الوحدة بكوريا الجنوبية «ينظر الى عمل بيونجيانج بوصفه رسالة الى الولايات المتحدة بان عليها ان تجري محادثات ثنائية من اجل السلام في شبه الجزيرة الكورية». واستبعدت الولايات المتحدة اجراء محادثات ثنائية مع كوريا الشمالية.

عقب التزامها الحياد على مدى عقود

فنلندا تبحث الانضمام الى حلف الاطلسي

هلسنكي - من جون اتشر:

دخلت سياسة عدم الانحياز التي التزمت بها فنلندا بصرامة طوال عقود الحرب الباردة لتوازن ما بين حساسية موقعها الجغرافي المجاور للاتحاد السوفييتي دون ان تباعد بينها وبين الغرب مرحلة حرجة بعد ان ابدى حلف شمال الاطلسي رغبة في التوسع شرقا.

وفجر خبير السياسة الخارجية الفنلندي ماكس جيكوبسون جدلا واسع النطاق حين توقع ان تجبر رغبة حلف الاطلسي في التوسع شرقا فنلندا بل السويد والنمسا ايضا على الانضمام الى الحلف او الوقوع في غياهب النسيان.

وقال جيكوبسون خلال ندوة دراسية عقدت الشهر الحالي حول السياسة الدفاعية للبلاد «انبقاء خارج حلف شمال الاطلسي يعني الاستبعاد من الية اتخاذ القرار الاوروبي بشأن سياسات الامن ومن التعاون الامني بين الحلف وروسيا والانتهاء بالبقاء في منطقة رمادية غير محددة المعالم».

وتحدث عن سيناريو متصور للاحداث تتوصل فيه روسيا وحلف الاطلسي الى اتفاق بشأن قضايا الامن يجعل من الحلف محور الية اتخاذ القرار في قضايا الامن الاوروبي. واضاف جيكوبسون قوله «في هذه الحالة علينا ان نسأل انفسنا من جديد ما هو الامن بالنسبة لنا. الالتزام ام البقاء وحدنا».

وقال بيرتي سالوليتان العضو المحافظ في البرلمان انه لو توسع حلف الاطلسي بعد التوصل الى اتفاق مع روسيا فسيكون على فنلندا ان تعيد تقييم سياستها الامنية وتفكر في الانضمام الى حلف الاطلسي والاتحاد الاوروبي الغربي وهو الجناح العسكري الناشئ للاتحاد الاوروبي.

ويقول اولي نورباك وزير الشؤون الاوروبية وزعيم حزب الشعب السويدي وهو حزب صغير انه من المرجح ان تنضم فنلندا في نهاية المطاف الى حلف الاطلسي لكنه يرى ان الوقت لم يحن بعد.

فعلى الرغم من ان فنلندا اتخذت خطوات تجريبية في اتجاه توثيق علاقتها العسكرية مع الغرب فانضمت الى اتفاق شراكة السلام التابع لحلف الاطلسي عام 1994 وحصلت على صفة مراقب في الاتحاد الاوروبي الغربي في العام التالي الا ان تلك التطورات تتعارض مع مواثيق السياسة الخارجية للبلاد. فطوال عقود فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية التزمت فنلندا الحياد في محاولة لتهدئة مخاوف الاتحاد السوفييتي الامنية المتعلقة بحدوده الغربية. ففنلندا مرت بتجارب مريرة للصراع المباشر مع موسكو دخلت خلالها حروبا دموية مع الاتحاد السوفييتي عامي 1939 و1940 وايضا عام 1941 وحتى عام 1944.

ثم تحول الحياد الى «عدم انحياز» رسمي بعد انهيار الاتحاد السوفييتي عام 1991 واندماج فنلندا مع اوروبا.

واضطر الرئيس الفنلندي مارتي اهتيساري وهو من مؤيدي عدم الانحياز بشدة حسم تلك التكهنات الخاصة بعضوية فنلندا في حلف الاطلسي باصدار بيان اعاد فيه تأكيد موقف فنلندا من هذه القضية.

وقال ان توسع الحلف لا يجب ان يتم الا اذا زاد ذلك من الاستقرار الامني لاوروبا. ويدرك الفنلنديون تماما مخاطر الوقوف وحدهم امام جار قوي.

ويقول تاپاني فاهتورانتا رئيس معهد السياسة الخارجية الفنلندية لرويتر «فنلندا لديها تجارب تاريخية من الاخطار الناجمة عن البقاء في المنطقة الرمادية».

قرار يلتسين الغاء التجنيد الاجباري

يعزز فرص فوزه في الانتخابات

موسكو - من ريتشارد بالفورث:

سيرفع قرار الرئيس الروسي بوريس يلتسين بالغاء التجنيد الاجباري في الجيش بعد اربع سنوات معنويات الشبان الروس وآبائهم. لكن هذا الاجراء الذي سيساعده في الفوز باصوات الناخبين يمكن ان يشيع الفوضى في صفوف الضباط العسكريين.

وقبل شهر تقريبا من انتخابات الرئاسة امر يلتسين بالغاء التجنيد العسكري اعتبارا من ربيع عام 2000 مما يرفع سحابة سوداء كانت تخيم على حياة كل شاب روسي تتراوح سنه بين 18 و28 عاما.

وساهمت لوائح صدرت مع القرار الخاص بالتجنيد تنص على انه لا يجوز اجبار احد على الخدمة في الشيشان او اي مكان آخر به اضطرابات على زيادة الجاذبية الشعبية ليلتسين قبل الانتخابات التي ستجري في حزيران (يونيو) القادم والتي يناضل فيها من اجل اعادة انتخابه.

وقال المحلل العسكري ديمتري ترينين في تعليق ردده العديد من المعلقين «من الواضح ان توقيت هذا القرار هدفه جمع اصوات للرئيس».

وفكرة التحول الى جيش من المحترفين بالكامل كانت موضع مناقشات كثيرة في السنوات الاخيرة للاتحاد السوفييتي في عهد ميخائيل غورباتشوف.

ومن خلال احياء هذه الفكرة الان وفضلا عن انها ستسعد جيل الشباب والاباء القلقين فانها ترد على غينادي زيوغانوف المرشح الشيوعي المنافس للرئيس يلتسين والذي اتهمه باهمال مشاكل القوات المسلحة وتدمير روسيا كقوة عسكرية.

لكن معظم المحللين ركزوا على تساؤل مهم: من اين ستأتي الاموال اللازمة لتمويل فاتورة انشاء والاحتفاظ بقوات مقاتلة اقل عددا واكثر كفاءة بما يفرضه هذا من تكاليف مادية باهظة.

وفي كل عام يتم تجنيد نحو 440 الف شاب في الجيش الروسي يزج بهم الى مصير مجهول.

ويشكل المجندون اقل من نصف الجيش الروسي الذي يبلغ قوامه 1,5 مليون فرد وله وحدات تخدم في جمهوريات سوفييتية اخرى سابقة بالاضافة الى روسيا نفسها.

بريطانيا: ابعاد 2800 من طالبي اللجوء

■ لندن - ق ب: اظهرت احصاءات نشرتها وزارة الداخلية البريطانية ان 2800 من طالبي اللجوء في بريطانيا تم ترحيلهم في العام الماضي بعد رفض طلباتهم، وذلك بزيادة مقدارها 35 في المئة عن عام 1994.

وعلى الرغم من الزيادة الحادة في تنفيذ السلطات لقرارات الابعاد، الا ان ركام الاعمال غير المنجزة من طلبات اللجوء التي تنتظر البت فيها ارتفع الى 85 الف معاملة في شهر آذار (مارس) الماضي. وبينت الارقام المنشورة ان 1300 حالة فقط تم الاعتراف بها بانها لجوء سياسي فعلي، ومنح 4400 آخرون حق البقاء كحالات استثنائية، وارتفعت حالات الرفض بنسبة 30 في المئة لتبلغ 21,300 حالة.

اتهام طالبان بقصف مناطق سكنية في كابول

■ اسلام اباد - ق. ن. أ: تفيد الانباء الواردة من كابول ان ستة أشخاص قد لقوا مصرعهم واصيب ثمانية وعشرون اخرون من جراء استئناف حركة طالبان الافغانية المعارضة قصفها للمدينة ليلة أمس. وذكرت مصادر افغانية ان صواريخ طالبان سقطت في منطقة مكتظة بالسكان بضاحية (مكوريان) بالعاصمة كابول.

وفي الوقت الذي اتهمت فيه وزارة الدفاع الافغانية الحركة بقصف العاصمة وحملتها مسؤولية ما نتج عن ذلك من خسائر مادية وبشرية نفت طالبان اي علاقة لها بقصف الضاحية المذكورة وغيرها من المناطق السكنية. وقالت ان قصفها يستهدف فقط القوات الحكومية المدافعة عن كابول.

على صعيد الازمة الافغانية أكدت مصادر حزب الوحدة المناوئ لرئيس البلاد برهان الدين رباني قيام تنسيق واسع بين الحزب وحركة طالبان ردا على ما يبدو على التحالف الجديد بين الرئيس رباني وزعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار.

سريلانكا: مقتل 9 في هجوم لثوار التاميل

■ كولومبو - ا ف ب: اعلن مصدر حكومي في كولومبو ان سبعة جنود ومدنيين اثنين قتلوا امس الاحد في ثلاث هجمات شنها مقاتلو حركة نمور تحرير ايلام التاميلية في شرق سريلانكا.

وقالت مصادر في المنطقة ان ستة عسكريين قتلوا وجرح ثلاثة آخرون في عملية نفذها الانفصاليون التاميل ضد مفرزة للجيش في كيبولاكادا في اقليم ترينكومالي. واضافت المصادر ذاتها ان المتمردين هاجموا بعد ذلك احدى القرى وقتلوا اثنين من سكانها. وشن المتمردون هجوما ثالثا على قاعدة عسكرية في المنطقة نفسها فقتلوا عسكريا وجرحوا ستة آخرين. وتصاعدت حدة العنف في شرق سريلانكا بعدما طردت القوات الحكومية حركة نمور تحرير ايلام التاميل من معقلها في جافنا في كانون الاول (ديسمبر) 1995.

التيبت: تظاهر رهبان ضد السلطات الصينية

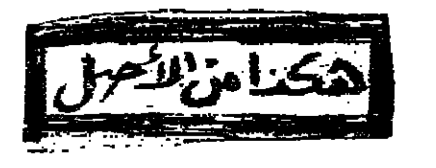
■ بكين - رويتر: قال سكان محليون بالهاتف امس الاول السبت ان المسؤولين الصينيين اغلقوا واحدا من اكبر الاديرة في التبت بعد احتجاجات نظمها رهبان ضد الصين في الاسبوع الماضي قالت تقارير ان السلطات الصينية اعتقلت فيها العشرات.

وقال احد سكان لهاسا عاصمة التبت الواقعة بمنطقة جبال الهيمالايا بالهاتف «نظم الرهبان مظاهرات في جاندن الاسبوع الماضي». وقال الساكن الذي رفض ذكر اسمه ان رهبانا في دير جاندن على قمة الجبل على بعد 40 كيلومترا شرقي لهاسا نظموا مظاهرات ضد الحكم الصيني الاسبوع الماضي.

واضاف ان دير جاندن اغلق امام الزائرين نتيجة للمظاهرات.

تمرد الجيش في جمهورية افريقيا الوسطى

■ بانجي - رويتر: قال شهود عيان ان جنودا في جمهورية افريقيا الوسطى استولوا على وسط العاصمة بانجي امس الاول السبت في ثاني تمرد لهم في شهرين. وقالوا ان الجنود كانوا يحتجون بذلك على نقل اسلحتهم الى الحرس الرئاسي الجمهورية في اعقاب التمرد بسبب الاجور الشهر الماضي. وقال الشهود ان الجنود الذين يبلغ عددهم زهاء 500 اطلقوا النار في الهواء واستولوا على سيارات خاصة قبل ان يتمركزوا في مركز للشرطة في احدى ضواحي المدينة.



صدام يشيد بدعوة اليميني الفرنسي لوبان لرفع الحظر
بغداد تؤكد قبولها بأي مبادرة لحل مشكلة المفقودين

■ بغداد - اف ب: استقبل الرئيس العراقي صدام حسين امس الاول السبت في بغداد زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية جان ماري لوبن واشاد بدعم هذا الاخير للعراق.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن صدام حسين انه «اشاد بالمواقف المبدئية الثابتة للسيد لوبان ورفاقه في استنكار العدوان على العراق والحصار المفروض عليه» من قبل مجلس الامن الدولي منذ 1990.

واضافت الوكالة العراقية ان الرئيس العراقي «اشاد بمواقف التضامن والتعاطف التي عبرت عنها قطاعات واسعة من الشعب الفرنسي الصديق وعدد كبير من الشخصيات السياسية والبرلمانية الفرنسية التي زارت العراق».

ومن جهته اكد لوبان «ثبات تضامنه مع شعب العراق في صموده البطولي ضد الحصار» الذي وصفه بانه «عملية ابادة» بحسب الوكالة.

وكان زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية وصف الحظر في مؤتمر صحافي عقده صباح امس بانه «ابادة جماعية».

وقد وصل لوبان الى العراق الخميس واجتمع الجمعة مع نائب رئيس مجلس الوزراء طارق عزيز الذي اشاد بمواقفه تجاه العراق والتقى السبت رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي ومن المقرر ان يغادر العراق اليوم الاثنين.

وقد قدمت جاني، زوجة لوبان، الى وزارة الصحة العراقية الاربعاء الماضي باسم مؤسسة «اس او اس - اطفال العراق» التي تترأسها سيارتي اسعاف وطنا من الادوية.

وكان الرئيس العراقي ترأس السبت اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث الحاكم.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان المحادثات التي لم تكشف عن مضمونها جرت بحضور وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف.

ويأتي هذا الاجتماع في وقت يبدو ان المفاوضات بين العراق والامم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» يدخل في نهاية هذا الاسبوع مرحلة حاسمة بعدما تمكن «الفنيون» الى حد ما من اغلاق للفويات قرار الاتفاق في ايدي «السياسيين».

من جهة اخرى اكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني العراقي سعد قاسم حمودي امس الاحد في تونس ان بغداد مستعدة للقيام باي مبادرة تهدف الى معرفة مصير الاشخاص الذين فقدوا خلال الغزو العراقي للكويت في اب (اغسطس) 1990.

وقال حمودي لوكالة فرانس برس ان «العراق يتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر لكنه مستعد تماما للتجاوب مع اي مبادرة تهدف الى القاء الضوء على هذه المسألة الانسانية وتسويتها نهائيا».

واكد المسؤول العراقي الذي يزور تونس انه عرض على المسؤولين التونسيين وجهة نظر بلاده حيال هذه المسألة واتهم الكويت بـ«استخدام هذه المشكلة الانسانية لغايات سياسية» للابقاء على الحظر الدولي المفروض على العراق.

وتطالب الكويت وحلفاؤها الغربيون بتسوية هذه المسألة قبل اي تخفيف للحظر المطبق منذ العام 1990.

وكان ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبد الله الصباح، بحث خلال زيارته الاخيرة الشهر الماضي الى تونس، في هذه المسألة مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وندد «برفض بغداد اطلاق سراح الاسرى» المعتقلين في العراق.

وقدمت السلطات العراقية معلومات عن 126 مفقودا من بين 602 - معظمهم من الكويتيين - تطلب الكويت توضيحات عن مصيرهم. وتؤكد بغداد من جهتها انها فقدت اثار هؤلاء الاشخاص في سياق الاحداث التي تلت حرب الخليج.

وتحدث حمودي عن «حالات اختفاء» نافيا وجود «اسرى» حرب كويتيين في بلاده. وقال ان لا مصلحة لبغداد «في ابقائهم قيد الاحتجاز».

واضاف ان العراق افرج عن 6220 اسير حرب «من بينهم اقرباء لاميره الكويت». وتابع ان السلطات الكويتية ترفض اعادة «البدون» الذين يقيم اكثر من اربعة الاف منهم في العراق «لايحاء بوجود اسرى».

واتهم حمودي من جهة اخرى الولايات المتحدة وبريطانيا بـ«نسف» المفاوضات الجارية بين العراق والامم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» التي ستجيز لبغداد بيع كميات محدودة من النفط الخام باشراف دولي.

وبالنسبة الى العلاقات مع سورية اشار حمودي الى وجود اتصالات مضيفا ان بغداد «لا تضع اي فيتو» على تطبيع العلاقات مع دمشق المقطوعة منذ العام 1980.

وكان حمودي وصل الى تونس الجمعة قادما من ليبيا.

الرئيس العراقي اثناء استقباله للزعيم اليميني الفرنسي جان ماري لوبان في بغداد السبت (رويتر)

الاكراد العراقيون يسعون لتمديد ولاية «برلمانهم»

■ أربيل (العراق) - اف ب: يسعى اكراد العراق الى الاتفاق على تمديد ولاية «برلمانهم» في شمال العراق حيث يجعل القتال الدائر بين التشكيلين السياسيين الرئيسيين من المستحيل اجراء انتخابات.

وكان «البرلمان» الذي لم يحظ باي اعتراف دولي قد انتخب في 1992 بعد سنة من خروج شمال العراق عن سيطرة بغداد. وقد مددت ولايته لسنة واحدة في ايار (مايو) 1995.

ولم يعقد هذا «البرلمان» اي اجتماع منذ اذار (مارس) 1995 بسبب القتال بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني اللذين يتنازعان السيطرة على شمال العراق.

واعلن رئيس كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني في هذا «البرلمان» فرنسوا حريري لوكالة فرانس برس «اننا لا نريد التقصير في مسؤوليتنا التاريخية تجاه شعبنا. ونحن مع التمديد للبرلمان لانه يمنح فرصة افضل للسلام بيننا».

واعلن رئيس كتلة الاتحاد الوطني حازم اليوسفي من جهته لوكالة فرانس برس ان «الجهود تبذل من قبل الطرفين من اجل التوصل الى حل».

الا ان فؤاد معصوم وهو مسؤول ايضا في الاتحاد الوطني اعلن انه لم يتم التوصل الى اي اتفاق بعد على تمديد ولاية «البرلمان» التي تنتهي اخر الشهر الجاري.

وقد اسفر القتال بين الحزبين المتنافسين عن سقوط أكثر من الفي قتيل منذ ايار (مايو) 1994.

كتاب: الفرنسيون توغلوا في العراق قبل عاصفة الصحراء

■ باريس - ق ب: كشف كتاب فرنسي نشر حديثا النقاب عن أن القوات الفرنسية اخترقت الأراضي العراقية قبل 5 أيام من بدء عملية عاصفة الصحراء لتحرير الكويت في شباط (فبراير) عام 1991. وجاء في الكتاب الذي نشرته البحرية الفرنسية أن وحدات مكونة من قوات المشاة البحرية قامت بعبور الحدود بين العراق والمملكة العربية السعودية استعدادا للهجوم البري الذي أوصل الجيش الفرنسي الى ضفاف نهر الفرات.

وأشار الكتاب الذي شارك في اعداده ضباط فرنسيون ساهموا في هذه العمليات الى ان القوات التي دخلت العراق تمكنت من أسر 80 جنديا عراقيا والاستيلاء على عدد من الأسلحة الثقيلة والخفيفة، اضافة الى أطنان من الذخيرة ودبابتين. يذكر أن القوات الفرنسية شاركت في الحرب البرية مع قوات التحالف التي بدأت في 24 شباط (فبراير) عام 1991 وانتهت بتحرير دولة الكويت من الاجتياح العراقي.

الاسلاميون يطالبون حكومة الكباريتي بالبدء بمواجهة «الرؤوس الكبيرة» في حملتها لمكافحة الفساد

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

أصبحت قصة ملاحقة الفساد في الاردن كقصة ابريق الزيت فكلما اشتدت حملة المعارضة لاجبار الحكومة على فتح ملفات الفساد التي لم تفتح قضائيا حتى الآن تراجعت الحكومة عن بياناتها «النارية» بهذا الاتجاه.

وطلبت الحكومة من الجميع امهالها المزيد من الوقت، وعدم استعجال الامور لان مقاومة الفساد عملية منهجية ومؤسسية كما يقول المسؤولون.

الحكومة كانت قد أعلنت على لسان رئيسها عبد الكريم الكباريتي عند تشكيلها انها ستلاحق الفساد والفاسدين في أوكارهم. وبناء على هذا الاعلان الدعائي «سنت» فعاليات المعارضة الاسلامية «رماحها»، وشنت هجوما عنفيا على الحكومة لاحراجها ودفعها لاتخاذ خطوات ملموسة على طريق مكافحة الفساد.

واذ تقول الحكومة ان عملية المكافحة مؤسسية وتشريعية بحيث تمنع حدوث أي من اشكال الفساد والتجاوز في المستقبل، تؤكد تصريحات وبيانات المعارضة ان المطلوب هو فتح الملفات القديمة للفساد والمفسدين.

وتضغط المعارضة الاسلامية تحديدا على حكومة الكباريتي لاجبارها على الاطاحة «برؤوس كبيرة» بتهمة الفساد المالي والاداري، فيما تعتقد المراجع الحكومية ان الظرف الموضوعي للدولة الآن لا يستوعب الاطاحة برؤوس كبيرة سواء من المسؤولين الحاليين أو السابقين.

ولدى رئيس الوزراء الكباريتي العديد من الاسباب الموضوعية والذاتية التي تمنعه من تلبية طموحات المعارضة واحلامها برؤية شخصيات متنفذة بين يدي القضاء بتهمة الفساد، ويرى الكباريتي ان فتح الملفات القديمة والحساسة سيغرق الوضع الداخلي في البلاد في معادلات صعبة لا يمكن معالجتها الآن في ظل تركيز الحكومة على أولويات سياساتها الخارجية.

لذلك أكد الرئيس ان حكومته «جادة» في موضوع منع الفساد، وطالب بالمزيد من الوقت للوفاء بالتزاماته في هذا الاتجاه، لكن معارضين اسلاميين رفضوا منح الحكومة المزيد من الوقت، وقالوا انها لم تقم بخطوات ملموسة تقنع الرأي العام، ولم تف بالتزاماتها بعد ان قدم الاسلاميون عددا من ملفات الفساد للحكومة وطالبوا بمعالجتها قضائيا.

وأصبحت الحكومة الان «كبالع السكين» فهي من جهة راغبة في معالجة مظاهر الفساد في الجهاز الاداري والسياسي للدولة، ومن جهة أخرى مغرقة بحساباتها الداخلية والخارجية، ويقول مراقبون ان فتح ملفات الفساد القديمة، والاطاحة برؤوس من العيار الثقيل من شانه ان يفتح «عش الدبابير» في وجه حكومة الكباريتي وتجربته التي ما زالت قصيرة في الحكم، ومن شأنه ان يستعدي مراكز القوى والنفوذ في العديد من المواقع في البلاد.

ويعتقد ان الحرب الخلفية التي شنها رموز الحرس القديم على حكومة الكباريتي منعتها من «الغوص» في بحر الفساد الغامض.

وبدا واضحا للمراقبين ان الحكومة ترغب في ان يتولى البرلمان والجهاز القضائي مهمة معالجة قضايا الفساد في هذه المرحلة، علما بأن الحكومة مطالبة في هذه الحالة بتقديم بياناتها ووثائقها اللازمة للجهاز القضائي، واللجنة البرلمانية المعنية بمراقبة التجاوزات الادارية.

ويقول الاسلاميون انهم منحوا الحكومة مهلة 100 يوم قبل ان ينقدوها، ولم يلمسوا أي انجاز يذكر على صعيد مكافحة الفساد، كما يقولون ان قواعدهم والشارع العام يضغطون على القيادات لاجبار الحكومة على فتح ملفات الفساد.

ومؤخرا كشفت مصادر اسلامية النقاب عن سلسلة اجتماعات جرت بين الكباريتي وقيادات اسلامية اخبرته - أي الكباريتي - ان عدم فتح ملفات الفساد يحرجها مع القواعد والانصار، وكان رد رئيس الوزراء هو الاعتراض على الانتقادات الاعتباطية التي توجهها قيادات اسلامية للحكومة بدون مبرر، والاشارة الى ان للحكومة ايضا ظروفها وانصارها، وقواعدها.

ومؤخرا ايضا هدد الاسلاميون بتجاوز الحكومة وتقديم ما لديهم من معلومات ووثائق حول قضايا الفساد للنيابة العامة، وفضح هذه المعلومات من خلال مؤتمر صحافي، و«فوتت» الحكومة هذه الفرصة على التيار الاسلامي بأن احالت عددا من ملفات التجاوز الاداري والمالي الى القضاء قبل الاسلاميين.

ودعت قيادات التيار الاسلامي للتعامل مع اللجنة المختصة في البرلمان باعتبارها المعنية بمعالجة ملف الفساد في «تعيينات الوظائف» في الجهاز الحكومي، وهو الملف الذي يستند اليه الاسلاميون في معركتهم مع الحكومة بسبب الفساد.

وبالنسبة للتيار الاسلامي في الاردن فان التمسك بشعار ضرب أوكار الفساد هو برنامجه السياسي الرئيسي في هذه المرحلة، وهو المعادل الموضوعي لنفوذهم ووجودهم في الشارع السياسي الاردني، ويقول المراقبون ان الاسلاميين تمسكوا بهذا الشعار بعد ان فشلوا في ايقاف عملية السلام الاردنية - الاسرائيلية، وبعد ان «عجزوا» عن تحقيق انجازات ملموسة على صعيد مقاومة التطبيع مع اسرائيل.

بمعنى آخر فان برنامج مكافحة الفساد هو الاولوية المطلقة للاسلاميين الآن، استنادا الى حساباتهم الداخلية الذاتية المرتبطة بقياداتهم للشارع السياسي في الاردن، والقوى المعارضة الحزبية.

وتتعارض بطبيعة الحال، هذه الاولوية مع الظروف الداخلية واعتبارات هذه الظروف لحكومة الكباريتي التي شكلت لتحقيق اهداف خارجية واقليمية، ووجدت نفسها بين قوى الداخل من خلال برنامج داخلي مثير تحدث عن التنمية الاقتصادية، والاصلاح الاداري، وملاحقة الفساد وأوكاره باعتبارها اسس «الثورة البيضاء» التي جاءت الحكومة لتفعيلها.

الملك حسين في «زيارة عمل» للندن

■ عمان - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الاردنية «بترا» ان العاهل الاردني الملك حسين توجه الى لندن في «زيارة عمل».

ولم توضح الوكالة مدة اقامته في بريطانيا ولا برنامج الزيارة.

من جانب اخر ذكر مصدر اردني مأذون ان الملك حسين سيزور في منتصف حزيران (يونيو) المقبل الولايات المتحدة، بعد قمة مع الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتوقع أن تعقد في عمان، في الاسبوع الاول من الشهر المقبل.

الاردن يأمل في توسيع القمة الثلاثية المرتقبة في حزيران

عمان - «القدس العربي»:

قال مسؤول اردني بارز ان بلاده ترحب بانضمام اي من الاطراف العربية في المنطقة لقمة عمان الثلاثية التي تعقد الشهر المقبل بحضور الملك حسين والرئيسين ياسر عرفات وحسني مبارك.

وقال وزير الاعلام مروان المعشر: نرحب بمشاركة اي دولة عربية في قمة عمان التي ستعقد في الاسبوع الاول من حزيران (يونيو) المقبل.

وقال «القمة الثلاثية ليست لقاء مغلقا، وليست محورا او تحالفا انما هي محاولة لاستعادة التضامن والتنسيق العربي، ودعم عملية السلام على جميع المسارات».

واعرب المسؤول الاردني عن امله في ان تتسع قاعدة المشاركة العربية في مثل هذه اللقاءات وصولا الى العودة لمؤسسة القمة العربية، وانهاء الخلافات.

وقال ما يهمنا احياء العمل العربي المشترك في ضوء المرحلة الراهنة، كما اعرب عن امله في ان تنتهي المفاوضات بين الامم المتحدة والعراق بما تقتضيه مصلحة الشعب العراقي، ورفع الحصار الاقتصادي عليه.

ومن جهة اخرى قالت مصادر دبلوماسية في عمان ان الرئيس المصري حسني مبارك سيزور دمشق خلال الايام القادمة في محاولة لاقناعها بالمشاركة في اللقاءات التي تجمع الاردن والقيادة الفلسطينية، وتجري حاليا اتصالات اردنية - مصرية مكثفة لتوسيع قاعدة المشاركين في قمة عمان.

وقالت المصادر ان الملك حسين والرئيس مبارك سيحاولان اقناع سورية والمملكة العربية السعودية بالمشاركة في لقاء حزيران القادم، كما يركزان على مشاركة لبنان في هذا اللقاء باعتباره الدولة الخامسة من دول الطوق السلمي.

وقال مراقبون ان عمان تحاول استعادة دورها بمساندة القاهرة من خلال تنظيم لقاء عربي موسع في حزيران القادم، وقالوا: ان التركيز يجري الان على تفعيل المسار السوري، ومنع الاعتداءات الاسرائيلية في المستقبل على لبنان على قاعدة اتفاق القيادتين الاردنية والمصرية على ان اسرائيل تستثمر عنصر الوقت والخلافات العربية في تفاوضها مع السوريين واللبنانيين.

ومن جانب اخر لاحظ المراقبون ان العلاقات الاسرائيلية - الاردنية شهدت فتورا في الاونة الاخيرة بعد ان طلب مسؤولون اسرائيليون من مواطنيهم «التوقف» عن زيارة الاردن اثر حادث اطلاق النار على مجموعة سياحية اسرائيلية في مدينة الكرك جنوب الاردن الاسبوع قبل الماضي.

وقال السفير الاردني في اسرائيل ان هذا الطلب يعني الحاق ضرر بالغ في اتفاقية السلام الموقعة بين الطرفين لان السياحة هي الفائدة الوحيدة التي جناها الاردن حتى الان من ثمار عملية السلام.

وكان من المفترض ان يقوم رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس بزيارة عمان الاسبوع الحالي، لكن مصادر في الحكومة الاردنية قالت لـ (القدس العربي) ان هذه الزيارة قد تؤجل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية الشهر الحالي، وقالت المصادر: الاردن لا يرغب بالظهور في مظهر الذي يقدم «خدمات مجانية» لحزب العمل الاسرائيلي عشية الانتخابات، خصوصا بعدما تجاهل بيريس مبادرة الاردن لوقف اطلاق النار في لبنان قبل اكثر من شهر.

وفي غضون ذلك استنكر العاهل الاردني الملك حسين بشدة محاولة الاغتيال التي تعرض لها قبل يومين الرئيس التركي سليمان ديميريل وارسل له برقية عبر فيها عن ألمه العميق، وصدمته بوجود مثل هذه المحاولة، وسعادته بنجاة الرئيس منها.

عبد المجيد يؤكد للقذافي دعم الجامعة لليبيا حول «لوكربي»

■ تونس - رويتر: قالت وكالة الجماهيرية (الليبية) للانباء ان الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد التقى مع الزعيم الليبي معمر القذافي في ليبيا واكد دعم الجامعة لطرابلس في قضية لوكربي.

ونقلت الوكالة عن عبد المجيد قوله بعد الاجتماع الذي عقد امس الاول السبت ان «الجامعة العربية تدعم الموقف العربي الليبي حيال ما يسمى بقضية لوكربي. هذا الموقف عادل ويتفق مع احكام القانون الدولي والقواعد المعمول بها في العلاقات بين الدول».

واضافت الوكالة ان عبد المجيد قال ان الجامعة العربية ترفض «التهديدات» الامريكية ضد ليبيا التي وصفها بانها مخرق لاحكام ميثاق الامم المتحدة».

وتحاول الجامعة العربية انهاء العقوبات التي فرضها مجلس الامن الدولي على ليبيا في عام 1992 بعد ان اخفقت طرابلس في تسليم رجلين يشتبه بانهما نسفا طائرة ركاب تابعة لبان امريكان فوق لوكربي باسكتلندا في عام 1988 لمحاكمتهما في بريطانيا او الولايات المتحدة. وادى الانفجار الى قتل 270 شخصا.

وتؤيد ليبيا اقتراحا للجامعة العربية رفضته واشنطن ولندن بضرورة محاكمة الرجلين امام محكمة العدل الدولية في لاهاي لضمان نزاهة المحاكمة.

اعترافات هامة لقائد المحاولة الانقلابية الفاشلة في السودان

الخرطوم - «القدس العربي»:

ذكرت صحيفة (اخبار اليوم) السودانية ان قائد المحاولة الفاشلة الاخيرة في السودان العقيد عوض الكريم النقر قد ادلى باعترافات مهمة تعين على سير التحقيق الذي ما زال مستمرا معه.

وقالت الصحيفة ان مصادر رسمية اكدت لها ان نتائج التحقيق سوف يتم رفعها الى الجهات العليا لتشكيل محكمة عسكرية لمحاكمة المتهمين الذين يثبت تورطهم في المحاولة.

ويذكر ان المحاولة المذكورة كانت قد استهدفت إعاقة سير الانتخابات الجغرافية التي جرت في اذار (مارس) الماضي.

الخرطوم: بدء مؤتمرات شعبية للتعبئة السياسية باشراف كبار المسؤولين في الحكومة

الخرطوم - «القدس العربي»:

بدأت في مختلف ولايات السودان حملات التعبئة السياسية والمشاركة في المؤتمرات الاساسية التي بدأت دورة انعقادها الثالثة في عدد كبير من ولايات السودان في الاسبوع الماضي.

ومن المنتظر ان يتوجه خلال هذا الاسبوع عدد كبير من قيادات الدولة السياسية والتنفيذية والتشريعية والاتحادات والنقابات الى كافة الولايات للمشاركة في هذه الحملة والاشراف على المؤتمرات.

واعلن في الخرطوم ان النائب الاول للرئيس السوداني اللواء الزبير محمد صالح يرافقه وزير التجارة عثمان الهادي سيتوجهان الى ولاية النيل الابيض ويتوجه نائب الرئيس السوداني اللواء جورج كنغور يرافقه السفير الشفيع احمد محمد الى ولايتي شمال وغرب كردفان والوزير احمد ابراهيم الطاهر برئاسة الجمهورية ورائد المجلس الوطني عبد الله دينق الى جنوب كردفان ووزير الاعلام دكتور الطيب ابراهيم ود. ادم دوسه الى ولاية الجزيرة وبرومشير قنيف ويونس محمود الى ولاية نهر النيل الى جانب عدد اخر من المسؤولين يتوجهون الى بقية الولايات.

البحرين: محاكمة 8 معارضين بتهمة قتل البنغاليين

■ المنامة - رويتر: قال محام امس الاحد ان محكمة امن الدولة في البحرين تحاكم ثمانية من الشيعة بتهمة قتل سبعة عمال بنغلادشيين بعد اشعال النار في مطعم.

واتهم الثمانية رسميا بالقتل العمد مع سبق الاصرار والترصد واشعال حريق في عقار.

وقتل البنغلادشيون بعد اشعال النار في مطعم في شهر اذار (مارس) في سترة التي يربطها مع العاصمة المنامة جسر يبلغ طوله ثلاثة كيلومترات.

وقال المحامي ان المتهمين هم علي احمد عبد الله المصفور ويوسف حسين عبد الباقي واحمد خليل ابراهيم حبيل الكتاب وخليل ابراهيم عبدالله خميس وقمبر خميس علي قمبر وعبد الله ابراهيم عبد الله خميس ومحمد رضا يعقوب يوسف العطار وعبد العزيز حسين عبد الباقي.

واضاف ان جميع المتهمين انكروا التهم الموجه اليهم.

واعدمت البحرين في شهر اذار (مارس) رجلا وجد مذنبا بقتل رجل شرطة في اول حكم بالاعدام يصدر بحق مناهض للحكومة منذ تفجر الاحتجاجات في البحرين في شهر كانون الاول (ديسمبر) عام 1994

وقتل 25 شخصا على الاقل في الاحتجاجات التي يقوم بها شيعة يطالبون باصلاحات سياسية واقتصادية.

وقال المحامي ان محكمة امن الدولة يتوقع ان تصدر احكاما بحق ثلاثة اشخاص اخرين من الشيعة اتهموا باتلاف مبنى واملاك عامة.

واضاف ان المتهمين الثلاثة هم علي محمد احمد كاظم الهدى وعلي ابراهيم علي احمد اسماعيل وسمير احمد علي الشيخ.

وامرت البحرين محكمة امن الدولة في شهر اذار (مارس) الماضي بمحاكمة مئات المناهضين للحكومة اتهموا بالقيام باعمال عنف وتخريب بهدف سرعة البت في القضايا. وحكمت المحكمة منذ ذلك الوقت بسجن 44 شخصا على الاقل.

الاسد يستقبل رئيس البرلمان الجزائري

■ دمشق - رويتر: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس الاحد عبد القادر بن صالح رئيس المجلس الوطني الانتقالي الجزائري الذي يزور سورية حاليا.

وقالت مصادر رسمية ان عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري حضر اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة في مدينة اللاذقية الساحلية.

وشارك المسؤول الجزائري في اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي التي عقدت في دمشق الاسبوع الماضي.

الحكومة السودانية تشكل لجنة لتقصي الحقائق حول الرق والاختفاء القسري

الخرطوم - «القدس العربي»:

اصدر وزير العدل السوداني عبد الباسط سبدرات قرارا بتكوين لجنة للتحقيق حول ما اثير عن وجود الرق والاختفاء القسري بالبلاد برئاسة الاستاذ علي النصري رئيس الهيئة السودانية لحقوق الانسان وعضوية ممثلين من الامن الخارجي والداخلي والاستخبارات العسكرية ووزارة الداخلية على ان ترفع اللجنة تقريرها في منتصف اب (اغسطس).

واوضح علي النصري ان اللجنة ستباشر اعمالها للتقصي حول الاسترقاق وستشمل اعمال اللجنة جميع انحاء السودان مشيرا الى ان اللجنة ستقوم بعمل زيارات ميدانية لكثير من ولايات السودان. واضاف ان اللجنة ستبحث فيما اثاره كاسبار بيرو حول الاختفاء القسري مؤكدا ان هناك الكثير من الافراد اختفوا بسبب الحرب الدائرة بالجنوب واختطافهم بواسطة المتمردين والتمس كل من لديه علم او افادة عن ممارسات الاسترقاق او اختفاء الاشخاص قسرا ان يدلي بمعلوماته لدى سكرتارية المجلس الاستشاري برئاسة وزارة العدل بالخرطوم.

ولايتي يستقبل رئيس البرلمان الكويتي

■ طهران - يو بي اي: عقد رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون امس اجتماعا مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في العاصمة الايرانية طهران لبحث عدد من القضايا التي تهم المنطقة، اضافة الى توسيع العلاقات بين الكويت وايران.

وعبر السعدون عن قناعته باهمية توسيع العلاقات بين ايران والكويت التي وصفها بانها تقدم نموذجا للعلاقات للدول الاخرى في المنطقة.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن السعدون، الذي يزور طهران على رأس وفد من البرلمانيين الكويتيين، شجبه للهجوم الذي شنته اسرائيل على لبنان الشهر الماضي، وقال انه زار قرية قانا اللبنانية وشهد آثار الدمار الذي سببه القصف الاسرائيلي، والعدد الكبير من الضحايا بين المدنيين الذين لجأوا الى موقع تابع للامم المتحدة.

واضافت الوكالة ان رئيس مجلس الامة الكويتية عبر عن عدم ارتياحه لموقف بعض الدول العربية التي لم تتخذ رد فعل مناسبا ازاء الهجوم الاسرائيلي.

من ناحيته اعرب وزير الخارجية الايراني عن الحاجة الى تبادل وجهات النظر حول توسيع التعاون الامني الثنائي وتعزيز اجواء الثقة بين البلدين.

نائب تونسي معارض يبدأ اضرابا عن الطعام في السجن

■ باريس - اف ب: بدأ النائب التونسي المعارض خميس الشماري، عضو المكتب السياسي لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين، اضرابا عن الطعام امس الاول السبت بعد اعتقاله في اليوم ذاته لاتهامه بـ«افشاء اسرار التحقيق» في قضية ينظر فيها القضاء.

واكد الشماري، في بيان تلقته وكالة فرانس برس عبر مكتب «مركز الدراسات ومبادرات التضامن الدولي» في باريس، انه مضرب عن الطعام وان الاتهام الموجه اليه «لا اساس له من الصحة» وان المقصود «في الاصل هو عمل لترهيبه» وترهيب زوجته.

واتهم الشماري بافشاء اسرار التحقيق من خلال تسليم وثائق سرية الى محام بلجيكي يعمل لحساب ليبيا. وتتعلق هذه الوثائق بقضية رئيس الحركة محمد مواعدة الذي حكم عليه في 29 شباط (فبراير) الماضي بالسجن لمدة احد عشر عاما بتهمة «التجسس لحساب دولة اجنبية» (ليبيا).

وكان الشماري انتخب عضوا في البرلمان في آذار (مارس) 1994، لكن الحصانة النيابية نزعت عنه في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 للسماح بفتح تحقيق في شأن «وثائق خطيرة» وجدت في حقائبه بينما كان يتهيأ لمغادرة البلاد مع زوجته.

واشتبه في ان عليا الشماري، محامية مواعدة، هي التي سلمت الوثائق الى زوجها. الا انها نفت ذلك اثناء التحقيق معها في اذار (مارس) الماضي، واعترفت بان المحامي البلجيكي اتصل بها «مرارا» ليطلب منها تسليمه الوثائق.



هكذا من الأصل

هكذا من الأمل!

السنة السابعة - العدد ٢١٨٦ الاثنين ٢٠ ايار (مايو) ١٩٩٦ - ٣ محرم ١٤١٧ هـ

استشهاد عنصرين من حزب الله وجرح جندي اسرائيلي ومواطنة لبنانية في اشتباكات

حزب الله يتهم اسرائيل بخرق اتفاق نيسان ويطالب بالتحقيق

■ مرجعيون - صور - (لبنان) - ا ف ب - رويتر: استشهد امس الاحد عنصران من تنظيم حزب الله اللبناني الموالي لايران وجرح جندي اسرائيلي في اشتباك في جنوب لبنان، كما اصيبت في القصف الاسرائيلي امرأة لبنانية هي أول ضحية مدنية في لبنان، منذ سريان وقف اطلاق النار في 27 نيسان (ابريل) الماضي.

وذكرت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل ان الاشتباك بدأ بعدما شاهد عناصر دورية اسرائيلية مقاتلين من حزب الله قرب قلعة الشقيف، الواقعة على تلة استراتيجية متاخمة للقطاع الاوسط من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقالت الميليشيا ان عنصرين من حزب الله قتلا في الاشتباك.

وذكرت اجهزة الامن في المنطقة المحتلة بعد ذلك ان جنديا اسرائيليا جرح في الاشتباك.

وفي القدس، اكد الجيش الاسرائيلي ان احد جنوده اصيب بجروح بالغة.

واكد متحدث باسم حزب الله في بيروت وقوع الاشتباك، غير انه لم يتمكن من تأكيد سقوط شهداء في صفوف المقاتلين الاصوليين.

واضاف ان مقاتلي حزب الله اطلقوا النار والقذائف الصاروخية باتجاه الدورية موقعين «عددا من الضحايا بين الجنود» الاسرائيليين.

وذكرت اجهزة الامن اللبنانية ان امرأة لبنانية جرحت حين قامت المدفعية الاسرائيلية بعد الاشتباك بقصف اسرائيلي لمحيط قرية كفر تبنيت في شمال القطاع الاوسط من المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية.

واوضحت المصادر ذاتها ان زينب بصل (32 عاما) اصيبت بشظايا قذيفة سقطت خارج منزلها الواقع على مشارف البلدة بعيدا عن اي مسكن آخر. واشارت مصادر المستشفيات الى ان جراحها بالغة لكنها ليست في حال خطرة.

وهي أول ضحية مدنية منذ الاتفاق الذي انهى عملية «عناقيد الغضب» العسكرية الاسرائيلية الواسعة (من 11 الى 27 نيسان (ابريل) الماضي) في لبنان والذي يلزم اسرائيل وحزب الله بعدم التعرض للمدنيين على جانبي الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

وارتفع الى 7 عدد الجنود الاسرائيليين الذين اصيبوا بجروح منذ سريان مفعول وقف اطلاق النار في 27 نيسان (ابريل)، في حين قتل عنصر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي وثلاثة من مقاتلي حزب الله، في حوادث لا تشكل انتهاكا لاتفاق وقف اطلاق النار.

وقرر حزب الله الشيعي الموالي لايران التزام الترقب وعدم الرد في الوقت الحاضر على اطلاق النار الاسرائيلي الذي اصاب امس الاحد امرأة شابة بجروح في جنوب لبنان.

وقال مسؤول حزب الله في جنوب لبنان الشيخ نبيل قاووق ان قصف القرى وفتح النار على الصيادين «اعتداء واضح على المدنيين وخرق لا مبرر له لروح تفاهم نيسان (ابريل) الذي اكد على تجنيب المدنيين. ولا يجوز التغاضي عن ذلك اطلاقا».

وقال الشيخ قاووق لوكالة فرانس برس «ندعو الحكومة اللبنانية الى تحمل مسؤولياتها والعمل سريعا على تقديم شكوى وفتح تحقيق».

واوضح الشيخ قاووق «ان المقاومة الاسلامية (الجناح العسكري لحزب الله) حريصة على أمن شعبها وسلامته وتراقب ما يجري وهي بانتظار ما ستؤول اليه الامور».

وقال مسؤول حزب الله انه يجب عدم تجاهل هذا الامر وان الحزب يدعو الحكومة اللبنانية الى الاضطلاع بكافة مسؤولياتها والعمل بسرعة على تقديم شكوى واجراء تحقيق.

ولم يشر مسؤول حزب الله الى ما اذا كانت جماعته سترد بمهاجمة اهداف مدنية اسرائيلية مثلما فعلت اكثر من مرة قبل اتفاق وقف اطلاق النار.

واتهمت سورية ايضا اسرائيل امس بخرق اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه الشهر الماضي بين اسرائيل وحزب الله وذلك بقصفها اهداف مدنية في جنوب لبنان.

وقالت وكالة الانباء الرسمية السورية (سانا) في نبأ لها من بيروت «خرقت قوات الاحتلال الاسرائيلي صباح امس اتفاق تفاهم نيسان بقصفها للمناطق السكنية اللبنانية الواقعة الى الشمال من الجزء المحتل من جنوب لبنان».

واعلنت الشرطة اللبنانية من جهة اخرى ان زورقا اسرائيليا فتح النار امس الاحد على مراكب صيد لبنانية كانت في عرض البحر على بعد نحو كيلومتر واحد عن مرفأ صور، دون ان تشير الى وقوع ضحايا.

واجبر الزورق الاسرائيلي، الذي اطلق النار من اسلحة آلية، مراكب الصيد اللبنانية على العودة من حيث اتت. وتأخر المركب «الهام-2» وعلى متنه طاقم من ثلاثة اشخاص بسبب سحب الشباك من البحر.

وقالت الشرطة ان الزورق الاسرائيلي هاجم «الهام-2» في محاولة لاغراقه لكن مركب الصيد اللبناني نجح في العودة الى المرفأ. ولاحظ الصحافيون ان اضرارا كبيرة لحقت بمقدمة المركب.

ويشكو الصيادون في جنوب لبنان في معظم الاحيان من تعرض البحرية الاسرائيلية لهم كلما خرجوا الى البحر.

وأتت احداث امس بعد ان تم التوصل الى مشروع اتفاق على تشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار التي نص عليها تفاهم 26 نيسان (ابريل). وتضم مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار كلا من الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان واسرائيل وسورية.

وينتظر مشروع الاتفاق الضوء الاخضر من الدول المعنية.

من جهة اخرى أعلن مصدر رسمي سوري ان الرئيس السوري حافظ الاسد استقبل بعد ظهر امس الاحد في القصر الرئاسي في اللاذقية على الساحل السوري، وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، بحضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وكان بويز صرح لدى مغادرته مطار بيروت الى دمشق انه «كان لا بد من هذا اللقاء على ضوء التطورات في المنطقة ولا سيما الانتخابات الاسرائيلية (29 ايار (مايو) الجاري) ومحادثات واشنطن الرامية الى تشكيل لجنة لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان».

يشار الى ان اجتماعا جديدا سيعقد في واشنطن بين الدول الخمس الاعضاء في لجنة المراقبة التي اقرها تفاهم نيسان (ابريل) الماضي والتي تضم الولايات المتحدة وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل.

زينب قاسم تحمل قذيفة اسرائيلية لم تنفجر قصفها على قرية زوطر الشرقية أمس (رويتر)

مصر ابلغت امريكا عن قلقها من الاتفاق الاسرائيلي التركي

ديميريل يحضر احتفالات بعد محاولة اغتياله احتجاجا على الاتفاق التركي الاسرائيلي

■ القاهرة - ا ف ب: ابلغت مصر الولايات المتحدة عن قلقها من الاتفاق العسكري الاسرائيلي التركي كما اكد اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك في تصريح لصحيفة (الاهرام) الحكومية في عددها الصادر امس الاحد.

وقد ادلى الباز بهذا التصريح في واشنطن حيث يقوم منذ يوم الثلاثاء بزيارة التقى خلالها عددا من المسؤولين الامريكيين منهم مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيلليترو ومنسق عملية السلام دنيس روس كما اوضحت (الاهرام).

واكد الباز انه شرح «للمسؤولين في الادارة الامريكية اسباب قلق مصر لقيام بعض الدول غير العربية بالمنطقة بتوقيع اتفاقات أمنية مما يثير المخاوف من ان تكون هذه الاتفاقات موجهة ضد دول عربية».

واضاف ان «تركيا فسرت لنا ان اتفاقها الاخير مع اسرائيل محصور في اطار محدود ولكننا اوضحنا للجانب الامريكي اسباب قلقنا بوجه عام».

ويسمح الاتفاق العسكري الاسرائيلي التركي الموقع في شباط (فبراير) الماضي للطيران العسكري الاسرائيلي والتركي بالقيام بتدريبات في المجال الجوي لكلا البلدين.

وخلال زيارته الى انقرة في الثاني من ايار (مايو) الجاري أعرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى عن ارتياحه لتأكيدات المسؤولين الاتراك الذين اوضحوا ان هذا الاتفاق «ليس ميثاقا استراتيجيا لكنه اتفاق تعاون كلاسيكي في مجال التدريب». لكن الرئيس مبارك اكد الاسبوع الماضي ان مصر لا تملك معلومات كافية عن طبيعة هذا الاتفاق.

وخلص الباز الى القول ان «مصر لا تريد احياء عصر الاحلاف في المنطقة طالما ان المفاوضات المتعددة الاطراف تناقش جميع القضايا. ولا نريد ان نرى دولا تمضي في مواقف منفصلة عن اطار المفاوضات المتعددة الاطراف التي تناقش فيها قضايا الامن ونزع السلاح».

من جهة اخرى حضر الرئيس التركي سليمان ديميريل احتفالات عيد الشباب الوطني امس الاحد وذلك بعد يوم واحد من نجاته من محاولة لاغتياله.

وعرض التلفزيون التركي ديميريل يجلس مبتسما مع زوجته في استاد 19 مايو بانقرة وهو يشاهد عرضا للشبان.

ولم يصب ديميريل بسوء بعد ان نزع حرسه الشخصي سلاح رجل ملتح عندما صوب مسدسه نحو الرئيس امس الاول فيما وصفه مسؤولون بانه احتجاج على اتفاقية عسكرية بين اسرائيل وتركيا. وقالت صحف تركية ان المهاجم واسمه ابراهيم جومروجواغلو (48 عاما) اقترب حتى اصبح على بعد بضعة امتار من ديميريل الذي كان يفتتح مركزا تجاريا في بلدة ازميت في غرب تركيا.

واصابت رصاصة واحدة صحافيا وكبير الحراس الشخصيين لديميريل بجروح طفيفة خلال شجار بين ضباط الامن والمهاجم ولم يتضح من الذي اطلق الرصاص.

وقالت وكالة انباء الاناضول ان ديميريل (71 عاما) سيمضي قدما في برنامج الاحتفال بعيد الشباب الوطني الذي يوافق ذكرى اليوم الذي بدأ فيه كمال اتاتورك مؤسس تركيا الحديثة حملة عامة استمرت اربع سنوات من اجل الاستقلال في عام 1919. وقالت ان ديميريل سيضع اكليلا من الزهور على قبر اتاتورك ويستقبل ممثلي الشبان الاتراك.

وقال وزير الداخلية اولكو جيناي ان جومروجواغلو وهو صيدلي ابلغ الشرطة انه كان يريد الاحتجاج على معاهدة وقعت بين تركيا واسرائيل.

ووقعت تركيا واسرائيل اتفاقا في شباط (فبراير) يسمح لطائرات سلاح الجو الاسرائيلي بالتدرب في الفضاء الجوي التركي. وقالت وكالة انباء الاناضول انه يبدو انه ليس للمهاجم صلات بأي جماعة مسلحة. وقتلت عدة جماعات اسلامية اتراكا علمانيين بارزين في السنوات الاخيرة.

ولكن الوكالة نقلت عن اقارب لجومروجواغلو قولهم انه سجن لقتله احد افراد عائلته منذ 25 عاما بعد قتال في بلدة طرابزون في شمال شرق تركيا.

ومن جهة اخرى اتصل الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن هاتفيا مساء امس الاول بالرئيس التركي وهنأه بنجاته من محاولة اغتيال.

وذكر مصدر رسمي اسرائيلي ان ديميريل شكر لنظيره الاسرائيلي اتصاله مشيرا الى العلاقات الطيبة بين البلدين.

تعهد بتعميق الصبغة اليهودية للدولة العبرية

بيريس: المستوطنات ستبقى مكانها في التسوية الدائمة وثلاثة حدود ستقام بين اسرائيل والفلسطينيين

■ القدس - ق. ب: اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ان حكومة برئاسته في حال فوزه بتشكيلها بعد الانتخابات العامة المقررة في 29 ايار (مايو) الجاري ستلتزم بالابقاء على كافة المستوطنات اليهودية القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة وتنفيذ برامج لتطوير وتوسيع هذه المستوطنات في نطاق التسوية الدائمة مع الفلسطينيين.

وقال بيريس في تصريحات خاصة نشرت امس في صحيفة تنطق بلسان حركة "ميماد" الدينية اليهودية التي اعلنت دعمها له في انتخابات رئاسة الوزراء ان كافة المستوطنات ستبقى في مكانها في التسوية الدائمة.

واضاف «لن نقوم بازالة او افراغ او تجفيف اي مستوطنة» مشيرا من جانب اخر الى انه لا يرى ضرورة لتشجيع سياسة استيطانية ليست على غرار سياسة الليكود التي قال بيريس انها تقضي بتوطين نصف مليون مستوطن يهودي جديد في الضفة الغربية خلال السنوات الاربع المقبلة في حالة فوز زعيم الليكود بنيامين نتنياهو في انتخابات رئاسة الوزراء التي ستجرى منتصف الاسبوع المقبل. وحذر بيريس من ان سياسة استيطانية كهذه من شأنها تحويل اسرائيل الى دولة ثنائية القومية، على حد تعبيره.

وتطرق بيريس في المقابلة الى توجهات حكومته المقبلة فيما يتصل بالتسوية الدائمة مع الفلسطينيين، مشيرا الى ان هذه التسوية لن تعكس الخطط والمقترحات القائمة. وقال «ستكون هناك افكار جديدة، لا اعتقد انه يجب الكشف عنها الان». غير ان رئيس الوزراء الاسرائيلي كشف مع ذلك النقاب عن احدى الافكار الجديدة التي يعتزم طرحها في نطاق المفاوضات حول الحل النهائي مع منظمة التحرير الفلسطينية والمؤجلة الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية، موضحا ان هذه الافكار تدعو الى اقامة ثلاثة حدود محددة بمناطق في نطاق الحل الدائم حدود سياسية، واخرى اقتصادية، والثالثة امنية.

وقال بيريس ان هذه الحدود الثلاثة التي ستقام بين اسرائيل والفلسطينيين لن تكون بالضرورة متجاورة او متشابهة في اشارة الى الخطوط العريضة التي تضمنها برنامج حزب العمل للانتخابات القريبة والقاضية بان نهر الاردن هو الحدود الامنية الشرقية الدائمة لاسرائيل، وان اسرائيل لن تعود بأي حال الى حدود ما قبل 4 حزيران 1967 والتي تعرف الان بـ«الخط الاخضر» الفاصل بين الضفة الغربية واسرائيل، فضلا عن ضم مناطق تشمل تجمعات استيطانية يهودية في الضفة، ووضعها تحت السيادة الاسرائيلية الكاملة.

وحول مستقبل الاستيطان اليهودي في قلب مدينة الخليل، قال بيريس انه «لا يرى ان هناك سببا يقود الى اخلاء اليهود من الخليل». واضاف «اذا كان المستوطنون لا يريدون خلق استفزازات، لماذا لا يستطيعون العيش هناك». واكد التزامه بابقاء المستوطنين اليهود في الخليل في نطاق اي تسوية دائمة مع الفلسطينيين.

وتعهد بيريس لرؤساء الحركة الدينية (ميماد) التي تمثل تيارا يجمع بين الدين اليهودي والفكرة الصهيونية بالعمل خلال ولاية حكومته المقبلة في حال انتخابه من اجل تعميق الصبغة اليهودية للدولة العبرية عن طريق اقامة سلطة رسمية جديدة لهذا الغرض.

كما تعهد بيريس في نطاق وثيقة مبادئ تم التوصل اليها بينه وبين قادة الحركة الدينية ذاتها باقامة حوار دائم مع ممثلي الحركة (ميماد) بشأن التسوية الدائمة مع الفلسطينيين، وفي شؤون اخرى على صلة بالتشريع الديني والتعليم وغير ذلك. وكان بيريس ضم احد رؤساء هذه الحركة وهو الحاخام عميدار لحكومته عقب اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين في الرابع من تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي.

نائب فلسطيني يدعو السلطة الى تبني نهج واضح تجاه قضية القدس

القدس - من سائدة حمد:

اكد نائب فلسطيني ان مدينة القدس لا زالت تعاني من تقصير واهمال في مجال مجابهة المحاولات الاسرائيلية لتهويد المدينة المقدسة، داعيا السلطة الوطنية الفلسطينية الى تبني نهج واضح تجاه هذه المسالة.

وقال حاتم عبد القادر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني «حتى هذه اللحظة لا يزال التصور الفلسطيني ازاء قضية القدس مبهما وغير عملي» حيال الاجراءات الاسرائيلية الرامية لتحديد الوضع النهائي للشطر الشرقي من المدينة قبل البدء في مفاوضات المرحلة النهائية، مشددا على ضرورة اعداد خطط عملية لفرض وقائع فلسطينية على الأرض. وأوضح عبد القادر في تصريح لـ "قدس برس" ان الوقت لم يفت بعد لتأخذ السلطة الفلسطينية زمام المبادرة فيما يخص هذه القضية، داعيا لتحويل شعار القدس عاصمة الدولة الفلسطينية الى حقيقة واقعة.

وقال النائب الفلسطيني ان تحقيق ذلك يتطلب تعزيز صمود المقدسيين في المدينة، اضافة الى اقامة بنية تحتية خاصة بالفلسطينيين واحداث فصل حقيقي بين القدس الغربية والشرقية. واضاف ان الأخطار المحدقة بالمدينة المقدسة تتطلب ايجاد كثافة سكانية فلسطينية للتخفيف من التوسع الاستيطاني اليهودي داخلها. يذكر انه تم الكشف مؤخرا عن مخططات اسرائيلية لمصادرة المزيد من الأراضي في القدس لأغراض استيطانية. وكشف عبد القادر النقاب عن تشكيل طاقم مراقبة فلسطيني للحد من بيع بيوت فلسطينية في البلدة القديمة عن طريق وسطاء جمعيات تحمل اسماء اجنبية. وقال «انه سيتم اجراء احصاء مفصل لعدد البيوت التي تم بيعها او الاستيلاء عليها من قبل الاسرائيليين». وكانت جمعيات يهودية نشطت مؤخرا في شراء او الاستيلاء على بيوت ترجع ملكيتها لمواطنين فلسطينيين في القدس الشرقية.

واشار النائب الفلسطيني الى ان المجلس التشريعي تبنى في هذا السياق ورقة عمل تدعو الى ضرورة وضع استراتيجية كاملة للمدينة المقدسة لافشال المخططات الاسرائيلية في تهويدها.

وعلى صعيد اخر اعلنت مصادر مأذونة في لجنة الانتخابات المركزية الاسرائيلية عن نقل صناديق اقتراع تخص الانتخابات الاسرائيلية من اماكن محددة لها في القدس الشرقية الى اماكن اخرى في الشطر الغربي من المدينة.

وقالت المديرة العامة للجنة الانتخابات المركزية الاسرائيلية تماي ادري انه تم نقل 33 صندوق اقتراع من مكانها في منطقة "باب الخليل" في القدس الشرقية ودمجها في ثلاث صناديق اقتراع وضعت في احد الاحياء اليهودية غربي المدينة، مشيرة الى ان «اعتبارات قرار نقل هذه الصناديق المخصصة لتصويت حملة الجنسية الاسرائيلية من عرب القدس الشرقية هي اعتبارات جوهرية وفنية بحتة».

وكانت المسؤولة في لجنة الانتخابات الاسرائيلية تنفي بذلك اتهامات من حزب "العمل" جاء فيها ان لجنة الانتخابات المركزية قامت بنقل كافة صناديق الاقتراع التي كان من المقرر وضعها في القدس الشرقية الى احد الاحياء اليهودية (يمين موشيه) في غربي المدينة، والذي يشكل معقلا لاحزاب وحركات اليمين الاسرائيلي.

واشارت المسؤولة في لجنة الانتخابات المركزية الى وجود 76 صندوق اقتراع ستوضع كما هو الحال في الدورات الانتخابية الاسرائيلية السابقة في مدارس عربية مختلفة في القدس الشرقية، وان هذه الصناديق ستفتح في الموعد المقرر يوم الانتخابات في 29 الجاري.

وتقول اوساط حزب "العمل" ان هناك خمسة الاف عربي من سكان القدس الشرقية المتجنسين بالجنسية الاسرائيلية لهم حق الاقتراع في الانتخابات وانها تخشى من ان وضع صناديق الاقتراع الخاصة في الحي اليهودي الواقع في القدس الغربية قد يؤدي الى التأثير على مشاركتهم في هذه الانتخابات وعلى طريقة تصويتهم. وكانت انباء متضاربة نشرت خلال الايام الاخيرة حول عدد فلسطينيي القدس الشرقية الذين حصلوا على الجنسية الاسرائيلية حيث تراوحت التقديرات لعدد هؤلاء "المتجنسين" ما بين 2700 الى سبعة الاف.

ويقول امين عام حزب "العمل" الاسرائيلي نسيم زفيلي انه لا يرى مبررا لعدم تصويت عرب القدس الشرقية في اماكن سكناهم اسوة ببقية الناخبين في اسرائيل.

القنصلية الامريكية بالقدس تشترط على الفلسطينيين تقديم شهادة حسن سلوك

■ بيت لحم (الضفة الغربية) - ق. ب: في اجراء هو الاول من نوعه طلبت القنصلية الامريكية في مدينة القدس المحتلة من الفلسطينيين الراغبين في الحصول على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة الامريكية الحصول على شهادة حسن سلوك من وزارة الداخلية في السلطة الفلسطينية، وارفاقها مع الطلب الذي يقدم الى القنصلية.

وقالت القنصلية في اعلان لها اليوم ان العمل بهذا القرار يبدأ في الاول من حزيران (يونيو) المقبل، مشددة على انها لن تقبل اي معاملة سوى ان تكون الوثائق المرفقة معها تتضمن شهادة حسن سلوك.

وفي الوقت نفسه اعلنت القنصلية الامريكية ان قسم التأشيرات فيها سيستمر بطلب شهادة حسن السلوك من الشرطة الاسرائيلية ايضا كما كان في السابق «دون ان تحدد فيما اذا كان الامر سيستمر تطبيقه على المواطنين في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الى جانب المواطنين الذين ما زالوا خاضعين للسيطرة الاسرائيلية».

على صعيد آخر شرعت السلطة الفلسطينية امس باصدار تصاريح سفر للمواطنين عبر معبر الملك حسين على نهر الاردن بدل التصاريح الاسرائيلية السابقة. وتحمل التصاريح الجديدة عبارة السلطة الفلسطينية، وقد كتبت عليها المعلومات المطلوبة باللغتين العربية والعبرية، فيما الغيت التصاريح الاسرائيلية السابقة التي كانت تصدر عن سلطات الجيش الاسرائيلي. يشار الى ان المعبر المذكور يخضع لسيطرة امنية اسرائيلية بينما يتولى الجانب الفلسطيني فقط مسؤولية التفتيش والرقابة على حركة العبور دون تدخل في اجراءات السماح او المنع.

«الديمقراطية» تؤكد رغبتها المشاركة في مفاوضات الحل النهائي رغم معارضتها اتفاق أوسلو



سليم الزعنون يدعو الفصائل المعارضة الى الالتحاق بالمجلس الوطني

■ دمشق - اف ب: دعا رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون في دمشق امس الاحد الفصائل الفلسطينية المعارضة الى الالتحاق بالمجلس الوطني الفلسطيني.

وكان الزعنون «الذي شارك في اعمال الدورة السابعة والعشرين للاتحاد البرلماني العربي التي عقدت في العاصمة السورية مؤخرا، يتحدث بعد اجتماع مع الامين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمه.

وقال الزعنون ان من «يطعن في شرعية المجلس الوطني كمن يطعن بالقضية الفلسطينية برمتها وبالنضال الفلسطيني منذ العام 1948».

وكانت الجبهة الديموقراطية والفصائل الفلسطينية المعارضة قاطعت اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في غزة في 22 نيسان (ابريل) الماضي والغى البنود الداعية الى الكفاح المسلح لتحرير كامل فلسطين.

وكرر حواتمه من جهته موقف الجبهة الديموقراطية الداعي الى «ضرورة الربط بين تعديل الميثاق وبين اقرار اسرائيل بحقوق الشعب الفلسطيني». وأكد استعداده وقيادة الجبهة «للعودة (الى الاراضي الفلسطينية) فورا ولكن بدون اية شروط اسرائيلية وبما يمكننا من حق الحركة والتنقل».

وأعرب حواتمه عن «استعداد الجبهة للمشاركة في مفاوضات الحل الدائم بين السلطة الفلسطينية واسرائيل» مشترطا ان يتم ذلك «على اساس القرارين 242 و338 المتعلقين بالانسحاب من الاراضي المحتلة والقرارين 194 و237» الخاصين بحق اللاجئين في العودة الى ديارهم.

من جهة اخرى دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، على لسان الناطق باسمها وعضو مكتبها السياسي ماهر الطاهر، الى قيام «مرجعية فلسطينية جديدة».

وقال الطاهر لوكالة فرانس برس انه «بعد المجلس الوطني الفلسطيني وما حدث من تشريع لاتفاق اوسلو (1993) وموافقة الغالبية على الغاء الميثاق الفلسطيني بات الامر يتطلب مرجعية فلسطينية جديدة».

واعتبر ان الذين وافقوا على الغاء الميثاق من بين اعضاء المجلس الوطني «خرجوا على الشرعية الفلسطينية».

ونفى الطاهر ان يكون قد تم اي لقاء بين الزعنون وبين اي من قادة الجبهة الشعبية في دمشق، وكان هذا الاخير التقى الاسبوع الماضي رئيس جبهة الانقاذ الفلسطينية (تحالف للفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاقات اوسلو) خالد الفاهوم الذي كان رئيسا للمجلس الوطني الفلسطيني.

ولا يعرف ما اذا كان الزعنون سيلتقي قيادات فلسطينية اخرى معارضة لاتفاقات الحكم الذاتي.

من جهة اخرى جدد مسؤول بارز في الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين المعارضة استعداد الجبهة المشاركة في مفاوضات المرحلة النهائية للوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة التي تجريها السلطة الفلسطينية مع اسرائيل، وتستأنف بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية نهاية الشهر الجاري.

وانتقد قيس السامرائي "ابو ليلى" نائب الامين العام للجبهة الديمقراطية الذي عاد مؤخرا الى مناطق الحكم الذاتي استمرار احتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية، والتوسع الاستيطاني في الضفة الغربية.

وقال أمام حشد من انصاره «ان النضال مستمر، ولن يتوقف حتى يعود كل المشردين الفلسطينيين بملايينهم الاربعة الى وطنهم، والحصول على حق تقرير المصير، وبناء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس».

وكانت الجبهة التي تعارض اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني الاسرائيلي أقامت احتفالا تأبينيا امس في الخليل في الذكرى السنوية السادسة لمذبحة عيون قارة التي تصادف اليوم الاثنين، وأدت الى استشهاد 7 عمال فلسطينيين، وجرح عشرات آخرين على يد المتطرف عامي بوبر الذي كان يرتدي الزي العسكري الاسرائيلي.

وحول علاقة الجبهة التي يتزعمها نايف حواتمة مع السلطة الفلسطينية أوضح للمعارض الفلسطيني ان «ايادينا ممدودة للحوار مع كل القوى السياسية الفلسطينية من اجل ردم الهوة الناجمة عن هذه الاتفاقيات، والعمل على استعادة القواسم المشتركة خاصة في مواجهة مفاوضات الحل الدائم».

كما أكد السامرائي الذي ينحدر من اصل عراقي ان جبهته مستعدة للمشاركة الفاعلة في المفاوضات النهائية شرط الاتفاق على خطوط حمراء تتمثل بالتمسك بالجلاء الاسرائيلي الكامل عن الاراضي المحتلة منذ العام 1967 وازالة كل المستوطنات وعودة القدس كجزء من الاراضي العربية واقامة دولة مستقلة ذات سيادة وضمان حل قضية اللاجئين الفلسطينيين على اساس حقهم في العودة عملا بقرار الامم المتحدة 194.

من ناحيتها قالت النقابية آمنة الريماوي عضو المكتب السياسي للجبهة ان مجزرة عيون قارة (1991) تتزامن مع الهجمة الاسرائيلية الحادة على حقوق ومكتسبات جماهير الشعب الفلسطيني بشكل عام وجماهير الطبقة العاملة بشكل خاص»، مشيرة الى الحصار الاسرائيلي المفروض على الاراضي الفلسطينية والذي فاقم من ازمة البطالة وتردي الاوضاع المعيشية والحياتية للعمال.

واشارت الريماوي الى ان العمال الفلسطينيين كانوا محط استهداف الجنود الاسرائيليين، اذ تعرضوا الى العديد من المذابح على مدى سنوات الاحتلال بدءا من مذبحة ايرز التي شكلت الشرارة الاولى لاندلاع الانتفاضة في كانون اول (ديسمبر) 1987 مرورا بمذبحة بتاح تكفا وسوق الكرمل في تل ابيب، ومذبحة عيون قارة وانتهاء بمذبحة الحصار التجويعي، في إشارة الى الطوق الأمني الحالي المستمر للشهر الثالث على التوالي.

حواتمة يرحب بالزعنون في دمشق امس (رويتر)

الشرطة الفلسطينية تعتقل عضوا في جماعة لحقوق الانسان في غزة

حركة حماس تؤكد انها ستثأر لاعتقال حسن سلامة

الجيش شدد اغلاق الضفة وقطاع غزة تحسبا لوقوع هجمات

■ القدس ـ غزة ـ ا ف ب ـ رويتر: اكدت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس)، امس الاحد انها ستثأر لقيام الجيش الاسرائيلي امس الاول باعتقال احد ناشطيها البارزين، حسن سلامة، في الضفة الغربية.

وجاء في بيان لحركة حماس «ان كتائب عز الدين القسام لن تتهاون في ايقاع اشد الوان الثأر والانتقام من الصهاينة الجبناء ازاء تلك الجريمة البشعة».

واضاف البيان «ان الحادث الاجرامي الذي تعرض له الاخ المجاهد حسن سلامة لن يترك اي اثر على طبيعة قدرات وامكانات الجهاز العسكري للحركة»، مشيرا الى ان حماس «تؤكد على الموقف الواضح الراسخ بتواصل الجهاد واستمرار اعمال المقاومة دون اي تراجع او تعطيل، وانها لن تجد اي مفر، اثر الجريمة الصهيونية الجديدة، سوى اشعال النار اللاهبة والحرقة في قلب القدس وعسقلان وتل ابيب من جديد».

وقد شدد الجيش الاسرائيلي امس الاحد اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة خشية وقوع اعتداءات جديدة في اسرائيل كما اعلن قائد المنطقة العسكرية الوسطى، التي تشمل الضفة الغربية، الجنرال عوزي دايان للاذاعة الاسرائيلية.

ورحب دايان في التصريح ذاته بالقاء القبض على حسن سلامة الذي اكد انه كان يعد لاعمال ارهابية جديدة. وقال ان اعتقاله «جنبنا عمليات اخرى».

ويفرض الجيش الاسرائيلي، منذ بدء موجة عمليات انتحارية اوقعت 63 قتيلا في اسرائيل بين نهاية شباط (فبراير) ومطلع آذار (مارس) الماضيين، اغلاقا محكما على الاراضي الفلسطينية يخففه احيانا ثم يعيد تشديده.

ويعتقد مصدر عسكري اسرائيلي ان حسن سلامة كان سيحل محل يحيى عياش، خبير المتفجرات في حركة حماس الذي قتل في كانون الثاني (يناير) الماضي في اعتداء نسبت مسؤوليته الى اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

وذكر قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية الجنرال جاد اوفير ان ثمانية ناشطين من حماس اعتقلوا خلال اليومين الماضيين في منطقة الخليل.

وعلى صعيد اخر تظاهر امس الاول بضع عشرات من الشباب الفلسطينيين والاسرائيليين كل من جانبه عند مدخل قطاع غزة ضد استمرار اسرائيل في اغلاق الاراضي الفلسطينية.

تجمع الطلاب الفلسطينيون على الجانب الفلسطيني من ممر ايريز عند مدخل منطقة الحكم الذاتي ورفعوا لافتات كتب عليها «لا للاغلاق» و«لا للعقوبات الجماعية».

ومنع الجيش الاسرائيلي الشبان الاسرائيليين من حركة «السلام الان» من عبور ممر ايريز للانضمام الى الشباب الفلسطينيين.

الى ذلك تظاهر حوالي 80 ناشطا من اليسار الاسرائيلي امس الاول مع طلاب فلسطينيين امام جامعة الخليل (جنوب الضفة الغربية) مطالبين باعادة فتح هذه الجامعة.

وكانت السلطات العسكرية الاسرائيلية اغلقت جامعة الخليل لمدة ستة اشهر في مطلع آذار (مارس) الماضي على اثر سلسلة عمليات انتحارية نفذها اصوليون فلسطينيون في اسرائيل.

ومن جهة اخرى قال المدعي العام امس الاحد ان شرطة منظمة التحرير الفلسطينية اعتقلت في غزة امس الاول عضوا في جماعة لحقوق الانسان بتهمة القذف والتحريف فيما يتعلق بتصريحات نشرت في صحف اجنبية تصف السلطة الفلسطينية بأنها نظام قمعي.

وقال المدعي العام خالد القدرة ان اياد السراج اعتقل امس الاول ووجهت له تهمة القذف والتحريف وانه مازال يجرى استجوابه لارتكابه مخالفات قانونية.

واعتقل السراج وهو طبيب نفسي ومدافع عن حقوق الانسان في العام الماضي لنفس الاسباب. وهذه المرة نقل عنه قوله في صحيفة (نيويورك تايمز) ان نظام منظمة التحرير الفلسطينية المسؤول عن قطاع غزة واجزاء من الضفة الغربية منذ عام 1994 فاسد ودكتاتوري وقمعي.

وتحدث اياد في المقابلة عن الاعتقالات التعسفية المتكررة دون اتهامات ودون اسباب من جانب الشرطة الفلسطينية وعن التعذيب في السجون الفلسطينية.

ومنذ تولي منظمة التحرير زمام الامور في مناطق الحكم الذاتي والفلسطينيون يشكون في احاديث خاصة من عدم تسامح السلطة الفلسطينية ازاء النقد والحد من الحريات.

وفي مدينة نابلس افاد شهود عيان فلسطينيون ان فتى فلسطينيا اصيب امس الاول برصاص مستوطن يهودي من سكان مستوطنة قريبة من نابلس بشمال الضفة الغربية.

وكان الفتى الفلسطيني البالغ الخامسة عشرة من العمر برفقة والده المزارع في حقل قريب من مستوطنة ايلون موريه. وقد اطلق عياران ناريان اصاب احدهما الفتى في يده وارتدت شظاياه لتصيبه ايضا في بطنه.

ونقل الجريح الى مستشفى نابلس وليست حياته في خطر.

فلسطينيات ينتظرن على الرصيف امام حاجز اسرائيلي منعهن من دخول مدينة القدس (رويتر)

الحكومة الفلسطينية تأمل بمشاركة دول اضافية في بعثة المراقبين في الخليل

■ رام الله ـ اف ب: عبرت الحكومة الفلسطينية امس الاول عن رغبتها في ان ترسل دول اخرى، اضافة الى النرويج، مراقبين للاشراف على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل.

وقال بيان صدر بعد اجتماع ليلي عقدته الحكومة واستمر حتى ساعة مبكرة امس الاول ان الوزراء الفلسطينيين «رحبوا بوصول طلائع القوات الدولية الى مدينة الخليل، واعربوا عن الامل في ان تشارك دول اخرى في ارسال قوات الى المدينة».

وبدا 20 مراقبا نرويجيا من البعثة الدولية المؤقتة في الخليل بالانتشار في المدينة منذ الاربعاء. وعبر رئيس البعثة اود ويبي عن الامل في ان ينضم اليهم مراقبون من دول اخرى، مشيرا الى احتمال مشاركة استراليا والدنمارك وايطاليا والسويد وتركيا.

وقبل اجتماع الحكومة اقسم 21 وزيرا فلسطينيا، من اصل 26، اليمين في مبنى رسمي تابع للسلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات الذي عاد امس الاول الى غزة.

وكان عرفات اعلن منذ اسبوع انه سيعين في وقت لاحق ثلاثة وزراء جدد.

الطبيب الشخصي لعرفات يقول ان الرئيس الفلسطيني مصاب بالانفلونزا والارهاق الشديد

■ عمان ـ اف ب: أعلن الطبيب الشخصي لياسر عرفات امس الاحد في عمان لوكالة فرانس برس ان الرئيس الفلسطيني يعاني من «ارهاق شديد ومن انفلونزا» وليس من جلطة او ارتجاج في الدماغ وفق ما كان ذكر التلفزيون الاسرائيلي.

وقال الدكتور الاردني من اصل فلسطيني اشرف الكردي، الاخصائي في الاعصاب، ان عرفات (67 عاما) في «صحة جيدة ولا يحتاج الى اجراء فحوصات مخبرية او طبية او شعاعية».

وكان التلفزيون الاسرائيلي ذكر ان عرفات مصاب بارتجاج في الدماغ ما استدعى نقله الى احد المستشفيات في القاهرة، بعد اختتام اعمال القمة التي ضمته الى جانب العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك، في 12 من الشهر الجاري.

ونفى الكردي، الطبيب الشخصي لعرفات منذ 12 عاما، هذه الانباء مؤكدا انه نصح الرئيس الفلسطيني بالدخول الى المستشفى في القاهرة لاجراء فحوصات عامة روتينية».

وقال ان عرفات «يعمل كالمعتاد».

في القاهرة ذكرت صحيفة (روز اليوسف) الاسبوعية المصرية ان عرفات اغمي عليه بعد هبوط مفاجيء في الضغط اثناء زيارته القاهرة.

وقالت ان عرفات فقد وعيه بعد مؤتمر صحافي مشترك عقده مع الرئيس مبارك والملك حسين الاحد الماضي ونقل بشكل عاجل الى مستشفى الجلاء العسكري «في سرية تامة».

وتابعت ان «ما حدث لعرفات كان نتيجة لهبوط الضغط ونقص في السكر واضطراب في الدورة الدموية بسبب ضغط نفسي وعضلي تعرض له في فترة سابقة».

واشارت الى ان «عرفات كاد ان يسقط مرة اخرى اثناء عمليات الفحص في المستشفى ما اضطر الاطباء لتخديره لمدة ساعة وبعدها تم استكمال عمليات الفحص».

الحسيني يغادر المغرب بعد زيارة دامت اربعة ايام

■ الرباط ـ رويتر: قال فيصل الحسيني المسؤول عن شؤون القدس في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بنهاية زيارة دامت أربعة ايام للرباط ان السلطة الفلسطينية والمغرب اتفقا على اقامة لجنة للتعاون الاقتصادي المشترك.

ونقلت وكالة الانباء المغربية عن الحسيني قوله قبل مغادرة المغرب أمس الاول ان اللجنة ستجتمع مرتين في العام لتعزيز التعاون الاقتصادي.

واضافت الوكالة ان الحسيني الذي كان يرأس وفدا من رجال الاعمال الفلسطينيين في زيارة للمغرب قال انه راض عن محادثاته في المغرب.

واجتمع الحسيني مع الملك الحسن عاهل المغرب يوم الاربعاء.

الاردن يتخذ اجراءات امنية مشددة على حدوده مع اسرائيل لمنع اي عمليات فدائية

■ عمان ـ «القدس العربي»: اتخذت السلطات الامنية الاردنية اجراءات مشددة على طول النقاط الحدودية مع اسرائيل، كما اتخذت اجراءات احترازية لمنع قيام مجموعات مسلحة بالتسلل الى اسرائيل من الحدود مع الاردن.

وقالت معلومات امنية ان هذه الاجراءات اتخذت بعد القاء القبض على مجموعتين مسلحتين حاولتا عبور الحدود الاردنية نحو اسرائيل الاسبوع الماضي في منطقتي الباقورة ووادي عربة. وكان راديو اسرائيل ذكر الاسبوع الماضي ان دورية عسكرية اردنية تبادلت اطلاق النار مع مجموعة مسلحة حاولت التسلل لاسرائيل في منطقة الباقورة وقالت انباء ان شخصين القي القبض عليهما في وادي عربة وهم يعدان لعملية عسكرية على الجانب الاسرائيلي.

ولا تعلن الحكومة الاردنية عادة عن هذه الحوادث، لكن مصادر حكومية تقول ان عمليات التسلل لاسرائيل استمرت وبمعدل عمليتين في الشهر رغم توقيع اتفاقية السلام بين الاردن واسرائيل.

وفي غضون ذلك قالت صحف اردنية امس ان السلطات العسكرية الاردنية احبطت قبل عدة ايام محاولة كبيرة لتهريب اسلحة ومتفجرات عبر الحدود السورية ـ الاردنية، ويذكر ان الدوائر الاردنية تتهم بالجانب السوري بعدم اتخاذ اجراءات امنية مناسبة على الحدود مع الاردن، وكانت عمليات تهريب المخدرات عبر الحدود السورية قد شهدت كثافة واضحة في الاونة الاخيرة، ونقلت الصحف عن وزير الاعلام مروان المعشر قوله ردا على سؤال حول تردي العلاقات الاردنية مع سورية «الاردن لا يتسامح فيما يتعلق بمحاولات العبث في امنه الداخلي».

حزب اسلامي في الاردن يطالب واشنطن بالافراج عن ابو مرزوق

■ عمان ـ رويتر: دعا حزب اسلامي ذو نفوذ في البرلمان الاردني الكونغرس الامريكي امس الاحد الى الافراج عن زعيم لحركة المقاومة الاسلامية حماس الذي يواجه الترحيل الى اسرائيل.

وقال حزب جبهة العمل الاسلامي وهو اكبر تكتل سياسي في مجلس النواب الذي يضم 80 مقعدا ان مثل هذا الاجراء سيفتح صفحة جديدة في العلاقات مع العالم العربي والاسلامي على اساس العدالة والاحترام المتبادل.

وكان موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحماس قد اعتقل لدى وصوله مطار نيويورك في تموز (يوليو) الماضي.

وفي بيان منفصل دعا الحزب رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي الى بذل جهود خاصة للحيلولة دون تسليم ابو مرزوق للسلطات الاسرائيلية.

وكان الاردن الذي تربطه علاقات وثيقة بواشنطن قد طلب من ابو مرزوق مغادرة عمان في ايار (مايو) 1995 استجابة لمطالب اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وحكم قاض في الولايات المتحدة هذا الشهر بامكانية ترحيل ابو مرزوق وتسليمه لاسرائيل مما دفع وزارة الخارجية الامريكية الى نصيحة المواطنين الامريكيين في الخارج بتوخي الحذر.

ولابو مرزوق البالغ من العمر 45 عاما منزل في ولاية فرجينيا الامريكية حيث يعمل وهو ينفي اشتراكه في اعمال غير السياسة وقد استأنف ضد الحكم بترحيله. وحزب جبهة العمل الاسلامي مؤيد قوي لحماس.

اربعة قتلى في معركة حامية بين عائلتين في الناصرة

■ الناصرة ـ اف ب: قتل اربعة اشخاص واصيب 13 اخرون بجروح في معركة حامية جرت الجمعة والسبت بين اثنتين من كبار عائلات قرية القبية العربية القريبة من الناصرة استنادا الى مصدر في الشرطة.

وتتنازع العائلتان رئاسة المجلس البلدي للقرية التي يبلغ عدد سكانها 2500 شخص وهم من البدو. وقد تحول الخلاف بين العائلتين مساء الجمعة الى قتال استخدم فيه الطرفان بنادق الصيد والرشاشات وكذلك الفؤوس.

وارسلت تعزيزات من الشرطة الى مكان الحادث مساء الجمعة لكنها لم تتمكن من اقرار الهدوء قبل بعد ظهر امس الاول.

اسرائيل توقع اتفاقات تجارية مع التشيك وسلوفاكيا

■ تل ابيب ـ رويتر: صرح مسؤولون تجاريون بأن اسرائيل ستوقع هذا الاسبوع اتفاقات للتجارة الحرة مع سلوفاكيا وجمهورية التشيك من شأنها رفع الرسوم الجمركية على معظم الصادرات الصناعية بين اسرائيل وكل من البلدين اعتبارا من العام المقبل.

وستكون هذه الاتفاقات هي الاولى بين اسرائيل ودول من أوروبا الشرقية. وتتفاوض اسرائيل بشأن اتفاقات مماثلة مع بولندا والمجر وسلوفينيا.

وصرح المسؤولون بأن الاتفاقات التي جرى التفاوض عليها طيلة أكثر من عام ستخضع الصادرات الاسرائيلية على قدم المساواة مع صادرات الاتحاد الاوروبي الذي أبرم بالفعل اتفاقات تجارية مع البلدين.

وفي عام 1995 بلغت قيمة صادرات اسرائيل لجمهورية التشيك 28,1 مليون دولار في حين بلغت قيمة وارداتها منها 45,9 مليون دولار.

وبلغت قيمة الصادرات الاسرائيلية لسلوفاكيا 7,4 مليون دولار في العام الماضي في حين بلغت قيمة الواردات 9,5 مليون دولار.

امريكا تامل بفوز بيريس في الانتخابات الاسرائيلية

■ واشنطن ـ من باتريك ووريسبيد:

رغم رغبة الولايات المتحدة الشديدة في ان تسفر الانتخابات الاسرائيلية التي ستجرى في 29 ايار (مايو) عن بقاء رئيس الوزراء شيمعون بيريس وحزب العمل في السلطة فانها تبحث بمؤشرات على انه حتى في حالة فوز حزب الليكود اليميني المعارض فان ذلك لا يعني فقدان كل شيء.

ولواشنطن دخل كبير في تحديد نتيجة الانتخابات وتأثيرها على عملية السلام في الشرق الاوسط التي بذل فيها وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر جهدا دبلوماسيا اكبر من اي قضية اخرى.

واذا فاز بيريس فمن الممكن ان يستمر ما يعتبره كثير من المحللين الامريكيين علاقة مشاركة نادرة بينه وبين ادارة كلينتون في السعي الى اتفاقات دائمة بين اسرائيل وجيرانها العرب.

ويقول محللون ان المستقبل غير مؤكد في حالة فوز الليكود. فليكود سيرغب في مواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين وسورية ولكنه سيسعى الى تقديم تنازلات اقل مما بدا حزب العمل على استعداد لتقديمها.

وتهتم الولايات المتحدة بالمفاوضات الفلسطينية التي تعتبرها واشنطن جارية في مسارها بصورة اقل من المحادثات مع سورية ولبنان التي تهدف على حد قول كريستوفر الى «اغلاق دائرة السلام».

ويعتبر مسؤولون امريكيون اي اتفاق بين سورية واسرائيل مفتاحا لكل شيء يريدونه في الشرق الاوسط من وضع نهاية للعنف في لبنان والسلام الشامل بين اسرائيل ومعظم الدول العربية الى الحد من نفوذ ايران والتيار الاسلامي المتشدد وتحقيق النمو الاقتصادي في جميع انحاء المنطقة.

وفي الايام القليلة الماضية اظهرت تصريحات كريستوفر ومساعديه تفاؤلا كبيرا ازاء امكانية استئناف محادثات السلام مع سورية التي علقت منذ اذار (مارس) مهما كانت نتيجة الانتخابات الاسرائيلية.

واقر المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز يوم الخميس الماضي بأن الانتخابات مهمة وقال «ربما يتعين علينا انتظار نتائج هذه الانتخابات قبل وضع خطط محددة».

ولكنه اضاف «يتحقق بان من الممكن اعادة تحديد وقت هذه المحادثات بسرعة ... نعلم انه ربما يكون هناك شعور في العالم العربي بان المناخ ليس مواتيا... ونحن لا ننظر الى الامور من هذا المنظور».

وربما يكون تحديد موعد محادثات جديدة ممكنا ولكن كيفية توصل سورية واي حكومة اسرائيلية يتزعمها الليكود الى اتفاق تبدو اقل وضوحا نظرا لما اعرب عنه الليكود من عدم استعداده للتخلي عن مرتفعات الجولان المحتلة وهو شرط اساسي لسورية للدخول في سلام.

وكان التقدم في المحادثات بطيئا للغاية حتى مع احتمال ان يكون حزب العمل مستعدا للانسحاب من الجزء الاكبر من الجولان التي استولت عليها اسرائيل عام 1967. ولم يبخل كريستوفر والرئيس الامريكي بيل كلينتون بالاشادة ببيريس وسلفه اسحق رابين الذي اغتاله يهودي متطرف في تشرين الثاني (نوفمبر) لسعيهما للسلام مع العرب.

وعلى النقيض من ذلك كانت اتصالات كريستوفر خلال زياراته العديدة لاسرائيل مع بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود قليلة ومتباعدة. ويرجع مسؤولون امريكيون السبب في ذلك الى مشكلات في تحديد المواعيد وما تتطلبه رحلات كريستوفر المكوكية بين اسرائيل وسورية.

وتكون انطباع وخاصة في العالم العربي بأن الولايات المتحدة تتبع سياسة مساندة بيريس بأي ثمن عندما ايدت بقوة الهجوم الاسرائيلي على مقاتلي حزب الله في لبنان الشهر الماضي.

وحملت واشنطن هجمات الصواريخ التي شنها حزب الله على شمال اسرائيل الشهر الماضي المسؤولية في استفزاز الاسرائيليين متخلية بذلك عن دعواتها المعتادة لجميع الاطراف للتحلي بضبط النفس.

الجيش الاسرائيلي زعم انه كان يعد لعمليات انتحارية

اعتقال قيادي في حماس يعطي دفعة لبيريس

■ القدس ـ من سوزان سايير:

وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس القبض على قيادي كبير في حركة حماس الاسلامية بأنه «انجاز من الطراز الاول» وقال محللون سياسيون ان ذلك قد يعطيه دفعة في الانتخابات.

وقال بيريس عن اعتقال حسن سلامة في الضفة الغربية يوم الجمعة «اعتقاله انجاز من الطراز الاول. كان واحدا من اكبر الارهابيين ومن انشطهم واخطرهم».

وقال بيريس في حديث للصحافيين بعد اجتماع في اطار الحملة الانتخابية في تل ابيب مساء امس الاول ان اعتقال سلامة سيوقف على الارجح اي هجمات على الاسرائيليين في المستقبل. وقال الجيش ان سلامة دبر ثلاثة هجمات انتحارية بالمتفجرات قتل فيها عشرات من الناس في اسرائيل هذا العام.

وفي حملة تهيمن عليها مواضيع السلام والامن يرجح ان يعطي اعتقال سلامة دفعة لبيريس.

وقال ابراهام ديسكن استاذ العلوم السياسية «ان الاعتقال ليس شيئا دراميا الى حد تغيير الاتجاهات. ولكننا نعلم ان الناخبين الاسرائيليين متقلبون ونعلم انه عندما يحدث شيء مثل ذلك فان الناس يتأثرون به». وبعد ان اغتال يهودي يميني رئيس الوزراء اسحق رابين العام الماضي تقدم بيريس بفارق كبير على خصمه بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود ولكن الفارق تقلص بعد اربعة تفجيرات ادت الى مقتل 63 شخصا في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس). واصبح بيريس احد صانعي اتفاقات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين متقدما بخمس نقاط على نتنياهو في استطلاعات الرأي قبل التصويت الذي سيجرى في 29 ايار (مايو). ولكن خبراء تنبأوا بأنه قد يخسر الانتخابات اذا وقع حادث تفجير اخر.

وقال ديسكن «ان اهم مسألة للناخبين لا تزال الصراع العربي الاسرائيلي والناس يميلون الى التأثر بالهجمات».

وقالت صحيفة (يديعوت احرونوت) في مقالة نشرت في صفحتها الاولى امس الاحد ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية اصبحت لهما اليد العليا على المتشددين الاسلاميين.

وقالت الصحيفة «ظلت الانتخابات حتى الان تحت غيوم هجوم وشيك وكأنه سيف على رؤوسنا وسحابة من القلق العميق».

واضافت «ولكن يبدو انه في الحرب ضد الارهاب ان الارهاب يخسر. ولذلك حتى لو حدثت اسوأ الامور فلن يكون لها الا تأثير ضئيل على الناخبين الاسرائيليين».

وقال ضباط في الجيش ان سلامة كان يخطط لشن مزيد من الهجمات عندما اوقفت القوات الاسرائيلية سيارته خلال تفتيش روتيني في الخليل وفتحت النار عندما حاول الهرب.

وقال مسؤولو امن فلسطينيون ان حماس التي تزعمت المعارضة لاتفاقات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية كانت في حالة من عدم وضوح الرؤيا بشأن علاقاتها المستقبلية مع السلطة واسرائيل.

واكد الجناح العسكري لحماس عزمه على الانتقام لاعتقال سلامة وقال ان قدرته على مهاجمة اسرائيل لم تقل.

وقال الجناح العسكري في منشور ان كتائب القسام لن تتردد في تنفيذ اشد انتقام من الصهاينة الجبناء على هذه الجريمة البشعة.

ولكن منشورا اخر لكتائب القسام اشار الى وقف الهجمات مؤقتا كمبادرة ازاء السلطة الفلسطينية.

ودعا محمود الزهار المتحدث باسم حماس في غزة الى وقف الهجمات الى ان تجرى الانتخابات الاسرائيلية حتى لا يؤخذ انطباع بأنها تحاول التأثير عليها.

جنرالات الجيش قاسم مشترك في انتخابات اسرائيل

■ القدس ـ من داني غور اربيه:

في الدول الاخرى توصف محاولة الجنرالات الوصول الى السلطة بأنها انقلاب عسكري. لكن في اسرائيل تعد مطامح العسكريين في السلطة جزء من العملية الانتخابية.

فمن بين مرشحي الانتخابات الاسرائيلية التي تجرى في 29 ايار (مايو) هناك ما لا يقل عن 15 ضابطا كبيرا سابقا في الجيش من بينهم سبعة جنرالات متقاعدين.

ويقول يورام بيري استاذ العلوم السياسية في جامعة تل ابيب «انه تقليد سياسي في اسرائيل وهو وضع فريد في الدول الديمقراطية».

واضاف «واعتقد انه يرجع لوضع خاص لا يوجد الا في اسرائيل وحدها حيث يعيش مجتمع ديمقراطي في حالة حرب دائمة».

لقد اسهم قادة عسكريون مثل موشيه دايان واسحق رابين في تسيير الحكومات الاسرائيلية منذ منشأ الدولة اليهودية تقريبا عام 1948 فوضعوا خطط حروبها مع العرب كما وضعوا اتفاقات السلام معهم.

ومهد تسلط فكرة الامن على عقول الاسرائيليين الطريق امام العسكريين الطامحين للسلطة السياسية. وانضم جنرالات اسرائيل الى مختلف الاحزاب على الرقعة السياسية وكانوا بمثابة مستودعات ذخيرة لليسار واليمين على السواء في الجدل الدائر حول السلام والامن.

يقول اسحق مردخاي (56 عاما) وهو جنرال سابق في الجيش ضمه حزب الليكود اليميني للعارض الى صفوفه العام الحالي «قضيت عمري كله اتعامل مع قضايا الامن واخدم الشعب فمن الطبيعي بالنسبة لي ان انتقل من الجندية الى الخدمة في البرلمان او الحكومة».

وغازل حزب الليكود اليميني وحزب العمل الحاكم مردخاي علنا الذي كان قبل تقاعده يشغل منصب قائد القطاع الشمالي الذي يضم جنوب لبنان آملا في الاستفادة من شعبيته لدى الناخب الاسرائيلي المهموم بقضية الامن.

وبدت قضية الامن اهم قضية على الاطلاق في حملة الانتخابات الاسرائيلية في اعقاب موجة هجمات انتحارية شنها اسلاميون متشددون ادت الى مقتل 63 اسرائيليا في شهر شباط (فبراير) اذار (مارس).

وتسببت تلك الهجمات في تقليص فارق الشعبية الذي تمتع به شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي وزعيم حزب العمل على منافسه بنيامين نتنياهو زعيم الليكود في اعقاب اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق في تشرين الثاني (نوفمبر) بيدي يهودي متطرف في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر).

ويتهم نتنياهو بيريس بالتفريط في أمن اسرائيل مقابل اتفاقات سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وحقق مردخاي نتائج طيبة في الانتخابات التمهيدية الحزبية وهو مرشح الان لتولي منصب وزير الدفاع في حالة فوز حزب الليكود.

لكن مردخاي عليه لكي يشق طريقه ان يتزاحم بالمناكب مع جنرالين اكبر منه في الليكود تركا بصمتهما بالفعل على السياسات الاسرائيلية.

فهناك ارييل شارون الذي تحول من الحياة العسكرية الى عالم السياسة والذي قاد الغزو الاسرائيلي للبنان عام 1982 وقاد حملة لبناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية خلال الثمانينات وهو واثق فيما يبدو من احتلال منصب في اي حكومة يشكلها نتنياهو.

اما رافائيل ايتان رئيس اركان اسرائيل خلال غزو لبنان فقد احتل موقعا متقدما في القائمة الحزبية لحزب الليكود بعد ان وافق على ضم حزبه اليميني الى حزب الليكود في قائمة انتخابية واحدة استعدادا لانتخابات ايار (مايو) الحالي.

ودخل اربعة من خمسة جنرالات شغلوا منصب رئيس اركان اسرائيل عالم السياسة وشغل ثلاثة منهم مناصب وزارية كان اخرهم ايهود باراك وزير الخارجية الحالي.

ويقول اوري اور نائب وزير الدفاع وهو واحد من بين ثلاثة جنرالات متقاعدين في حزب العمل الحاكم «رئيس الاركان يشارك في اجتماعات الوزارة وله كلمته في كل القرارات السياسية. والتحرك من هذا الموقع الى السياسة لا يعد تغييرا في الواقع انه مجرد مساحة اكبر من نفس الموقع».

وكان رئيس وزراء اسرائيل الراحل رابين وهو رئيس اركان متقاعد هو الذي نجح في اقناع باراك بالانضمام الى حزب العمل وهو مرشح متشدد لخلافة بيريس في زعامة الحزب. وشغل رابين منصب رئيس اركان الجيش خلال حرب عام 1967. وفي عام 1993 كان هو الذي صافح خصمه اللدود ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير ووافق على اقامة حكم ذاتي فلسطيني في مناطق من قطاع غزة والضفة الغربية التي احتلتهما اسرائيل عام 1967.

وقال بيري استاذ العلوم السياسية «انها ظاهرة ستستمر مادام هناك عداوات بين اسرائيل وجيرانها».

واضاف «ربما بعد اقرار السلام يختفي الجنرالات تدريجيا».

العرب في اسرائيل يطمحون الى اكثر من دور ثانوي

■ القدس ـ من ماريوس شاتنر:

يرفض العرب في اسرائيل، المدركون لوزنهم الحاسم في انتخابات 29 ايار (مايو) الحالي، الاكتفاء بمجرد دور ثانوي، ويطمحون الى ان يعاملوا بطريقة متساوية مع مواطنيهم اليهود.

ويبدو السكان العرب، المعادون النية السياسية والمتضامنون مع فلسطينيي اراضي الحكم الذاتي رغم اندماجهم المتزايد بالمجتمع الاسرائيلي، مصممين على القاء ثقلهم دعما لعملية السلام ودفاعا عن مصالحهم.

ويمكن للناخبين العرب البالغ عددهم 440 الفا (13 في المئة من مجمل الناخبين الاسرائيليين) ان يضمنوا فوز او هزيمة المرشح العمالي شمعون بيريس الذي يتقدم عليه منافسه اليميني بنيامين نتنياهو في اوساط الناخبين اليهود.

ولاحظ استاذ علم الاجتماع العربي الاسرائيلي مجيد الحاج ان «الانتخاب المباشر لرئيس للوزراء يعطي وزنا لا سابق له للصوت العربي الذي كان في الماضي موزعا على احزاب عدة».

واضاف الحاج ان «العرب في اسرائيل سيصوتون لصالح بيريس لانعدام البديل، لكنهم لن يقدموا اصواتهم على طبق من فضة» مشيرا الى التأثير الكبير للقصف المدفعي الاسرائيلي في جنوب لبنان الذي اوقع 102 شهيد بين المدنيين في قرية قانا في نيسان (ابريل) الماضي.

واكد ان مجزرة «قانا» اثارت اضطرابا لدى السكان لانها ذكرتهم بمذابح اخرى كان الفلسطينيون ضحاياها، لكنها لم تمح بعض منجزات الحكومة العمالية ولم تمنع المرشحين العرب من لقاء بيريس.

وطالب النواب العرب في اسرائيل بيريس بأن يعامل السكان العرب البالغ عددهم 850 الفا على قدم المساواة مع مواطنيهم اليهود، كونهم لا يزالون يعانون، باعتراف الحكومة نفسها، من تأثير عقود من التمييز.

ودعا النواب العرب الى تحسين الخدمات الاجتماعية. وطالبوا بأن تعترف وزارة الداخلية بعشرات الالاف من القرى العربية التي لا تتمتع بأي وضع بلدي وبأن تعيد الدولة الى الطائفة المسلمة ادارة الاوقاف الاسلامية.

وطالب هؤلاء من جهة اخرى برفع الحصار عن الضفة الغربية وقطاع غزة والانسحاب الجيش الاسرائيلي من الخليل والافراج عن المعتقلين الفلسطينيين وبينهم الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ احمد ياسين.

المستوطنون يرون في نتنياهو تجسيدا لحلم اسرائيل الكبرى

■ مستوطنة ايلون موريه ـ من تشارلي فيغمان:

يحلم سكان مستوطنة ايلون موريه، القائمة فوق تلة تشرف على مدينة نابلس الفلسطينية ذات الحكم الذاتي، باسرائيل الكبرى التي يجسدها في نظرهم بنيامين نتنياهو مرشح اليمين في انتخابات التاسع والعشرين من ايار (مايو).

وعلى غرار المستوطنين الإسرائيليين الاخرين في الضفة الغربية، تخشى عائلات ايلون موريه الثلاث وأربعين ان يقضي اتفاق سلام نهائي مع الفلسطينيين، يعمل رئيس الوزراء شمعون بيريس لتحقيقه، الى اجلائهم لاحقا. وقال امين صندوق المستوطنة يوئيل نيومان (30 عاما) انه «لم تكن مشاعرنا تجاه احزاب اليمين المختلفة فستدعم زعيم الليكود الذي سيعيد احياء آمالنا». ويعترف نيومان، الذي يعتمر قلنسوة اليهود المتدينين ولديه خمسة ابناء، بان طلاق نتنياهو مرتين وانحرافاته السلوكية المعروفة «تطرح مشكلة اخلاقية اكيدة».

واضاف «لكن يتعين منع بيريس من البقاء في منصبه لان ارض اسرائيل تنتمي الى شعب اسرائيل وفقا للتوراة».

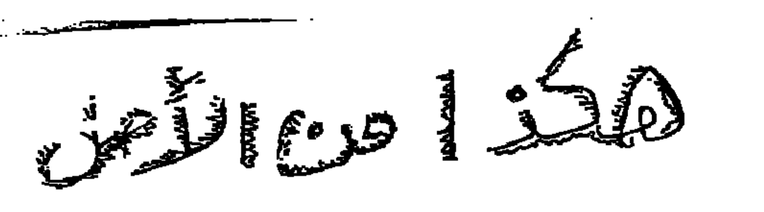
واشتكى يوسي مندل (46 عاما)، وهو ميكانيكي سيارات واب لعشرة اولاد، من ان «التقديمات الحكومية ضئيلة والبطالة في تصاعد والمستقبل قاتم».

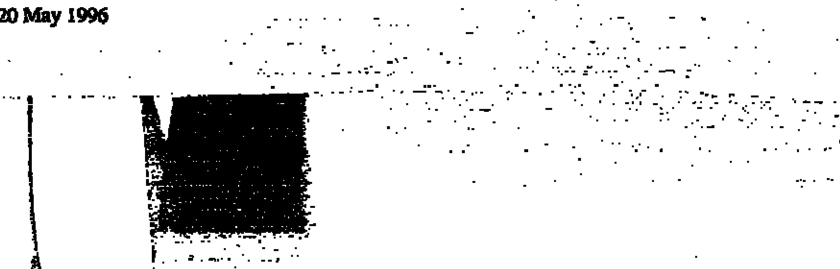
واضاف مشيرا الى ورش مهجورة ان نحو ثلاثين شخصا تركوا المستوطنة في 1995 بسبب عدم توفر المساكن، بعدما رفضوا البقاء في منازل نقالة مؤقتة».

لكن جرافات وشاحنات يثير تحركها غبارا بدت وكانها تدحض كلامه. وفي الواقع فانها كانت تقوم بتمهيد الارض لشق طريق تلتف على القرى الفلسطينية. ومشروع «حبل السرة» هذا مع الاراضي الاسرائيلية، تضاف اليه حركة الذهاب والاياب المتواصلة لسيارات الجيب العسكرية ذات الهوائيات المرتفعة، يفشيان بالكثير عن هشاشة الوضع. وعلى بعد دقائق خمس من هنا يقوم رجال الشرطة الفلسطينيون بنوبات حراستهم.

لكن اشوفا شيلو، مسؤولة المجلس المناطقي لاحدى وثلاثين قرية يهودية في السامرة (شمال الضفة الغربية)، تؤكد انه «منذ الانتخابات التشريعية الاخيرة في 1992 زاد سكان مستوطنات الضفة بمعدل ألف نسمة شهريا ووصل عددهم حاليا الى 150 الف شخص». واشارت متباهية الى «الطفرة» التي تشهدها المنطقة الصناعية بالقرب من المستوطنة، حيث يقوم حوالي مئة مصنع يعمل فيها 4500 شخص. وقالت ان «هذا الازدهار يعكس الجاذبية التي تتمتع بها فكرة اسرائيل الكبرى والقيم الدينية».

وتقر شيلو بأن «عملية السلام لا رجعة فيها، لكنها تقول «محقوقي ستكون مصانة مع نتنياهو لان العماليين ارتكبوا خطأ لا يغتفر عندما عهدوا بامننا الى ياسر عرفات».





هكذا من الأمل!

السنة السابعة ـ العدد 2186 الاثنين 20 ايار (مايو) 1996 ـ 3 محرم 1417 هـ

تل ابيب تعتقد أن حربها مع المقاومة ما زالت طويلة ومفتوحة

مصادر أمنية اسرائيلية: حماس أشبه بتنين له أذرع عديدة بيري: اعتقال سلامة يجب أن لا يثير لدينا الوهم بوقف الهجمات

القدس ـ من سعيد عياش:

قالت مصادر اسرائيلية ان اعتقال حسن عبد الرحمن سلامة احد قادة الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الضفة الغربية وقطاع غزة الذي تعتبره اسرائيل الرجل الثاني في قائمة الناشطين المطلوبين لها والمساعد الايمن، واول المطلوبين في هذه القائمة محمد ضيف لا يشكل نهاية للصراع وللمواجهة الضارية بين اسرائيل ومقاتلي كتائب «عز الدين القسام» الذين لا زالوا يتجولون بأسلحتهم في المناطق الفلسطينية.

وقال رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلي السابق يعقوب بيري ان اعتقال حسن سلامة بعد اطلاق النار عليه ليلة الجمعة ـ السبت في الخليل على يد قوات الجيش الاسرائيلي يجب أن لا تثير اوهاما لدى الاسرائيليين بشأن قدرة الذراع العسكري لحركة «حماس» على مواصلة تنفيذ هجمات مسلحة.

واوضح رئيس جهاز «شين بيت» الاسبق ان «اعتقال ناشط كبير يحتل مكانة بارزة في حركة «حماس» يشكل اضعافا لقدرة الحركة، ولكن لا يجوز لنا ان نوهم انفسنا بأن اعتقال هذا القائد او ذلك سيؤدي الى خفض تام لقدرة الحركة على تنفيذ هجمات» مسلحة ضد أهداف اسرائيلية.

وتابع يعقوب بيري الذي كان اشرف بنفسه على عملية اغتيال المهندس يحيى عياش في غزة في الخامس من كانون ثاني (يناير) الماضي قبل فترة قصيرة من استقالته من منصبه كرئيس لجهاز المخابرات الاسرائيلي، موضحا انه لا تزال هناك اماكن كثيرة اخرى يمكن العثور فيها على اشخاص يمتلكون الدافع والاستعداد لتنفيذ هجمات انتحارية ضد اسرائيل كتلك التي وقعت قبل شهرين.

واعرب بيري في معرض تعقيبه على اعتقال حسن سلامة عن اعتقاده ان الضجة الاعلامية الكبيرة التي اثيرت في اسرائيل حول اعتقال سلامة قد تمس بعملية التحقيق معه في اشارة الى شكوك بيري حول مقدرة جهاز المخابرات الاسرائيلي في انتزاع معلومات هامة من سلامة (25 عاما) الذي تلقى تدريبات عديدة في الخارج قبل عودته الى قطاع غزة عام 1994، والذي تطارده اسرائيل طوال السنوات الثلاث الماضية، وتنسب اليه الوقوف وراء سلسلة من اعنف الهجمات والعمليات الانتحارية التي عرفتها الدولة العبرية في تاريخها والتي اسفرت ثلاث هجمات منها وقعت هذا العام عن مقتل 45 اسرائيليا وجرح نحو 100 اخرين.

ويخضع حاليا حسن سلامة الذي تعتقد المخابرات الاسرائيلية ان لديه معلومات هامة جدا حول خطط الانتحاريين في حركة "حماس" للعلاج تحت حراسة مشددة في احد المشافي الاسرائيلية في القدس الغربية.

وقال الجنرال عوزي دايان قائد المنطقة العسكرية الوسطى في الجيش الاسرائيلي في مؤتمر صحافي خاص عقده مساء امس الاول للاعلان رسميا عن اعتقال سلامة ان الاخير خطط لهجمات جديدة اخرى من المقرر تنفيذها على يد خلايا كتائب «عز الدين القسام».

وتقول اوساط في جهاز المخابرات (شين بيت) ان اقوال الجنرال دايان تؤكد معلومات متوفرة لدى الجهاز مفادها ان سلامة وناشطين اخرين خططوا لتنفيذ عملية مسلحة عشية جلاء قوات الاحتلال عن الخليل.

وقال مصدر امني اسرائيلي رفيع المستوى لصحيفة (هآرتس) العبرية الصادرة امس ان حركة «حماس» خططت لشن هجمات ضد جنود ومستوطنين يهود في الخليل التي اعلنت اسرائيل انها لن تعيد انتشار قواتها خارجها سوى بعد الانتخابات الاسرائيلية.

غير ان الجنرال دايان قال انه من السابق لاوانه القول ان سلامة ورزق عبد الله الرجوب الذي اعتقل معه مساء الجمعة الماضي في الخليل كانا في طريقهما لتنفيذ هجوم كهذا، مشددا على ان المواجهة بين اسرائيل والجناح العسكرية لحركة «حماس» لا زالت في اوجها، وان الطريق لا زالت طويلة امامنا حسب تعبير الجنرال دايان.

وتقول اجهزة المخابرات الاسرائيلية ان ما لا يقل عن 22 ناشطا مسلحا من حركة «حماس» لا زالوا يعملون ويتجولون في الضفة الغربية بشكل اساسي، وان من بينهم مطلوبين يعدان من اخطر وابرز المطلوبين الذين لا زالت اسرائيل تطاردهم وتتعقبهم دون توقف، وهما قائد الجناح العسكري للحركة محمد ضيف، ويعتقد انه يتوارى في قطاع غزة، ومحيي الدين الشريف الملقب بـ«المهندس رقم 2» من اهالي مدينة القدس المحتلة ويعتقد انه يتواجد في الضفة الغربية، وانه عمل مساعدا لـ«حسن سلامة» في تخطيط واعداد الهجمات الانتحارية الاخيرة التي وقعت في القدس الغربية وعسقلان اواخر شباط (فبراير) ومطلع اذار (مارس) الماضيين. وتقول مصادر في الهيئة الامنية الاسرائيلية العليا، محذرة من تعليق اوهام كبيرة على اعتقال سلامة «صحيح ان حركة «حماس» تلقت في الاشهر الاخيرة ضربة قوية جدا عندما اعتقل قادة ذراعها العسكري» (من بين قائمة المطلوبين التي قدمتها اسرائيل للسلطة الفلسطينية في اذار (مارس) الماضي، والتي ضمت نحو 30 مطلوبا، واعلنت اجهزة الامن الفلسطينية عن اعتقال قسم منهم في قطاع غزة خلال الاسابيع الماضية)، ولكن حركة «حماس» كما تقول المصادر الامنية الاسرائيلية هي «اشبه بتنين له اذرع كثيرة اخرى لا تنتهي».

واضافت ان الذراع العسكري للحركة قد يقوم في هذه الفترة بالذات بتنفيذ هجوم كبير ليبرهن على مقدرته في مواصلة توجيه الضربات لاسرائيل على الرغم من حملات الاعتقال الواسعة والمستمرة ضده.

وتدعو الدوائر الامنية الاسرائيلية في هذا السياق الى التمييز بين صنفين من الناشطين، الأول يتضمن مطلوبين خطرين جدا يقفون وراء هجمات انتحارية عنيفة، و أيضا يشمل بقية المطلوبين العاملين في خلايا مسلحة تابعة للحركة، مشيرا الى ان نشاط سلامة ومحمد ضيف اللذين ينتميان الى المقاومة المسلحة، او النموذج الاول اقتصر فقط وبالاساس على اعداد وتحضير القنابل وارسال الانتحاريين.

وتضيف المصادر الامنية ذاتها ان الصنف الثاني يشمل عددا من المطلوبين العاملين في الضفة والقطاع وهؤلاء ليسوا بمستوى كفاءة ضيف وسلامة او خطورتهما، ومن بينهم محيي الدين الشريف عبد المجيد دودين عوض سلامة، احمد عبد المؤنس صلاح، اضافة الى نحو خمسة مطلوبين اخرين يعملون في منطقة الخليل.اضافة لذلك تقول المصادر الامنية ان هناك ناشطين اخرين من اعضاء الجناح العسكري لحركة "حماس" ليسوا ضمن قوائم المطلوبين ولكنهم يقومون بانشطة مختلفة على غرار انشطة المطلوبين، وان القاعدة الواسعة لحركة المقاومة الاسلامية في الخليل والضفة الغربية قادرة على «تفريخ» المزيد من «المطلوبين» في كل يوم.



حسن سلامة بعد اصابته امس الاول (رويتر)

هاجموا قرار تقييد اقامة المساجد ومنعهم من القاء الخطب

العلماء المحافظون في الازهر يسعون الى الحفاظ على نفوذهم

القاهرة ـ من منى سالم:

يسعى العلماء المحافظون في جامعة الازهر الى الحفاظ على نفوذهم، أمام مشروع قانون يمنعهم من القاء الخطب والدروس الدينية في المساجد، وكذلك بعد تعيين الشيخ محمد سيد طنطاوي المعروف باعتداله اماما للازهر في اذار (مارس) الماضي.

وكانت جبهة علماء الازهر، التي تضم نحو الف من الاساتذة الازهريين في علوم الفقه وتمثل التيار المحافظ في الجامعة، انتقدت مرارا تصريحات الشيخ طنطاوي ومواقفه، لا سيما تصريحاته التي رفض فيها المساواة بين الشهداء في ساحة القتال وبين الانتحاريين الفلسطينيين الذين ينفذون عمليات ضد اسرائيل. واعتبرت الجبهة موقف طنطاوي موقفا شخصيا لا يمكن تعميمه.

الا ان اكثر ما يثير مخاوف الجبهة مشروع قانون، قدمه وزير الاوقاف محمود زقزوق، يقصر القاء الخطب والدروس الدينية على رجال الدين المعينين من قبل الوزارة.

وأعرب بيان للجبهة عن القلق من ان يؤدي هذا المشروع، في حال اقراره، الى «عزل قطاع كبير من العلماء الناصحين والأئمة الفاقهين عن اداء واجبهم المفروض عليهم من الله رب العالمين المنوط بهم قبل غيرهم واجب البيان الخالص لله والبلاغ المنزه عن الاغراض».

ودعت الجبهة في بيانها «كل غيور على دين الله حريص على البلاد، ان يبذل جهده نحو الغاء هذا القرار او تعديله، حتى لا يأتي اليوم الذي يحال فيه بين العلماء الشرعيين وبين واجبهم الذي بأدائه تتضح المعالم وتستقر الاوضاع وتهدأ النفوس، قبل ان تكون فتنة تعد غيرها من الفتن السابقة عليها».

وكان البيان بذلك يشير الى الاعتداءات التي ينفذها اسلاميون متطرفون في مصر والتي أدت الى مقتل اكثر من الف شخص منذ ربيع 1992.

وانتقدت الجبهة ايضا مشروع القرار نفسه الذي يحصر اجراءات اقامة المساجد او الجمعيات الاسلامية بوزارة الاوقاف وحدها بالتنسيق مع وزارة الادارة المحلية.

وقالت الجبهة انه لا يمكن القبول «بان تعامل المساجد على ارض مصر معاملة دور اللهو وبيوت اللعب بتقييد امر اقامتها على اذن صادر من وزير وموافقته».

وقال الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية في صحيفة «الاهرام» نبيل عبد الفتاح ان «رد الفعل الشديد لجبهة علماء الازهر يرجع الى الاهمية القصوى لهذه القضية لان خطيبا بلا مسجد لا مكانة له اذ سيقتصر دوره على مجرد التدريس لا سيما وان الوصول الى وسائل الاعلام خاضع لقيود وموازين دقيقة».

واضاف ان الهدف من مشروع القرار هو «منع رجال الدين المتشددين والمقربين من الاخوان المسلمين من القاء خطب في المساجد بعد ان خلصت السلطات الى حصولهم على تأييد علماء الازهر المحافظين».

ومضى عبد الفتاح يقول ان «الدولة اعتمدت على علماء الازهر في خطابها السياسي والامني، ما اتاح لهم فرصة للعب دور متوازن احيانا ومن ثم متشدد احيانا اخرى حتى تجاه الدولة نفسها، في ظل اتهام القوى الراديكالية لهم بالتفريط في الاصول، ولا سيما بعد كتاب الشيخ عمر عبد الرحمن الذي يعتبره الاسلاميون المتطرفون زعيما روحيا لهم «الله اكبر فليستقل شيخ الازهر» الذي اصدره في بداية الثمانينات، والذي شكل «مانيفستو» الحركة الراديكالية ضد شرعية الدور الذي تلعبه المؤسسة الاصولية الازهرية الرسمية في صالح الدولة».

وقال عبد الفتاح ان «هذا الامر ساهم في دفع الاتجاهات المحافظة داخل المؤسسة الازهرية نحو مزيد من التشدد».

الا ان علماء الازهر يرفضون دفع ثمن مواجهة الاسلاميين المتطرفين. ويقول الامين العام لجبهة علماء الازهر يحيى اسماعيل «نحن نقدر الدوافع وراء المشروع لكن لا يصح لهذا السبب ان نحرم قطاعا عريضا من علماء الازهر من القيام بواجبه»، مضيفا «ان في الازهر ادارة للوعظ تقوم بواجب الدعوة معاونة وزارة الاوقاف. ومشروع القانون من شأنه ان يصادر مهمة هؤلاء الوعاظ وان يحدث ازمة وتصادما بين المتخصصين في المكان الواحد لاختلاف الجهة الادارية التي ينتمون اليها». وتشرف وزارة الاوقاف على 34 ألف مسجد وتسعى الى وضع 20 ألفا اخرى تحت اشرافها.

وقال عبد الفتاح ان «التيار المتشدد يشعر بانه مهدد في ظل سعي شيخ الازهر الى فرض سياسته المعتدلة في اطار مكافحة الاسلاميين المتشددين».

اما وزير الاوقاف فاعتبر احتجاجات الجبهة «غير مبررة» واضاف «ان كل ما في الامر ان هناك شخصا او شخصين يثيران الضجيج للفت الانظار».

وصف قادة اسرائيل بالنتانة.. وخطة يضعها دوح تضمن قيام امريكا بتعذيب اليهود..

تحذير وزارة الداخلية من الحوار مع الجماعة الاسلامية.. والبنا يتهم المثقفين بالخيانة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

لم يكن هناك موضوع او خبر رئيسي في الصحف التي صدرت يومي السبت والاحد، تركز عليه معظمها بما فيها الحكومية والتي عادة ما تفعل ذلك، ولا تزال اهم الاخبار بالنسبة للاغلبية هي الامتحانات.

والموضوع الثاني الهام هو مباريات كرة القدم وفوز الاهلي على جمهورية شبين واشتعال المنافسة على قمة الدوري بينه وبين الزمالك، وهما الحزبان اللذان لهما وجود حقيقي في الشارع، واشارت صحف المعارضة وهما (الوفد) و(الاحرار) الى المشاكل الداخلية مثل ارتفاع اسعار الاسماك والادوية، وركزت (الوفد) اكثر من (الاحرار) على هذه المشاكل خاصة التي يشتم منها رائحة فساد ومحسوبية وزيادة الديون وتقارير الهيئات الاجنبية.

وافاضت صحف الحكومة في نشر التصريحات المتتالية والمكررة للدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال عن تقدم عشرات من الصناديق المالية الاجنبية لشراء اسهم الشركات التي سيتم بيعها، وانه لا بيع بالكامل لها، وان سياسة الخصخصة يضعها ويراقبها مجلس الوزراء وليس وزير قطاع الاعمال وهو بذلك يرد على الهجمات المتتالية ضده، والتي تلمح الى سوء تقدير قيمة الشركات المباعة، وتقوم بالغمز فيه وتنتقد سيطرته على هذا العدد الكبير من الشركات.

كما استمرت الصحف في نشر التصريحات لكل من رئيس اتحاد العمال السيد راشد ووزير القوى العاملة احمد العماوي في تأييد الخصخصة وكأنهما وكلاء مفوضون لبيع القطاع العام!!

واشارت الصحف الى مكالمات هاتفية بين الرئيس مبارك والرئيس الليبي معمر القذافي، وتصريحات الدكتور اسامة الباز في امريكا عن رفض مصر اي سياسة لاقامة احلاف عسكرية وانتهاء المرحلة الاخيرة من المناورات البحرية (كليوباترا 96) بين مصر وفرنسا وايطاليا.

اما عن المقالات والتعليقات فتناولت موضوعات شتى وان كان اكثرها اجتذابا لمعظم الكتاب والمعلقين عن امريكا واسرائيل.

داخلية وارهاب

ونبدأ بقضية طلب بعض افراد من الجماعة الاسلامية الحوار مع وزارة الداخلية، والتي كان الوزير اللواء حسن الالفي قد رفضه، ثم حذر منه خبير مكافحة الارهاب الدولي الدكتور احمد جلال عز الدين في مقال له بـ(اهرام) السبت بعنوان «الحوار مع الارهاب». قال فيه: «والاخطر من ذلك كله ان الحوار مع الارهاب. ليس فقط اعترافا فعليا بوجوده، وانما اعتراف جزئي بشرعية وسائله وهو اقرار من الدولة بان من يرفع السلاح ضدها ويضرب مصالحها الحيوية وقيمها الجوهرية ويتحالف مع اعدائها في ضرب استقرارها وامنها، ويمكنه بهذه الوسائل غير الشرعية وغير المشروعة ان يحتل مركزا واقعيا يمكنه من الحوار مع السلطة من موقع طرف متفاوض، وهذا وضع مرفوض، لانه ليس فقط تنازلا من السلطة عن واجبها في فرض القانون، وانما ايضا تشجيع الارهاب على مواصلة عملياته في المستقبل بدرجة اكبر حدة واشد عنفا، ما دام ذلك العنف يتيح له مركزا اقوى في التفاوض مع السلطة مستقبلا، ومن هنا تنازل السلطة مرة هو مقدمة لتنازلها مرات ومرات في قادم الايام».

اما عادل صبري وهو من محرري جريدة (الوفد) فقد اثار في نفس اليوم ـ السبت ـ قضية الحملات العاتية التي تشنها صحيفة (الوطن العربي) لسان حال حزب العدالة الاجتماعية ـ دون ان يذكرها بالاسم ـ ضد وزير الداخلية وسياساته، والاتهامات الموجهة اليه، دون ان يتحرك للرد عليها كما اشار ايضا الى مجلة (روزاليوسف) وجريدة (الشعب) دون ذكرهما كذلك، فقال: «فوجئنا خلال الاسابيع الماضية بعدد من الصحف تشن هجوما شديدا على الوزير بعضها سب في شخصه وكثير منها اتهامات موجهة في طريقة محاربته للارهاب، اغلب هذه المعلومات مستقاة من مصادر رفيعة المستوى بأجهزة الامن مما يوحي للقراء ان هناك انشقاقا داخل الوزارة، على الوزير في وقت تحتاج فيه اجهزة الامن الى وقفة الرجل الواحد وتنفيذ امر القائد مهما كانت درجة خطورتها، وانتظرنا ان يرد الوزير على هذه الحملات بالتكذيب او النفي، او الدفع باصحابها الى المحاكم.. خاصة ان الصحافة ما زالت تحكم بالقانون سيء السمعة الشهير برقم 93 وتوقعنا ان يرد على هذه الاتهامات التي تدعي انه يلقي برجاله الى الموت حتفا في محاربة الارهاب بالصعيد دون خطة واضحة، كما يتم القبض عشوائيا على المتطرفين وتنسب لهم جرائم وهم داخل السجون، واستشهد لواء وعميد، وملازمان اول في مزارع القمح، وهم في عربة مصفحة، ويعلن الوزير انهم قتلوا في كمين بمزارع القصب!!

ومع ان ناقل الكفر ليس بكافر فاننا نستحي ان نذكر الوصف الذي قذف به الوزير حفاظا على هيبته وهو ركن هام من اركان الامن بالدولة. ولكن الوقائع التي ذكرت عن محاربة الارهاب تحتاج الى تفسير فوري وحاسم، خاصة اننا نأتمنه على ارواحنا ومستقبل البلد بأكمله.. لقد وقعت اخطاء كثيرة في محاربة الارهاب دفع ثمنها رجال الاعمال وبسطاء مصر وما زلنا نستطيع تحمل الكثير من المصائب التي ستقع ضدنا، ولكن عندما نشعر اننا شركاء في اتخاذ القرار ولسنا مجرد ادوات يحركها هذا او ذاك متى شاء، او يضحك علينا بمزيد من التصريحات وقتما شاء!!».

واذا كان عادل صبري لم يذكر اسم الدكتور محمد عبد العال صراحة فان حامد سليمان فعلها في اليوم التالي ـ الاحد ـ في (الاحرار) ولكن بمناسبة اخرى وهي الحملات التي شنتها (اخبار اليوم) ضد شركة ايجوت وصحف اخرى ضد التسيب في جهاز تنظيم الاسرة الذي يشرف عليه الدكتور ماهر مهران وتضيع فيه الملايين ووجود دور للدكتور محمد عبد العال في هذا الضياع، فقال «اما الاتهامات التي وجهت للجهاز وللدكتور محمد عبد العال في بعض الصحف وللجهاز في مجلس الشعب فانها لا يجب ان تترك هكذا لكي تتفاعل وتكبر وتتضخم دون مبرر.. المفروض سرعة التحقيق والاهم سرعة عرض الحقائق على الناس خاصة وان شعار الدولة انه لا احد فوق القانون او المساءلة!!».

وهذا معناه ان حامد سليمان دخل طرفا غير مباشر في المعركة ضد محمد عبد العال.

اما اقوى هجوم ضد منتقدي وزير الداخلية وجهاز الشرطة واداءها فشنه رجب البنا في (اهرام) الاحد في مقال بعنوان «الارهاب وخيانة المثقفين» اتهم فيه المثقفين بالخيانة لانهم ينشرون صور واخبار وتصريحات الارهابيين باستفاضة ثم ازدادت حدة هجومه في القول: «اما الصورة الخطيرة لخيانة المثقفين فهي حملة الهجوم غير المفهومة على جهاز الامن في هذا الوقت بالذات، وليس هناك من لا يعرف ان جهاز الامن هو خط الدفاع الاول امام هجمات الارهاب دفاعا عن المجتمع وحماية ارواح وممتلكات المواطنين.. وليس هناك من يجهل ان الشهداء من رجال الامن يتساوى عددهم مع عدد شهدائنا في المعارك الحربية، وان غالبية الشهداء من القادة اصحاب الرتب الكبيرة، وهذا يعني ان قادة الشرطة لديهم الشجاعة والاستعداد للتضحية من اجل القضية التي يؤمنون بها، والشعب الذي يدافعون عنه، والواجب الذي يؤدونه، الى حد التقدم، وعدم التردد في مواجهة الخطر ايا كان، ويكفي ان نتابع طابور الارامل والاطفال اليتامى من اسر شهداء الشرطة لنشعر بقدر التضحية التي لا يمكن ابدا التعبير عن العرفان والامتنان عنها مهما قدمنا لهم.. خيانة للمثقفين ان يهاجموا رجال الامن وهم في حالة حرب.. أثناء المعركة والاشتباك.. وهم متأثرون بتساقط اخوانهم، ولا يصلح التبرير القول بان كل شيء قابل للنقد وان جهاز الامن مثله مثل سائر الاجهزة ليس فوق مستوى النقد.. وهذا صحيح.. ولكن هناك فرق بين النقد والهجوم.. وهناك فرق بين النقد بقصد التوجيه نحو تحسين الاداء وبين النقد بقصد اظهار عدم جدوى العمل والتشكيك في التخطيط والقيادة ومن حسن الحظ ان رجال الامن هم اقدر الناس على التمييز بين ما يقال عن رغبة في الاصلاح والاخلاص لهم ولنجاح عملهم، وبين ما يقال لتصفية حسابات او اكتساب بطولة زائفة في غير وقتها، او لتحقيق اهداف معينة لاخرين.. ورجال الامن مدربون على الاحتفاظ بالحصانة النفسية والعقلية ضد محاولات اختراق عقولهم او التأثير في معنوياتهم.

وليس هناك خوف عليهم ولكن يتبقى للقضية جانبان اخران: جانب الاثر على الجماهير من هذه الحملات، وجانب الدور الذي يجب ان يقوم به المثقفون في المجتمع.. ولا بد ان يحدد كل مثقف موقعه وموقفه مع من هو.. وضد من؟ وعليه ان يختار الشعب والمجتمع ام الارهاب؟ وغير مسموح في هذا الوقت بالذات بالوقوف الانتهازي التقليدي بامساك العصا من الوسط والاحتفاظ بصداقة الطرفين لركوب اي موجة ترتفع. غير مسموح الان بالانتهازية السياسية والفكرية.. وغير مسموح بتبرير الخيانة من المثقفين او من غيرهم».

اما ثاني دفاع عن الامن والوزير اللواء حسن الالفي واللواء رؤوف المناوي مساعده للعلاقات العامة والاعلام، فجاء من المحاسب عوض ابو جعفر كاتب قصة وعضو اتحاد الكتاب. كما قال عن نفسه في التعليق الذي نشرته له صحيفة (السياسي المصري) في عددها الصادر يوم الاحد في صفحتها الثانية وقال فيه عن حملات جريدة (الوطن العربي) تحت عنوان اللف الازرق لـفلان والطفل المعجزة «علان» يعلم الشعب المصري انهما يسهران الليل وكل اجهزتهم لحراسة هذا البلد، وان كان هناك خطأ فهم بشر وليسوا انبياء، وانا كمواطن حين اقرا هذا التجريح اشعر ان من يقود هذه الحملة لا ينتمي لاسرة الصحافة الحرة ورجالها الشرفاء وانما ينتمي لدعاة التخريب واقول لمن يقف وراء هذا العمل المخجل ان يشتري كشكولا وقلما ومسطرة ويتعلم من مدرسة مصطفى وعلي امين الصحافية او مدرسة الاستاذ هيكل وان كنت غاويا مشاغبة عليك بمدرسة احمد رجب ومحمود السعدني وتعلم كيف تكتب بالدلائل بعيدا عن المهاترة والتجريح».

سفر.. ونساء

وعن النساء كتب سمير رجب في (جمهورية) الاحد مطالبا بالغاء قرار وزير الداخلية الصادر عام 1974 الذي يقضي بمنع سفر الزوجة للخارج الا بعد موافقة زوجها، والسبب انه تم منع سفر عدد من الدبلوماسيات لان ازواجهن رفضوا السماح لهن بالسفر، فقال سمير: «ان الرجل الذي لا يستطيع ان يحكم بيته، ويهرع الى مصلحة الجوازات يستمد منها العون فهو بكل المقاييس ضعيف مهزوز لا يستحق ان تخالف بسببه الدولة الدستور الذي يتيح حق التنقل لجميع المواطنين بلا استثناء دون تفرقة.. وهذا ما استندت اليه احدى السيدات في القضية التي رفعتها امام محكمة القضاء الاداري، يا سادة نحن الان على مشارف سنة 2000 ونعيش في عصر يتمتع فيه الجميع بحقوقهم احلى ما يكون الاستمتاع ولدينا ثلاث وزيرات في الحكومة وعدد لا بأس به من نائبات الشعب والشورى، في نفس الوقت الذي راعى فيه الاسلام المرأة رعاية كاملة واعطاها قدرها، ودعا للحفاظ على امنها، واستقرارها اذن بعد هذا كله اليس امرا مخجلا.. ومهينا ان تتحفظ مصلحة وثائق السفر على جواز الوزيرة وترفض تسليمه لها اذا فرض لا قدر الله وسحب زوجها موافقته السابقة على استخراجه؟ والان فليتقدم اللواء حسن الالفي وزير داخلية نهاية التسعينات بمبادرة ويلغي قرار السبعينات فما كان صالحا من 22 عاما لا مكان له بيننا اليوم».

اسرائيل وامريكا

ومن المعارك والمقالات المتميزة الى خلافات اخرى تثيرها امريكا واسرائيل بين المصريين حول افضل السبل لمواجهتهما مواجهة اسرائيل واعتداءاتها ومواجهة انحياز امريكا لها باكتشاف حقيقة موقفها فنجد ان محمد الحيوان الذي دأب على الدعاية لامريكا باعتبارها دولة تريد الديمقراطية في العالم العربي وعلى الاشادة بمساعداتها باستثناء موقفها المؤيد لاسرائيل الذي هاجمه باستمرار بسبب معارضته اتفاقيات الصلح معها وتطبيع العلاقات وللمرة الاولى عبر محمد الحيوان عن خيبة امله في امريكا في عموده اليومي «كلمة حب» في (وفد) السبت فقال: «واستسلمنا للحلم الامريكي وصحونا على كابوس انحياز امريكا الكامل لاسرائيل بشكل مطلق وفاضح وعلني نفضت يدها من كل انصارها في العالم العربي عفرت وجوههم بالتراب اسقطت الحلم الديمقراطي وركزت تأييدها لاسرائيل ضد كل العرب حتى ان وزير دفاع امريكا قال ان قوة اسرائيل هي الضمان الوحيد للسلام في الشرق الاوسط يعني سلام بالعافية تفرضه اسرائيل القوية بشروطها فهل وضعنا احلامنا في غير موضعها هل سرنا وراء سراب هل استندنا الى حائط مائل هل ضحكنا على انفسنا قبل ان تضحك علينا اسرائيل وامريكا، لقد اصبحت الصورة واضحة.. اسرائيل القوية المدعمة بامريكا تفعل ما تريد وتعلن عما تريد واصدقاء امريكا يمرغون وجوههم في التراب.. والفساد والارهاب يعلو صوتهما وصدقت كل كلمة قالها اعداء امريكا!!».

لكن في نفس العدد كان للاخواني السابق الكاتب حسن دوح رأي في وضع حد لا لانحياز امريكا لاسرائيل، وانما لتأليب الشعب الامريكي ضدها حتى يفعل فيها وفي اليهود الافاعيل الشيطان والتنكيل بهم وبانصارهم وعلى رأسهم الرئيس كلينتون وورد ذلك في مقال بعنوان «كيف نهدم اسرائيل وكيف نهزم امريكا» وطالب دول العرب ان يصدقوه في توقعاته تلك وبعد ان يصدقوه قال لهم ان هناك طريقين الاول التمسك بالعقيدة الاسلامية النقية والوحدة، اما موقفنا من النصير الاول للاسرائيليين، فاننا اذا ادركنا سر انتصاره لهم فلن نعدم الوسائل التي تمكننا من التفريق بينهم فليكن هذا هو هدفنا وليكن منهجه الصحابي الحكيم الذي اوقع الفتنة بين اليهود وبين المشركين الذين كانوا يحاصرون المدينة هو قدوتنا، ويقيني اننا لو استخدمنا قدراتنا وامكاناتنا فقد نصل الى تأليب الشعب الامريكي على يهود العالم.. لا يهود امريكا ومن مراجعتنا لتاريخ اوروبا مع اليهود يتبين لنا ان جميع دول اوروبا اوقعت بهم اشد الوان العذاب، ونحن لا نسعى لان ندفع بهم الى محارق امريكية مماثلة للمحارق الهتلرية ولكننا نسعى فقط لتجنب شرورهم واثامهم، وحماية انفسنا منهم وفي نفس الوقت سنحمي الشعب الامريكي المغلوب على امره منهم. واخيرا ارجو ان نقرأ جميعا نهايتهم التي بشرنا بها ربنا: «هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الابصار».

آمين.. آمين لعل وعسى ان نشهد نهايتهم قبل ان يتوفانا الله جزاء الذي انزلوه.. وينزلونه بنا والذي يمكن ان نخرج منه فيما لو اتبعنا نصيحة القبطي ـ لا الاخواني ـ رمزي زقلمه عضو الهيئة العليا لحزب الوفد وهي التي جاءت في عموده الذي كتبه بجوار مقال حسن دوح. وقال فيه: «كل شيء قد تغير.. الناس.. المبادئ.. الاخلاق.. العلاقات.. حتى الماء عطن والهواء تلوث والاكل تسمم والقصص التي نسمعها عن الفساد والاستهانة بالقانون وشراء الضمائر واستباحة كل ما يقع عليه النظر وترغبه النفس قد اصبح بكام؟ وماذا بقى منك يا مصر؟ لا شيء غير الاهرامات ونيل يتلوى من الالم ويهرب من ملوثيه.. وشعب مكبود ممزق تبلد امام جلاديه، ولكن الدنيا يا مصر قد تغيرت ولم تعد الكلمة كلمتك كما كانت ايام احمس ورمسيس ومحمد علي، فاصبحت اليوم قطعة من قطع الشطرنج على رقعة العالم تحركها اياد قادرة لها مصالح متشابكة، انت مسيرة اليه، يا من تطالبون بقنبلة نووية مصرية اختلف معكم فانتم كمن يرتكب جريمة قتل لمنع جريمة اخرى، اعملوا على نزع السلاح من المنطقة، دعي العرب يا مصر يعومون في بترولهم وانظري الى سورية شقيقتك وتوأم روحك وامتدادك الامني والسياسي منذ الفراعنة الى اليونان فالرومان الى الخلفاء ثم الفرنجة وصولا الى محمد علي واخيرا جمال عبد الناصر، كان في اتحادكما قوة وكان كل هم العالم الفرقة بينكما، وجمعكما تحت لوائه، ان القنبلة النووية هي وحدتكما في اطار قوي، وثالثكما العراق واخيرا وليس اخرا السودان، ولا تغفل عينك عن هضبة الحبشة، هذا هو تحركك ومصيرك يا مصر ان اردت النجاة او سمحوا لك بذلك والى ان يتحقق هذا فاني اعيش على ارضك يا مصر وانا غريب فلم اعد اجد نفسي في ثناياك او ارى صورتي على صفحة مائك او نجم وانا التحف بسمائك».

لبنان.. واستنزاف

وقدم الدكتور عبد العظيم رمضان في مقاله بـ(اهرام) السبت وفي مجلة (اكتوبر) في نفس الوقت تحليلا اخر عن احداث لبنان وردود الافعال عليها في مقال بعنوان «طبخة الكاتيوشا بين تدمير لبنان وتدمير شرم الشيخ» قال فيه: «وهكذا في الوقت الذي كانت فيه اسرائيل تدمر لبنان كان المجلس الوطني الفلسطيني يحذف الفقرات التي تدعو الى تدمير اسرائيل في الميثاق الوطني! وبعد ايام كان الوفدان الاسرائيلي والفلسطيني يجتمعان في طابا لبدء مفاوضات المرحلة النهائية من عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية التي سيتقرر فيها مصير القدس والمستوطنات واللاجئين. وكانت تلك هي قمة الواقعية الفلسطينية، التي رفضت مزايدات المتآمرين على السلام النصابين والمضللين والافاقين الذين يناضلون بالشعارات، والذين يعملون في الحقيقة في خدمة الهيمنة الاسرائيلية وتعزيزها وتثبيت اقدامها، وتهيئة الفرص لها لاختبار قدراتها التدميرية للاراضي اللبنانية والجماهير اللبنانية!

وهكذا نأتي الى تقويم الوضع العربي الراهن. فهناك قوى وطنية وقومية شريفة تفهم الاوضاع الدولية وما آلت اليه بعد الغزو العراقي للكويت واختفاء الاتحاد السوفييتي من الساحة الدولية، وتعمل في اطار هذه الاوضاع لتحسين الوضع العربي، وفي هذا الاطار عقدت القمة الثلاثية لمبارك وحسين وعرفات يوم 12 مايو 1996 لبحث قضايا السلام والقدس والمستوطنات. وهناك قوى مخدوعة، وقوى عميلة وخائنة لعروبتها، تعمل في اطار الاوهام، وتتاجر بالشعارات وتتاجر باسلحة عفى عليها الزمن وتخدم التطرف الاسرائيلي وتساعده على استخدام البطش واستعراض القوة ضد جماهيرنا العربية وهذه القوى تستهدف تصفية دور مصر في المنطقة العربية وتشويهه. وهو ما يتضح في اللافتات التي رفعتها قوى الخيانة في لبنان بعد كل جهود مصر لايقاف اطلاق النار. وتقول «شرم الشيخ + قانا = خيانة». والصراع بين القوتين دائر ونتيجته هي التي سوف تحدد البوابة التي سندلف منها الى القرن الحادي والعشرين، هل هي البوابة الصحيحة التي تخدم مستقبل الامة العربية، ام هي البوابة التي يقامر عليها النصابون والتجار لاعادة وطننا الى القرن التاسع عشر؟ وفي كل الاحوال ستنتصر الامة العربية على قوى الافك والظلام».

لكن هذا التحمس لمصر والعروبة لا يعد مدى لم يلق تحمسه ذلك تصفيقا من محفوظ الانصاري رئيس تحرير (الجمهورية) في مقاله الثاني عنه يوم السبت ردا على حملته ضد حرب الاستنزاف فقال عنه: «وان اي تهوين او اهانة، لهذه العمليات الرافضة للاحتلال وبكل انواع المقاومة والفداء على التحرير هو نوع من التجرؤ على الوطنية المصرية ونوع من الاستهانة بتضحيات الابطال!!».

ونترك يوم السبت الى الاحد لنعود لنفس الموضوع وهو امريكا واسرائيل حيث قالت (المساء) في تعليق لها في الصفحة الثانية وصفت فيه امريكا بالبلطجي «وهذا البلطجي يرى ان الحق والعدل هو ما يريده فقط وليذهب المجتمع الدولي كله الى الجحيم، ان موقف واشنطن وتل ابيب من ليبيا ولبنان والعراق يؤكد ان البلطجي الامريكي العملاق المتخلف عقليا والذي يحركه عقل يهودي ماكر خبيث يستهدف دائما تحطيم القدرة العربية وضرب البنية الاساسية في مختلف الدول العربية!!».

واذا كانت (المساء) الحكومية ترى ان امريكا متخلفة وبلطجية فان سمير رجب في مقاله بمجلة (حريتي) التي تصدر كل يوم احد عن مؤسسة دار التحرير التي يرأس مجلس ادارتها وتصدر (المساء) و(الجمهورية) اختار ان يتهكم على طريقة اختيار الرؤساء في امريكا فقال: «على اي حال.. الانتخابات الامريكية عالم مختلف لا علاقة له ابدا بارض الواقع.. لانه عالم تتشابك فيه اصابع، وايد عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر.. الصهيونية ورجال المال والاقتصاد.. و.. والمافيا وجميعها مؤثرة للغاية كل منها يبحث عن مصلحته الخاصة في شخص الرئيس الذي يقولون عنه منتخب!!».

ومن (حريتي) الى (الوفد) ومجدي مهنا وقوله في عموده اليومي «في الممنوع» «ومن ثوابت السياسة العربية ايضا محاولة ارضاء امريكا والحصول على بركاتها والسعي الى اجراء اتصالات سرية مع اسرائيل. ولا يستثنى من ذلك بعض الدول المتشددة او ما تظهر انها متشددة مثل السودان ومن ثوابتها ايضا [illegible] عفا الله عما سلف.. وهو بعد من اهم ركائز السياسة العربية فاسرائيل توجه الطعنة تلو الطعنة الى قلب العرب ورد الفعل هو الادانة والشجب والاستنكار وهذه الكلمات التي اصبحت ابرز سمات الشخصية العربية انا اشجب ادين واستنكر اذن فانا عربي وهي على النقيض من فلسفة ديكارت انا افكر.. اذن فانا موجود!!».

ومن الشك الى الشم اي شم رائحة [illegible] والتي تذكره الكاتب الساخر احمد رجب ليفسرها لنا في (اخبار) الاحد بقوله: «شيء غريب جدا مع ان المثل الدارج يقول كله عند العرب صابون، الا ان هذا المثل لا يسري في النظرة الى زعماء اسرائيل فمن سذاجتنا اننا نقسمهم الى حمائم وصقور او حزب العمل وكتلة الليكود مع ان نتنياهو هو هو بيريس وبيريس هو نتن ياهو.. ونسرع بالفرار من تلك الرائحة في (الاخبار) لنستنجد بماسح القرش لحد محرري (الاهرام) الذي رسم صورة كئيبة لاحوال العالم العربي الا انه لم يتركنا نهبا لليأس لانه قال «ان الاكتفاء بالحسرة ليس ابدا قدرا مكتوبا يجب التسليم به بدعوى الواقعية، وحتى لو لم يكن هناك حل جاهز فان التشخيص على مرارته ربما يكون هو نصف العلاج [illegible] مؤتمرا عن مكانها في العالم وحولته الى محاكمة للنفس بكل نضج وشجاعة بامكاننا نحن ايضا ان ندير حوارا مطالا بلا محظورات عن الدور والمصير والاتجاه [illegible] يحول الغضب الذي فجره ابريل وكل الشهور [illegible] الى طاقة لا الى مشاعر احباط وازمات [illegible] فيه بعيون مفتوحة ان نضع اصابعنا على الثغرات الكثيرة في ادائنا دون القاء اللوم على الاخرين او محاولة تغطية النتائج، وربما تساعدنا مصارحة من هذا النوع على تثبيت القدم والعثور على طريقنا الى القرن القادم بكل خرائطه وتعقيداته وموازين القوة فيه، واعادة اكتشاف ما يمكن ان نفعله بارصدتنا المهدرة الكثيرة ايضا والمهم ان يحدث ذلك بسرعة لان المستقبل لا ينتظر احدا ولان تاريخ انتهاء الصلاحية العربية يوشك على الانتهاء ما لم يكن قد انتهى فعلا!!».

وبالاضافة لهذه المقالات كانت هناك غيرها في الصحف الحكومية.

معظم لجانه لم تبدأ نشاطها نتيجة عدم تحديد صلاحياته

المجلس التشريعي ينتظر افتتاحه بصورة دائمة في القدس

■ قاعة الاجتماعات التابعة لبلدية بيت لحم والتي انعقد فيها المجلس التشريعي الفلسطيني في هذا الاسبوع تشابه قاعة طعام تابعة لاحد الكيبوتسات في سنوات الخمسين، قاعة بدون اثاث وجدرانها عارية الا من بعض اللافتات المعدة على وجه السرعة بالاضافة لصورة ياسر عرفات والاعلام الفلسطينية على الجانبين.

وتبرز عليها ايضا الآية القرآنية: «وامرهم شورى بينهم» وهي تعني بالنسبة للمسلمين دعوة لاقامة نظام ديمقراطي يقوم على التفاهم والحوار المتبادل. توجد في القاعة مقاعد مع لافتات تظهر اسم كل نائب بينما خصص الصف الاول من المقاعد لضيوف الشرف، الذين كان بينهم في هذه المرة الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم والذي يحمل حقيبة السياحة وحسن طهبوب وزير الاوقاف والاب ابراهيم عياد عضو اللجنة التنفيذية والدكتور زكريا الآغا.

كل شيء يجري في الجلسة بشكل مبسط، واغلبية اعضاء المجلس بدون بدلات وربطات عنق بل ان بعضهم يرتدي الملابس المهلهلة، ويدور النقاش بدون طقوس ومراسيم وكان الامر اشبه بجمع من الاصدقاء، كل يتحدث من مكانه بدون صرخات او مقاطعات، ويتحدثون في ما بينهم في احيان اخرى مناديين بعضهم البعض بكلمة «اخ»، وهو يقابل لقب «رفيق» الذي كان معتادا عندنا، فقط حينما ينادي عرفات بملاحظة ما يسود صمت مطبق في القاعة.

الحضور كامل والجميع يجلسون في الاماكن المخصصة لهم، ولا يقوم احد منه بالتجوال او الخروج للخارج كما انك لا ترى الطعام هناك باستثناء فترة الاستراحة، عندما يتوزعون لعقد اجتماعات اللجان اذ يوزع عليهم مشروب ساخن مع كعكة بشكل مجاني، الجميع يختلطون واحدا بالاخر، الوزراء الحاضرون واعضاء المجلس، السكرتاريا والموظفون الاخرون، الصحافيون والضيوف.

جدول اعمال الجلسة ليس منتظما بعد، اذ كانت هناك عراقيل امام حركة بعض اعضاء المجلس القادمين من غزة واستمرت حتى اللحظات الاخيرة.

الدكتور حيدر عبد الشافي يقول ان استكمال الترتيبات من اجل الخروج امتد حتى منتصف الليل ولم يصل اعضاء المجلس الى بيت لحم الا في الساعة الثانية صباحا، ولم يحصل عبد الشافي قبل الجلسة على اية معلومات حول جدول الاعمال والسبب في ذلك كما يعتقد يعود الى معوقات الحركة لاعضاء المجلس، ويقول ان السلطات الاسرائيلية ملزمة باعطاء اعضاء المجلس مرونة في الحركة من اجل القيام بمهام منصبهم.

اجتماعات المجلس تتنقل بين مدينة واخرى في الضفة وغزة، وقد اوضح رئيس المجلس ابو العلاء قبل فترة ان هذه التنقلات مقصودة لعدم وجود استعداد فلسطيني لبناء مكان دائم للمجلس، وبالتالي فان المجلس سيواصل تنقلاته في كل ارجاء الوطن حتى يصل الى القدس التي تتوجه اليها الانظار.

وفي هذا الاطار سمعت احد المتخصصين يقول لمجموعة من الضيوف ان هناك من يسخر منهم في المناطق مشبها المجلس بالسيرك المتنقل. احد اعضاء المجلس قال ان اجتماعاته بعيدة عن ان تكون سيركا، وقد اثار اعضاؤه سخطا كبيرا في اوساط الجماهير عندما سارعوا للمصادقة على راتب شهري يبلغ 2500 دولار لكل واحد منهم، وهذا المبلغ قد لا يعتبر كبيرا في اسرائيل الا انه مرتفع جدا بالنسبة لقطاع غزة.

ساعة انعقاد المجلس لم يلحظ التأثير على الناس في شوارع بيت لحم، الطريق من القدس كانت مفتوحة وباحة كنيسة المهد غصت بالسياح كالعادة. ياسر عرفات حضر الى بيت لحم قبل الاجتماع بيوم حيث هبط في بيت ساحور وقضى ليلته في استراحة الكنيسة الملاصقة للابنية القديمة في ساحة المهد.

عرفات قطع المسافة بين الاستراحة وقاعة الاجتماعات مشيا على الاقدام حيث صفق له عدد قليل من السياح والمواطنين المحليين، وكان رجال الشرطة يراقبون بحذر عدد من اسر المعتقلين الذين وقفوا يحملون اللافتات الداعية لاطلاق سراح ابنائهم المعتقلين لدى الشرطة الفلسطينية.

خلال مداولات المجلس طالب زياد ابو زياد النائب عن منطقة القدس بطرح مسألة هدم البيوت في المناطق المجاورة للقدس من قبل السلطات الاسرائيلية الامر الذي يثير سخطا شديدا في اوساط السكان.

رئيس المجلس سجل الاقتراح رافعا الجلسة حيث توجه قسم كبير من الاعضاء نحو عرفات وقام الكاهن السامري ذو البزة التقليدية بمعانقته.

مروان كنفاني توجه نحوي متسائلا حول الاشاعة التي انتشرت يوم الاربعاء وتقول ان بيريس ينوي زيارة الاقصى في اطار حملته الانتخابية، الان يتضح ان هناك لقاء اخر يبدو اهم من اجتماع المجلس ولجانه المختلفة وهو ديوان عرفات، ففي استراحة الظهيرة دخل عرفات الى مكتب رئيس البلدية واخذ يستقبل هناك كل من اراد مقابلته، ومن بين هؤلاء ظهر صلاح التعمري احد نواب المنطقة والذي كان يقود الاسرى في معتقل انصار في جنوبي لبنان عام 1982.

صلاح التعمري قام بطرح مشاكل المنطقة امام عرفات حيث عرض عليه مشكلة مصادرة الاراضي ومشكلة قطاع السياحة المنهار ونقص استثمارات السلطة في المنطقة ومشروع المجاري.

عرفات بدوره وعده بان يعالج (اي ان يدفع) مسألة ديون مخيم الدهيشة المتراكمة لشركة الكهرباء وكذلك معالجة حسابات الهاتف التي ادت لقيام بيزك بقطع الخطوط بسبب الديون.

صلاح التعمري قال ان عرفات سجل ملاحظاته باهتمام كبير في دفتر يومياته، وفي نظرة جانبية من الخارج يبدو ان الامور التي يسجلها عرفات في دفتره اهم بكثير من قرارات المجلس.

اعضاء المجلس يتجولون في الردهات، يتحاورون ويتبادلون اطراف الحديث حيث يقوم قسم كبير منهم في تعلم وتدارس منصبه الجديد، الدكتور سامي مسلم ابن قرية الزبابدة قرب جنين كان خلال سنوات سفيرا لـ م.ت.ف في الصين، ورئيسا لمكتب عرفات في تونس، وهو الان يقوم بادارة مكتب السلطة الفلسطينية في اريحا، مفيد عبد ربه ابن الاسرة اللاجئة من قيسارية عاد من امريكا الى طولكرم والان اصبح عضوا في لجنة شؤون اللاجئين في المجلس، ويشاركه في العضوية ايضا جمال الشتطي من مخيم جنين للاجئين الذي جاء من قبيلة التركمان التي استقرت ذات يوم في قرية المنسية بين يوكنعام وبين مشمار هعيمك.

عرفات

انبثقت عن المجلس 11 لجنة، وكل عضو يشارك في 2 او 3 منها، عدد قليل من هذه اللجان بدأ عمله والمشكلة امام ذلك ليست تقنية وانما جوهرية وتتعلق بسؤالين: الاول ما هي مكانة وصلاحيات المجلس المنتخب ولجانه؟ والثاني هو: هل يمكن اجراء رقابة على نظام عرفات المركزي؟

بعيد الظهر تفرق المجلس وخرج عرفات محلقا بطائرته نحو نابلس، حيث واصل من هناك نحو رام الله، اعضاء البرلمان الفلسطيني عادوا الى بيوتهم منتظرين اعلامهم عن الموعد المقبل للاجتماع.

داني روبنشتاين
(هآرتس) 1996/5/19

لا تفرق بين العمل والليكود

قيادة حماس في الخارج تتمسك بضرورة مواصلة تنفيذ العمليات العسكرية

■ ان البيانات المتناقضة من قبل المتحدثين باسم حماس حول وقف او عدم وقف العمليات التخريبية عشية الانتخابات في اسرائيل تعبر عن توجهات مختلفة داخل الحركة لا تدل على تيار واحد. محمود الزهار يمثل التيار المركزي في حماس داخل المناطق ومستعد للتوجه نحو حل معين مع السلطة الفلسطينية. وهذا التيار يعبر عن وجهة نظر اكثر عملية بالنسبة لنتائج الانتخابات المرتقبة في اسرائيل وهو يفضل عمليا فوز حزب العمل على الليكود. وذلك من منطلق الخوف من ان انتصار الليكود سيؤدي ان يشدد الجيش الاسرائيلي قبضته تجاه حماس والفلسطينيين عموما.

مقابل ذلك فان قيادة حماس خارج البلاد غير الشريكة في ضائقة زعماء حماس داخل المناطق تنتهج مواقف ايديولوجية متطرفة اكثر. فهي تعتقد انه يجب مواصلة الارهاب ضد اسرائيل بدون النظر الى الانتخابات في اسرائيل، ذلك لانه من ناحية زعماء حماس خارج البلاد لا فرق بين الليكود والعمل وهم لن يتأثروا بصورة مباشرة من نتائج الانتخابات. ويشارك في هذا التوجه المتطرف نشطاء الارهاب في حماس داخل المناطق مثل حسن سلامة الذي القي القبض عليه امس الاول من قبل قوات الجيش الاسرائيلي او قائد الذراع العسكري محمد ضيف، حيث يعتقد هؤلاء ان الارهاب ضد اسرائيل يجب ان يتواصل بأي ثمن، بدون النظر الى التطورات السياسية وغير السياسية في الحلبتين الفلسطينية والاسرائيلية.

لقد قال ابراهيم غوشة من قادة حماس خارج البلاد امس في عمان الذي يسكنها، بان اعتقال حسن سلامة لن يؤدي الى اي تغيير في سياسة عمليات حماس ضد اسرائيل. وادعى غوشة، الذي يعتبر احد زعماء التيار المتشدد لحماس، ان البيان الذي نشر امس الاول في المناطق من قبل الذراع العسكري لحماس الذي تضمن اقتراح وقف مؤقت للعمليات ضد اسرائيل ليس بيانا اصليا بل تزييفا من قبل السلطة الفلسطينية.

وكانت قيادة حماس في غزة قد نشرت امس بيانا خاصا ادعت فيه ان البيان مزيف. وتجدر الاشارة الى ان للسلطة الفلسطينية مصلحة في ان تجمد حماس العمليات الى ما بعد العمليات في اسرائيل من اجل مساعدة شمعون بيريس في الفوز برئاسة الحكومة. وكذلك في الماضي اعتادت السلطة الفلسطينية نشر بيانات مزيفة من قبل كتائب عز الدين القسام في محاولة للتأثير على حماس للتوقف المؤقت عن العمليات من اجل خدمة السلطة الفلسطينية.

وفي البيان الاصلي لحماس يوم امس جاء ان الحركة لن تتوقف عن تنفيذ عمليات ضد اسرائيل بل ستكثفها طالما ان الاحتلال متواصل في المناطق. وحمل البيان ايضا على دعوة احد قادة حماس في غزة د. محمود الزهار بتجميد العمليات الى ما بعد الانتخابات، فالزهار، الذي يعتبر من التيار المركزي لحماس وذات صلة مع عناصر في الذراع العسكري للحركة، دعا امس كتائب عز الدين القسم الى تجميد العمليات حتى 29 ايار (مايو) من اجل ان لا تفسر العمليات كمساعدة من قبل حماس لليكود ضد حزب العمل.

وكذلك ابراهيم غوشه حمل امس على تصريحات الزهار. ففي لقاء اجرته معه اذاعة (مونتي كارلو) قال ان الزهار لا يمثل في هذا الموقف الا نفسه، وان موقف حماس هو قاطع: مواصلة العمليات ضد اسرائيل بدون صلة بالانتخابات في اسرائيل. واوضح غوشة انه من ناحية حماس لا فرق بين فوز الليكود او حزب العمل في الانتخابات ذلك لان كليهما حزبان صهيونيان يقمعان الشعب الفلسطيني وادعى غوشه ان مواصلة العمليات، بدون صلة بالانتخابات الاسرائيلية، هي سياسة حماس المعتمدة. واضاف ان المطالبة من جانب جزء من الحركة بتجميد العمليات مؤقتا رفضت في نهاية عام 1995 في الحوار الذي جرى بين قادة حماس وقادة السلطة الفلسطينية في القاهرة.

دان افيدان
(دافار) 1996/5/19

يهدف الى تضليل الناخب الاسرائيلي

تصور بيريس للشرق الاوسط الجديد ليس سوى وهم لا يرتبط بالواقع

■ صورة جديدة، واحدة، هكذا يقولون، تساوي الف كلمة، وشعار واحد، هكذا يتضح من الحملة الانتخابية الحالية، ستقود كل الجدل السياسي والمعقد الذي سيحسم في 29 ايار، في حزب العمل اختاروا شعار «اسرائيل قوية مع بيريس» وهي محاولة مكشوفة للربط في الرأي العام بين التطلع الغيبي المشترك لكل الاسرائيليين بدولة قوية وبين شخصية وسياسة بيريس. لذلك من الجدير ان ندرس الواقع مقابل الصورة الوردية التي يرسمها امامنا دعائيو العمل.

لقد كان شمعون بيريس مؤخرا في لحظة صراحة، انه لا يوجد لاسرائيل ما تخشاه من المفاوضات الحقيقية مع الفلسطينيين، بل ثمة ما تقدمه، بدون شك عند بيريس هذا النظرية الدبلوماسية الجديدة الجديرة بأن تدرس في كل كليات العلاقات الدولية في احسن الجامعات في العالم، ولكن هل لاسرائيل حقا دولة قوية الى حد تستطيع فيه ان تسمح لنفسها ان تتفاوض تحت شعار «اعط فقط» في الوقت الذي ما زال موضوع «التنازل» يقف على رأس الجدل الايديولوجي الجماهيري.

وفقط من اجل ان نفهم - الحديث يدور عن قضايا مثل «القدس» و«حق العودة» و«اقامة الدولة الفلسطينية» بأن كل واحدة على حدة وكلها معا تعتبر قضايا مصيرية.

- ان شمعون بيريس لم يتوقف عند الموضوع الفلسطيني فقط، حين بدأ ادارة المفاوضات مع سورية، بعد مقتل رابين كانت نقطة البداية بالنسبة له انه لا يوجد لدى اسرائيل اي مطلب بشأن السيادة على هضبة الجولان، لذلك فهي مستعدة للانسحاب الى الحدود الدولية التي تغطي 97 بالمئة من هضبة الجولان، هل اسرائيل حقا قوية الى الحد الذي ستجري فيه مفاوضات مع سورية بدأت بتنازل احادي الجانب عن كل الاراضي التي نتفاوض بشأنها؟

لقد اجرى شمعون بيريس مفاوضات فاشلة ادت الى عملية «عناقيد الغضب»، وقبلها كانت عملية «الحساب» التي انتهت بالفشل والتي قادتنا الى عملية عسكرية اخرى، ان حزب الله يخرق التفاهمات، ورد حكومة اسرائيل يشير الى انه للمرة الاولى في تاريخ دولة اسرائيل توافق حكومتنا على وضع تخوض فيه منظمة ارهابية حربا ضدنا في اطار «التفاهمات السياسية» [illegible] نخشى قوة الردع لدينا ونقف عاجزين امام منظمة ارهابية غير كبيرة التي رغم انها تعمل من قبل دولتين - سورية وايران - الا انه من الممكن معالجة هذا الامر بصورة اخرى من قبل حكومتنا القوية.

من الممكن ان نسوق امثلة كثيرة على الفجوة بين الضعف الذي تظهره حكومة بيريس وبين صورة «اسرائيل قوية»، ولكن لكل هذه الامثلة مضمون واحد وهو الحلم الاساسي الذي يحرك بيريس ويقف في مقدمة الاوهام التي يحاول زرعها وسط الشعب «الشرق الاوسط الجديد» الذي يعتبر في نظر بيريس جزءا من حلم العالم الجديد. ان عالم التنافس الاقتصادي وليس النزاعات القومية والدينية، العالم الذي لا يوجد فيه مصطلح السيادة مثلما كان في الماضي، عالم تكون فيه اسرائيل اليهودية مجتمعا متساوي الحقوق والواجبات، وربما لاول مرة في تاريخ الشعب اليهودي، يبدو ذلك جميلا الى حد كبير ويجب ان يكون هذا الامر كذلك، يا ليتنا نحصل على ذلك، ولكن الامر في الواقع يختلف. ان الشرق الاوسط ما زال مخزنا كبيرا جدا للسلاح، انها منطقة كراهية وحقد وغير ديمقراطية ومكتظة بالسكان المعادين ومثار نزاعات وحروب، وما زالت على نزاع معنا وبعيدة عن ان تسلم بواقع وجودنا وحقنا في العيش بسلام.

وكذلك فان العالم الذي يحيط بنا بعيد عن ان يلائم نفسه للاحلام التي تعشش في مخيلة بيريس لقد تلقينا قبل ايام فقط اشارة من روسيا تدل على تراجع العلاقات بين البلدين بسرعة لم تكن نتوقعها حين امروا باغلاق مكاتب الوكالة اليهودية، فاغلاق مكاتب الوكالة يعني وقف الهجرة.

لا توجد هنا اي محاولة اتهام حكومة بيريس بمسؤولية ذلك، وكذلك لا نريد تحميلها مسؤولية الجمود الذي ساد علاقات اسرائيل مع عدد من الدول التي رافق استئناف العلاقات معها الامل في تحسن مكانة اسرائيل الدولية، القضية هي ان العالم الذي نعيش به والمنطقة التي نحن في وسطها معقدة ومركبة اكثر مما يرسمه لها الناطقون باسم العمل، ولذلك فان اسرائيل بحاجة الى حكومة قوية حقا، حكومة تدرك ان اسرائيل تستطيع القيام بتنازلات ولكن ليس التنازل عن كل شيء حكومة تدرك ان جيل السلام يريد السلام او يسعى لاحراز السلام بشكل لا يدعونا الى ان تصبح الجيل الكامل الذي سيدفع الثمن مقابل هذا السلام كنتيجة لاحلام واهمة غير مسؤولة.

الانتخابات لرئاسة الحكومة
قطر
عمان
مصر
المغرب
الفلسطينيون
امريكا
الاسرائيليون

(معاريف)

يوسي اولمرت
(يديعوت احرونوت) 1996/5/19

التحالفات في المنطقة تتغير باستمرار ولا يمكن لاسرائيل التحكم في اتجاهاتها

■ هل يوجد لاسرائيل اصدقاء في الشرق الاوسط ام لا؟

فها هو الملك حسين يبدو في الاسبوع الماضي وكأنه قد اصبح يكرهنا اذ انضم الى القمة الثلاثية المنعقدة في القاهرة والى التصريح المشترك الذي يدعو اسرائيل للانسحاب من كل المناطق.

انه لامر فظيع حقا. اذ ان مبارك يعتبر منذ فترة عدوا، اما عرفات فهو ليس محسوبا بالمرة لانه ما زال تحت الرعاية. وقد بدا من ذلك ان احدا من هؤلاء الثلاثة لا يملك اصدقاء حقيقيين.

اسرائيل التي ترى بنفسها محورا مركزيا في الشرق الاوسط تجد صعوبة في هضم العلاقات الاخرى. وقبل شهر مثلا حاولت الاردن التوسط بين اسرائيل ولبنان في ذروة (عناقيد الغضب).

رئيس حكومة الاردن عبد الكريم الكباريتي استقبل بحفاوة كبيرة في اسرائيل التي كانت مستعدة لايداع مبعوثية وارسالية سياسية بين يديه. ولكن الجواب اللبناني كان الرفض غير المؤدب فالكباريتي طلب من زميله اللبناني رفيق الحريري تحديد موعد للقاء معه واجاب الحريري بدوره انه سيعالج الموضوع على الفور بل واعطى موافقته المبدئية على اللقاء. ولكن ومنذ تلك اللحظة لم يتمكن مساعدو الحريري من ايجاد لحظة ملائمة لترتيب لقاء في جدول اعماله الحاشد.

سورية فرضت «الفيتو» على اي تدخل اردني في المسألة وفي الواقع منعت القادة اللبنانيين من مقابلة رئيس الحكومة الاردني. فسورية غاضبة على الاردن لانه وقع على الاتفاق مع اسرائيل ومنذ ذلك الحين لم تقم بتعيين سفير في الاردن وهي تخشى على الدوام من مناورات الملك، وخصوصا من الظهور المكثف للطائرات الامريكية خلال مناورات مشتركة مع جيش الاردن.

الاردن من جانبه يتهم سورية بارسال الخلايا التخريبية لاراضيه بهدف تنفيذ عمليات في اسرائيل انطلاقا من الاردن او في داخل الاردن نفسه ضد السياح الاسرائيليين. رئيس الحكومة الاردني اعلم البرلمان الاردني ان 30 عملية من هذا القبيل قد منعت وتم وضع اليد على اعضاء الخلايا القاطنين في سورية والذين ينتمون لفصائل فلسطينية.

مبارك هو الاخر توجد لديه اسباب للسخط على سورية اذ لم يتم اشراكه في مجريات الاتصالات من اجل انهاء عملية عناقيد الغضب ولم يطلب منه التوسط او التدخل بل ان مصر لم تدع للمشاركة كعضو في لجنة الرقابة على تطبيق اتفاق التفاهم المعقود. سورية ولبنان توضحان فقط بان الحديث يدور عن اتفاق عسكري وذلك ليس هناك اي داع لاشراك اي طرف عربي اخر فيه.

ولكن سورية نسيت فجأة مساعدة مصر عندما احتجت بدورها على اتفاق التعاون الجوي بين اسرائيل وتركيا وعملية تجنيد وحشد الجامعة العربية كلها ضد الاتفاق.

مصر التي شعرت بالاهانة من التعامل السوري توقفت فجأة عن مهاجمة الاتفاق بين تركيا واسرائيل بل ان عمرو موسى قد عبر عن تفهمه للموقف التركي الذي يقول بان الامر لا يتعلق باتفاق ميداني وانما تدريبي فقط.

زيارة الملك حسين يوم الخميس لتركيا كانت فقط استمرارا طبيعيا للتمثيلية والاستعراض الدبلوماسي المتشدد ضد سورية. فهل يمكن بالفعل التحدث عن محور جديد اردني - مصري وتركي حليف لامريكا وحليف لاسرائيل من الاساس؟ وهل يتحقق المدار الاستراتيجي الذي سيمكن اسرائيل من التموقع به بشكل مريح؟ ويبدو انه لا داعي للمسارعة في طرح اوراق العمل الجديدة. المنافسة الكلاسيكية بين مصر وسورية ما زالت المحور المغناطيسي الذي تدور حوله الدول العربية. [illegible] الذي تقوم به دول مثل تركيا، مصر والاردن في اسرائيل يعتبر في اقصى الاحوال مثل استخدام «الفزاعة». ايران تهم تركيا اكثر من اسرائيل لانها تعتبر نقطة استناد الجمهوريات الاسلامية في مواجهة المنافسة الاقتصادية مع روسيا.

مبادرة تركيا لنشر تفاصيل الاتفاق العسكري مع اسرائيل جاءت فقط بعد ان اعلنت سورية عن اتفاق تعاون مماثل مع اليونان. ومبارك يتمتع بمعانقة الحسين فقط من اجل مراقبة كيفية خروج عيون الاسد من حدقاتها وليس لانه وجد شريكا جديدا لعملية السلام مع اسرائيل واسرائيل بدورها ليست شريكة في هذه اللعبة والنظام الاستراتيجي في المنطقة لن يتغير بسببها وليس بامكانها السيطرة والتحكم في اتجاهاته.

تسفي بارئيل
(هآرتس) 1996/5/19

مجزرة قانا أحيت عندهم ذكريات كفر قاسم وصبرا وشاتيلا

«عرب اسرائيل» ما زالوا يواجهون معاملة عنصرية في مجال المساعدات الحكومية

■ ان كان عرب اسرائيل ومنذ الفترة الاخيرة حتى عملية «عناقيد الغضب» قد صبوا جل اهتمامهم على مشاكلهم اليومية الحياتية، فانهم بعد «عناقيد الغضب» وعلى ضوء مشاهد عشرات الآف اللاجئين اللبنانيين قد عادوا للاهتمام والتمركز في الشؤون السياسية للمنطقة.

وبالاضافة للصدمة العميقة ادت مذبحة قانا الى احياء ذكريات كفر قاسم وصبرا وشاتيلا في اوساطهم، ولكن منذ ان قرر المجلس الوطني الفلسطيني تغيير ميثاقه حسب اتفاق اوسلو وتوقيع اتفاق «التفاهمات» في لبنان والذي ادى الى وقف للمعارك هناك عادت الحياة الى ادراجها في اوساط عرب اسرائيل، وكلما اقترب موعد الانتخابات يقوم هؤلاء باجراء حساب وموازنة لسنوات حكومة العمل الاربع المنصرمة.

في الاسبوع الماضي وعندما طرحت لجنة المدراء القائمون لشؤون السكان العرب في اسرائيل التغييرات والانجازات التي قامت بها الحكومة في الوسط العربي خلال السنوات الاربع الاخيرة قام رؤساء المجالس المحلية العربية بالمصادقة على قسم كبير منها، ولكنهم سارعوا للتصريح بان تقدم المواطنين اليهود الى الامام في نفس الفترة ابقى الفجوة بين الفئتين وفي المجالات المختلفة كما هي رغم التغييرات الحالية، ومع ذلك فقد اضافوا انه ان كان السكان العرب قد حصلوا من الدولة على مقدار صفر او ما يقارب الصفر في المجالات المختلفة فان من السهل اعتبار كل اضافة على انها مضاعفة وقفزة وانطلاقة على الطريق، ولذلك طالب رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي قائلا انه ان كانوا فعلا يريدون القضاء على الفجوات فان عليهم ان يقوموا بتحديدها اولا وبالتوافق مع ذلك تحديد الموازنات والجداول الزمنية للقضاء عليها.

في اطار نصف الكأس الملآن بالامكان الاشارة الى الانجازات التالية: ان كانت موازنات الدولة الموجهة للسكان العرب في 1992 تبلغ 372 مليون شيكل ففي عام 1996 ستصبح اكثر من مليار دولار، وفي نفس الفترة زادت موازنات التطوير من 140 مليون شيكل الى 480 مليون وزادت المنح للسلطات المحلية من 230 مليون الى 520 مليون شيكل، اربعة قرى عربية في الشمال ادخلت في برنامج المعالجة الموقعية وسبعة اخرى حازت على الاعتراف، وقد شرع في اعداد الخطط الهيكلية والميزانيات والقاعدة التحتية لها.

في عام 1994 شرع في عملية اعضاء مخصصات الاولاد للسكان العرب بدون علاقة بالخدمة العسكرية، وبذلك تم الغاء التعبيرات البارزة للتمييز ضد السكان العرب.

تعليميا تم بناء اكثر من 1300 صف واضيفت 65 الف ساعة تعليمية وتم شق طرق جديدة وترميم الشوارع القديمة بمعدل لم يكن له مثيل منذ اقامة الدولة، وللمرة الاولى تبدأ وزارات الحكومة مثل وزارة السياحة مثلا بالاهتمام ايضا بالوسط العربي.

العنوان الابرز سيكون بالتأكيد تطبيق خطة «الناصرة 2000» حيث ستخصص 250 مليون شيكل لبناء القاعدة التحتية، الطرقات ومشاريع بناء الفنادق والمراكز التجارية والمنشآت السياحية، وستتحول الناصرة المدينة العربية الاكبرى في اسرائيل الى مركز سياحي هام في الدولة، وستزداد بدرجة ملموسة اماكن العمل في المدينة.

رئيس المجلس المحلي في جلجولية الشيخ توفيق الخطيب من الحركة الاسلامية، قال «لقد حصلنا على الكثير من المساعدة من الحكومة الحالية، وكمثال على ذلك اسواق جلجولية التي حصلت على الدعم في مجال المياه والطرقات والمجاري، ومع ذلك فما زالت هناك فجوة كبيرة بين ميزانية السلطات المحلية العربية ونظيرتها اليهودية المماثلة لها بعدد السكان».

الخطيب يطالب بتخصيص ميزانيات لبناء المزيد من الصفوف الدراسية وتطوير الطرقات واقامة مراكز الامومة والطفولة، واضافة المزيد من الاراضي المخصصة للبناء لحل ضائقة السكن، وخلال حديثه عن المشاكل المستمرة بالنسبة للسكان العرب عموما تطرق الخطيب لضائقة السكان البدو في النقب الذين يطالبون بتسوية مشكلة الاراضي ووقف استفزازات وتحرشات الدوريات الخضراء، ويضاف الى ذلك النقص في الاماكن السكنية للسكان العرب في المدن المختلطة، ومسألة التعيينات السياسية، وحسب المقاييس الامنية المزعومة وخصوصا في جهاز التعليم.

جلال ابو طعمة رئيس مجلس باقة الغربية يعتقد ان الامور التي تنقص في القرى العربية اليوم تأتي في اطار استكمال الخطط الهيكلية والخطط المرافقة لها لان غيابها يعيق العمل في الامور الاخرى، مثل القاعدة التحتية وبناء المؤسسات الجماهيرية، على طراز عصري موجه نحو عام 2000 الوشيك.

واضاف جلال ابو طعمة ان هناك حاجة فورية لاجراء تصميم اجتماعي للتجمعات العربية بهدف القضاء على جيوب الفقر من خلال المعالجة الموقعية، وكمثال على ذلك طرح الوضع الذاتي - الاجتماعي المنخفض للسكان البدو في النقب.

كثيرون هم المواطنون العرب وقادتهم الذين يعتقدون ان المساواة ستدفع مسألة الاندماج العربي في المجتمع والدولة في اسرائيل، ويعتقد ابو طعمة ان المعارضين للاندماج هم في الغالب ذوو مطامح ومصالح حزبية يخشون الاندماج في عملية التصويت الامر الذي يهدد اطرهم الحزبية الضيقة، ويقوم هؤلاء بالتالي بتشجيع الانفصال ببرامج انانية وليس بدافع من الحرص على مصالح جموع المواطنين العرب في دولة اسرائيل.

يوسف الغازي
(هآرتس) 1996/5/19

سياساته باءت بالفشل

الليكود لم يحقق السلام مع مصر وخطة لضمان الامن عديمة الفائدة

■ - الليكود هو الذي جلب السلام مع مصر

من الممكن ان نحكي ذلك للشبان الذين لا يذكرون او للمهاجرين الجدد، اتفاق السلام مع مصر تمت المصادقة عليه في الكنيست فقط لان المعارضة، اي حزب العمل وحلفاءه، صوتوا لصالح السيد بيغن، بينما في داخل الليكود نفسه كانت هناك معارضة شديدة للاتفاق.

في جلسة الحكومة سمعت اصوات حادة جدا، الوضع في الكنيست كان كما يلي: احزاب اليمين المتطرف صوتوا تلقائيا ضد الاتفاق، السيد زبولون هامر واصدقاؤه امتنعوا عن التصويت احتجاجا، اعضاء الكنيست العرب صوتوا ضده خوفا من تخليد السلطة الاسرائيلية في الضفة الغربية بثمن تسليم سيناء.

في الليكود تعالت الاصوات المعارضة للمصادقة على الاتفاق، وصوت ضده اعضاء كنيست بارزون مثل ايهود اولمرت وموشيه آرنس ويوسف روم، وامتنع عن التصويت اعضاء كنيست مثل يورام اريدور وميخال داكل ويغئال هورفتس وايتان لبناي وزلمان شوفال وداف شيلنسكي واسحق شمير واخرون، ووجد بيغن نفسه امام معارضة شديدة في معسكره ولم يحظ بالاغلبية ولم تنقذه الا اصوات المعراخ واليسار اليهودي خلال التصويت في الكنيست من معارضيه في الليكود ومن بينهم بيغن الصغير الذي كثيرا ما ناشد هاتفيا والده ان لا يوقع.

بيريس سيقسم القدس

ستقسم القدس من قبل من يحاول حل المشكلة بالقبضات والعنف، حينها ستقسم المدينة حقا من خلال اسوار الخوف والانتقام، سيقسمها كل من يحول الموضوع الى حرب دينية، سيفقدها نهائيا كل من لا يدرك ان سفك الدماء المستمر في القدس، والسكان في مواجهة السكان، سيؤدي الى ردود فعل دولية شديدة بحيث لا تستطيع مواصلة السيطرة على القدس التي ستتم ادارتها من قبل الامم المتحدة، والفرصة الوحيدة لابقاء القدس موحدة وغير مقسمة هي المفاوضات الذكية التي تحول دون العنف القومي وممارسة الضغط على رجال الدين.

بيريس يعتمد على عرفات في الشؤون الامنية

حقا في الشؤون الامنية فان بيريس مثل نتنياهو ومثل كل واحد منا يعتمد على الجيش وعلى باقي اذرع الامن، واذا كان عرفات اليوم يتعاون مع اذرع الامن ضد حماس والجهاد الاسلامي فهل سنقول له «لا، شكرا».

المعسكر الوطني، انا آمن النساء كما يبدو اقل امنا.

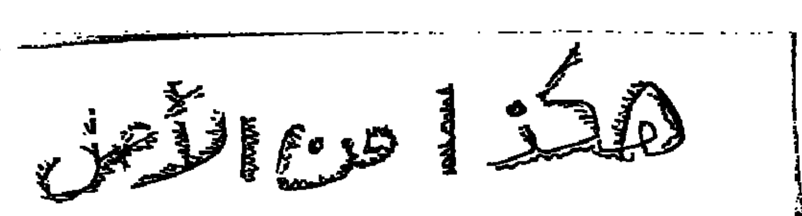
- يجب منع فرصة الليكود، اليوم هذا ليكود اخر يقولون ذلك للمرة المضروبة: سنعطيه فرصة اخرى ربما يتغير. ما الذي تغير فيه بالضبط؟، ان بيني بيغن اكثر تعصبا من والده، وعوزي لنداو اقل براغماتيا من والده، وفي هذه الاثناء اضيف الى الليكود رفائيل ايتان ورفاقه غير اليائسين، تساحي هنغبي وكذلك شارون موجودان في مكان جيد في الليكود، وللحكومة المحتملة سينضم رحبعام زئيفي (في منصب وزير الامن الداخلي)، وربما ايضا واحدا او اثنين من رجال تل رومبدا (في منصب وزير المعارف) بقي نتنياهو في خطاباته المثيرة يمتشق السلاح بسرعة ويطلق النار بسرعة لكبير ويحاول اقناعنا بانه هو الذي سيقف كصخرة كبيرة ضد ضغوط الجنرالات شارون ورفول واسحق مردخاي وسيدير سياسته البرغماتية، هل حقا ذلك؟

الليكود الذي كانت له فرصة، قبل عدة سنوات فقط. اتضح انه فاشل وذلك ليس فقط بسبب الايديولوجيا وانما ايضا نتيجة فقدانه للمسؤولين المتاسين. لقد جرنا الى وحل حرب لبنان، وقادنا الى تضخم مخيف، واصبحت مكانة اسرائيل في العالم سيئة جدا، لم يهتم بنا احد ولم يشأ احد بالاستثمار داخل اسرائيل ولم يكن بالامكان ايجاد عمل. الليكود هو الذي رفض فكرة احتمال وجود مصداقية في بعض ادعاءات الفلسطينيين بشأن الاحتلال والاذلال الناجم عنه، فالليكود هو الذي عرقل اتفاقات لندن مع الاردن وبذلك ادى الى الانتفاضة، وخاصة: لم يكن لهم مفهوم حول المستقبل، هذا ما فعله الليكود حين كانت له فرصة.

ولكن ماذا بشأن اولئك الذين لا نجد منهم الا الرد الانهزامي لليكود في كل مرة تحدث فيها عملية انتحارية؟، لن تحدث عمليات تخريبية في ظل سلطة بيبي، وهنا يقولون بانه «لا سلام، لا امن». يا ويلتاه. لم تمر علينا مرحلة اكثر صعوبة من هذه المرحلة، الرحمة لليهود. لا يوجد سلام؟ حقا؟ كم اسرائيلي اشترى معطف جلد من شارع طلعت حرب في القاهرة؟ كم اسرائيلي زار البتراء وجبل نابو؟، كم من الاسرائيليين سافروا برحلات سياحية الى المغرب؟ حسنا. يقولون لنا ثمة القليل من السلام، ولكن لا يوجد امن، بكل جدية، سماؤنا اصبحت مباحة، والطائرات العربية تقصف مدننا في الليل والنهار، والجيوش العربية تحاصر هرتسليا، يجب ان نخلي اطفالنا من مستوطنة بارغيورا، هذا، يا سادتي الخائفين، يعني «عدم وجود امن»، اذا من اجل هؤلاء الذين يعرفون ما هو عدم الامن توقفوا عن الهذيان.

خسارة على الكلمات، انهبوا وصوتوا لليكود، فستجدون انفسكم العام القادم في ازقة غزة، «مع نتنياهو انا آمن».

شولميت هراين
(يديعوت احرونوت) 1996/5/19





القدس العربي

السنة السابعة ـ العدد 2186 الاثنين 20 ايار (مايو) 1996 ـ 3 محرم 1417 هـ

بيروت بعد اربعة عشر عاما من الغياب: [1]

لست راعي الذكرى ولا مدبر شؤون الحنين!

أمجد ناصر

I

ليست بيروت «مسقط رأسي»، ولم تكن كذلك مجرد مدينة مررت بها بين مكانين. هناك اماكن اخرى اقمت فيها اطول مما فعلت في بيروت (قبرص مثلا) ولم تترك علي اثرا يذكر.

اكاد لا اتذكر، بيقين كاف، امر اقامتي في الجزيرة التي يحلو لها ان تنتسب الى افروديت. ويخيل الي انني يوم غادرتها كنت كأنني اغادر مكانا ميزته الوحيدة هي قربه من بيروت.

ففي قبرص كنت في عداد حشد من «الغرباء» الذين طردتهم دبابات «سلامة الجليل» صيف 1982 الى شواطىء قريبة وبعيدة. اجسادنا فقط كانت في الجزيرة اما ارواحنا ففي بيروت. كأن شواطىء قبرص وجبالها لم تكن سوى مرصد نحاول ان نطل منه على حياتنا في البر الاخر. في الفردوس المفقود. بيروت، بهذا المعنى هي وشم حمله كثير من الذين تنفسوا هواءها وشربوا ماءها ورف لهم جناح في فضائها يوم كانت مدينة المدن العربية طرا. صار وشم بيروت دليل الكثيرين الى انفسهم ودليل الاخرين اليهم. كأنه وشم قبيلة خطوة ادرك الجميع ضرورة نبذها في الآفاق وفعلوا.

ولي شخصيا، صار هذا الوشم شارة تردني الى مكان ولدت فيه. بإرادة صنعتها قوة الاحلام، مرة ثانية.

جئت الى بيروت اول مرة بلا اسم تقريبا (مع انني كنت احمل اسم نبي خلعه اهلي علي كيما اهتدي بالكتاب، ولم افعل) وبلا قوام او هيئة فمنحتني اسمي وكتبت شهادة ميلاده في الصحيفة وعلى غلاف الكتاب الاول وشكلت بيدين لم تفرقا كثيرا بين عابر ومقيم هيئتي وقوامي.

بفضلها صار لي اسم بين المتخاطبين.

ولي وحدي يعود امر تربيته وتدبير شؤونه.

الى هذه البيروت اعود بعد اربعة عشر عاما من غياب مأهول بعيش متقطع هنا وهناك وبذاكرة متطلعة الى حيث واريت الثرى اسم النبي الذي اعطي الكتاب بقوة وحملت اسم الانسان الذي اخذه بتردد ووجل.

ومن غريب التدابير ان يبلغ غيابي عن بيروت الزمن نفسه الذي بلغه غيابي عن بلدي الاردن.

اربعة عشر عاما غبت فيها عن الاردن واربعة عشر عاما اخرى عن بيروت ادركت. في الاخيرة، مغرب الشمس وبحر الظلمات.

فاي قسمة عجيبة للزمن؟

واي عدالة لهذا الغياب الذي ساكنني حياتي؟

بل قل اية مواعيد مع الاقدار تنتظرني هناك؟

II

أستقل الطائرة التابعة لطيران الشرق الاوسط بنفس خفقات القلب والتوتر اللذين عرفتهما عندما دلفت الطائرة الاردنية عائدا الى الوطن.

فالعودة الى بيروت هي، ايضا، عودة الى وطن كان فيه للغرباء امثالي، مطرح واخوة واحلام جسورة. كنت اخشى ان افوز بالخيبة نفسها التي فزت بها عندما عدت الى عمان. كنت اخشى ان لا تقع العين على ما ألفت وان لا يعثر متخطي الاربعين على صدى صيحة عشريته. ولكن ما الذي يخشاه من كان فوزه الوحيد هو المنفى، من كانت الخيبات مكافأته على الاحلام متروكة الحبل على الغارب؟

الم اعلق منذ زمن بعيد قول قسطنطين كفافي تميمة في عنقي: من خرب حياته في هذا المكان فهي خراب أنى حل؟

إذن لأذهب الى بيروت خفيفا، ما استطعت، من الذكرى، بأقل ما يمكن من لجاجة الاشواق.

علي ان أقر ان الزمن العربي سال بفداحة وان الحنين يطور امكنة لا جود لها، ربما، إلا في اعالي سكراته.

فلاعطي الخيبة بعض ما تستحق من وجاهة ولأوطد النفس على تقبل كفاح الايام ضد مطارح الالفة

وما انجزته ايدي اللاعبين بالمصائر ضد مواضع الحنين.

فلست وحدي من يحمل وشم بيروت. كثيرون غيري يحملون الوشم نفسه. ولست راعي الذكرى ولا مدبر شؤون الحنين.

فلأذهب الى بيروت سائحا مثل هؤلاء الانكليز الذين يستقلون الطائرة معي متخففين من المقاصد الباهظة فرحين، ربما لاول مرة، انهم لن يكونوا، كمواطنين سابقين لهم، هدفا للخطف على السحنة والهوية.

وليهدأ هذا القلب الطائش الذي لا تعوزه الأسباب ليخفق.

III

لاحت لي اكثر من فرصة لأذهب الى بيروت من قبل ولم أفعل. كنت اؤجل، تحت رجفة القلب، هذه الزيارة. فهي استحقاق لم استعد، على ما يبدو، لمواجهته. فالمكان العربي لا يصمد على حال. هو دائم التغير والانقلاب. تخرج من حيك وبلدتك وتعود بعد بضع سنين فلا تكاد تتبينهما. من منا يستطيع العودة الى البيت الذي ولد فيه؟ من منا ما يزال بمكنته الاهتداء الى تضاريس طفولته؟ وبيروت اكثر من غيرها تمتلك اسبابا كافية للمحو. فالحروب التي دارت عليها وفيها تكفي لان تقوض احياء برمتها وتنهض، بالأسمنت المرتجل، احياء جديدة منبتة الذكرى والأثر.

والامكنة الى ذلك ايا كانت عبقريتها لا توجد من تلقائها ولا تكتفي بنفسها. ولا هي شيء خارج وشائج التاريخ وأنواله الكبيرة. تحتاج الى تاريخ تصنعه ويصنعها. وتحتاج الى نسغ وروح لتنبض. لتوجد. وانا اعرف كم جف نسغ بيروت بعد ان تغذت منه حروب الاهل والاقليم واعرف كم تراكم غبار تقوض المصائر والعمران على روحها. تلك سيرة بيروت التي دمرها غزاة مرة وهدمتها زلزلة مرة اخرى وانهضتها من عثراتها الهمة البشرية في السيطرة على الفجوة والشغور.

اعرف ان المدينة التي جئتها في مستهل العشرينات من عمري بـ «تعال من ريح» ليست هي نفسها التي أعود إليها بخطى الاربعين. المتثاقلة. اعرف ما يعرفه عقلي وجسدي: ان دولة للحلم دالت فيها. واعرف، اهم من ذلك، ان احدا من صحبي «الغرباء» لم يعد موجودا في المدينة التي تحاول ان تكف عن كونها مسرحا للاحلام المكلفة. الاحلام التي استنقعت بالدم. فلن اجد هناك غسان زقطان ولا زكريا محمد ولا ميشيل النمري ولا عماد الرحايمة. ولا نوري الجراح ولا غالب هلسا ولا سعدي يوسف ولا رسمي ابو علي ولا علي فودة ولا شاكر لعيبي ولا سليمان صبح ولا الصافي سعيد ولا بشير البكر ولا هاشم شفيق ولا ربعي المدهون ولا محمود النوايسة ولا حيدر حيدر ولا سليم بركات ولا احمد داود ولا السيد خميس ولا علي حسين خلف ولا يحيى يخلف ولا جميل هلال ولا يوسف الناصر ولا عماد عبد الوهاب ولا ادم حاتم ولا فيصل حوراني ولا رشاد ابو شاور ولا محيي الاشيقر. ولا بسام ابو شريف ولا ليانة بدر ولا جليل حيدر ولا ناتاشا المعاني ولا الطيف الشبحي لجميل حتمل متنقلا بين «بيتي» في «محلة ابو شاكر» ومقر مجلة «الموقف العربي» في «منزلة ابو طالب» و«دار ابن رشد» في «البربير».

لا احد من هؤلاء الغرباء وغيرهم بقي هناك.

بل ان بعضهم لم يعد موجودا على قيد الحياة

اعرف كل هذا واضعه نصب عيني المتطلعتين الى الافق البعيد.

IV

هناك نفر من الاصدقاء علم بأمر ذهابي الى بيروت، منهم الشاعر الاريتري زرسناي ابراها الذي سبق وتنبأ لي بامتحان مؤلم للحنين عندما عدت الى الاردن اول مرة. وكانت نبوءته قاسية. لم يقل ابراها شيئا هذه المرة، لانه سيدخر ذلك الى حين عودتي. اما الشاعر اللبناني عيسى مخلوف الذي قدمني بكلمة ضافية الكرم في حفل توقيع كتابي «سر من رآه» في باريس قبل ثلاثة ايام من سفري الى لبنان فاتصل بي قائلا ان بيروت ستستقبلني ببضعة شوارع نظيفة وبأعلام لبنانية وفرنسية على طول طريق المطار!

كان عيسى مخلوف يشير، ساخرا، الى الترتيبات التي قامت بها الحكومة اللبنانية لاستقبال اول رئيس جمهورية فرنسي يزور لبنان منذ استقلاله.

ويبدو ان مفاوضات شاقة اجرتها حكومة رفيق الحريري مع «حزب الله» بغية رفع صور قادة الثورة الايرانية المعلقة على جانبي طريق المطار كي لا يلتبس الامر على جاك شيراك فيظن ان طائرته حطت في طهران بدلا من بيروت.

وقد اصاب عيسى مخلوف كما سيتضح لي لاحقا.

كان على متن طائرة «طيران الشرق الاوسط» التي اقلتنا الى بيروت، وهي من طراز جامبو، فوج سياحي انكليزي الى جانب اللبنانيين والعرب. وكان ذلك امارة تدعو الى التفاؤل. فبيروت التي قطعت عنها الحروب المتعاقبة كل ملامسة مدنية مع العالم الخارجي تتأهل، ثانية، لتكون مكانا صالحا للزيارة، خصوصا من قبل الاوروبيين الذي ارتسمت صورتها في اذهانهم كمسرح للتصفيات البدنية العنيفة والاختطاف.

فلما تزل صور المختطفين الغربيين بسحناتهم المعذبة، التي دأبت على بثها القنوات التلفزيونية المختلفة ماثلة بقوة في الذاكرة. ولما تزل الكتب التي اصدرها بعضهم عن تجربتهم المريرة في ظلمة الاسر موجودة في الاسواق. فبمجرد ان يفكر هؤلاء السياح الانكليز بزيارة بيروت فذلك يعني ان محنة مواطنيهم تيري ويت وجون مكارثي وجاكي مان وبرايان كينان اصبحت في ذمة بيروت اخرى. بيروت كاتم الصوت والعصبة التي تغطي العينين والمصير المجهول والاقبية الرطبة.

وعلى متن الطائرة لفت نظري، ايضا، وجود عدد من العرب الذين يظهرون في سمت رجال الاعمال تدل عليهم ازياؤهم وحقائبهم وهواتفهم النقالة وامتعاضهم الصامت من جيرانهم الاسيويين الذاهبين بلحى غير مشذبة و«دشاديش» بيضاء قصيرة الى الحج.

ها هي بيروت، اذن، تجتلب المواطن العائد والسائح الاجنبي ورجل الاعمال العربي والعابر الى وجهة اخرى والمقتفي خيط حنين مثلي.

لم تكن سماء بيروت صافية تماما عندما اقتربنا منها. كانت هناك غيوم لكنها ليست رمادية داكنة ومتراصة كغيوم لندن بل سمحة، متراخية على خلفية سماء عميقة الزرقة. بدت رنة من الأسف في صوت كابتن الطائرة الذي ابلغنا بالطقس الغائم نسبيا لكنه استدرك قائلا انه بامكاننا، مع ذلك، ان نرى بيروت من الجو.

لاحت المدينة منضغطة، بكثافة، بين الجبل والبحر. ليس لبيروت عمق منبسط فالجبل من ورائها والبحر من امامها وليس لها الا ان تنغلش على امتداد الرقعة الضيقة التي يتنازعها هذان الحدان. وهي تلوح هضبة مندفعة على شكل لسان يمتد نحو عشرة كيلومترات داخل البحر. كان ضغط الجبل هو الذي دفعها على هذا النحو اللافت في زرقة المتوسط.

لا اتذكر ان الادبيات التي كتبها اللبنانيون حول لبنان قد افردت مساحة خاصة لبيروت. فالتغني اللبناني المحمول على شيء من الاستثناء والخصوص بعبقرية المكان، تركز على «جبيل» و«صيدا» و«صور» حيث قامت الممالك الفينيقية الاولى وازدهرت. لكن ثمة اشارات هنا وهناك تدل على مضاهاة بيروت لاخواتها الفينيقيات في القدم والمنزلة. منها ذكرها، ربما لأول مرة، في رسائل تل العمارنة التي يعود زمنها الى الفرعون امنحوتب الثالث وابنه اخناتون حيث كان الساحل السوري، كله، واقعا تحت السيطرة المصرية على عهد الأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة. وتتضح منزلة بيروت في سفرة الامير سنوحي المصري الى الساحل الكنعاني ومروره ببيروت. ومنها ايضا ذكرها في «نبوءة حزقيال» حيث «أمر السيد الرب» بتقسيم الارض بين اسباط بني اسرائيل الاثنى عشر بعد خروجهم من مصر فجاء في النبوءة (14:47) «ترثون كل واحد مثل سهم اخيه في هذه الارض التي رفعت يدي على ان اعطيها لابائكم فتقع لكم ميراثا. وهذه تخم الارض من جهة الشمال. من البحر الكبير على طريق حتلون وانت آت الى صدد. حماة وبيروتة وسبرائيم التي بين تخم دمشق وتخم حماة وحصريتكون التي على تخم حوران». ؤ

وفي قصائد الاله ديونيسيوس ذكر لنشوء بيروت اذ يقول الشاعر نونس «ان بيروت اول مدينة بناها الاله ايل بنفسه وهي وحدها انشئت قبل سائر مدن المعمورة».

لا بد اذن من شعراء ليغتوا المدن. وليس هناك، على ما اظن، شاعر عربي حديث جعل بيروت عنوانا ومادة لأكثر من عمل قام به مثل محمود درويش الذي كرس لها واحدة من قصائده الطويلة حملت اسم المدينة نفسه فضلا عن ورودها تصريحا وتضمينا في عدد اخر غير قليل من اعماله الشعرية والنثرية.

فهي عنده مرة المدينة المشتهاة التي يأتيها الاخرون لمجرد ان يأتوا اليها وهي مرة اخرى فسحة لحلم العربي وهي مرة ثالثة مربع للجنس والمباذل وهي مرة رابعة مجرد قناع.

في قصيدته «بيروت» تطالعنا لازمة تتكرر: بيروت نجمتنا الاخيرة، بيروت خيمتنا الاخيرة.

لم يكن درويش يضرب في الرمل او يقرأ في الكف عندما كتب ذلك. فبيروت (نا) كانت تميل الى الغروب. كان التجيع يخفق براياته في الافق. وكنا نعرف، بالحس الغريزي الذي يعرفه المهددون بالخطر، انهم قادمون. كان درويش يرثي هذه البيروت قبل ان تطل من الشمال جحافل «رب الجنود» يحديها الجرار لتدك المدينة.

وبعد سنين سيتساءل درويش، في كتابه «ذاكرة للنسيان»، كيف لم يخطر في بال الشعراء اللبنانيين ان يكتبوا عن بيروت. فيميل الى الاعتقاد ان سبب ذلك كونها «مدينة عربية» لا «مدينة لبنانية».

وبيروت، حقا، مدينة تواضع اللبنانيون، بميثاق غير مكتوب، على جعلها عربية. وكانت الحياة العربية، ايضا، تبحث عن مدينة تكون عاصمة للفكرة الحرة التي لا تحتملها العواصم الاخرى ووسيطا بين شرق وغرب ومختبرا للكتابة ومطبعة للكتاب ومصرفا لاهل المال ومقرا اقليميا لشركات الغرب الكبرى وقناعا للتجسس ومنفى آمنا للاجئ السياسي ومتنفسا للاحتقانات. فكانت بيروت.

البيروتيون انفسهم لم ينتجوا ثقافة. «الاطراف» هي التي فعلت ذلك. هذا ما سيخبرني به الشاعر اللبناني الشاب بلال خبيز. فبيروت، منذ زمن بعيد، لم تعد بيروت. صارت مزيجا من التنوع اللبناني والعربي. أيفسر هذا ان الاعمال الأدبية المكتوبة عنها قليلة؟ ثم أيفسر هذا، ايضا، ان الجميع أساء فهمها؟

V

تهبط الطائرة في مطار بيروت. استغرب ان يكون بمقدور الطائرات ان تحط على المدارج التي شهدت مواجهات عنيفة بين القوات الاسرائيلية والمقاتلين الفلسطينيين صيف 1982. اتذكر انه يومها كان التقدم الاسرائيلي داخل المطار ومحيطه يقاس بالمتر الواحد.

لو كانت لهذا المطار ذاكرة لاحتفظ بصور ملحمية للجحيم.

لكن «الغرباء» اقتلعتهم العاصفة، بعنف، من اعالي احلامهم اما المطار فاعيد اصلاحه اكثر من مرة وها هو يستقبل الطائرات من مختلف بقاع العالم. وكانت عودة الطائرات الاوروبية اليه دليلا اخر على ان صورة بيروت كمجال للعنف السادر اخذت تتغير

كان في المطار مندوب من «المؤتمر القومي السادس» الذي دعيت لحضوره ينتظر القادمين. تعرفت اليه وعلى زميل قادم معي على الطائرة نفسها من لندن للمشاركة في المؤتمر هو المحامي العراقي صباح المختار. وكان علينا ان ننتظر الوفد المصري القادم على الطائرة المصرية التي حطت بعد طائرتنا بدقائق. كنت اشعر بانفصال تام عن الجمع. لم اكلم احدا. ولا حاجة بي لأحد. حواسي كلها في زمن اخر تستعد لاستقبال هبة خاصة. لي وحدي هذه الهبة التي يرسلها الغروب. الذاكرة تستدعي رائحة خاصة للقهوة المزوجة بحب الهال. استعيد. كما لو كان الامر يحدث الان. رائحة القهوة التي عبقت في «بيتي» في «محلة ابو شاكر» لدن عودتي من سفرة الى عدن. كان ذلك في اواخر السبعينات وكنت اسافر لاول مرة من بيروت. واول مرة استقل طائرة. اشم رائحة القهوة التي حضرتها لي زوجتي على عجل. تمثل بين عيني «الركوة» القيشانية غامقة الزرقة مغطاة بصحن فنجان ليحفظ عبقها وسخونتها. لبيت اهلي في الاردن رائحة مختلفة لا تزايلني. انها مزيج ساحر من رائحة الهال ورائحة القرفة. ولكثير من البيوت التي دخلتها روائح تميزها. غير ان الهبة التي يغمرني بها هذا المساء البيروتي بعد اربعة عشر عاما من الغياب لا تذكرني الا بأول بيت لي. البيت الذي ولدت فيه طفلتي الاولى وكتبت فيه مجموعتين شعريتين وكنت امضي على شرفته الصغيرة التي تطل على شريط ضيق من بحر بيروت ساعات طويلة مع حيدر حيدر وسعدي يوسف وغسان زقطان وزكريا محمد وميشيل النمري ومن تقوده قدماه الى زقاق «ام زكور». انه بيتي العائلي الاول والاخير في بيروت وهذه الرائحة التي تستخفني هي رائحته. تنبعث، كما لو كان الامر يحدث الان.

«أوه! عندي ما يدعوني لامتدح» أردد، صامتاً، قول سان جون ـ بيرس الذي قرأته بترجمة ادونيس، بالفتنة التي تليق بالشعر العظيم وحده، في ذلك البيت.

حقا «عندي ما يدعوني لامتدح». فلأمتدح هذا المساء على اعطية لم يرسلها أحد. ولن تتكرر.

VI

نخرج من المطار بحافلة اكتراها منظمو المؤتمر واجلس في اخر كرسي. احاول ان التقط شبها بين الاماكن التي نمر بها وبين صورتها في الذاكرة. لم اتعرف الا على طريق المطار وتلة صغيرة في «الكوكودي». حتى طريق المطار كنت اظنها اكثر عرضا مما هي عليه ومحفوفة بالاشجار على الجانبين. لا اذكر ايضا، ان ساعة المطار كانت من طراز «رايموند ول». كان البناء العشوائي الذي رفعت وتيرته موجات التهجير الداخلية، سمة من سمات محيط بيروت غير انه لم يكن بهذا الاتساع. متاهة من الاسمنت لا تعرف اين تبدأ واين تنتهي. وعلى طول الطريق كانت حياة مرتجلة تنبض في هذا الغروب: حوانيت بقالة صغيرة، حدادين، لحامين، باعة خضار على بسطات، مطاعم للفروج المشوي، كراجات لاصلاح سيارات غير قابلة للاصلاح، اطفال يلعبون في فسحات الغبار، نساء بازياء الجنوبيات، صور شهداء ملصقة على الجدران، اعلانات هائلة الحجم لشاب امريكي وسيم يدخن «لاكي سترايك» واخرى لامرأة بسروال ضيق من الجينز يبرز ردفيها على نحو لافت، اعلام فرنسية ولبنانية صغيرة، اعلانات لمكاتب تعليم الكومبيوتر الخ.. الخ.

حياة باكملها زحفت من «برج البراجنة» و«حارة حريك» و«حي السلم» من جهة و«الاوزاعي» من جهة ثانية واتصلت بالمطار. حياة مؤقتة قذف بها الجنوب والفقر تمد بدمها ونسغها اخر مواجهة ممكنة، بعد، مع اسرائيل.

فالضاحية الجنوبية، لبيروت التي وصلت الى مدارج المطار هي «سويتو» لبنان. المنطقة الاكثر فقرا في بيروت. حزام بؤس. متاهة من الاسمنت والصفيح تخلغل فيها «حزب الله» واصبحت كوكبا له مدار خاص.

وكما اقام الاصوليون المصريون مؤسسات للرعاية الصحية والاجتماعية موازية في المناطق الاكثر بؤسا في القاهرة كذلك يفعل «حزب الله» الذي ابتنى في هذا الكوكب المجهول هيكلا موازيا للدولة يبدأ من «الحسينية» والجامع وينتهي بالعيادة الصحية مرورا بالاسعاف المدني والتنظيم العسكري ذي النزعة الاستشهادية.

وسيكون عمل الدولة التي ترفع شعار «اعادة الاعمار» شاقا لجهة تفكيك هذه البنية. ستكون «الضاحية الجنوبية» من بين القنابل الموقوتة التي تواجه لبنان الجديد.

اتذكر ان صحيفة (السفير) البيروتية بدأت سلسلة تحقيقات مثيرة عن هذه المنطقة في مطلع الثمانينات تحت عنوان «الضاحية الجنوبية: ربع الوطن».

وكان تقدير عدد سكان الضاحية يناهز، انذاك، 850 الفا. بعد نحو ست عشرة سنة وتواصل موجات التهجير من الجنوب والتناسل الذري لسكانها فان مضاعفة الرقم هو التقدير الاكثر تحققا لما وصله عدد سكانها.

لن يكون مبالغا فيه ان تبدأ (السفير) او غيرها من الصحف اللبنانية تحقيقا، الآن، تحت عنوان: الضاحية.. نصف الوطن!

VII

كان منظمو المؤتمر قد حجزوا لنا سكنا في «فندق كارلتون» على «الروشة». وصلت حافلتنا الى الفندق مع بدء حفل الاستقبال الذي اعد للمشاركين. وكنا اخر الواصلين.

اعتدت، من قبل، ان اشارك في مؤتمرات ومهرجانات اعرف، على الاقل، نصف المشاركين فيها. لكني اكتشفت انني لا اعرف احدا من المشاركين في «المؤتمر القومي السادس». فباستثناء الصديق الكاتب والناشر رياض نجيب الريس الذي وجدته مشتبكا في الحديث مع ثلاثة او اربعة من المشاركين فلم اقع على وجه أعرفه. حرفيا لا احد. فهم، جميعا، من سلك اخر لم احتك به من قبل: ساسة متقاعدون، اكاديميون في حقل السياسة والاقتصاد، نشطاء في العمل السياسي القومي والاسلامي، محترفو مؤتمرات، جمعهم الدكتور خير الدين حسيب رئيس «مركز دراسات الوحدة العربية» تحت سقف واحد.

فوجئ رياض الريس بوجودي في بيروت. واتفقنا، بعد دردشة قصيرة، ان نلتقي في اليوم التالي. لم اطل المقام بين هذا الجمع البابلي فانسحبت الى غرفتي. كنت متعبا بعد رحلة بدأت الاستعداد لها في الساعة السادسة صباحا في لندن. خمس ساعات طيران ومثلها واكثر بين تأهب وانتظار وتأخير.

ولكن ماذا افعل في الغرفة والساعة لم تبلغ التاسعة. كان رقم الهاتف الوحيد المدون على مفكرتي هو رقم عباس بيضون الذي التقيته، عرضا، في باريس قبل ايام من مجيئي الى لندن. توقعت ان يكون قد عاد الى بيروت بعد ان شارك في امسية شعرية اقامها «بيت ثقافات العالم» في باريس في اطار شهر ثقافي لبناني وكان من المفترض ان تضمه وانسي الحاج ويقدمهما ادونيس، لكن انسي لم يحضر واقتصرت الامسية على حضور عباس وقراءات بالعربية والفرنسية من قصائدهما.

لفرحتي وجدت عباس ولدهشتي اكتشفت انه عاد الى بيروت قبل ساعتين فقط. اي اننا وصلنا، تقريبا، معا. بعد نحو ساعة كان عباس بيضون في الفندق وكانت هذه هي المرة الاولى التي نلتقي فيها تحت سماء بيروت منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982. خرجنا من الفندق وعباس يرحب بي بدمدمة خاصة به. كانت سماء بيروت منقشعة ومشتولة بالنجوم. وكان بحر «الروشة» بظلمته الفيروزية العميقة ساكنا.

سألني عباس اين افضل ان نذهب. فقلت له «نتمشى» قليلا على «كورنيش الروشة» ثم نتناول قهوة في اي مقهى.

من مدخل الفندق الى الكورنيش مسافة قصيرة ولكن تعين علينا ان نمر من بين جرافات ضخمة مستكينة الى ثقل حديدها وحفر كبيرة كانت هذه الجرافات تنهشها بمخالبها الفولاذية نهارا ولا ريب. تذكرت ان شوارع بيروت، هي غالبا، بلا ارصفة. لا حيز للقدم في بيروت فالاسمنت المسلح هو سيد المدينة. وله ان يملأ الفراغ كيفما يشاء. عندما تركت بيروت كان من الصعب ان «تتمشى» على كورنيش الروشة. كانت «البسطات» و«البراكيات» التي تعرض ثيابا وبلاستيكا وعطورا رخيصة ومشروبات روحية وساعات والعاب اطفال (معظم هذه السلع من بلاد النمور الاسيوية) تسد الطريق تماما. ولم يكن ممكنا ان ترى البحر الا من خلال تقطع نادر في هذه السلسلة المتماسكة من «البيزنس الصغير». ويبدو ان اول خطوة للدولة العائدة بطموح «اعادة لبنان الى ما كان» اجتثاث بعض مظاهر «الامر الواقع» الذي تكرس في غيابها. ولم يكن هناك مظهر تسلط على الصورة السياحية التي عرفناها للروشة كما ظهرت في الافلام المصرية واللبنانية مثل هذا البازار الشعبي المرتجل. فبدأت به الدولة. محته. والدولة العربية تتجلى قوتها في المحو والازالة. وهكذا ظهر البحر مرة ثانية بعد ان احتجب طويلا وراء سلع «هونغ كونغ» و«تايوان».

حوارات في دوافع الابداع:

هل كان لجبرا موقف من الأدب العراقي؟

عبد الرحمن مجيد الربيعي

[1]

اذا كان للمرحوم الروائي اللبناني توفيق يوسف عواد قد قال للسيدة (ليلى عضم) التي احبها الياس ابو شبكة: (ليس بيننا من لا يتمنى ان تحبه امراة مثلك وانا احسد صديقي الياس ابو شبكة ميتا لانك بقيت وفية له حيا وميتا. ولذا كنت وراء كل حفلات التكريم التي اقيمت تخليدا لذكراه واعادة طبع مؤلفاته وما كتب عنه) فان اي واحد منا سيقول للناقد ماجد السامرائي: (اننا نحسد جبرا ابراهيم جبرا حيا وميتا لانك امنت به كل هذا الايمان واقتنعت به كل هذه القناعة).

نعم، هذا ما يقال لماجد السامرائي لان جبرا كان نده وامامه منذ ان عرفته، هو شيخه ومرجعه وهو ايضا وراء عشرات الاحاديث والكتابات التي اجراها معه على مدى اكثر من ربع قرن، لا بل انه كان وراء مشاريع عديدة حول جبرا ووراء ملفات ظهرت عنه كما انه كان صاحب فكرة الكتاب التكريمي الذي سبقه عبد الرحمان منيف واخرون باصداره في السنوات الاخيرة وقبيل وفاة جبرا. اما بعد وفاته فقد اعد السامرائي عدة ملفات عنه لمجلة (الاداب) اللبنانية و(افكار) الاردنية و(الاقلام) العراقية ومجلة (اسرة الكتاب) في الامارات التي لا يحضرني اسمها الان.

وعندما حضر ماجد السامرائي الى تونس للمساهمة في احدى الندوات التونسية كان يحمل معه مجموعة الحوارات التي اجراها مع جبرا وكان قد اطلعه عليها قبيل وفاته فكتب تقديما قصيرا لها هو بمثابة تزكية منه لاهمية هذه الحوارات وقد حملناها الى صديقنا حسن جغام صاحب دار المعارف الذي رحب بها ووافق على نشرها. كان ذلك بعيد وفاة جبرا بايام فقط، وها هي الاحاديث وقد صدرت اخيرا في كتاب انيق متزامنة مع كتاب اخر اصدره ماهر كيالي ضم رسائل جبرا له باعتباره الناشر لعدد هام من اعماله، خاصة الترجمات وكتب النقد والكتاب يكشف عن اهتمامات جبرا بكتابه في كل مراحله.

ولكن كتاب السامرائي هذا يمتلك اهمية خاصة كونه مجموعة حوارات مختلفة الازمان اجراها معه ونشرها في وقتها ولكنها عندما جمعت مع بعضها اصبحت وثيقة مهمة.

وقد حاول ترتيبها وفق المحاور التي دارت حولها هذه المواضيع. ولكن مع هذا ونظرا للبعد الزمني بين حديث واخر فان هناك شيئا من التكرار في الاسئلة الامر الذي انتبه له المرحوم جبرا نفسه في مقدمته القصيرة كما ان هناك تكرارا في الاجوبة.

واعتقد لو ان صديقنا ماجد السامرائي وضع منذ البداية مع جبرا ـ او حتى في سنوات الستينات ـ مشروع كتاب في حوار لكان تلك شيئا والما يعزز هذه الاحاديث او ما كتب جبرا وكتب عنه من قبل نقاد وصحافيين اخرين، وامامنا مثال الكتاب الهام والممتع الذي اجراه الاديب المصري الدكتور حامد ابو احمد مع الشاعر الكبير عبد الوهاب البياتي الذي عايشه عدة سنوات وقد حمل هذا الكتاب اسم (القيثارة والذاكرة) الذي ستصدر دار سحر بتونس طبعة جديدة منه.

[2]

حمل كتاب ماجد السامرائي هذا اسم (حوار في دوافع الابداع مع جبرا ابراهيم جبرا) اما الحوارات وعددها 12 حوارا فقد وضع لها عناوين ليميز كل واحد منها عن الاحاديث الاخرى، بعضها مستل من اسئلة السامرائي نفسها والاخر من اجوبة جبرا.

لعل السامرائي اراد ان يؤكد على دور الحوار واهميته بالفقرتين المقتطفتين من (هيلدرلن)، وان كان الحوار المعني ـ كما بدا لي ـ في قول (هيلدرلن) هو الحوار العادي بين البشر وليس محاورة المبدع في امر ما يتعلق بالابداع. لنأخذ الفقرة الثانية مثلا وقد جاء فيها قوله: (فنحن البشر حوار، ووجود الانسان يقوم اساسه في اللغة غير ان اللغة لا تتخذ واقعها التاريخي الا في الحوار). واكتفي بهذا التدليل على ما ذهبت اليه.

[3]

اما جبرا فيقول عن هذا الكتاب: (فانني اجد في ما استنطقني به الصديق ماجد السامرائي في هذه الحوارات تاريخا فكريا لا يقل شأنا في تناميه وتسلسله عن سيرتي الذاتية الاخرى).

وهذا ما سبق ان وصفته بانه (تزكية) منه للكتاب.

اما مجرى الحوارات فقد جاءت مقدمته تحت عنوان (عالم الكتاب) ولعل بعض الاراء والاستنتاجات التي وردت في هذه المقدمة قد جاءت بصيغة واخرى في الاسئلة او (التساؤلات) التي طرحها امام جبرا وكنت اتمنى من صديقنا السامرائي لو انه اكتفى بهذه المقدمة التي بعدها الحوارات، ولكننا نجده يورد احاديث اخرى بمقدمات جديدة مكانها مع المقدمة الاولى.

انظر المقدمة على الصفحات 31، 32، 33، 34، 35 في نهاية 42.

وكذلك المقدمة اللاحقة على الصفحتين 43، 44 ثم المقدمة على الصفحتين 245 و246.

لو ان هذه الافكار التي حوتها هذه المقدمات قد جمعت في مقدمة واحدة لجعلها اغنى وابعدها عن التجزيء لانني لم ار الاحاديث مجزأة ومصنفة الى حد الاختلاف عن بعضها رغم ان جبرا يحاول ان يعطي عدة اجوبة في سياق واحد للسؤال الذي يجد طرحه قد تكرر عليه بصورة واخرى كما ان زمن القاء السؤال يؤثر على نوع الجواب وسعته وشموليته. وهو تطور جرى لكل من السائل والمسؤول.

في فترة الايديولوجيات وتصارعها اواخر الخمسينات ثم الستينات فالسبعينات حتى سقوط الاتحاد السوفيتي كان جبرا ابراهيم جبرا احد اعمدة الثقافة الانكلوسكسونية في الوطن العربي، وله دور في منظمة حرية الثقافة ومؤسسة فرنكلين الامريكيتين وكان حاضرا في الكثير من مشاريعهما مجلة (حوار) مثلا والترجمة لمؤسسة فرنكلين، كما كان حاضرا في مشاريع اخرى تتقاطع مع التوجهات القومية والماركسية مثل مشروع مجلة (شعر).

ومع كل الدعم الذي كانت تلقاه هذه المؤسسات والمجلات فانها ظلت غريبة على الوطن العربي كما ظل كتابها غرباء عن القارئ العربي الذي تعبأت ذاكرته باسماء اخرى صدرتها الايديولوجيات ما زال مدها للتلبس حاضرا حتى يومنا هذا وما زالت بقية باقية من صحفيين وجامعيين يبشرون بها ويورطون بها تلامذتهم.

لكن علاقة جبرا بمنظمة حرية الثقافة ومبرراته لذلك لم يكن موضع سؤال من ماجد السامرائي ـ وهذا مجرد مثال ـ لان السؤال المهم يبدأ من هنا، من المنطلق.

كما ان جبرا ـ وهذه حالة نادرة ـ بقي في مأمن من كل الانظمة التي حكمت العراق، وعاش معها حالة وفاق كاملة او شبه كاملة.

وقد لفت نظري مقال قصير نشرته مجلة (الاغتراب الادبي) التي تصدر من لندن في عددها (32) وقد كتبه لاحد المثقفين من يهود العراق الذين عرفوا جبرا عندما كان هذا الرجل واسمه نسيم رجوان يعيش في بغداد وقد تحدث في هذا المقال عن غرام جبرا بابنة ضابط يهودي عراقي اسمها (مرسيل) هاجرت في ما بعد الى اسرائيل. واذا كانت هذه المعلومة ليست بذات اهمية لنا رغم ان جبرا كان يمنحها الكثير من وقته ملبيا دعوات ولقاءات معها ولانها كانت احد اثنين اوصى نسيم رجوان بان يحمل تحياته لهما فان ذكرها لم يرد في اوراقه ولا كتبه مثل كتابه (شارع الاميرات) الذي ضم صفحات من سنواته الاولى في بغداد، اقول هذا لان جبرا قال اشياء كثيرة حتى عن نساء عابرات في بريطانيا مثلا.

اعود واقول ان نسيم رجوان قال في مقالته تلك امرا على غاية من الاهمية هو: (وعلى الرغم من الاضطراب والاضطهاد والمضايقة التي عانى منها اصدقاؤه العراقيون فان جبرا لم يحرك ساكنا وسعى الى دعم السلطة القائمة كائنة من كانت والاستفادة منها في كل وقت) ويبدو ان هذه المعلومة قد اوردها ايضا الشاعر الرائد بلند الحيدري الذي كان جارا له عند سكناه في منطقة الاعظمية في مقالة كتبها بعد وفاة جبرا وقد اشار لها نسيم رجوان في مقالته تلك.

[4]

عندما عرفت جبرا لاول مرة اواسط الستينات كان ذلك في مكتبه بشركة نفط العراق التي كان يملكها البريطانيون قبل تاميمها، ولم اكن من قبل قد زرت مكتبا بكل هذه الاناقة، سكرتيرة جميلة، وممرات هادئة، واللغة الانكليزية. ولكن تهولني اوقفته طيبة الرجل وحفاوته المطلقة. لذا ظل صديقا لنا، قريبا منا رغم المسافة الطبقية والعمرية. ولكن ليس بيننا من هو اوثق صلة به من ماجد السامرائي.

[5]

يمكن القول ان الفترتين الذهبيتين لجبرا ابراهيم جبرا في العراق الذي جاءه (مختارا) واحبه واندمج في الحياة الثقافية فيه وحمل جنسيته وتزوج من سيدة كريمة منه هما: الفترة الملكية (اولا) والسنوات الخمس عشرة التي سبقت وفاته (ثانيا).

ففي فترة الحكم الملكي كان نفوذ جبرا اقوى لحكم الهيمنة السياسية والثقافية البريطانية على العراق وهو المتخرج من جامعة بريطانية ثم امريكية، كما انه متزوج من سيدة كان لعائلتها نفوذ قوي في تلك الفترة فهي قريبة لنوري السعيد ومن عائلة العسكري التي ظهر منها وزراء وضباط ومسؤولون كبار، ونرى جبرا نفسه قد افاد من الصراعات داخل اسرة عراقية كبيرة في رواياته.

وعندما كنا طلابا في معهد الفنون الجميلة قبيل سقوط النظام الملكي كنا نذهب لمشاهدة المعارض التي تنتظم في جمعية اصدقاء الشرق اوسط. وهي جمعية امريكية فنرى جبرا هناك وهو يمسك بغليونه ويتحلق حوله بعض الفنانين منتظرين ان ينالوا رضاه فقد كان احد القلة الذين يتعاطون النقد الفني ستذاك.

وقد تمنيت لو ان اسئلة طرحها صديقنا السامرائي على جبرا وفي عمق هذه المسألة حتى لو ارجأ نشرها ان كان فيها ما يسبب لحراجا له ارجأ نشرها ان كان فيها ما يسبب احراجا له.

اقول هذا لانني رأيت ان كل ما كتب عنه، وخاصة بعد وفاته عبارة عن حفلة مديح، ورغم أن الرجل يستحق كل هذا في حياته او مماته، ولكن لا بد من اضاءة ما بقي معتما عليه فهو شخصية (عامة) وليس رجلا من (العامة).

اما المرحلة الذهبية الثانية فهي اواخر السبعينات اي السنوات التي اعقبت انهيار اول ائتلاف وطني في العراق وما صاحبه من هجرة جماعية لمبدعين لهم مكانتهم وقد عاد جبار مسؤولا اعلاميا في وزارة النفط بعد تاميمها ثم نقل الى وزارة الثقافة والاعلام ليتفرغ لكتاباته ولكن الوزارة كانت توفده باستمرار ليتحدث مرة عن الفن التشكيلي واخرى عن العمارة وثالثة عن الترجمة هذا عدا الدعوات الخاصة.

واذا كان جبرا في الفترة الملكية غير معروف عربيا وجل علاقاته مع منظمات ثقافية غربية او من خلال مجلات صدرت من لبنان امثال: شعر، ادب، وحوار او ما ينشره من تراجم عن طريق مؤسسة فرنكلين الامريكية فان وضعه هذا كان مثار ارتياب عدد من المثقفين العراقيين، وخاصة بعد قيام الائتلاف الوطني ودخول الشيوعيين ذوي النفوذ الثقافي الى الحكم لاول مرة في تاريخ العراق.

كان ماجد السامرائي الوحيد الذي لم يخفت تحمسه له وكان يذهب اليه ويجري معه الحوارات ويستكتبه وقد ساهم السامرائي بدور كبير في ابقاء الضوء عليه رغم كل محاولات التعتيم الطارئة.

واذا كانت السبعينات قد شهدت ايضا انهيار المشاريع الثقافية الغربية التمويل والهوى والدور في المشرق العربي فان علاقة جبار بالمرحوم الدكتور عبد الوهاب الكيالي الذي اطلق دار نشر مهمة هي المؤسسة العربية للدراسات والنشر وقيامه بنشر عدد من اعماله ضمن منشوراتها وخاصة كتب الترجمة والنقد كما ان علاقته بدار الاداب وصاحبها د. سهيل ادريس قد لعبت دورا في اعادة طبع رواياته وبعضها صدرت طبعته الاولى عنها. هاتان العلاقتان مع الكيالي وادريس هما اللتان قدمتاه للعالم العربي كله، وصار حاضرا فيه بقوة.

هذه المسألة لم ترد في التساؤلات رغم اهميتها كما ان المرحوم جبرا لم يتطرق لها في اي جواب من اجوبته.

عن مرحلته الذهبية الثانية يرد جواب بانه متفرغ للكتابة وغير مطالب بالدوام اليومي لكنه يفتقد فقط الى السكرتيرة التي تقوم بتنظيم اوراقه وقد كانت له عندما كان مسؤولا اعلاميا لشركة النفط العراقية البريطانية قبل تاميمها.

ان ذيوع اسم جبرا في العراق في سنوات قدومه الاولى كان للفراغ الثقافي دوره في هذا اذ ان اكبر الاسماء الادبية العراقية في تلك السنوات كانت معارضة للنظام الملكي ومعظمها كان اما في السجن او المنفى من عبد الوهاب البياتي وبدر شاكر السياب وذو النون ايوب وغائب طعمة فرمان وغيرهم وما ان عاد البعض منها بعد سقوط النظام الملكي حتى بدأت هجرة اكبر اثر الاطاحة بنظام عبد الكريم قاسم قائد ثورة تموز (يوليو) 1958 وكانت هذه الاطاحة عام 1963 بعد احتراب دموي بين الكثير من الفصائل السياسية الوطنية.

ثم بدأت عودة ثانية بعد انهيار نظام عبد الرحمن عارف عام 1968 لتبدأ هجرات لاحقة لا عودة بعدها الى ارض الوطن حتى يومنا هذا.

كل هذا الذي جرى لم يعن شيئا لجبرا رغم انه قد اصبح عراقيا وله ما لكل عراقي من المفروض ان يكون عليه ما على كل عراقي.

[6]

من المسائل التي تؤشر على المرحوم جبرا انه لم يعن عناية واضحة بالادب العراقي وكتاباته عن هذا الادب نادرة وان حدث وكتب فانه لا يكتب عن الاسماء الاساسية الامر الذي اثار كثيرا من الحساسية ضده. واذكر ان حوارا مع القاص عبد الستار ناصر قد وصلني مخطوطا لغرض نشره في المكان الذي ارتأيه، ولم اقم بارساله الى اية جهة. وقد اشعرت الصديق عبد الستار بهذا، وقد ورد في هذا الحوار سؤال عن جبرا ورأيه فيه فكان جوابه بالحرف: (رجل لا يحب الادب العراقي).

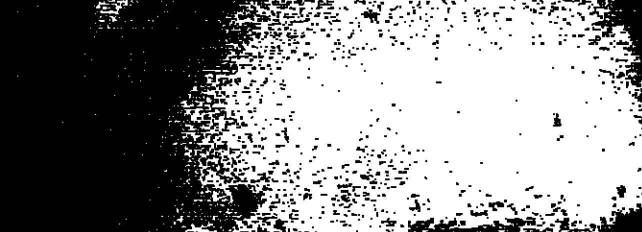
هذا انطباع قاص معروف وهو لا يعكس رأيه فقط ورغم ان جبرا حر في ان يكتب عمن يشاء الا ان ما قاله هذا القاص لم يكن رأيه الشخصي بل هو انطباع معروف.

والشيء نفسه لسته في اجواء الفنانين التشكيليين. وكان لا بد من سؤال حول هذه المسألة التي لا اظنها غائبة عن صديقنا السامرائي.

[7]

تبقى مسالة يعرفها من تابعوا كتابات جبرا هي هذا الكم من (مقدمات المجاملة) التي كتبها لمبتدئين فقال عنهم ما ليس فيهم. واذكر مثالا عندما كلفني المرحوم جبرا بأن استرجع له مخطوطة ديوان شعر من الناشر ماهر كيالي صاحب المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت وذكر لي اسم (الشاعرة) وهي سيدة عراقية لم يعرف عنها انها شاعرة. وقد فعلت ذلك ولم يكن هذا الديوان الا مجموعة من الخواطر النثرية الوجدانية التي ليس فيها ما يميزها ولا يمكن حتى ان نسميها شعراء ولكن المفاجأة في تلك المقدمة الطويلة التي كتبها الاستاذ جبرا له حيث جعل من هذه السيدة شاعرة مدهشة كبيرة.. الخ ولكن مع هذا التقديم رفضه الناشر.

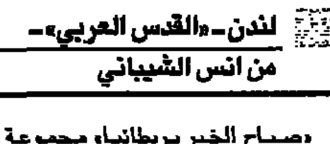
امثال هذه المسألة ليست غائبة عن صديقنا ماجد السامرائي فلماذا لا يضعها امامه في سؤال لنصغي للرجل بعد ذلك، وما هي الاسباب التي تدعوه لاشياء كهذه تحسب عليه ولا تجعل بالتالي لما يكتب من مقدمات مصداقية لدى المعنيين.



جبرا ابراهيم جبرا (القدس العربي)

«صباح الخير بريطانيا» لهاشم شفيق

احتفاء بالمنسي وشحنه بالمعنى ليتوهج



لندن ـ «القدس العربي» ـ
من انس الشيباني

«صباح الخير بريطانيا» مجموعة شعرية جديدة للشاعر هاشم شفيق صدرت اخيرا عن دار (النهار) في بيروت، بعد ست مجموعات شعرية سابقة ورواية، اصدرها الشاعر ما بين اواخر السبعينات ومطالع التسعينات، ويفتتح الشاعر مجموعته الجديدة بصورة دافئة للأم في قصيدة بعنوان «المغزل» اذ يقول:

في يدها تضطرب الريح
لكم جلست في باب الحوش
لتغزل أيام طفولتنا
فوق العتبات
وبين نساء الجيران
كم كانت تكلى بالخيطان.

تضم هذه المجموعة اثنتين وعشرين قصيدة تشكل القصيدة الاخيرة فيها ثلثي الكتاب وحملت المجموعة عنوانها وهي قصيدة «صباح الخير بريطانيا» وقد جاءت مجردة من الوزن والقافية خلاف قصائده القصيرة الباقية التي اتسمت بكثافة لغوية واضحة واقتصاد في الكلام، مشكّلة من اليومي والتفاصيل الصغيرة مادتها الاساس وموضوعها، وتشكل الصورة الشعرية هنا قوام القصيدة التي تعيد الاعتبار للمنسي والمهمل في الحياة وتمده بالمعنى ليتوهج فينا من جديد حنينا وتأملا كما في قصيدة «المنديل»:

ثمة منديل
يهفو كالغيمة ابيض،
مدروزا بخيوط من ابريز
يهبط في كفي، أتشممه، فيه روائح من
أمي
افركه، يتساقط منه الخبز وأزهار الشاي
ولما أعقده حول حصاة مكية
أو حول فصوص زرقاء ونيلية
يحرسني من عاقبة، ويحولني لغيوم شتى
ثمة منديل يهفو كالنسمة، حرك شعري
ثمة غطاني بنسيمات نهرية.

اما قصيدة صباح الخير ـ بريطانيا،

فيقول الشاعر انه سمع هذا العنوان GOOD MORNING BRITAIN من معتوه في أحد شوارع لندن، فالتقطه ووظفه كرمز لمناخ القصيدة، وهي حقيقة قصيدة الاسئلة بامتياز. نهر من الاسئلة يتسلل في القصيدة ناثرا اعشابه وحصاه وعصافيره وهي اسئلة كشافة، لا تتوسل الاجابات ولا تنتظرها، انها تتواصل منطوية على رؤية مشحونة بالفقدان والخسارات، خسارة الزمن الذي يفوت، حيث يتجول الشاعر في المكان البعيد، ويرى ما لا يراه الوقت او الآخرون، يقول:

أرى الجموع تزحف باتجاه الينابيع
الجافة
ارى فما يحارب فما
خطوة تزيح اخرى
يدا تأكل الثانية
والجموع زحافة على ركب ورسغ
ولا شيء هنالك، سوى جدول مقطوع بمنشار
سوى السراب ينشر بضاعته الخلابة

ويقول في مخاطبة سيدة عابرة:

سيدتي اني مغني من الاوديون
وهذه قيثارتي
اسمع كلبك بعض أنغام لأغارقة
غابرين
هل تسمعين نشيدي؟
سأغني بلا شفتين عن غسق مذبوح
وعن دم فاضل، سيدتي.

ويخاطب الشحاذ ايضا بقوله:

هذا الصباح لك
هو وأسلحته البهيجة، هذا المساء لك
هو أزهاره
سوى البحر، وسوى تلك السفينة المهشمة
بقوة النظر
هل ماتت أيدي الاخرين، والاصابع تيتمت
اذا كانت الايدي قد ماتت
لماذا تتكاثر هذه الاظافر؟

اخيرا، صباح الخير بريطانيا لهاشم شفيق مجموعة شعرية ترسخ من جديد تجربة شاعر دؤوب يواصل غناءه الأسيان في المنفى.

معرض جماعي مشترك في الرباط

لذة التعدد ومتعة التغيير

سمير السالمي*

■ معرض مشترك هو بمثابة فرصة ليس فقط للاحساس بلذة التعدد ومتعة التغيير انه حتما ـ وبالمقابل ـ مناسبة اضافية لارضاء العين واشباع شغفها وفضولها نحو ملامسة التفاصيل، والقبض على الخيوط الرفيعة التي تؤلف بين الاعمال والتجارب الفنية.

لوحات المكي بلامينو مدخل ممكن الى باحة العرض.. عوالم صغيرة ماهولة بالضوء والحرارة، اسوار واقواس وازقة وساحات.. ذاكرة حية تستلهم المكان، وتفجر بؤر الدلالة فيه.. من هنا مر الاسلاف، وهكذا كانت حياتهم، ههنا تركوا اثارهم لتشهد عليهم. بلامينو ابن الحومة تعلم ان ينصت لما يبوح به الزقاق الضيق العتيق، ولما تنطوي عليه تحديات الجدران القديمة المهترئة المهددة بالزوال.. ومن خلفية الزمان تشع لوحاته بالبهاء، بالنور وبالالوان.

عبر مسارب الضوء يتأكد اللقاء.. اعمال حسني ابو المعالي.. فضاءات لتجريد المشخص وتشخيص المجرد، عوالم مائية سماوية، ألوان صباحية مسائية.. جدل اضواء وعتمات.. حركات عريضة متصاعدة او منحدرة.. ضربات شلالية.. هكذا تداهمك لوحات ابو المعالي بفورانها وانسيابها.. هكذا تجتذبك الظلال الى حيث المنبع السري للضوء.. الى هذا الجدل الشاعري بين المشخص والمجرد بين المعتم والمضيء.

عبر الايقاع الداخلي للوحات، تضبط العين جدائل الخيط الرفيع الرابط.. البحتوري عبد الكبير، تنويع في الاسلوب.. وانعطاف في مسار التجربة الشخصية.. حيث تختفي كتلة المادة، وينبسط سطح القماش، فاسحا المجال لتحليق حر لخطاطات الجسد عبر الفضاء المسكون بالدوائر والخطوط الحلزونية المنسابة.. كثافة لونية، مساحات حرة تتردد عبرها الحركات والاشكال والاصداء.. معالم اجساد رجالية او نسائية تنخرط في جذبة الالوان والظلال والاضواء.

قريبا.. وبنبض متصاعد تنجلي تجربة مبارك بليلي، مركزة على ايقاع الخطوط الدائرية المنفتحة، مستلهمة قيمها الجمالية التي تختزل انسيابية الحرف العربي، وحيوية الاوشام والعلامات الشعبية.. فضاءات مسطحة توهم بالتفكك والتاكل والتلاشي.. توهم بالقدم والتوغل في الماضي في الزمن.. بصمات دقيقة تستحيل عبرها الالوان والاشكال الى قيم رمزية حيوية مجردة.

معرض بليلي.. البحتوري.. ابو المعالي.. بلامينو، دعوة مفتوحة للاحتفاء ـ في ان واحد ـ بالمتعدد والمشترك.

* فنان وناقد تشكيلي من المغرب

«هجرة» دورية ثقافية مغربية جديدة

■ الرباط «القدس العربي»:

اضيف الى الفضاء الثقافي المغربي دورية ابداعية جديدة حملت عنوان «هجرة» تصدر عن دار «البوكيلي» في مدينة القنيطرة، ويتولى الناقد بشير القمري رئاسة تحريرها، ويتضمن العدد الاول الذي يصدر بنهاية الشهر الجاري مساهمات في باب الدراسات لكل من هشام شرابي: التأثير الامريكي التخيل العربي. الاسطورة والواقع، احمد بيضون: العربية وعملية الابداع من اللغة الكتابية الى استراتيجية المجانية. محمد جمال باروث: دلالات الشخصية الروائية وعلاقتها بالسرد، فخري صالح: الحساسية مكاشفة نقدية: سحر الاصغاء والابصار. بشير القمري: رواية الضريح: بنيه السرد وقالبية اللغة ورجاء الهبطي: تصور التخييل الادبي، وساهم في باب الابداع كل من جان ماري لوكليوزيو، مصطفى يعلى، محمود عبد الغني، احمد محمد حافظ، ومحمد الطوبي، وساهمت سلوى التميمي في حوار ـ وثيقة ادبية مع نجيب محفوظ، ومنصف الوهايبي: استراتيجية المجانية، عبد الله بن قيس الرقيات: الشعر العربي القديم، احمد عبد المعطي حجازي: الشعر العربي الحديث، محمد سعيد سوسان رداءة التشكيل وغياب التشكيل وابراهيم السولامي: انه مجرد سؤال وكتب محمد زفزاف: محطة كما تضمن العدد حوارا مع الناقد والكاتب المسرحي محمد الكغاط بعنوان المسرح، التنظير والممارسة. واللوحات الفنية داخل العدد للفنان احمد مصطفى.

افتتاحية العدد جاء فيها: انه يقدم نفسه بنفسه ويجرؤ على المراهنة وتكسير بعض الصمت القابع في ثنايا المشهد الثقافي المغربي على غرار «مواسم» او «فضاءات مغربية» وغيرهما، ما هي ذي «هجرة» تستضيف هجرة من الكتاب والمبدعين الذين تحبهم وتعتز باسهاماتهم من اقصى الخريطة الى هنا، تعلن دينامية الاستجابة الى الصوت الثقافي اينما كان، وفي نفس الان تقيم حقلها على وعي من استعادة العلامات الطافحة في الذاكرة.

عوالق

هشام فهمي*

دراجة هوائية

لكن الريح جرجرتني من قميصي
كتمزة عجول مرقطة
بالشيخوخة.

خفت من غضب سريري
لأن النوم ينام عليه
أسرعت الى الغرفة
لأشعل حديقة احببتها
وغرفتي بلا حديقة

والبدان دائما مسمّرتان في الوجه
أرقبهما لأيام طوال وأقهقه
ألمسهما وأقهقه
تقهقه المخدة برأس دون هاوية
وحذائي كذلك
هز كتفيه وخرج دون طريق
بجوربين

الشيطان

حين كنا نسوق سيارة "R4"
بلا عجلات
إلى روض الرغبة

يكون أبي قد اقترب منا كاوزة فقدت بركة
كلما انقض علينا
بلحيته الطويلة
وذكره الحكيم
أستيقظ من النوم مسرعا
لأحكي للدراري
قصة الشيطان.

لكنهم لم يصدقوني
كان الشيطان يحلق في الهواء
هو زهرة شوكية
أو نجمة ترفع قدميها العاريتين عاليا
الريح ان ارجوحة
والدراري يتقافزون لالتقاطها

كنت أرفض ان أجري وراءهم
كنت أكره يوم الاحد
يوم الحمام



يفرك أبي ابطي فأصاب
بنوبة ضحك
لذلك اختلس نظرة الى
خرطوشه
المقلوب مثل شجرة
بثمرتين
صافحتها ساخنة فتركتها
بمنحدر
تنزف.

* شاعر من المغرب

هكذا من الأصل!

السنة السابعة ـ العدد 2186 الاثنين 20 ايار (مايو) 1996 ـ 3 محرم 1417 هـ

ماتيلدا ماي:

الشهرة والحمل... إنها لحظات رائعة

باريس ـ «القدس العربي»:

ماتيلدا ماي، تفتخر عندما ترى صورتها على الملصقات السينمائية بانها تحولت الى نوع من الرمز الجنسي في السينما الفرنسية. لكن هذه الصورة رغم ذلك بدأت بالاختفاء منذ انجابها لابنتها الصغيرة سارة البالغة من العمر الان 30 شهرا. انها تعيش سعادة غامرة مع اب طفلتها الممثل جيرار دارمون، القناة التلفزيونية الفرنسية الثالثة عرضت مؤخرا فيلمها «العرس الوحشي».

■ ان اسمك لا يشير الى اسم ابيك المسرحي فكتور مايم؟

■ ابدا.. لكني فكرت به في حدود معينة، ولو كنت افكر به لاخذت اسمه بالكامل. في الحقيقة ان اول منتج مثلت معه طرأت له هذه الفكرة. كنت في الثامنة عشرة من عمري، وكنت منبهرة ولم افكر. واذا ما توفرت لي الفرصة ذاتها فانني لا افعل الشيء ذاته. وبامكاني الان ان امثل تحت اسمي الحقيقي، لكني احب اسم «ماي»، لانه يحتوي على رنين خاص.

■ هل اسندت لك ادوار من اعمال والدك.. دون اي ازعاج معين؟

■ كلا.. ما دام انه يكتب افضل من غيره.. انه كاتب مسرحي، يمتلك كتابة حقيقية. وحواراته ليست يومية مثلما نجد ذلك عند غالبية الكتاب في السينما. انني لم اتردد عندما قرئ على مسامعي سيناريو «العرس الوحشي» الذي كتبته انى جيرودو ولي بشكل خاص. ومن قبل مثلت بشكل مباشر وامام الجمهور احدى مسرحياته «رنياتا والرجال» المخصصة للبث الاذاعي وكانت مثيرة للاعجاب.

■ قبل حصولك على جائزة معهد الكونسرفتوار هل ترغبين بالرقص تحت رعاية والدك؟

■ ليس بشكل خاص، لم ارقص ابدا من اجل الرقص.. امي تدرس الرقص في باريس حاليا.

■ عندما تزورينها في مدرستها.. الا يراودك الحنين؟

■ قليلا ـ لكني لا اسف على شيء. كنت احترافية ولي هوس خاص. منذ عمر الثامنة، نتعلم الا نناقش القواعد، بل ان نصمت، ونفعل ما يراد منا. كان شيئا شبيها بالانضباط العسكري. ولكن ذلك امر طبيعي، ينبغي التعلم بسرعة.. لان عملنا ينتهي في عمر الاربعين. قرابة احد عشر عاما كرست نفسي للرقص. والان احتفظ بصرامة معينة ازاء نفسي، ثمة احساس بضرورة التكامل. لم اكن مقتنعة ابدا بما افعله. احب ان يوجهني احد ويديرني، ويترجم افكار مخرج ما او مؤلف.

■ هل تحبين ان تعملي ضمن العائلة بصورة عامة؟

■ انها متعة. ثمة ثقة كبيرة بيننا، وخاصة، ليست هنا افضليات. نحن الممثلون لا نختار شركاءنا. قد يحدث لنا ان نلتقي باناس لا نتفاهم معهم. ولماذا العمل في حالة من التناقض؟! يمكننا ان نصبح ممثلين دون ان ننعزل عن الاخرين. مع جيرار، انجزنا تصوير «زوجة التمساح» وهو فيلم تلفزيوني انتجته القناة التلفزيونية الفرنسية الاولى في جنوب افريقيا. امضينا خمسة اسابيع هناك. والتمثيل معه ليس هدفي.. ولا باس ان نمثل سوية اذا شاءت الظروف، ولكن رغبتي بممارسة هذه المهنة بدأت قبل ان اتعرف عليه. واواصل استيحاءاتي الشخصية.

■ من عام 1989 حتى عام 1992 قمت بتمثيل افلام عديدة في الخارج. هل ثمة هروب من شيء ما؟

■ كلا، لكن عروض الانتاج جعلتني انهب الى الارجنتين، وايطاليا والمانيا. وفي كل مرة كان علي الانفصال عن معارفي. رغم انني في حالة جيدة هنا. ولكن ربما بدون مهنة التمثيل لم اكن اكتشف استراليا.

■ بداياتك انطلقت في سنوات الشباب. هل ثمة عائق في ذلك؟

■ كان من الممكن ان يكون ذلك عائقا لو كنت اقوم بذلك مجبرة الا انه لم يكن امامي ثمة اختيار. وصحيح ان شهرتي ساعدتني كثيرا في هذه الانطلاقة. وعندما نكون في قلب وسائل الاعلام ثمة خطورة في ان نصبح ظاهرة من ظواهر عروض الموضة. وبما ان كل موضة معرضة للزوال. ولا يمكن انكار اهمية تاثير الموضة على ابناء مهنة التمثيل. كلما تظهر بكثرة على الشاشة كلما تزداد رغبة الناس في الاقتراب من الممثل. ولكننا لا نستطيع ان نكون حديث اغلفة المجلات طوال الوقت. فقد اشتغلت في الموضة لصالح «بيتينا ريمز».. ارتديت «الشورت» كما كنا نرتدي الجوارب اثناء الطفولة. ولم اكن افكر بان ذلك سيصبح حديث الجرائد.

■ الا يزعجك جانب الرمز الجنسي عند ماتيلدا؟

■ كلا.. بل اجد ذلك مبعثا للافتخار. لا نقيصة في ذلك، ولكن في اذهان الكثيرين لا يمكن ان تصبح الفنانة رمزا جنسيا وممثلة جيدة في ان واحد. هذه التعميمات لا تعني شيئا.

■ لماذا كل هذا الانتظار الطويل حتى عام 1994 في دخول للمسرح؟

■ كنت خائفة بكل بساطة. ثمة شيء مخيف ان نفكر في باريس بالنقاد الذين يستعدون او كما نقول يعدون بنادقهم لاطلاق النار. كل ذلك يخيف. لذلك فقد بدأت المسرح في المحافظات، في مسارح عديدة غير معروفة. ليلة العرض الاولى كانت في ضاحية روي مالزون.. اعتراني الخوف. الجحيم! لم ينكرني ذلك بالجائزة الاولى التي حصلت عليها من مدرسة الكونسرفاتوار للرقص.

■ لماذا تم اختيار الاعلان فيما بعد؟

■ انه نوع من الامتياز.. ومن اجل المال ايضا الذي يسمح فيما بعد باختيار الادوار بحرية اكثر. والاعلان الذي قمت به لصابون «اللوكس» كان عبارة عن حلم الشباب. واذا ما كان الامتياز يفرض نفسه علي فبامكاني ان اصور الاعلانات برغبة حقيقية.

■ «ماتيلدا ماي» هو ايضا عنوان الاسطوانة التي انتجها زوجك الاول الموسيقي بول باول عام 1992.. هل انت ما زلت مولعة بالموسيقى؟

■ اجل.. على الدوام. وفي هذه اللحظة بين المغنين الفرنسيين، احب كثيرا «سينكلير»، دي بالماس الذي يتمتع بصوت جميل، وكذلك صوت م-سي- سولار، موهبة كبيرة، وهو عاشق لغانسبرغ. الموسيقى ضرورية لي كالطعام. عملت على اغنيات جديدة وموسيقى جديدة ايضا.. لكني انتظر من اجل انجاز الاسطوانة الثانية.

■ جيرار دارمون اخبرنا مؤخرا بانه يزمع تسجيل اسطوانة معك؟

■ اسالوه هو.. على اية حال، لم يبدأ بهذا المشروع بعد.

■ هل انتما متزوجان؟

■ ليس في الوقت الحاضر.. لكني لست ضد الزواج!

■ انه شهير باصدقائه.. امثال ليندون، بروبل، بيري.. هل اصبحوا اصدقاءك ايضا؟

■ انه يحب اولئك الناس لكنه لا يعيش معهم. قد لا احتملهم ولكنهم ليسوا لصيقين به لهذا الحد. اعرف فنسان لندن لاننا حصلنا سوية على جائزة جان غابان وورومي شنايدر في العام نفسه. كما صورت كذلك مع باتريك برويل في «كل الالام المختلطة».

■ ما هي نظرتك لمسيرتك الفنية؟

■ لا اتصور ذلك! ما تزال عندي روحية تركيز الراقصة التي تعرف بانه يجب التدريب كثيرا من اجل الوصول الى الاشياء الصغيرة. كان لي الحظ في ان اعبر عن نفسي بسرعة، واحصل على الدور الرئيسي في فيلمي الاول.. ولكني اعتقد قبل كل شيء بالعمل، وما زال امامي الطريق طويلا لكي اتطور واتقدم!

■ لك عبارة تقول «ينبغي الا تقتصر حياتنا على السينما فقط».. هل يؤثر عليك كونك اصبحت اما؟

■ اجل.. انها الحياة الحقيقية. اخترت ان اكرس اكثر وقت ممكن لابنتي سارة. في الوقت الحاضر. اصاحبها على الدوام وفي كل مكان. انها تتبعني الى المسرح والى جنوب افريقيا، في تصوير فيلمي. انها لا تمنعني ان اذهب الى المكان الذي اشاء. وعندما تذهب الى المدرسة في المستقبل، ساتصرف حسب الظروف المعطاة.. ولكن ينبغي حصر المشاكل. لا اريد ان افكر بمراهقتها لان ذلك يجعلني افكر بمشاكل عديدة منها خطورة مرض الايدز، والدراسة.. الخ.. انني اعيش على ايقاع حياتها الان واتطور معها. لا اخرج في الليل كثيرا حتى احافظ على نشاطي في الصباح.. تماما مثلها ومن اجلها. ذلك اكثر اهمية من التسكع ليلا.

■ هل تم تصويرك اثناء شهور الحمل؟

■ لكنها لم تنشر.. انها صور لي.. للذكرى. انها لحظات رائعة. لم اكن في راحة مثلما كنت حاملة. الحمل عبارة عن تحولات جسدية لا معقولة.. علقت بعض هذه الصور على جدران منزلي.

■ هل ترغبين في الانجاب ثانية؟

■ اجل.. ولكن بين التفكير والتنفيذ، ينبغي قليلا من التفكير.. قبل ان احقق ذلك.

ماتيلدا ماي

يتصرفن مثل الزعماء ويأمرن بعمليات القتل:

غزو نسائي لصفوف عصابات المافيا

باليرمو، صقليا ـ من فرانسيس داميليو:

حرصت المافيا على الدوام على ابقاء نسائها في الظل، بعيدا عن اسرار العصابة. وان علمت المرأة بسر ما فهي لم تبح به.. عليها فقط ان تغسل الثياب الملطخة بالدم في عمليات القتل، وعليها ان تحمل وتنجب الجيل المقبل من القتلة.

منذ قرون و«نساء المافيا» ـ الزوجة والام والاخت ـ يعرفن مكانهن.

الا ان عالم المافيا يمر بمرحلة تغيير. والتغيير يطال النساء ايضا. فالنساء هن اللواتي يشجعن ازواجهن، في غالبية الاحيان، على الانفصال عن العصابة والاعتراف بالجرائم التي ارتكبوها امام المحققين. ولقد اصبح العدد الكبير من المرتدين ـ والارتداد تطور كان يستحيل حتى مجرد التفكير فيه قبل 10 سنوات فقط ـ السلاح الامضى في ايدي السلطات في حملتها الشاقة ضد الاجرام المنظم.

ومع ذلك، فرغم ان بعض النساء يشجعن عنف المافيا واعمالها الانتقامية، فثمة عدد لا يستهان به منهن عرفن كيف يستغللن استقلالهن الذاتي من اجل اخذ ادوار لانفسهن داخل تنظيمات «الكوزا نوسترا» (قضيتنا)، وهذا اسم لعصابات المافيا.

وتقضي التقاليد بان يقسم الرجال وحدهم يمين الدم الذي يكتمل به الانخراط في «الجمعية المبجلة» ـ وهذا اسم اخر تطلقه المافيا على نفسها. الا ان المرتدين يقولون ان احتفال قسم اليمين لم يعد يقام، وثمة ادلة متزايدة على ان نساء عديدات اصبحن جزءا من المافيا لا تقل اهميتهن عن الرجال.

ويقول جورجيو تشينشي، الخبير الجنائي في باليرمو ان رياح التغيير اكثر وضوحا في النواحي الشرقية من صقليا، وخاصة في منطقة كاتانيا، وهي اخر المناطق التي وصل اليها نفوذ المافيا وكانت بالتالي اقل التزاما بالتقاليد.

ويضيف تشينيشي ان السلطات بدأت تكتشف ان بعض النساء قد احتللن المواقع التي كان يشغلها ازواجهن المعتقلون، واصبحن يدرن الاعمال ويصرفن امور عمليات الابتزاز. وان الشرطة التي تتنصت على المكالمات الهاتفية المسجلة سمعت بعض النساء «يتصرفن مثل الزعماء ويأمرن بعمليات القتل».

وفي حين كانت المرأة المافياوية التقليدية تلزم منزلها عندما يكون زوجها هاربا ومتخفيا. فقد قال مرتدون للشرطة انه اذا تم العثور على الشخص الذي يحتل الترتيب الثاني في زعامة الكوزا نوسترا، فالارجح ان زوجته ستكون الى جانبه لانها متورطة حتى اذنيها في عالم الاجرام.

وقد ثبت ان هذا القول صحيح. فعندما داهمت الشرطة منزلا داخل احدى المزارع خارج كاتانيا في احدى ليالي سنة 1993 لاعتقال نيتو سانتا باولو كانت زوجته كارميلا مينتي تغط بالنوم بالقرب منه.

ويقول المحققون ان كارميلا بدأت حياتها الاجرامية في سن مبكرة، اذ كانت ترافق سانتا باولو الى محلات بيع المجوهرات التي كان يسطو عليها لاحقا، بحجة انه يبحث عن خاتم زواج لشرائه.

وبعد سنتين من اعتقال الزوج، قرع قتلة يدعون انهم من رجال الشرطة جرس المنزل واطلقوا النار على صدرها وقتلوها.

وتقول ليليانا ماديو، وهي مؤلفة كتاب عن نساء المافيا الجديدة، ان كارميلا كانت تشرف على ادارة امور زوجها، ولو كانت مجرد امرأة عادية مغلوب على امرها لما قتلوها.

ويتزايد ايضا عدد النساء اللواتي يستعملن اسماءهن النظيفة لعمليات غسل الاموال، حسب اقوال مدعي عام باليرمو، غويدو لوفورتي، وهذا هو نفس الاسلوب الذي يستعمله زعماء كارتيل المخدرات الكولومبي لحماية ثرواتهم.

ويقول لوفورتي ان الكوزا نوسترا بات يعتمد كثيرا على النساء لتهريب الرسائل من والى السجون، حيث انه بموجب حملة المطاردة الحالية يقضي كبار قادة المافيا المعتقلون احكامهم في جزيرة صغيرة او اماكن نائية لا يرتادها الناس ولا يسمح بدخولها احيانا الا لزوجات وامهات وشقيقات المحكومين. ويشدد لوفورتي على انه «لم يعد يوسعنا ان ندعي ان النساء لا يشكلن جزءا من المافيا».

في العام 1983 طلبت شرطة باليرمو امرا من المحكمة بارسال خمس نساء مشتبهات بمساعدة ازواجهن المافياويين الى «المنفى الداخلي» في المدن الشمالية، الا ان القاضي رفض الطلب قائلا ان النساء الصقليات غير متحررات كفاية للعمل لحساب المافيا.

ولقد اصر رجال المافيا على الدوام، بدافع الكبرياء من جهة ودافع البراغماتية من جهة اخرى، على ان نساءهم لا يعرفن شيئا عن عمل العصابة. الا ان بيار ابيلو، التي تزوجت من احد قادة عائلات المافيا قالت في حديث مع مجلة «فاندريدي» الايطالية: «اذا طرحت سؤالا على الزوج المافياوي فلن يرد عليك. ولكن اذا التزمت الهدوء وكنت زوجة هادئة. فهؤلاء الاغبياء ـ كل الرجال اغبياء ـ سيسرون اليك بكل شيء، لان الافصاح عن اسرارهم يجعلهم يشعرون بالاهمية».

زوج ابيلو قتل في محل للبيتزا بعد ان قام بمحاولة فاشلة لانتقام من رجال المافيا الذين قتلوا والده. وهي اليوم واحدة من عدد متزايد من النساء اللواتي تحدين عائلاتهن للتعاون مع السلطات القضائية. ومعظمهن صبايا. ابيلو نفسها كانت في العشرينات عندما بدأت تعاونها مع الشرطة. وثمة اخريات يسعين لاقناع ازواجهن ليصبحوا «بنتيتو»، او نادمين مرتدين.

وتقول ليليانا فيرارو، المسؤولة السابقة في وزارة العدل ومساعدة مدعي عام باليرمو القاضي جيوفاني فالكوني، الذي باشر برنامج حماية المرتدين ثم قتل في حادث انفجار سيارة سنة 1992. ان «النساء يأتين الينا احيانا ويطلبن منا المساعدة على اتخاذ قرارهن».

ولكن بين النساء من تختار البقاء في العصابة بعد انتقال الزوج او الشقيق الى جانب القانون، «بل تبلغ الجرأة من بعضهن حد التوجه الى محطات التلفزيون والصحف لاستنكار ما اقدم عليه رجالهن. والبعض منهن يظهرن في قاعة المحكمة ـ خلال تقديم شهادة الازواج ـ للصراخ واعلان ولائهن للكوزا نوسترا».

والهدف من ذلك، كما تقول ماديو، هو تأمين حماية المافيا لهن ولكي يستطعن البقاء حيث يقمن وارسال اطفالهن الى مدارسهم الاعتيادية.

وبوسع النساء المافياويات ايضا ارسال الرسائل دون التفوه بكلمة واحدة. فقبل ثلاث سنوات القت الشرطة القبض على زعيم المافيا الاول سلفاتور «توتو» رئينا، الذي ظل هاربا من وجه العدالة طيلة 23 عاما. وبعد يومين من اعتقاله خرجت زوجته انطونيتا من مخبئها مع اطفالها الاربعة وعادت الى بلدة العائلة، كورليوني في الجبال القريبة من باليرمو. ويقول المحققون ان عودة الزوجة الى البلدة كانت اشارة واضحة الى المافيا بان زوجها لن يقول شيئا ولن يشي باحد امام المحققين.


باميلا اندرسون

الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

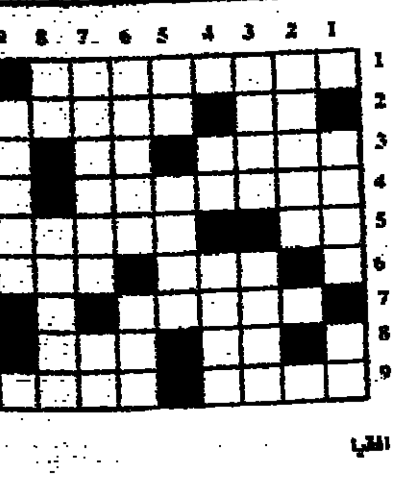
مركز تلفزيون الشرق الاوسط ام بي سي: 3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي، 10,05 الفيلم العربي ـ جحيم تحت الماء، 11,55 افلام كارتون، 12,20 رسوم متحركة، 12,35 برنامج اطفال، 13,05 هذا هو ـ اعادة، 13,45 رحلة الى الاعماق، 14,10 المسلسل المدبلج ـ اديرا، 15,00 نشرة الاخبار، 15,25 الاحوال الجوية، 15,30 العالم سينما ـ اعادة، 16,10 المسلسل العربي ـ درب التبان، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,25 عالم الرياضة، 17,45 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ بهية، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 20,35 منوعات غنائية، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 تمثيلية السهرة ـ قلب الاب ح 2، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,15 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

ART: 8,30 الافتتاح، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل مصري قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 جسر المحبة، 12,40 رواد، 2,00 فيلم عربي، 3,35 عالم مليء بالصحة، 4,00 اوراق ثقافية، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 حوار الاسبوع، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 الكاميرا كانت هناك، 8,00 الاخبار، 9,00 فيلم عربي، 10,00 الادباء، 11,45 تمثيلية السهرة، 12,30 العلم والايمان، 1,30 مسلسل مدبلج، 2.25 افاق المعرفة، 4,20 مسلسل خليجي، 5,05 قرآن مفسر، 6,00 مسلسل تاريخي، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية، 8,00 عرض برامج اليوم.

الفضائية المصرية: 7,00 صباح الخير يا مصر، 10.15 كارتون للاطفال، 10,45 عزيزتي حواء، 11,00 مسلسل لن اعيش في جلباب ابي، 11.45 امان واغاني، 12,30 في الاتكيت، 1,88 عناوين الاخبار، 1,15 مسلسل ارابيسك، 2,15 بطل يسبح في قلبي، 2,45 صور ورسائل، 3.00 فيلم عربي، 5.30 الطيور المهاجرة، 6,15 كان ياما كان، 6,45 المسلسل العربي، 7,45 ارابيسك، 8,30 سينما الادب، 9,00 فيلم عربي، 12,15 المسلسل العربي، 1.15 هذا المساء، 2,30 الفيلم العربي، 4,30 مسلسل رابعة تعود، 6,00 شباب دائم، 6,15 كارتون.

قناة دبي الفضائية: 5,00 الاخبار العالمية، 5,30 مسرح الطبيعة، 6,00 الموشحات كنوزنا، 7,00 المسلسل العربي، 8,30 صور عن قرب، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 11,00 تيليفيديو، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 الاخبار، 1,20 صور عن قرب، 2,30 مسلسل اطفال، 3,00 الاخبار العربية، 4,05 مسلسل خليجي، 5.00 الاخبار، 5,05 صناعة يدوية، 5.35 في مثل هذا اليوم، 5,45 شموع الليل، 7,00 نشرة الاخبار، 7,05 المسلسل العربي، 8,40 الاخبار الرياضية، 8,55 اغاني زمان، 10,00 الفيلم القديم، 11.30 الاخبار العالمية، 12,00 الاخبار الرياضية، 12,30 عالم السينما، 1,00 المسلسل العربي، 2,00 مسلسل خليجي، 2.30 تيليفيديو، 3,30 فيلم ملون.

كلمات متقاطعة



افقيا

1 ـ اغنية لام كلثوم.
2 ـ جدها في ثوب ـ بحر داخلي بين اوروبا وآسيا.
3 ـ رتبة عسكرية ـ صعب المنال.
4 ـ اول رائد فضاء في العالم.
5 ـ للتمني (معكوسة) ـ ورق ملوى.
6 ـ من الالوان ـ زهر.
7 ـ مدينة مغربية.
8 ـ علامة جبرية ـ سمن.
9 ـ من الالعاب الرياضية ـ شديد السواد.

عموديا

1 ـ مزج وقلة حياء ـ اسم علم مؤنث.
2 ـ وزن.
3 ـ برنامج (معكوسة) ـ عاصمة اوروبية.
4 ـ للنفي ـ وكالة ابحاث امريكية.
5 ـ نصف رفيق ـ ضعيف.
6 ـ مدينة تركية ـ من النحل.
7 ـ مدينة كندية ـ مقياس ارضي (معكوسة).
8 ـ متشابهان ـ ماركة سيارات (معكوسة).
9 ـ من المقامات الموسيقية.

الحل السابق

افقيا

1 ـ ت ت ـ دانوب.
2 ـ بلباو ـ ع ق و.
3 ـ داروين ـ فر.
4 ـ ي ل.
5 ـ حراز ـ علا.
6 ـ يم ـ دينار.
7 ـ راح ـ كشكول.
8 ـ ان ـ توافق.
9 ـ غادر.

عموديا

1 ـ بدل ـ براغ.
2 ـ تلا ـ حماة.
3 ـ تيريز.
4 ـ اولاد ـ ت ر.
5 ـ دوي ـ زيكو.
6 ـ ند ـ نشال.
7 ـ ن ع ـ عاكف.
8 ـ وقف ـ فروق.
8 ـ بورما

الديك اختير تعويذة لكأس العالم الفرنسية
فيورنتينا يفوز بكأس ايطاليا..واعمال عنف ترافق المباراة

■ بيرجامو (ايطاليا) ـ رويتر: ساعد ارجنتيني جابرييل باتيستوتا فريق فيورنتينا الايطالي في الفوز باول بطولة له منذ 21 عاما بالهدف الثاني الذي احرزه في مباراة العودة بنهائي كأس ايطاليا لكرة القدم.

وفاز فيورنتينا على اتالانتا 2 /صفر.

وفاز فيورنتينا في مباراة الذهاب التي اقيمت على ارضه 1 /صفر في وقت سابق من هذا الشهر ليفوز بمجموع المباراتين 3 /صفر.

وتقدم فيورنتينا بهدف احرزه لورنزو اموروسو في الدقيقة 48 في المباراة ثم عزز باتيستوتا فوز فريقه في الدقيقة 61 بالهدف الثاني.

وقال كلاوديو رانييري مدرب الفريق اثناء احتفاله بالفوز الكبير «لم يفز فيورنتينا باي شيء منذ فترة طويلة ولكنه عاد هذه المرة بشيء الى فلورنسا. ادى اللاعبون موسما رائعا وهذه هي المكافأة اخيرا».

وباتيستوتا هو هداف الكأس هذا الموسم وقال انه سعيد لفريقه.

وقال «الفريق يستحق الفوز. 21 عاما فترة طويلة للغاية. انا سعيد بحق لقد استحق الفريق الفوز وما يزيد من سعادتي رؤيتي لزملائي في الفريق وهم يحتفلون».

ووقعت اعمال عنف اثناء المباراة بين مشجعي الفريقين داخل وخارج الاستاد.

واصيب عدة مشجعين للناديين بجروح بعد ان بدأوا في القاء زجاجات والعاب نارية على بعضهم البعض.

واصيب شرطيان بجروح طفيفة في الوقت الذي بدأت فيه الشرطة اطلاق غازات مسيلة للدموع للفرق بين مشجعي الفريقين.

واطلق مشجعون زجاجات والعابا نارية قبل المباراة واثناء الاستراحة بين الشوطين مما ادى الى تصاعد الدخان من الاستاد.

وحضر المباراة 25 الف متفرج.

تعادل اتليتيكو مدريد في الدوري الاسباني

وفي مدريد تعادل اتليتيكو مدريد مع تينيريفي 1 /1 في الدوري الاسباني لكرة القدم ليفوز بنقطة غالية.

واهدر اتليتيكو فرصة ضمان الفوز بالدوري هذا الموسم بهذا التعادل ولكن الفرصة ما زالت سانحة امامه ويكفيه التعادل في مباراته على ارضه مع البسيط في مطلع الاسبوع المقبل ليفوز باللقب للمرة التاسعة.

واذا هزم بلنسية في اي من مباراتيه المتبقيتين سيهدي لقب الدوري لاتليتيكو بسهولة.

وتقدم تينيريفي بهدف احرزه خوان بيتسي في الدقيقة 55 قبل أن يتعادل ليوناردو بياغيني في الدقيقة 88.

وحضر المباراة 19 الف متفرج.

ويتصدر اتليتيكو مدريد الدوري برصيد 84 نقطة من 41 مباراة يليه بلنسية برصيد 79 نقطة من 40 مباراة ثم برشلونة برصيد 76 نقطة.

فوز بنفيكا بكأس البرتغال

وفي لشبونة فاز بنفيكا ببطولة كأس البرتغال لكرة القدم اثر تغلبه على سبورتنج 3 /1 الليلة الماضية.

ولكن ما افسد المباراة وفاة احد مشجعي سبورتنج بعد القاء شعلة نارية عليه من مشجعي بنفيكا اصابته في صدره في الشوط الاول بعد ان احرز بنفيكا هدفه الاول ليتوفى في المستشفى. وكان يبلغ من العمر 36 عاما.

وبعد انتهاء المباراة الغيت مراسم تسليم الكأس وناشد الرئيس البرتغالي خورخي سامبايو الذي حضر المباراة المتفرجين الوقوف دقيقة حداد.

وحضر المباراة 50 الف متفرج في استاد لشبونة الوطني ونشرت الشرطة 800 فرد لضمان عدم وقوع اعمال شغب.

وتقدم بنفيكا بهدف احرزه ماورو ايريز في الدقيقة الثامنة من ضربة رأس وعزز خواو بينتو كابتن بنفيكا فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقيقة 40 ثم احرز الهدف الثالث في الدقيقة 67 من ضربة رأس كما اهدر هدفا في الدقيقة 59 عندما سدد كرة قوية اصطدمت بالعارضة.

واحرز كارلوس خافيير هدف سبورتنج الوحيد من ضربة حرة قبل انتهاء المباراة بست دقائق.

وفي باريس كشف النقاب عن تعويذة مونديال 1998 الفرنسي قبل 753 يوما من انطلاقه وهي عبارة عن ديك مجسم على شكل انسان جسمه ازرق ورأسه احمر ومنقاره اصفر يحمل تحت جناحه الايسر كرة.

وكشف ميشال بلاتيني احد رئيسي اللجنة الفرنسية المنظمة ونجم كرة القدم الفرنسية السابق في برنامج تلفزيوني التعويذة بعد عرض لاهم الاهداف الفرنسية منذ العام 1982، في حضور رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم كلود سيمونيه ومدرب المنتخب الفرنسي ايميه جاكيه وعدد من الدوليين القدامى (باتس وباتيستون وبوسيس ودوميرغ وفرنانديز وجيريس وروشتو) والدوليين الحاليين (بلان ودي ميكو وغيران ولاما ولوشي ولوكو وبدروس وروش).

ووضع التعويذة الرسام فابريس بيالو (39 عاما) وهو من مدينة مونبلييه.

واعتبر المدير العام للجنة المنظمة جاك لامبير ان التعويذة «تجسد كأس العالم في العالم بأسره».

ويبقى ايجاد اسم للتعويذة. وسيعلن عن مسابقة لهذا الغرض في ايلول (سبتمبر) المقبل.

لاودروب يساعد رينجرز الاسكتلندي في الفوز بالدوري والكأس
اندرتون يساعد انكلترا في الفوز بسهولة في مباراة ودية استعدادا لكأس الامم الاوروبية

■ لندن ـ رويتر: ساعد دارين اندرتون المنتخب الانكليزي لكرة القدم في الفوز بسهولة 3 /صفر على المجر في مباراة ودية تأتي ضمن الاعداد لبطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم التي ستستضيفها انكلترا الشهر المقبل.

وغاب اندرتون (22 عاما) ثمانية شهور عن الملاعب من جراء اصابة في الفخذ وكانت اخر مباراة يخوضها مع المنتخب الانكليزي في حزيران (يونيو) الماضي.

واحرز اندرتون هدفين من اهداف فريقه الثلاثة في الدقيقتين 39 و63 في حين احرز ديفيد بلات هدفا في الدقيقة 63.

ولم تهدد المجر مرمى انكلترا الا مرة واحدة طول المباراة في الدقيقة 52 عندما سدد اتيلا بلوكاي قذيفة من ضربة حرة انقذها ديفيد سيمان حارس مرمى انكلترا.

وحضر المباراة 34184 متفرجا.

وفي ميلانيلو (ايطاليا): قال اريجو ساكي المدير الفني للمنتخب الايطالي لكرة القدم انه يرشح انكلترا للفوز ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم الشهر المقبل.

واضاف في اول يوم من الاعداد للبطولة التي ستقام في انكلترا «الدولة المضيفة دائما ما تكون من المرشحين ولكن انكلترا تمتلك ايضا منتخبا قويا لم يهزم منذ 15 مباراة».

وبدأ المنتخب الايطالي تدريباته وهو يضم 14 لاعبا فقط من بين 22 لاعبا مختارين اذ ان الباقين ما زالوا مع فريقهم يوفنتوس الذي يستعد للمباراة النهائية بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري امام اياكس امستردام الهولندي في روما يوم الاربعاء المقبل.

وقال ساكي في مقابلة «ايطاليا تحلم بان تكون بطل اوروبا. ولكن كرة القدم الاوروبية تتقدم بسرعة بالغة والمنافسة قوية».

واضاف انه من الممكن ان تخرج ايطاليا من المراحل الاولى في البطولة اذ ان القرعة اوقعتها في واحدة من اصعب المجموعات التي تضم المانيا بطل العالم لكرة القدم عام 1990 وروسيا وجمهورية التشيك.

وقال ساكي ان المنتخب الحالي تنقصه الاسماء الكبيرة التي شاركت في نهائيات كأس العالم لعام 1994 مثل روبرتو باجيو وجيسيبي سنيوري «ولكن اللاعبين الحاليين لديهم دافع اقوى واعتادوا على اللعب بروح الفريق».

وفي غلاسكو احرز الدنماركي برايان لاودروب هدفين وساعد زميله في الفريق جوردون دوري في احراز ثلاثة اهداف ليسحق فريقه رينجرز هارتس 5 /1 ويفوز بنهائي كأس الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم الليلة الماضية. وكان هارتس يأمل ان يفوز بالمباراة وبالبطولة لاول مرة منذ 40 عاما خاصة انه فاز على رينجرز مرتين من قبل هذا الموسم الا انه لم يعد الا بالدموع ويهدف وحيد احرزه جون كولكوهون في الدقيقة 76.

وتقدم رينجرز بهدف احرزه لاودروب في الدقيقة 37 وبعد اربع دقائق من بداية الشوط الثاني احرز الهدف الثاني مستغلا خطأ من حارس مرمى هارتس الفرنسي جيل روسيه.

وفي الدقيقة 66 احرز دوري الهدف الثالث لفريقه من تمريرة من لاودروب وبعد عشر دقائق احرز هارتس هدفه ولكن دوري رد عليه باحراز الهدف الثاني له والرابع لفريقه من تمريرة من لاودروب ايضا واختتم الاهداف قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق من ضربة رأس اثر تمريرة من لاودروب.

وحضر المباراة 37730 متفرجا.

وفي لندن اقامت تقارير ظهرت امس الاحد ان تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب الانكليزي لكرة القدم سيعود الى تدريب الاندية في اوروبا بعد ان يستقيل من تدريب المنتخب.

واضافت ان باريس سان جيرمان الفرنسي وبارما الايطالي وبورتو البرتغالي تسعى للتعاقد مع فينابلز الموسم المقبل.

وسيترك فينابلز المنتخب الانكليزي بعد انتهاء بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم التي ستستضيفها انكلترا الشهر المقبل.

ونقلت صحيفة (ميل) عنه قوله امس الاحد «من المرجح ان اكون حرا ببداية الموسم المقبل». واضاف «اتصلت بي عدة اندية بعضها من الخارج ولكن اهم ما افكر فيه الان هو بطولة كأس الامم الاوروبية».



ديفيد بلات لاعب انجلترا «الى اليمين» يحاول الفوز بالكرة من اقدام حارس المرمى المجري (رويتر)

استبعاد كانتونا من المنتخب الفرنسي
باريس سان جيرمان يسحق باستيا 5/صفر

■ باريس ـ رويتر: اختتم باريس سان جيرمان مبارياته بالدوري الفرنسي لكرة القدم بفوز ساحق على باستيا 5 /صفر.

وتألق يوري ديوركايف في اخر مباريات فريقه ليحرز اربعة من الاهداف الخمسة وهو امر لم يحققه اي لاعب فرنسي اخر في الدوري هذا الموسم.

وفي بقية المباريات فاز اوزير بصعوبة على نانت 2 /1.

وتقدم نانت بهدف احرزه رومان كوسيكي في الدقيقة 17 قبل ان يتعادل بيتار ديوميدي لاوزير بنهاية الشوط الاول.

وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة انتزع كورينتين مارتينز كابتن اوزير فريقه بهدف الفوز الذي احرزه.

وفاز موناكو على رين 3 /2.

واحرز البرازيلي سوني اندرسون هدفين من اهداف موناكو الثلاثة ليتصدر قائمة الهدافين هذا الموسم برصيد 21 هدفا.

ويتصدر اوزير الدوري برصيد 72 نقطة من 38 مباراة يليه باريس سان جيرمان برصيد 68 نقطة ثم موناكو برصيد 68 نقطة ايضا والفارق بين الفريقين في الاهداف.

ومن ناحية اخرى استبعد ايم جاك المدير الفني للمنتخب الفرنسي لكرة القدم اريك كانتونا المحترف بمانشستر يونايتد الانكليزي من الفريق المؤلف من 22 لاعبا والذي سيشارك في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم في انكلترا الشهر المقبل.

ولم يلعب كانتونا مع المنتخب الفرنسي منذ مباراته الودية مع هولندا في يناير كانون الثاني العام الماضي.

ولعب كانتونا دورا رئيسيا في فوز يونايتد بالدوري الانكليزي وبكأس الاتحاد الانكليزي هذا الموسم.

وقال جاك انه يريد ان يشارك بنفس التشكيل الذي قاد فرنسا الى نهائيات البطولة.

واضاف «لا نشك في قدرات اريك كلاعب. ولكني امنح الاولوية لامرين وهما تحقيق افضل نتيجة ممكنة في كأس الامم الاوروبية والاعداد للمستقبل لنهائيات كأس العالم في عام 1998».

فولر يعتزل بعد اخر مباراة لفريقه بالدوري الالماني

■ بون ـ رويتر: اعلن رودي فولر اعتزاله كرة القدم بعد آخر مباراة لفريقه باير ليفركوزن في الدوري الالماني لكرة القدم والتي تعادل فيها فريقه مع كايزرسلاوترن 1 /1 ليهبط الاخير الى دوري الدرجة الثانية.

وخاض الفريقان مباراة قوية في اليوم الاخير من الدوري للنجاة من الهبوط.

وتقدم كايزرسلاوترن بهدف احرزه التشيكي بافيل كوكا ليصبح باير ليفركوزن مهددا بالهبوط الا ان المدافع ماركوس مونش تمكن من احراز هدف التعادل لليفركوزن في الدقيقة 81 ليقلب الموازين ويهبط كايزرسلاوترن.

وهذه هي المرة الاولى التي يهبط فيها كايزرسلاوترن من دوري الدرجة الاولى منذ عام 1963.

وفي بقية المباريات فاز كولونيا على هانسا روستوك 1 / صفر لينجو من الهبوط الى دوري الدرجة الثانية وفاز بروسيا دورتموند على فرايبورج 3 /2.

وفاز هامبورغ على اينتراخت 4 /1 وشتوتجارت على كارلسروهه 3 /1 واحرز فريدي بوبيتش هدفين من أهداف شتوتجارت الثلاثة.

وتعادل بايرن ميونيخ مع فورتونا دوسلدورف 2 /2 وغاب فرانز بيكنباور المدير الفني لبايرن ميونيخ ورئيس النادي عن المباراة لاصابته بمغص كلوي نتيجة حصوة في الكلية.

واخطأ مساعده كلاوس اوجينثالر خلال المباراة باجراء اربعة تغييرات ثلاثة لاعبين وحارس مرمى في حين ان قواعد الدوري الالماني تسمح بثلاثة تغييرات فقط ومن ثم قد يفقد الفريق النقطة التي حصل عليها بتعادله ليخسر نقاط المباراة الثلاث.

ويتصدر بروسيا دورتموند الدوري برصيد 68 نقطة من 34 مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد 62 نقطة ثم شالكه برصيد 56 نقطة.

شوتنغ ستارز النيجيري يصعد لدور الثمانية

■ هاراري ـ رويتر: بالرغم من فوز دايناموس من زيمبابوي على شوتنغ ستارز النيجيري 3 /1 في مباراة العودة بالدور الثاني في البطولة الافريقية للاندية ابطال الدوري الا ان الفريق النيجيري صعد لدور الثمانية.

وتأهل شوتنغ ستارز لدور الثمانية بفوزه بمجموع مباراتي الذهاب والعودة اذ ان الفريق النيجيري فاز منذ اسبوعين في مباراة الذهاب 5 /1 ليصبح مجموع المباراتين 6 /4 لصالح شوتنغ ستارز. وحضر مباراة الامس 30 الف متفرج. واحرز كلوديوس زفيريباي الهدف الاول لدايناموس في الدقيقة 53 ثم اضاف تايا موريهوا الهدف الثاني في الدقيقة 70.

وفي الدقيقة 77 احرز كالو عمر هدف شوتنغ ستارز الوحيد ثم عزز ماكوينغي سوما فيري فوز دايناموس بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 87. وفي دكار تعادل دياراف السنغالي مع اسيك من ساحل العاج دون أهداف في مباراة حضرها 40 الف متفرج.

وتعادل الفريقان في مباراة الذهاب 1 /1 ليصعد دياراف الى دور الثمانية لاحرازه هدفا خارج ارضه.

وفي اينوغو فاز يونيسبورت بافانغ الكاميروني على رينجرز النيجيري 1 / صفر في مباراة العودة ببطولة كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

واحرز نغاكيلو هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 68 من المباراة التي حضرها 25 الف متفرج.

وبهذا يصعد يونيسبورت الى دور الثمانية بعد فوزه بمجموع مباراتي الذهاب والعودة 2 /1.

العداء الجزائري نور الدين مورسيلي «الى اليمين» في المقدمة (رويتر)

فوز مرسلي بمنافسات الميل في بطولة اتلانتا لالعاب القوى
فرق عراقية تخوض مباريات لاختيار تشكيل المنتخب الوطني

بغداد ـ من حسن حافظ:

بدأت امس المباريات التي يجريها العراق لاختيار تشكيل المنتخب الوطني لكرة القدم الذي سيشارك في تصفيات كأس اسيا بدولة الامارات العربية المتحدة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقالت جميع الصحف العراقية في صفحاتها الاولى ان فريق الشباب العراقي سيقابل فريق الاندية العراقية الساعة السادسة مساء في ملعب الشعب الدولي في بغداد.

ومن الفرق الاخرى التي ستشارك في المباريات المنتخب الوطني العراقي لعام 1994 والمنتخب الاولمبي.

واختتمت الاندية العراقية يوم الجمعة الماضي موسمها الكروي لعام 1995 /1996 وفاز نادي الزوراء بالبطولة بعد مباراة خاضها مع نادي الطلبة حضرها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين.

ويرأس عدي اللجنة الاولمبية العراقية.

وشاركت في الموسم الحالي فرق من جميع المحافظات العراقية الثماني عشرة باستثناء دهوك واربيل والسليمانية الواقعة تحت سيطرة الاكراد.

وشاركت ايضا اندية الجوية والنفط والصناعة والجيش والكرخ.

ويعتبر فريقا الزوراء والطلبة احسن فرق كرة القدم العراقية ويضمان لاعبين ممن سيختار بينهم العراق لتشكيل المنتخب الوطني.

ومن ناحية اخرى قالت الصحف ان اللجنة الاولمبية العراقية وافقت على مشاركة العراق في البطولة الدولية للمصارعة للناشئين التي ستقام في ايران من الثالث الى السابع من يونيو حزيران.

وتلقى العراق دعوة من ايران للمشاركة في البطولة الدولية للمصارعة في وقت سابق من هذا الشهر.

وقالت الصحف ان العراق وجه دعوة للفريق الايراني للمصارعة الحرة والرومانية لخوض مباريات والقيام بتدريبات مشتركة مع العراق في الفترة من 20 الى 30 يونيو.

وفي اتلانتا فاز العداء الجزائري نور الدين مرسلي بمنافسات الميل في بطولة اتلانتا لالعاب القوى وهي ضمن بطولات الجائزة الكبرى.

وسجل مرسلي ثلاث دقائق و50.86 ثانية.

وجاء الامريكي ستيف هولمان في المركز الثاني مسجلا ثلاث دقائق و51.38 ثانية في حين احتل الكيني ديفيد كيبيت المركز الثالث مسجلا ثلاث دقائق و55.16 ثانية.

الاهلي يفوز على شبين ويواصل المنافسة على الدوري المصري

■ القاهرة ـ رويتر: انتزع الاهلي أغلى فوز له هذا الموسم بعد ان تغلب على فريق الجمهورية شبين بهدف واحد للا شيء في الوقت بدل الضائع للشوط الثاني.

بذلك ارتفع رصيد الاهلي الى 51 نقطة ليحتل المركز الثاني بفارق نقطتين عن الزمالك صاحب المركز الاول.

اقيمت المباراة بملعب شبين الكوم وشهدها 20 ألف متفرج وجاءت متوسطة المستوى من الناحية الفنية بسبب سوء حالة الملعب. سيطر الاهلي على مجريات اللعب في اغلب فترات المباراة واعتمد الجمهورية شبين على الدفاع بغية التعادل.

لم يشهد الشوط الاول هجمات خطيرة على مرمى الجمهورية شبين ونجح رضا الاشرم في التقاط كل الكرات العالية. وقام حكم المباراة عبد الستار صبري بطرد هولان المدير الفني للاهلي من الملعب بسبب اعتراضه على قراراته.

جاء الشوط الثاني مثيرا وبدأ بهجوم مكثف للاهلي لمحاولة تسجيل هدف مبكر الا ان خط دفاع شبين بقيادة خالد جلال وهاني يونس ومحمد السيد وقف بالمرصاد لكل الكرات العالية التي ارسلها مجدي طلبة ومحمود ابو الدهب.

في الدقيقة 75 أجري الاهلي تغييرا ايجابيا أشرك فيه رضا عبد العال واحمد فيلكس بدلا من هادي خشبة واحمد عبد المنعم «كشري» وكادت تسفر هجمات الاهلي عن هدف من كرة ارسلها حسام حسن برأسه لترتطم بالقائم الايمن لحارس شبين.

وفي الدقيقة 93 وبينما الجماهير تتأهب لسماع صفارة النهاية يخطف رضا عبد العال هدف المباراة الوحيد الذي أعلن استمرار الاهلي في المنافسة على قمة الدوري.

المصنفون يتقدمون في بطولة الاهرام الدولية للاسكواش

■ القاهرة ـ رويتر: فاز ثلاثة من المصنفين الخمسة الاوائل في بطولة الاهرام الدولية للاسكواش في الدور الثاني الذي تقام مبارياته على الملعب الزجاجي الخاص المقام على هضبة أهرامات الجيزة.

وبدأت المباريات مساء السبت وانتهت في الساعات الاولى من صباح امس الاحد اذ ان الملعب الزجاجي الذي تم استيراده من بريطانيا لا يسمح الا باقامة مباراة واحدة في نفس الوقت.

وكان الاقبال الجماهيري جيدا في باديء الامر ولكن العدد اقتصر على اللاعبين ومدربيهم وصحافيين وبضعة افراد نتيجة للانخفاض الشديد في درجات الحرارة.

وفاز اللاعب الاول على العالم الباكستاني جانشير خان على الاسترالي كريج رولاند 15 /13 و15 /3 و12 /15 و15 /11.

وفاز الانكليزي سيمون بارك المصنف اللاعب الخامس على العالم على الايرلندي ديريك ريان 17 /15 و15 /11 و15 /7.

وسيلعب خان مع بارك في الدور الثالث بالبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 100 الف دولار.

وفاز الاسكتلندي بيتر نيكول اللاعب الرابع على العالم على الانكليزي جيسون نيكول 15 /3 و15 /9 و15 /10.

وسيلعب نيكول في الدور الثالث مع الانكليزي مارك كايرنز الذي تغلب على الاسكتلندي مارتن هيث 15 /10 و11 /15 و10 /15 و15 /10 و15 /9 في مباراة استغرقت نحو ساعتين.

وستقام المباريات الاربعة المتبقية في الدور الثاني اليوم الاحد.

ويشارك في هذه البطولة 18 لاعبا من المصنفين العشرين الاوائل على العالم.



هكذا من الأصل!

ندوة بموسكو لاحياء العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية

■ موسكو ـ «قدس برس»: يشارك رجال أعمال من كل من روسيا وبلدان عربية وافريقية في ندوة عن الاستثمار تعقد في العاصمة الروسية موسكو منتصف الاسبوع المقبل.

وتهدف الندوة الى تبادل المعلومات والبيانات عن الحركة الاقتصادية والاستثمارية في البلدان المشاركة، الى جانب إحياء التعاون الروسي مع بلدان أفريقيا والعالم العربي بعد انقطاع نسبي عقب انهيار الاتحاد السوفييتي السابق عام 1991.

وقالت مصادر قريبة من الندوة إن المشاركين قد يوصون في ختام اجتماعهم بعقد شراكة اقتصادية بين روسيا والدول العربية والافريقية، يمكنها أن تحقق التوازن مع الشراكة المتوسطية أو تلك التي تطرحها دول أوروبا الغربية، وتقوم على انتقاء دول معينة واستثناء دول أخرى في المنطقة.

ومن المقرر أن يشارك في الندوة التي ستبحث التعاون في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة وتبادل التكنولوجيا والشؤون السياحية والمصرفية عدد من ممثلي القطاع الخاص في روسيا ودول أخرى، الى جانب سفراء الدول المشاركة، وكبار رجال الأعمال الروس من كافة الاقاليم.

1,8 مليار دولار استثمارات خليجية بمشاريع صناعية

■ أبوظبي ـ «قدس برس»: أفادت دراسة اقتصادية نشرت حديثا في أبوظبي أن دول مجلس التعاون الخليجي تخطط لاستثمار نحو 1,8 مليار دولار لاتمام عدة مشاريع صناعية في بلدان المنطقة الست.

وقالت الدراسة التي أعدتها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان هذه المشاريع ستوفر فرص عمل لأكثر من 6 آلاف و660 شخصا، مشيرة الى أن دول الخليج تسعى الى التخفيف من تبعيتها للنفط عبر الاستثمار في مجالات أخرى، سيما في المجال الصناعي.

وأشارت الدراسة الى أن عدد الوحدات الصناعية في هذه الدول ارتفع من 4 آلاف و690 وحدة عام 1988 الى أكثر من 5700 وحدة عام 1994.

الصين والامارات تعدان بزيادة مبادلاتهما التجارية

■ ابوظبي ـ رويتر: قالت وكالة انباء الامارات الرسمية امس الاحد ان نائب رئيس الوزراء الصيني وو يانغ جو التقى رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وعقد اجتماعات مع مسؤولين ناقش خلالها تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وقالت الوكالة ان وو اطلع نظيره الاماراتي الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على فرص الاستثمار في الصين في ضوء القوانين الجديدة التي بدأت الصين بتطبيقها لحماية رؤوس الاموال والاستثمارات الاجنبية.

واضافت ان الجانبين اتفقا على السعي لايجاد سبل لتطوير التعاون في مجالات الاقتصاد والنفط والتجارة.

ارتفاع ارباح بنك الاسكان التونسي بنسبة 28%

■ تونس ـ رويتر: اعلن بنك الاسكان في تونس السبت ان صافي ارباحه عام 1995 زاد 28,65 في المئة مقارنة بعام 1994 ليبلغ 9,333 مليون دينار.

وقال البنك انه سيوزع ارباح اسهم قدرها كر. دينار للسهم الذي تبلغ قيمته الاسمية خمسة دنانير. وكان اخر سعر للسهم في بورصة تونس 34,5 دينار.

واضاف البنك الذي تديره الدولة انه ضمن قروض اسكان قيمتها نحو 231,669 مليون دينار عام 1995 بزيادة نسبتها 15,41 في المئة عن عام 1994.

وقد زاد البنك هذا الشهر رأسماله الى 50 مليون دينار من 35 مليون دينار.

الدولار يساوي 0,97 دينار.

4 دول آسيوية تقيم شركة طيران

■ مانيلا ـ رويتر: ذكر قصر الرئاسة السبت أن الرئيس الفلبيني فيدل راموس امر مسؤولين كبارا بالعمل على تأسيس شركة طيران تخدم اربع دول آسيوية. وتضم الدول الاربع والتي تعرف باسم منطقة نمو شرق آسيا الفلبين وماليزيا واندونيسيا وسلطنة بروناي.

واتفق راموس ورئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد على تأسيس شركة الطيران بمشاركة القطاع الخاص.

الصين تتهم الولايات المتحدة بالمبالغة بشأن العجز التجاري وخرق حقوق الملكية الفكرية

■ بكين ـ رويتر: انتقدت بكين واشنطن امس الاحد متهمة اياها «بالمبالغة» في بيانات العجز التجاري الامريكي مع الصين.

وكانت وزارة التجارة الامريكية قد قالت الجمعة الماضي ان العجز التجاري مع الصين انخفض 25 في المئة في اذار (مارس) الى 1,81 مليار دولار. وتشير البيانات الامريكية لعام 1995 الى أن قيمة الواردات الصينية بلغت 46 مليار دولار في حين بلغت قيمة الصادرات للصين 12 مليار دولار مما يجعل عجز امريكا التجاري معها 34 مليار دولار.

ونقلت وكالة شينخوا للانباء عن وزيرة التجارة الخارجية الصينية وو يي قولها «بالغت الاحصاءات الامريكية كثيرا في العجز التجاري للبلاد مع الصين. وما وصف بالعجز الضخم الذي زعمته الولايات المتحدة في تجارتها مع الصين غير حقيقي».

وقالت وو ان الفائض التجاري الصيني مع الولايات المتحدة في عام 1995 بلغ 8,6 مليار دولار فقط من تجارة قيمتها الاجمالية 40,8 مليار دولار.

ونقلت شينخوا عن وو قولها ايضا «ليس هناك على الاطلاق ما يبرر قيام الولايات المتحدة بتوجيه هذه الاتهامات غير المبررة للصين فيما يتعلق بمسألة الميزان التجاري».

وأضافت ان الجانب الاكبر من الاختلاف في الارقام ربما يرجع الى القيمة المضافة على الصادرات من خلال هونغ كونغ وسنغافورة والصعوبة المتمثلة في تحديد بلد المنشأ للواردات. وقالت ان أكثر من نصف الصادرات المتجهة الى الولايات المتحدة تمر عبر هونغ كونغ حيث ترتفع قيمتها بنسبة 40 في المئة في المتوسط. ومضت قائلة ان التكهنات بأن العجز الامريكي مع بكين سيصبح أكبر عجز للولايات المتحدة مع أي بلد لا أساس لها من الصحة على الاطلاق، مشيرة الى أن الاختلاف حول العجز التجاري ليس الا واحدا من مشاكل كثيرة تعترض طريق التجارة الصينية الامريكية.

وبدأت بوادر حرب تجارية بين البلدين تلوح في الافق منذ يوم الاربعاء الماضي عندما كشفت واشنطن النقاب عن مجموعة من التعريفات الجمركية التي ستفرضها على الصين عقابا لها على اخفاقها في الحد من انتهاكات حقوق الملكية الفكرية.

وردت الصين بسرعة باتخاذ مجموعة من العقوبات من جانبها. وأمام الجانبين مهلة لمدة شهر لاصلاح ذات البين قبل أن يبدأ سريان العقوبات.

ومن ناحية أخرى نقلت صحيفة (تشاينا ديلي) في ملحقها الاقتصادي الاسبوعي امس عن مسؤولين وخبراء في مجال التجارة قولهم ان موقف واشنطن كان جائرا ولم يتسم بالصدق وانها لم تقدم دليلا واحدا يثبت مزاعمها بحدوث قرصنة واسعة النطاق على الملكية الفكرية في الصين.

ونقلت الصحيفة عن جو شيجيان بمعهد أبحاث التجارة الدولية قوله ان الولايات المتحدة بفرضها عقوبات على الصين «تغامر بفقد سوق كبيرة جديدة صاعدة لكل من رأس المال والمنتجات الامريكية». واضاف جو «لن تستفيد الولايات المتحدة شيئا من الانتقام» وان على الجانبين أن يعودا الى مائدة التفاوض.

ونقلت الصحيفة عن المفاوضة الصينية جانغ يويجياو قولها «لن تدخر الصين جهدا في التحقيق في انتهاكات حقوق الملكية الفكرية ان ثبتت صحتها... لم تقدم الولايات المتحدة حتى الان دليلا يدعم مزاعمها».

وأضافت ان المحادثات بين المفاوض التجاري الامريكي لي ساندز والمسؤولين التجاريين في بكين في الاسبوع الماضي أخفقت بسبب موقف واشنطن الجائر وافتقارها للصدق، لكنها شددت على ان الصين تركت الباب مفتوحا أمام اجراء مزيد من المحادثات.

من جهة ثانية ابرزت وسائل الاعلام في الصين قرار سحب ترخيص مصنع يقوم بتقليد الاقراص المدمجة قال مسؤولون انه اغلق منذ بضعة اشهر.

وقالت وكالة انباء شينخوا ان ادارة الاعلام والمطبوعات سحبت ترخيص شركة هينان انمي ليزر لقيامها بتصنيع 26 الف نسخة مقلدة من الافلام الاباحية الامريكية على اقراص الليزر.

غير ان مسؤولا محليا قال في حديث تلفزيوني ان شركة هاينان انمي وهي الشركة الوحيدة التي تصنع الاقراص المدمجة في اقليم في اقصى جنوب الصين اغلقت في العام الماضي ولم يسمح لها بفتح ابوابها مرة اخرى.

وقال دبلوماسيون ان اعلان الصين عن اغلاق شركة تم اغلاقها بالفعل منذ فترة طويلة لن يسهم بدرجة كبيرة في اقناع واشنطن بجديتها في شن حملة على عشرات من الشركات التي تقول الولايات المتحدة انها تنتج ملايين النسخ المسروقة من اسطوانات الموسيقي والافلام وبرامج الكمبيوتر الامريكية ويوجه معظمها للتصدير.

لندن تشدد على اهمية العلاقات الاقتصادية مع بكين

■ بكين ـ رويتر: شدد مايكل هيسلتاين نائب رئيس الوزراء البريطاني على اهمية علاقات بلاده الاقتصادية مع الصين وهونغ كونغ وذلك اثر وصوله للعاصمة الصينية في زيارة رسمية السبت.

وقال هيسلتاين مركزا على حجم وفد رجال الاعمال الذي يصاحبه والمؤلف من 270 رجلا ان هذا «أكبر وفد من نوعه ترسله المملكة المتحدة الى دولة على الاطلاق». واضاف يقول «يظهر ذلك حقيقة ان بريطانيا اكبر مستثمر اوروبي في الصين».

كما شدد هيسلتاين على اهمية العلاقات الاقتصادية بين بلاده وهونغ كونغ المستعمرة البريطانية التي ستعود لحكم الصين في منتصف عام 1997.

ويقوم هيسلتاين بزيارة لمدة اسبوع في الصين يزور خلالها ايضا شنغهاي المركز المالي واكبر مدينة صناعية في الصين وجوهاي وهي من المناطق الاقتصادية الخاصة بجنوب الصين حيث يحصل الاجانب على امتيازات في الاستثمارات والضرائب.

فريق فني يمني فرنسي ينهي الدراسات الميدانية لمشروع غاز شبوة

عدن ـ «القدس العربي» ـ من الهام محمد عبد الوهاب:

انهى فريق فني يمني فرنسي أعمال الدراسات والتصميمات لمشروع للغاز في شبوة، وسيتم ارسال هذه الدراسات لتحليلها في فرنسا تمهيدا لوضع اللمسات الاخيرة للمشروع الذي يشمل مد انبوب غاز من منطقة صافر جنة الى منطقة بلحاف يبلغ طوله 350 كيلومترا، اضافة الى اقامة منشآت للضخ وميناء للتصدير في بلحاف وبناء محطة كهرباء بقوة 120 ميغاوات ومحطة لتحلية المياه ومستشفى ومدينتين الاولى للفنيين والخبراء والأخرى للعمال.

وأوضح محافظ شبوة علي شيخ عمر «بأن زيارة الفريق الفني المشترك هي الثانية وان هذا المشروع الحيوي والهام من المتوقع أن يستوعب 5000 عامل فني وعضلي يمني واجنبي» واعتبره طفرة في مجال الحياة في المحافظة وفي الاقتصاد اليمني.

وقال المحافظ في حديث نشرته جريدة «الايام» العدنية المستقلة امس ان الاستعداد للمشروع جار بوتيرة عالية ومن المتوقع البدء باعمال البناء في أوائل 1997، على ان يتم الانتهاء منها عام 2000، وتوقع ان يبدأ التصدير في أوائل عام 2001م.

ومشروع الغاز بحجمه وتكلفته المقدرة بثلاثة مليارات دولار هو المشروع الأول من نوعه وحجمه الذي تنفذه الجمهورية اليمنية بالاشتراك مع شركة توتال الفرنسية وشركائها.

على صعيد آخر استحدثت في مطار صنعاء الدولي لأول مرة صالة لرجال الاعمال والوفود التجارية وذلك لاستقبالهم وتوديعهم. وذكرت مصادر في المطار ان الصالة زودت بكل وسائل الراحة وسيارات فاخرة لنقل رجال الاعمال والوفود التجارية من الصالة الى الطائرات وبالعكس. وأضافت ان هذه التسهيلات هي في متناول كافة الوزارات والمؤسسات والشركات والهيئات مقابل خطاب رسمي منها بفتحها وذلك بعد دفع رسم قدره 100 دولار امريكي.

الامارات تدعو شركة عربسات للانضمام الى مشروعها الخاص بالاتصالات

■ دبي ـ رويتر: دعت دولة الامارات العربية المتحدة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) للانضمام الى مشروع لنظام قمر صناعي للاتصالات في الدولة.

وقالت وكالة انباء الامارات (وام) السبت ان العرض قدمه احمد بن حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة اثناء اجتماع لعربسات في القاهرة.

ونظام القمر الصناعي الذي يطلق عليه (ثريا) سيقدم خدمات لمستخدمي الهواتف المحمولة المتوافقة مع النظام العالمي للاتصالات المتنقلة في دولة الامارات. وسيتيح القمر الجديد تلك الخدمات للمناطق البحرية والريفية النائية وسيغطي معظم الدول العربية واجزاء من شبه القارة الهندية واوروبا.

وقالت مصادر صناعية ان من المتوقع ان تعلن مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) عن فتح باب تلقي العروض في ايار (مايو) او حزيران (يونيو) للمشروع الذي تقدر المصادر ان تكلفته ستتراوح بين 700 مليون ومليار دولار.

وتشترك 21 دولة عربية في امتلاك عربسات التي تشغل اقمارا صناعية للاتصالات للدول العربية التي تشمل نقل البث التلفزيوني والمعلومات والاتصالات الهاتفية.

وكان وزير النقل والمواصلات المصري سليمان متولي قد صرح السبت ان المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) تعتزم اطلاق اول قمر من الجيل الثاني للاقمار الصناعية للمؤسسة في الخامس من تموز (يوليو) المقبل بواسطة الصاروخ الاوروبي اريان.

وقال متولي قوله في افتتاح الدورة التاسعة عشر للجمعية العمومية لعربسات التي يشارك فيها وزراء المواصلات العرب ان المؤسسة تعتزم اطلاق القمر الثاني في النصف الثاني من العام المقبل.

ووافقت الجمعية العمومية لعربسات على شراء قمر صناعي ثالث من الجيل الثاني بسعة 20 قناة واطلاقه بحلول نهاية عام 1998.

ونقل عن متولي قوله ان عربسات حققت ارباحا صافية في الاعوام الثلاثة الماضية بلغت نحو 58 مليون دولار. وقال ان عربسات حققت على مدى 20 عاما انجازات كبيرة من خلال الجيل الاول من الاقمار الصناعية الذي استطاع ان يوفر خدمات الاتصالات الهاتفية ونقل المعلومات الى العالم العربي وافريقيا واسيا واوروبا.

سنغافورة تتجه الى تقنية الزراعة في الهواء للتغلب عن نقص مزمن في الاراضي ومياه الري

سنغافورة ـ من عبد الجليل حميد:

يستحث لي سينغ كونغ الزائر قائلا «جرب هذه. انها طازجة للغاية» وهو يقضم ثمرة خس التقطها لتوه من احدى الدفيئات الزراعية التي استفادت من ظهور علم جديد لزراعة النباتات وجذورها معلقة في الهواء.

ويمثل هذا الاسلوب امكن زراعة الخس ومحاصيل اخرى من محاصيل المناطق المعتدلة ومحاصيل المناطق شبه الاستوائية في سنغافورة ذات المناخ الاستوائي.

ويقول لي الذي جرب اسلوب الزراعة الجديد على مدى خمس سنوات «تقول زوجتي انها طازجة للغاية. انها خبيرة طهي وتعرف اكثر. اما انا فأزرع الخضر».

قد يكون اسلوب الزراعة في الهواء الذي لا يحتاج الى اي تربة هو الحل الامثل امام الدول الجزر التي لا تملك مساحات كافية من الاراضي الزراعية وتبحث عن محاصيل ذات قدرة انتاجية عالية.

ويقول لي «الامر لا يحتاج الى تكنولوجيا عالية او غيرها، كل ما تحتاجه هو التكنولوجيا المناسبة. في سنغافورة الزراعة في الهواء مفيدة ببساطة لان هناك نقصا في موارد المياه وايضا في الارض الزراعية».

وتعاني سنغافورة من نقص في موارد المياه ومساحة الارض الزراعية. ولذلك يناسبها اسلوب الزراعة في الهواء. وهذا الاسلوب يستخدم كميات من المياه اقل من اسلوب زراعة النباتات في الماء بدلا من الارض.

وتستورد سنغافورة الجزء الاكبر من خضرها ومائها ايضا. وتستهلك تلك الدولة الجزيرة التي يعيش فيها ثلاثة ملايين نسمة 370 الف طن من الخضر سنويا قيمتها 260 مليون دولار سنغافوري (185.7 مليون دولار) وفقا لتقديرات ادارة الانتاج الاساسي.

ونظرا لقلة مساحة الارض تغطي الخضر المزروعة بصورة تقليدية في التربة او باسلوب زراعة النباتات في الماء 10 في المئة فقط من احتياجات البلاد. وقبل عشرة اعوام كانت مساحة الارض الزراعية في سنغافورة نحو 25 الف فدان. اما اليوم فتقلصت مساحتها الى نحو 5000 فدان.

وتوصلت الحكومة التي تسعى الى زيادة الانتاج المحلي ليغطي 20 في المئة من احتياجات البلاد على الاقل الى ان اسلوب الزراعة في الهواء هو الاسلوب الامثل لتحقيق هذا الهدف.

ويقول تغيام تونغ تاو مدير ادارة الانتاج الاساسي «اسلوب الزراعة في الهواء يمكننا من انتاج انواع الخضر الموجودة في المناطق المعتدلة بتكلفة مناسبة، وهو ما لم يكن ممكنا من قبل في مناخنا الاستوائي الحار».

ومن المنتظر ان يحل موعد جمع اول محصول من اول مزرعة تطبق اسلوب الزراعة في الهواء في سنغافورة في حزيران (يونيو) المقبل. ومن المنتظر ان يصل حجم انتاج المزرعة التي تصل مساحتها الى 5,6 فدان الى 120 طنا بحلول عام 1997.

عالم النبات السنغافوري لي سينغ كونغ يقلم بعض نباتات الخس التي تخترق جذورها لوحات من الفيبر تجري تحتها تيارات من بخار الماء والمواد المغذيه للنبات (رويتر)

وزراء مالية الامريكتين يتعهدون بمواصلة الاصلاحات الاقتصادية ومكافحة تبييض الأموال

نيو أورليانز ـ من الفر كارلسون:

تعهد وزراء مالية الامريكتين بمواصلة السير في طريق الاصلاح الاقتصادي من خلال مكافحة التضخم والعيش في حدود الدخل المتاح بهدف الحد من احتمال التعرض لأزمة اقتصادية أخرى على غرار الأزمة التي عصفت بالمكسيك في العام الماضي.

وفي ختام مناقشات مكثفة على مدى يومين أصدر الوزراء مساء السبت بيانا قالوا فيه «نحن ملزمون بتطوير ومواصلة السياسات المالية والنقدية التي من شأنها خفض التضخم لمستويات متدنية والحفاظ عليه عند تلك المستويات».

وقال وزير الخزانة الامريكي روبرت روبن في مؤتمر صحافي عقب الاجتماع ان الاولوية بالنسبة لنصف الكرة الغربي هو الوصول لمعدل نمو مرتفع يستفيد منه كافة المواطنين.

وأضاف انه كان هناك اجماع في الرأي على ضرورة تطوير اقتصادات أقوى تتمتع بقدر أكبر من الرفاهية مع اتباع سياسات تعالج مشاكل الفقر وتعزز تكامل السوق.

واتفق المشاركون في الاجتماع على العمل لتعزيز الاسواق المالية المفتوحة والتنافسية بهدف تحقيق رفاهية اقتصادية وتعزيز الرقابة على السوق والانشطة المصرفية.

وقال روبن ان الولايات المتحدة التي تعاني من بعض المشاكل التي تتعرض لها دول أخرى في المنطقة، ومنها انخفاض مستويات المدخرات، تعتزم اتخاذ اجراءات قوية كالسعي لخفض العجز في الميزانية.

واشاد بالمكسيك للاجراءات الصارمة التي اتخذتها عقب أزمة البيزو في العام الماضي والتي تطلبت خطة انقاذ دولية بقيمة 50 مليار دولار تزعمتها الولايات المتحدة.

لكنه قال ان المكسيك ربما استطاعت تجنب أسوأ مراحل الازمة لو انها كشفت مبكرا عن اوضاعها الاقتصادية وهو ما ينصح به صندوق النقد الدولي من خلال نظام جديد يضمن الكشف بشكل افضل عن المؤشرات الاقتصادية للدول.

والى جانب الكشف بصورة أكبر عن الاوضاع الاقتصادية مما يتيح للمستثمر مهلة أطول للحكم على الحالة الاقتصادية للبلاد، اتفق مسؤولون من 27 دولة في القارتين على أن انظمة بلادهم المصرفية بحاجة الى مزيد من الاشراف.

وقال وزير مالية فنزويلا لويس راؤول ماتوس ازوكار الذي عانت بلاده في عام 1994 من أسوأ انهيار مالي تتعرض له «لا بد أن نحل مشكلة الاشراف في انظمتنا المصرفية». وأضاف «عانت جميع دول أمريكا اللاتينية تقريبا مما يمكن أن يحدث ما لم يتم اعطاء القدرة الفنية والمراقبة الفعلية قدرا كبيرا من الاهتمام».

وبالاضافة الى هذا أكد المسؤولون في مناقشاتهم على أهمية مواصلة الضغوط القوية على عمليات تبييض الاموال مشيرين الى انها قد تستشري في أسواق رأس المال وتتسبب في مشاكل أخرى على المدى البعيد.

انتقال الصناعة الى دول العمالة الرخيصة يزيد عدد العاطلين في العالم الغربي

كينغستري ـ (كارولاينا الجنوبية) ـ

من تشارلس هانلي:

تعتقد ادي براون انها حققت كل شيء. فلديها زوج يعمل بدون كلل وبيت صغير جميل. اضافة الى عملها المضمون الذي يدر عليها 8 دولارات ونصف الدولار في الساعة مع شركة باكستر لانتاج لوازم العناية الصحية، وهي اكبر شركة في مدينة كينغستري. الا ان هذا الاعتقاد لم يدم طويلا.

فقد جاء الوقت لتتعلم ادي درسا في مبادىء الاقتصاد الجديد الذي قلب كل معادلاتها رأسا على عقب. فقد اغلقت الشركة مصنعها وسرحت 800 عامل، ونقلت انتاجها بعيدا جدا الى ماليزيا، حيث تنتج القفازات الطبية نفسها عاملات شابات يتقاضين اجورا مقدارها 8 دولارات في يوم عمل كامل وليس في ساعة واحدة.

وادي براون واحدة من الوف العمال الامريكيين في التسعينات الذين انتهوا خاسرين وسط صراع عالمي وصفه البنك الدولي، في تقرير له عن كيفية تأثير التحولات العالمية على العمال العاديين، بانه في حالة من الحالات الآنية التي تعصف بالاقتصاد العالمي.

ولم يمض وقت طويل على اغلاق مصنع باكستر في شهر تشرين الثاني (نوفمبر)، حتى رفعت شعارات حملة صارخة في ولاية ايوا تنادي ان «ابقوا على فرص العمل داخل البلاد» التي رفعها مرشح الرئاسة بات بوكانان، الذي خبت حملته فيما بعد. الا ان الشعار الذي رفعه سيعيش عبر زمن طويل من السخط والاستياء كلما واجه العمال في الولايات المتحدة والدول الصناعية الاخرى اختفاء المزيد ومن وظائفهم.

وفي واشنطن، حيث يطالب البعض من اعضاء الكونغرس باصدار قوانين للضغط على الشركات المتعددة الجنسيات للبقاء داخل البلاد، فان وزير العمل روبرت رايش يخالف رافعي هذه الشعارات مؤكدا ان القول بأن التجارة العالمية قد حرمت امريكا من صناعاتها الانتاجية مجرد خرافة.

ويؤيد الاقتصاديون رأي الوزير ويقولون ان الوظائف لا تدخل ضمن مفهوم لعبة التنافس التي تقول انه لا بد من وجود جهة خاسرة لان الدول النامية التي تربح فرص العمل وتزدهر ستتجه الى شراء منتجات اكثر من الدول الصناعية، وتخلق بذلك فرص عمل اخرى.

ويؤكدون في الوقت نفسه ان تكنولوجيا توفير الجهد ربما تقتل فرص العمل في الولايات المتحدة اكثر مما يفعل (تصدير) العمل الى دول ذوات عمالة رخيصة. ومع ذلك فهم يعترفون ان شيئا جديدا يقع هناك في عالم المنافسة الوحشية، حيث يتبين فجأة ان جميع المتنافسين هم رأسماليون.

واتسمت التحولات الاقتصادية هذه بسقوط كل معوقات التجارة الدولية، وتدفقت بحرية الى الخارج رؤوس الاموال وتكنولوجيا الانتاج والمديرون الاكفاء فيما انخفضت كلفة التنقل والاتصالات، الا ان الاهم من ذلك كله هو ان نصف القوى العاملة في العالم المتمثلة في الصين والهند وكتلة الاتحاد السوفييتي السابق دخلت السوق الحرة بشكل مفاجىء.

وستجد الشركات التي تعاني من اوضاع صعبة في اسواق العالم فرصا متزايدة للحصول على عمل بكلفة متدنية. وعلى سبيل المثال، فان كلفة ساعة عمل في الصين تساوي نصف دولار قياسا بمعدل مقداره 18 دولارا للساعة في الدول الصناعية.

الا ان كلاوس شواب، الاقتصادي الالماني ورئيس الملتقى الاقتصادي الدولي السنوي الذي يؤمن بعقيدة مفادها ان التجارة الحرة تعني ربحا دائما، يتوقع مدة تتراوح بين 20 و30 سنة اخرى من صعوبات التكيف الاقتصادي في الوقت الذي تزدهر فيه الشركات المتعددة الجنسية من خلال عمليات في الدول النامية تعتمد على التقنية والانتاجية العالية مع كلفة عمل اقل.

ويضيف انه في الوقت الذي تحصل فيه تلك الدول على مداخيل سريعة، فان ملايين العمال في الدول الصناعية الحالية سيعانون من حالة الركود وسيكونون الطرف الخاسر في العملية.

وكانت شركة باكستر لانتاج لوازم العناية الصحية قد اقامت مصنعها بين حقول القطن والمساكن الفقيرة في كارولاينا الجنوبية في الستينات سعيا وراء رخص الايدي العاملة. الا انه في نهاية الثمانينات توسعت آفاق الشركة وبدأت ببناء اكبر مصنع في العالم لانتاج القفازات الطبية في مدينة بينانغ في ماليزيا بسبب رخص كلفة العمل. ويبرر بيل ساكسيبلي، المسؤول عن انتاج القفازات في الشركة، عملية الانتقال بقوله ان الشركة امام تحد لتصبح واحدة من الشركات المنافسة عالميا، ولغرض تحقيق ذلك الهدف في اسواق الولايات المتحدة وخارجها، عليها ان تكون رائدة في مجال خفض التكلفة.

وتبلغ مبيعات الشركة السنوية من اللوازم الصحية 10 مليارات دولار وتبيع منتجاتها من القفازات التي يستعملها الاطباء في الفحص وفي غرف العمليات في اسواق خارج الولايات المتحدة اكثر مما تبيعه في الاسواق المحلية الامريكية.

ويعتبر اغلاق المصنع في كينغستري مجرد موجة صغيرة وسط موجة التقليص التي تجتاح الولايات المتحدة. الا ان اغلاق هذا المصنع في مدينة صغيرة مثل وليامسبيرغ يمثل كارثة، خاصة وان مصنعا محليا لانتاج اواني بلاستيكية لحفظ الطعام بدأ بالاستغناء عن خدمات 550 عاملا واغلقت شركة اوكسفورد الصناعية مصنعا للملابس ونقلت العمل الى المكسيك. وارتفع المعدل العام للبطالة هناك الى 14 بالمئة.

وتقول براون التي خسرت عملها لدى شركة باكستر انها حاولت العثور على عمل اخر، لكن الامر كان مأساويا. فقد اضطرت مع 200 اخرين من الذين فقدوا عملهم ويحصلون على اعانة مالية من الحكومة، الى الالتحاق بدورات مهنية تدريبية في كلية وليامسبيرغ لتتدرب على استخدام اجهزة الكومبيوتر. فيما يسعى الاخرون للانخراط في فصول دراسية لتعلم مهن تتراوح بين ترتيب وتصميم الزهور والصناعات الالكترونية.

وفي مقابلة مع وزير العمل رايش في مقره بواشنطن علق على ذلك قوله انها نقلة ذكية لان رجال الاعمال كانوا دائما يشكون من انهم لا يعثرون بسهولة على اشخاص يتمتعون بمهارات معينة. ويضيف ان التحدي الذي يواجهه هو التأكد من ان الناس مستعدون للمشاركة في الاقتصاد العلمي الجديد الذي يعتمد اساسا على التكنولوجيا. الا ان كينيث غاردنر، المشرف على المدارس المطية في وليامسبيرغ، يتساءل عن وجود تلك الوظائف التي تعتمد اساسا على التكنولوجيا، ويقول ان بعض اولئك الذين كانوا يعملون في شركة باكستر يزاولون الان اعمالا اخرى كبوابين وعمال نسيج يتقاضون اجورا اقل بكثير من اجورهم السابقة.

ويقول غاردنر ان ادارته تعمل على تهيئة خريجي المدارس الثانوية للعمل وتدريبهم من اجل ذلك. ولكنه يستغرب قول الوزير ويتساءل اين هي الصناعة ذات التقنية العالية واين هي الوظائف؟

اما كاري ريفيز، التي فقدت هي الاخرى عملها لدى شركة باكستر، فتعرب عن حيرتها ما اذا كان العمال في ماليزيا يؤدون العمل افضل من العمال الامريكيين.

وهناك في المصنع الجديد في ماليزيا لا يرد على حيرتها مسؤول الشركة، بل يكتفي بالقول ان العمال الماليزيين اكثر جوعا.

وتشير الاحصاءات المعتمدة من قبل مؤسسات رسمية ودولية الى التحول السريع في الاقتصاد الصناعي وتأثيره على العمال وعلى مستوى الاجور والبطالة. فمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تقول ان عدد العاطلين عن العمل في الدول الصناعية التقليدية تضاعف بمقدار ثلاث مرات ليصل الى 35 مليون عاطل عن العمل منذ العام 1970.

اما البنك الدولي فيقول ان معدل الاجر الحقيقي للشباب الامريكيين الذين يحملون شهادات الدراسة الثانوية قد انخفض بمعدل 20 بالمئة بين عامي 1979 و1987.

اما وزارة العمل الامريكية فتقول انه خلال فترة اربعة اشهر، منذ كانون الاول (ديسمبر) 1995 حتى نهاية اذار (مارس) 1996، تم تسجيل اكثر من 52 الف عامل امريكي في قائمة المستحقين للاعانة المالية الحكومية بسبب فقدانهم لوظائفهم نتيجة لعقد اتفاقيات التجارة الحرة في امريكا الشمالية (نافتا) وهناك اكثر من 87 الف آخرين استحقوا الاعانة لفقدانهم العمل لاسباب متفرقة اخرى، وهذا يعني ان 35 الف عامل يفقدون عملهم كل شهر.

(ا ب)

منتجو البن يحدون من صادراتهم لموازنة العرض والطلب في الاسواق

لندن ـ من جوليا ميهان:

اتفق منتجو البن في العالم على خطة جديدة للحد من الصادرات من اجل موازنة العرض والطلب حتى حزيران (يونيو) 1997 والحد من مخزونات المستهلكين.

واتفقت رابطة الدول المنتجة للبن والتي يمثل انتاجها نحو 80 في المئة من انتاج البن العالمي على خطة للحد من صادرات الدول الاعضاء وعددها 14 دولة لتبلغ 53,5 مليون كيس زنة 60 كيلوغرام في عام 1996 ـ 1997 من 48,9 مليون كيس عام 1995 ـ 1996.

وقال روبريو اوليفيرا سيلفا امين عام الرابطة «المخزونات بلغت مستوى منخفضا للغاية ونحن لا نرغب في زيادة مستوياتها».

وفي العام الماضي حددت الرابطة مستوى مستهدفا لاجمالي صادرات العالم بلغ 60,4 مليون كيس شملت صادرات الدول غير الاعضاء فيها.

وبلغت الصادرات المستهدفة في عام 1995 ـ 1996 من دول الرابطة 48,97 مليون كيس، ومن الدول غير الاعضاء 11,4 مليون كيس ليبلغ اجمالي صادرات العالم 60,4 مليون كيس، غير ان الرابطة فشلت الجمعة الماضي في تحديد مستوى مستهدف لصادرات عام 1996 ـ 1997 او التنبؤ بصادرات الدول غير الاعضاء.

وقال اوليفيرا ان الرابطة لم تفعل ذلك لانه لا يمكنها الاعتماد على ان تلتزم الدول غير الاعضاء بالحد من انتاجها.

غير ان احد المحللين اشار الى انه اذا نما انتاج الدول غير الاعضاء بنفس نسبة نمو انتاج الدول الاعضاء البالغة 9,25 في المئة فان انتاج العالم من البن الاخضر قد يصل الى مستوى 66 مليون كيس.

وقال مصدر في الرابطة انه اذا اضيف الى ذلك اربعة ملايين كيس هي صادرات العالم من البن المصنع سيبلغ اجمالي صادرات العالم نحو 70 مليون كيس خلال العام الذي ينتهي في يونيو حزيران 1997 مقابل تقديرات سابقة بان يبلغ 72,5 مليون كيس.

وسيبدأ تنفيذ برنامج الرابطة الجديد الذي يحدد حصص انتاج على فترات نصف سنوية بعد انتهاء حزيران (يونيو) 1996 عندما تنتهي الخطة الراهنة للرابطة للتخفيض لاجمالي صادرات العالم من البن الى 60,4 مليون كيس.

وقال المنتجون بعد اختتام اجتماعاتهم يوم الجمعة الماضي ان الخطة نجحت في تخفيض مخزونات المستهلكين من البن الى نحو 7,5 مليون كيس على مستوى العالم وهو اقل مستوى لها منذ 15 عاما.

وقال جورج جارديناس رئيس اتحاد كولومبيا الوطني للبن للصحافيين «عندما بدأنا هذا البرنامج قبل عام كانت مخزونات المستهلكين تبلغ 12 مليون كيس».

وتسمح حصص الانتاج الجديدة بوضع توقعات لزيادة الانتاج في عام 1996 ـ 1997.

وحصلت البرازيل وكولومبيا اكبر منتجين للبن في العالم على اعلى حصص انتاج، فحصلت البرازيل على حصة تصديرية تبلغ 15 مليون كيس مقابل حصتها الراهنة (12 مليون كيس) وكولومبيا على 10,6 مليون كيس من 9,9 مليون كيس حاليا.

تراجع صادرات الذهب من دبي الى الهند بسبب ارتفاع الاسعار

■ دبي-رويتر: قال تجار ذهب في دبي امس الاحد ان صادرات الذهب من دبي الى الهند سجلت انخفاضا نتيجة عدة عوامل منها ارتفاع اسعار الذهب في دبي وتراجع سعر صرف الروبية الهندية مقابل الدولار وتقلص الطلب الفعلي في الهند. وقال تجار ان الفارق بين سعر الاستيراد من اوروبا الى دبي بالدولار وسعر اعادة التصدير بالروبية الى الهند جعل هامش الربح ضئيلا. وقال تاجر جملة هندي يعمل في دبي «الطلب ضعيف في الهند والارباح تتعرض لضغوط». تصدير الذهب لا يبدو مجديا نظرا لارتفاع تكلفة الاستيراد». وتعتبر دبي المصدر الرئيسي لواردات الذهب الى الهند اكبر الاسواق الاستهلاكية في العالم.

وتصدر دبي حوالي 80 في المئة من اجمالي وارداتها التي تزيد على 318 طنا سنويا الى شبه القارة الهندية.

وحدد تجار في دبي قطعة الذهب زنة عشر تولات (3,746 اونصة) عيار 24 قيراطا بسعر 5420 درهما بالمقارنة مع 543 دراهم قبل اسبوع. وحددت قطعة الذهب غير المشغول زنة عشرة غرامات بسعر 463,6 درهم مقارنة مع 462 درهما قبل اسبوع.

وارتفع سعر الاستيراد بالروبية نتيجة تراجع سعر صرف العملة الهندية مقابل الدولار هذا الشهر الى 34,2 روبية للدولار الى 35,6 روبية.

وقال تاجر هندي آخر في دبي «تراجع الطلب على الذهب من الهند. ينبغي أن يكون السعر في حدود 5300 درهم (لقطعة عشر تولات) حيث ان الطلب المرتبط بموسم الزواج انتهى».

ولكن بعض التجار قالوا ان الطلب على استيراد الذهب في الهند لا يزال قويا نتيجة بيع الجمارك الهندية كميات محدودة من الذهب الذي تمت مصادرته. وقال تاجر ان الطلب على الذهب سيبقى عند مستوياته الحالية ما دامت الاسعار تتحرك في نطاق بين 390 و395 دولارا للاونصة.

واستبعدت مصادر ان تؤدي الانتخابات الهندية الى تحسن الطلب على الذهب كوسيلة للتحوط ضد التقلبات في اسواق الاوراق المالية واسواق الصرف وغموض الوضع السياسي. وبلغ سعر قطعة الذهب زنة عشر تولات عيار 24 قيراطا 5420 درهما بالمقارنة مع 5483 دراهم في 12 ايار (مايو).

الدولار يساوي 3,672 درهم.

بوريس يلتسن يتعهد بتجريد الدولار من دوره المهيمن في الاقتصاد الروسي

■ موسكو-رويتر: قالت وكالة انباء انترفاكس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن تعهد امس الاحد بتجريد الدولار الامريكي من «دوره المهيمن في الاقتصاد الروسي».

ونقلت انترفاكس عن يلتسن قوله لرجال اعمال في مدينة اومسك بسيبيريا على مبعدة 2200 كيلومتر شرقي موسكو حيث يواصل حملته لاعادة انتخابه رئيسا لروسيا «اننا سنعمل على اخراج الدولار من اقتصادنا».

وقال يلتسن ان سياسة الروبل التي تستند الى سعر صرف مقابل الدولار يضمنه البنك المركزي الروسي نجحت في تحقيق استقرار العملة الروسية.

ولم تذكر انترفاكس تفاصيل اخرى عن خطط يلتسن للروبل، لكنها نقلت عنه قوله ان السبيل الوحيد لحماية مكاسب الاصلاح الاقتصادي في روسيا هو اعادة انتخابه في انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في السادس عشر من حزيران (يونيو) المقبل.

واعلن البنك المركزي الروسي يوم الخميس الماضي سياسة جديدة قال بمقتضاها انه سيعمل على جعل العملة الروسية قابلة للتحويل بشكل كامل. والروبل قابل للتحويل بالفعل الى العملات الاخرى في روسيا لكن لا يمكن التعامل به خارج الاتحاد السوفييتي السابق.

وغالبا ما يضع أصحاب المتاجر الروس اسعارا بالدولار ويقبضون الثمن بالروبلات بسعر الصرف اليومي بسبب التغير السريع لاسعار الروبل في الاقتصاد التضخمي.

لكن التضخم تباطأ بشكل حاد بعد ان وصل الى معدل سنوي بلغ اكثر من 1000 في المئة في عام 1993. وبعد انتهاج سياسات الاصلاح حققت روسيا سلسلة انخفاضات للتضخم الشهري كانت احدثها في نيسان (ابريل) الماضي عندما بلغ المعدل 2,2 في المئة.

وحددت الحكومة هدفا للزيادة في الاسعار هذا العام تقل عن الثلث بعد ان تضاعفت الى اكثر من المثلين العام الماضي.

ونقلت انترفاكس عن يلتسن قوله ان روسيا يمكنها الان ان تتجه نحو سياسة للصرف الاجنبي اكثر مرونة.

وتحل السياسة الجديدة للروبل محل سياسة أبقت على العملة الروسية في نطاقات عريضة امام الدولار منذ الاول من تموز (يوليو) من العام الماضي.

ويعد البنك المركزي بابقاء الروبل في نطاقات محسوبة سلفا تتغير كل يوم. وقال البنك ايضا انه سيفي ببعض متطلبات صندوق النقد الدولي في غضون الاسبوعين او الاسابيع الثلاثة المقبلة، وهو ما سيكون خطوة نحو قابلية الروبل للتحويل الحر.

وقال يلتسن لرجال الاعمال السيبيريين انه مستعد لبدء خطة اتحادية طويلة الاجل لزيادة النمو الاقتصادي في سيبيريا وهي منطقة غنية بمواردها الطبيعية.

ونقلت وكالة انباء ايتار تاس عنه قوله انه سيتخذ قريبا مزيدا من الاجراءات لمساعدة المصدرين وجعل شركات الغاز في سيبيريا اكثر استقلالية وخفض نفقات الطاقة للصناعة في المنطقة وتحسين قدرتها التنافسية.

ووعد يلتسن ايضا ببرامج جديدة للرعاية الاجتماعية والتعليم وغيرها من الخدمات الاجتماعية اخرى لتحسين المعيشة في غضون السنة المقبلة.

وقال يلتسن انه أصدر تعليمات الى حكومته لوضع خطة لتنمية سيبيريا بحلول حزيران (يونيو) 1997.

تونس تستضيف 8 الاف وكيل سياحي بحملة ترويج قبل بداية الموسم

■ تونس-اف ب: تنظم الوكالة الوطنية للسياحة التونسية زيارات الى تونس لثمانية آلاف وكيل عن شركات سياحية اوروبية قبل بداية فصل الصيف في اطار عملية ترمي الى تحفيز الرحلات السياحية الى تونس خلال هذا الفصل.

وتجتذب تونس السياح عادة لشمسها وبحرها. واستقطبت في العام الماضي اربعة ملايين سائح. غير ان تحولا طرأ اخيرا على السياحة التونسية وتمثل بتراجع زيارات السياح خلال فصل الصيف وبارتفاع نسبتها في الفترات الاخرى من السنة. وقال المسؤول في الوكالة الوطنية للسياحة التونسية وحيد براهام في تصريحات نقلتها الصحف التونسية ان عملية التحفيز السياحي ترمي الى استقطاب الزبائن التقليديين لتونس مثل المانيا وفرنسا وايطاليا وبريطانيا ومن دول جديدة كبولندا والمجر وتشيكيا.

واوضح براهام ان تونس تريد تحسين صورة مدنها الساحلية مع التشديد على نقاط جذب سياحية اخرى كالاثار واكتشاف الصحراء.

وينتظر ان تصل قيمة مخصصات تونس للاعلانات السياحية خلال العام 1996 الى 20 مليون دولار.

وقال براهام ان استراتيجية الاعلان السياحي التي وضعت أواخر العام 1995 اعطت «نتائج ايجابية». واوضح نقلا عن احصاءات «الوكالة الوطنية للسياحة التونسية» ان 480 الف سائح زاروا تونس خلال الفصل الاول من العام 1996، اي ما يشكل زيادة قدرها 8,5 في المئة قياسا الى الفترة نفسها من العام الماضي.

البنك الدولي يدعو الى وقف تدريجي لانتاج البنزين المحتوي على الرصاص

■ واشنطن-رويتر: دعا البنك الدولي الى التوقف عن استخدام البنزين الذي يحتوي على الرصاص في شتى انحاء العالم على مدى خمس سنوات للحد من المشاكل الصحية المرتبطة بالتعرض للرصاص.

وقال كايو كوخ فيسر عضو مجلس الادارة المنتدب للبنك الدولي في بيان صدر السبت «ان مزايا التوقف عن استخدام هذا البنزين فورية ويمكن قياسها وتفوق كثيرا التكلفة». واضاف «ان التحول الى البنزين الخالي من الرصاص يمكن ان يتم خلال خمس سنوات اذا الزمت الدول نفسها ببرنامج تدريجي شامل».

ويقول العلماء ان هناك صلة بين التعرض للبنزين المحتوي على الرصاص ومشاكل صحية منها تعرض الجهاز العصبي لاضرار وارتفاع ضغط الدم وامراض القلب.

وقد حظرت عدة دول استخدام هذا النوع من البنزين منها الولايات المتحدة واليابان والنمسا والبرازيل وكندا والسويد.

وقال البنك الدولي ان بامكانه مساعدة الحكومات في تصميم برامج لوقف الانتاج بشكل تدريجي والانتقال من استخدام البنزين المحتوي على الرصاص ووضع سياسات لتشجيع العاملين في تطوير النفط ومستخدمي البنزين في التحول الى البنزين الخالي من الرصاص.

وقال كوخ فيسر «سيكون الاطفال اكبر مستفيدين من عملية وقف انتاج هذا البنزين على مستوى العالم. وهذه المجموعة السنية هي التي تعاني من اعاقات مدى الحياة بسبب التعرض المبكر للرصاص بما في ذلك اعاقات التعلم وفقد السمع وتقلص فترات الانتباه والسلوك غير الطبيعي وتناقص معدل الذكاء».

ويقول البنك الدولي انه يشتبه في ان كل اطفال المدن تحت سن عامين في الدول النامية واكثر من 80 في المئة من الاطفال بين ثلاث وخمس سنوات تزيد مستويات الرصاص في دمائهم عن المعايير القياسية التي تحددها منظمة الصحة العالمية.

وقال ان ما بين 15 و18 مليون طفل في هذه الدول قد يصابون باضرار دائمة بالمخ من جراء التسمم بالرصاص.

واضاف ان التحول الى البنزين الخالي من الرصاص سيعود بالفائدة من خلال الحد من نفقات الرعاية الصحية والتوفير في بنود اقتصادية.

واشار البنك الدولي الى ان الولايات المتحدة وفرت اكثر من عشرة دولارات لقاء كل دولار استثمرته في عملية التحول الى البنزين الخالي من الرصاص.

وقال اندرو ستير مدير قسم البيئة في البنك الدولي انه في بعض الحالات يمكن للبنك المساعدة في تحديث المصافي الحكومية غير الفعالة مما يمهد الطريق امام عملية التخصيص والتحول انتاج الوقود الخالي من الرصاص.

واضاف ان البنك سيركز اهتمامه الان على جعل الدول تدرك ان التلوث من البنزين المحتوي على الرصاص قضية صحية خطيرة يمكن التصدي لها بتكلفة متواضعة.

الحكومة التايلاندية تسعى لانقاذ بنك من الانهيار بعد كشف فضائح مست عددا من كبار المسؤولين

بانكوك-من جون هيل:

اجتمع مسؤولون من بنك تايلاند المركزي امس الاحد مع لجنة الاشراف التي شكلت مؤخرا لوضع اجراءات طارئة سريعة لمنع انهيار بنك بانكوك للتجارة الذي يعاني من فضائح مالية.

ومن المنتظر ان يتعرض هذا البنك، الذي كان مسرحا لفضائح فساد طالت عددا من الوزراء الحكوميين، الى ضربة جديدة من مودعيه عندما يفتح أبوابه للجمهور اليوم الاثنين.

وكان سامرونغ فانيتشيانويد، الذي عين رئيسا مؤقتا للبنك من قبل لجنة الاشراف التابعة لوزارة المالية التايلاندية، قد طمأن المودعين السبت بأن ضخ 9,5 مليار بات (380 مليون دولار) بصفة قروض طارئة قصيرة الاجل من بنك تايلاند ومصادر أخرى سيحول دون انهيار او افلاس هذا البنك.

الا ان اعضاء آخرين من هذه اللجنة التي تشكلت الجمعة الماضي اثر سيطرة وزارة المالية على البنك قالوا ان المشكلة الاخطر من قضية المودعين هي فقدان ثقة المستثمرين والمؤسسات الاجنبية بالبنك.

واضاف اعضاء من اللجنة ان حوالي ثمانية مليارات بات (320 مليون دولار) سحبت نقدا من قبل المودعين في فروع البنك (154 فرعا) في انحاء البلاد خلال الاسبوع الماضي.

في نفس الوقت قالت تقارير صحافية ان الرئيس الرسمي للبنك كريركيات جاليتشندارا المتهم بالموافقة على تقديم اعتمادات وقروض مشكوك فيها بقيمة 77,9 مليار بات (3,1 مليار دولار) يستعد حاليا للذهاب الى سويسرا.

ونسبت صحيفة (بانكوك بوست) الى مصدر في البنك المتعثر قوله ان جاليتشندارا تقدم بطلب اجازة سنوية منذ الجمعة، أي بعد ساعات فقط من سيطرة وزارة المالية على البنك، بحجة زيارة والدته في سويسرا.

وانكشف تورط بعض كبار المسؤولين في الحكومة التايلاندية بموضوع انهيار البنك عندما جرت مناقشات حول التصويت بعدم الثقة في الحكومة داخل البرلمان التايلاندي بالفترة من 8 الى 10 ايار (مايو) الجاري، اذ كشفت مصادر المعارضة البرلمانية عن دلائل تشير الى ان البنك تحت رئاسة جاليتشندارا قدم قروضا غير مضمونة لعدد من اعضاء حكومة رئيس الوزراء بانهارن سيلبا ارتشا.

وتشير اصابع اتهام المعارضة في هذه الفضيحة الى نائب وزير الداخلية ونائب وزير المالية المتوقع ان يتم اقالتهما من الوزارة عند اجراء تعديلات وزارية قبيل نهاية الشهر الجاري.

ايران تخصص سنويا 67 مليون دولار لتطوير موانيها خلال 5 سنوات

تيقوسيا-رويتر: ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الاحد ان ايران خصصت 200 مليون ريال (67 مليون دولار) سنويا في خطة التنمية الخمسية 1995 ـ 1999 لتحديث موانئ البلاد.

ونقلت الوكالة عن محمد مداد عضو مجلس الادارة المنتدب لمؤسسة الموانئ والملاحة الايرانية قوله السبت انه خلال السنة الايرانية الحالية التي بدأت في اذار (مارس) سيتم تزويد 16 ميناء بنظم لاستقبال وتفريغ الحاويات وروافع وزوارق قطر قوية.

وقال مداد ان المعدات الجديدة ستخفض تكلفة النقل بنسبة 50 في المئة لتصل الى خمسة دولارات للطن.

وقال مداد ان ايران تنوي بناء ميناءين جديدين خلال السنة الايرانية الحالية في جزيرة خرج وهي مرفأ رئيسي لتصدير النفط وجزيرة ابوموسى المتنازع عليها مع دولة الامارات العربية المتحدة.

الاتحاد الاوروبي يتجه لتخفيف الحظر على تصدير اللحم البقري البريطاني

بروكسل-رويتر: قال مسؤولون امس الاحد ان الاتحاد الاوروبي قد يأخذ خطوة اولى اليوم الاثنين نحو تخفيف الحظر الشامل على تصدير اللحم البقري البريطاني في مقابل جهود اضافية من لندن للقضاء على مرض جنون البقر.

وقال المفوض الزراعي الاوروبي فرانز فيشلر ان كبار مسؤولي الطب البيطري في الاتحاد حققوا تقدما كبيرا يوم الاربعاء الماضي وانه متفائل بامكانية الموافقة اليوم على اقتراح ببيع بعض منتجات الابقار البريطانية.

ويسود دول الاتحاد الاوروبي تشكك عميق ازاء قدرة بريطانيا على اكتشاف وابادة كل الماشية المهددة بالاصابة بمرض جنون الابقار القاتل. ولكن فرنسا المستورد الرئيسي للحم البقري البريطاني قد تسهم الان في تغيير توازن الاصوات داخل الاتحاد.

وقد قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك اثناء زيارة لبريطانيا الاسبوع الماضي ان الحكومة البريطانية اخذت الخطوات الفنية التي تبرر رفع الحظر على المنتجات الفرعية للابقار.

ندوة دولية بدمشق حول استصلاح الاراضي المالحة

■ دمشق-اف ب: بدأت في دمشق امس الاحد ندوة دولية حول استصلاح الاراضي المالحة وادارتها وذلك بالتعاون بين وزارة التعليم العالي السورية ووزارة الخارجية الفرنسية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية.

وقال مدير كلية الزراعة في جامعة دمشق حامد كيال في افتتاح اعمال الندوة انه «تم استصلاح حوالي خمسمئة الف هكتار من الاراضي الوعرة في سورية وان المساحة المروية وصلت الى مليون هكتار». واشار الى «تحقيق درجة عالية من الاكتفاء الذاتي في عدد من المحاصيل الزراعية الاستراتيجية كالحبوب والبقول والفواكه والحمضيات والخضراوات والحمضيات».

ويشارك نحو 150 باحثا في هذه الندوة التي تستغرق ثلاثة ايام والتي وصفها المستشار الاول في السفارة الفرنسية جان جاك بوسو في الجلسة الافتتاحية بانها «ثمرة من ثمرات التعاون العلمي القائم بين سورية وفرنسا».

والمشاركون في الندوة هم من سورية ومصر ولبنان والاردن والسعودية والجزائر وليبيا والعراق وتونس وفرنسا والمنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا).

ارتفاع كبير في ارباح شركة قطر للاسمنت

■ الدوحة-يو.بي.آي: قالت شركة قطر للاسمنت ان ارباحها الصافية لعام 1995 ارتفعت بنسبة 21,5 % لتصل الى 58,64 مليون ريال قطري (15 مليون دولار) بسبب الزيادة التي طرأت على الانتاج والمبيعات.

ووافقت الجمعية العامة للشركة في اجتماعها السنوي مساء السبت على اقتراح مجلس الادارة بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة 20 % من رأس المال تصل الى 13 مليون ريال (3,56 مليون دولار) وهي نفس الارباح الموزعة للعام السابق له.

كما ارتفعت الارباح التشغيلية من 33,79 مليون ريال (9,3 مليون دولار) الى 45,7 مليون ريال (12,5 مليون دولار) وارتفعت حقوق المساهمين من 342,08 مليون ريال (93,7 مليون دولار) الى 387,36 مليون ريال (106,1 مليون دولار).

يذكر ان شركة قطر للاسمنت تقوم حاليا بتوسيع عملياتها الانتاجية، اذ تشرع حاليا ببناء مصنع اسمنت (ام باب) الجديد الذي سينتج 670 الف طن من الاسمنت عند الانتهاء من بنائه في حزيران (يونيو) من عام 1998.

وكانت شركة (اف سي بي) الفرنسية فازت في كانون الثاني (يناير) بعقد بناء المصنع الذي تبلغ تكلفته 444,69 مليون ريال (121,8 مليون دولار) وقد استلمت 105,68 مليون ريال (29 مليون دولار) أو 28,7 % من القيمة الاجمالية للعقد.

الجزائر تعتزم الانضمام الى المنظمة العالمية للتجارة

■ الجزائر-اف ب: تعتزم الجزائر الانضمام الى المنظمة العالمية للتجارة اواخر السنة الجارية كما اعلن وزير التجارة الجزائري عبد القادر حرشاوي.

واوضح حرشاوي خلال ندوة عن التجارة ان مفاوضات قد تبدأ قريبا مع المنظمة العالمية للتجارة في شأن هذا الانضمام. واضاف ان دخول الجزائر قريبا منطقة التبادل الحر الاوروبية المتوسطية «يشكل عنصرا كبيرا لتنظيم عمليات التبادل وتعزيزها».

وتجري الجزائر حاليا مفاوضات لتوقيع عقد شراكة في حزيران (يونيو) المقبل مع الاتحاد الاوروبي.

كمبوديا تسعى لاجتذاب المستثمرين الاجانب بتقديم حوافز أكثر سخاء من جاراتها

فنوم بنه (كمبوديا)-من بروس ستانلي:

باعتبارها واحدة من افقر بلدان العالم، فان كمبوديا كما يبدو ليس بامكانها ان تقدم الكثير من الحوافز اللازمة لاجتذاب المستثمرين بعد ان حولت سنين الحرب الطويلة البنى التحتية الى خراب. كما ان الملايين الثمانية من سكانها يجعلها واحدة من أصغر الاسواق في منطقة جنوب شرق آسيا.

الا ان كمبوديا أثارت اهتمام مؤسسات استثمارية يتزايد عددها لأنها تقع في قلب هذه المنطقة التي تشهد تطورا اقتصاديا مشهودا، ويضاف الى تلك الميزة قانون الاستثمار الذي اقرته الحكومة مؤخرا والذي يعتبر واحدا من اكثر قوانين الاستثمار تحررا في المنطقة.

ويقول وزير التجارة الكمبودي، تشام براسيده، ان الطريقة الوحيدة الى لفت انتباه المستثمرين هي تقديم حوافز أكثر من تلك التي تقدمها الدول المجاورة.

وكانت السياسة الاقتصادية السابقة، بعد 13 سنة من حرب العصابات، قد حولت حياة الشعب الكمبودي ذي الغالبية الفلاحية الى حياة تعيسة، خاصة وان حكم الخمير الحمر من 1975 الى 1978 قد حرم حتى استعمال النقود.

ويراهن الحكام الجدد الآن على الاستفادة من رخص اليد العاملة في بلادهم وقربها من تايلند وفيتنام وبلدان أخرى تتمتع باقتصاد فعال. الا انهم بحاجة الى مزيد من الجهود لتحقيق الطفرة الاقتصادية من بينها ازالة مخاوف المستثمرين من حالة انعدام سيطرة القانون والفساد الاداري ومقاومة رجال العصابات من الخمير الحمر.

وبلغت قيمة الاستثمارات الاجنبية 98 مليون دولار فقط في شهر ايار (مايو) 1993، عندما نظمت الامم المتحدة انتخابات عامة في البلاد لتعزيز اتفاق السلام الذي تم تحقيقه بين مجموعات الثوار والنظام الذي كانت تسانده فيتنام. الا ان قيمة الاستثمارات التي التزمت بها الشركات ارتفعت بعدئذ الى مليارين و200 مليون دولار. وعلى رأس الشركات التي تعهدت بالاستثمار في كمبوديا كالتيكس وبيجو وشركات عالمية أخرى.

ويقول ادغار شولد المسؤول عن ادارة العمليات المحلية لشركة شل انترناشنال العالمية للنفط، ان عيون المستثمرين تتركز الآن على الصين وفيتنام والهند، الا ان نظرة واحدة الى قانون الاستثمار الجديد تجعل كمبوديا البلد المفضل.

والحكومة الكمبودية، رغبة منها في استدرار الاموال للاستثمار في صناعات أخرى، منحت الشركات الاجنبية اعفاء من ضريبة المشاركة لمدة ثماني سنوات، وكذلك حق الاستيراد دون دفع الرسوم الجمركية. ويقول رجال الاعمال الاجانب في فنوم بنه ان المسؤولين الكمبوديين يبدون استعدادا جيدا للمساعدة، وتتعهد الحكومة باعطاء الموافقة على اقامة المشاريع، عدا المشاريع الخاصة بالبنى الاساسية، خلال 45 يوما فقط.

وبالمقارنة مع الجارة فيتنام، التي يبلغ عدد سكانها 72 مليون نسمة والتي تمكنت من استقطاب استثمارات تبلغ ثمانية اضعاف استثمارات كمبوديا، فان كمبوديا معروفة بروتينها الحكومي واسلوبها المباشر في التعامل مع رجال الاعمال الاجانب والذي لا يستند الى مبدأ الأخذ والعطاء او المساومة.

ويقول بريت سباروني، وهو محام امريكي يعمل في مؤسسة قانونية مقرها تايلند، ان كل مستثمر يأتي الى مكتبه يعترف بأن التعامل مع كمبوديا أسهل بكثير من التعامل مع فيتنام، وان بعضهم يفضل كمبوديا على بورما، وهي جارة أخرى لكمبوديا تسعى للحصول على الاستثمارات.

الا ان ما يثبط عزيمة العديد من رجال الاعمال في المخاطرة بجلب رؤوس أموالهم الى كمبوديا هو ارتفاع معدل الجريمة والفساد الاداري، ووجود رجال اعمال محليين يبحثون عن تحقيق أرباح سريعة وذلك عن طريق نهب خشب الساج من غاباتها والاحجار الكريمة من تلالها. وغالبا ما يتغاضى عن ذلك المسؤولون الكمبوديون.

وقد خلق العنف السياسي وتقلص الحريات الديمقراطية بعد انتخابات عام 1993 شعورا بوجود أزمة كامنة، خاصة وان الحكومة تلجأ أحيانا الى تهديد الصحافيين. كما انها حرمت الحزب المعارض الرئيسي من العمل. ولهذا غالبا ما يصطحب بعض رجال الاعمال الاجانب حراسا مسلحين عند سفرهم خارج العاصمة خوفا من قطاع الطرق.

ويهتم العديد من المستثمرين باقامة مصانع للسكائر وللمشروبات الكحولية ومشاريع أخرى ذات مردود اقتصادي استهلاكي سريع رغم ان حصة الفرد من اجمالي الناتج المحلي يزيد بقليل عن 200 دولار بالعام.

واكبر مشروع يقام في كمبوديا حتى الآن، والذي يمثل اكثر من نصف حجم الاستثمارات، هو بناء منتجع ساحلي ضخم بكلفة 1,3 مليار دولار، وما ان بدأ العمل به حتى قال مسؤولون حكوميون ان المستثمر، وهي شركة ماليزية تدعى آريستون، تنقصها الخبرة في بناء مثل هذه المشاريع.

وسيؤدي انضمام كمبوديا الى منظمة الآسيان (اتحاد دول جنوب شرق آسيا) عام 1997 الى تحسين صورتها، حيث يعتقد المستثمرون ان كمبوديا ستكون قاعدة تصدير ذات امكانيات جيدة لشحنات من المنتجات الرخيصة وتلك التي تحتاج الى أيد عاملة كثيفة ضمن منطقة الاسيان للتجارة الحرة.

وفعلا بدأت مصانع الملابس في تايوان وكوريا الجنوبية استغلال تلك الميزة، حيث ان صناعة الملابس في كمبوديا المولة غالبيتها من مستثمرين اجانب قد نمت من مصنعين عام 1993 الى 16 مصنعا حتى بداية عام 1996. ويتوقع وزير التجارة، براسيده، ان يتضاعف هذا الرقم مع نهاية العام 1997.

كما تتوقع كمبوديا الحصول قريبا على امتياز دفع ضريبة مخففة على منتجاتها المصدرة الى الولايات المتحدة، مما يشجع المستثمرين الحريصين على تصدير البضائع لاكبر سوق في العالم.

(أ.ب)

مصر تنفي انها تنوي تخصيص قناة السويس وشركات النفط والمصانع الحربية والبنوك

■ القاهرة-«القدس العربي»: نفى الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري بشدة ما يتردد عن نية الحكومة بيع قناة السويس او شركات البترول او الصناعات الحربية او البنوك، مشيرا الى انها مرافق وهيئات اقتصادية تتعلق بالأمن القومي ولا يمكن خصخصتها.

وقال الوزير في تصريحات نشرت أمس الاحد ان ما يتم دراسة نقل ملكيته فقط الى القطاع الخاص هو الشركات التي لم يعد حولها جدل والتي تمارس نشاطا اقتصاديا انتاجيا اما قطاع المرافق فغير وارد خصخصته حاليا».

وأكد عبيد ان العالم كله حتى الآن لم يتفق على خصخصة المرافق وان الدول التي بدأت بخصخصة المرافق والبنوك تواجه مشاكل كثيرة.

كما أكد ان عملية التحول وبرنامج الخصخصة الذي يتم في مصر هي تجربة مصرية مئة بالمئة في الفكر والتطبيق وتسير بالسرعة التي يمكن ان يستوعبها المجتمع.

السماح لشركة الحكمة الاردنية للادوية بالتسويق في أمريكا

■ عمان-رويتر: قالت شركة الحكمة الاردنية للادوية امس الاحد انها حصلت على موافقة بالتصدير الى الولايات المتحدة وانها سجلت أول منتج لها بادارة اغذية والعقاقير الامريكية وهو دواء مضاد للالتهابات.

وقال سميح دراوزة رئيس شركة الحكمة وهي شركة خاصة ان الموافقة على التصدير ستمكن الشركة من البيع للولايات المتحدة مباشرة.

وأضاف قائلا لرويتر «أصبحنا بهذا أول شركة أدوية عربية تحصل على موافقة الولايات المتحدة على تصدير مستحضراتها اليها ويتم تسجيل أول منتج لها هناك».

وتبلغ ايرادات الشركة 60 مليون دولار سنويا وهي تصدر للصين وأوروبا وشمال افريقيا والشرق الاوسط.

طيران الامارات تتوقع تحقيق 20 مليون دولار ارباحا

■ دبي-رويتر: قال موريس فلاناجان عضو مجلس الادارة المنتدب في طيران الامارات في تصريحات نشرت امس الاحد ان الشركة المملوكة لحكومة دبي تتوقع تحقيق ارباح صافية قدرها 20 مليون دولار في السنة المالية 1995 ـ 1996 وهو ما يقل عن السنة السابقة.

وقد بلغت ارباح طيران الامارات في السنة المالية المنتهية في 31 اذار (مارس) 1995 25,9 مليون دولار. وقال فلاناجان في اجتماع لوكلاء السفريات في دبي مؤخرا ان الشركة تواصل تحقيق ارباح رغم وجود بيئة منافسة للغاية. ونسب الى فلانجان قوله في نيسان (ابريل) ان ارباح 1995 ـ 1996 «طيبة» رغم انها كانت سنة صعبة للغاية بالنسبة لصناعة الطيران.

وتنوي الشركة التي تأسست عام 1985 تسيير رحلات الى اثينا وكوالالمبور وملبورن وصنعاء في عام 1996 كما تدرس تسيير رحلات مباشرة الى نيويورك. ونقلت طيران الامارات خلال 1995 ـ 1996 106 الف طن من البضائع و2,5 مليون راكب.

تونس تبحث عن بدائل جديدة للطاقة بسبب تراجع انتاجها النفطي

■ القاهرة-قدس برس: قالت مصادر تونسية مسؤولة ان الحكومة التونسية تبحث حاليا عن بدائل جديدة للطاقة بسبب تراجع انتاج البلاد النفطي الذي يقدر سنويا بـ 5 ملايين طن.

ودلت احصاءات وزارة النفط التونسية على تراجع الانتاج في حقل البرمة، وهو أحد حقول النفط الرئيسة في تونس من 2,166 مليون طن عام 1992 الى نحو 1,135 مليون طن عام 1993، مشيرة الى انخفاض انتاج حقلي «عشتروت» و«سيدي الكيلاني» من النفط الخام أيضا.

وأوضحت المصادر انه مع ازدياد الطلب على النفط خاصة في مجالي العمليات الصناعية وانتاج الطاقة فانه بات من الصعب على هذه الحقول تلبية تلك الاحتياجات، مشيرة الى أن عمليات البحث ما زالت مستمرة للشركات المرخصة حيث تم اكتشاف حوالي 20 حقلا منها 9 آبار في ساحل البحر المتوسط. اما بالنسبة للغاز الطبيعي، فهناك خطط لتحسين انتاج الحقول الحالية وحث شركات النفط العالمية على البحث والاكتشاف لحقول جديدة، وأظهرت الاحصاءات أن الانتاج الكلي للغاز بلغ 899 ألف طن عام 1992، فيما تناقص الى 820 ألف طن عام 1993. وأوضحت المصادر أن تونس حصلت على قرض بـ 4 ملايين دولار من الصندوق الدولي للبيئة لتمويل مشروع بتزويد 100 ألف مسكن ريفي بالكهرباء.

بنك الاردن والخليج سيفتتح فرعين في رام الله والخليل

■ عمّان- قدس برس: أعلن بنك الاردن والخليج ومقره في العاصمة الأردنية عمّان عن عزمه فتح فروع جديدة له في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وقال مدير عام البنك زهير العورتاني في اجتماع الهيئة العامة السنوي للبنك ان ادارة البنك عازمة على فتح فرعين جديدين لها في مدينة رام الله والخليل في الضفة الغربية.

وأشار العورتاني الى ان الفروع الجديدة ستباشر عملها مع نهاية العام الجاري. وعلى الصعيد ذاته أعلن المسؤول المصرفي الاردني عن تحقيق بنك الاردن والخليج أرباحا سنوية للعام 1995 بلغت 3,4 مليون دينار (4,8 مليون دولار تقريبا). وتتجاوز أرباح البنك للعام الماضي أرباحه عن عام 94 بزيادة تصل نسبتها الى 38,8 في المائة ومقدارها 957,5 الف دينار حيث بلغت قيمة أرباحه 2,5 مليون دينار. كما ارتفعت في قيمة موجوداته والمطلوبات تصل الى نحو 171 مليون دينار (الدولار يعادل 1,4 دينار).

جانديل السعودية تبحث امكانية التنقيب عن الذهب في السودان

■ الخرطوم-«القدس العربي»: تجري الهيئة العامة للبحوث الجيولوجية السودانية مباحثات مع شركة جانديل السعودية بهدف التوقيع على اتفاقية للتنقيب عن الذهب بالسودان. وأوضح محمد المصطفى جار النبي مدير ادارة المسوح الجيولوجية ان عددا من الشركات الاجنبية العاملة في مجال التنقيب عن الذهب تمارس حاليا اعمالا بالسودان وان شركة اعمال التنقيب التقدمية ستبدأ التنقيب عن الذهب في نهاية ايار (مايو) الحالي.



صراع الارادات على فلسطين: [1]

ليس هناك دستور في اسرائيل ونظام الحكم فيها غير ديمقراطي

احمد شاهين *

تلخص القضية الفلسطينية بوجوهها المتعددة صراعا حضاريا بين ثقافتين وأسلوبي حياة، وعلى ذلك تكثف الصراع على فلسطين ليختزن كل مقومات ومكونات هذا الصراع، فالحركة الصهيونية الغازية هي ممثل ونموذج الحضارة والثقافة الغربيتين، بالرغم من انتماء عقيدتها الدينية الى عالم الشرق، الانتماء نفسه لم يمنع العقيدة المسيحية الشرقية اصلا من ان تكون عقيدة غربية بعد توليفها وتكييفها لتصبح عقيدة الامبراطورية الرومانية، يقابل الحركة الصهيونية ويناقضها المشروع الوطني الفلسطيني الذي يتلون ويتأطر بالالوان والاطر العربية والاسلامية. وعلى ذلك فالتسوية هي تسوية بين حضارتين، والسلام بينهما. وفي حين ان التسويات يمكن ان تقوم على اساس المصالح، فان السلام لا يمكن ان يقوم الا على رؤيا انسانية للعلاقات تستبعد من خطابها منطق القوة.

هل نحن بعد اتفاق غزة ـ اريحا بين الفلسطينيين واسرائيل على عتبة مرحلة قد تمهد للسلام؟ ام ان ذلك لن يكون سوى تسوية هدنة مؤقتة؟ خطاب القوة الاسرائيلي المستمر والفج في مفاوضات تنفيذ الاتفاق، وفي مفاوضات اسرائيل مع الدول العربية الاخرى، يظهر ان اسرائيل كدولة وكعقيدة مازالت بعيدة عن رؤى السلام، حيث العالم غير اليهودي ما زال «غوييما»، بينما الخطاب الفلسطيني والعربي ينحو نحو استبعاد خطاب القوة لصالح خطاب السلام، مع ذلك لا نستطيع التكهن بما سيتطور اليه الصراع على فلسطين، لكن الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي اعاد الصراع الى عناصره المباشرة: الفلسطينيون والصهيونيون، مرة اخرى وجها لوجه على فلسطين.

وقد كان للشتات الفلسطيني دوره في ادارة هذا الصراع، حيث تمكنت حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة من بلورة الشخصية الوطنية كنقيض للشخصية الصهيونية ـ الاسرائيلية. كما كان لسكان الاراضي المحتلة (الانتفاضة) دورهم في ادارة هذا الصراع ونقله الى داخل فلسطين، كما كان الحال قبل العام 1948.

ماذا سيكون عليه دور الفلسطينيين في الاراضي المحتلة عام 1948؟ هؤلاء الفلسطينيون الذين يحملون جنسية الدولة الاسرائيلية، ويعيشون كمواطنين فيها. ماذا سيكون دور هؤلاء في المرحلة التالية من الصراع، سواء قامت دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع؟ او اتحدت كونفيدراليا مع الاردن؟ او بقيت تلك المناطق (الضفة والقطاع) كحكم ذاتي في اطار دولة اسرائيل؟

ايضا لن نتكهن كعرافين بشأن الاوضاع. لكننا سنعرض لاوضاع هذه الفئة من الشعب الفلسطيني. وسنوصف خصوصيتها ومشكلتها بين انتمائها الحضاري والتزاماتها المدنية الحياتية، ولن نزيد على استقراء امكانيتها مفترضين ان الصراع على فلسطين سيستمر طالما ان العالم ينقسم حسب التوصيف الصهيوني الى «يهود اخيار» وغوييم».

والبحثان المجموعان بين دفتي هذا العمل، كتب احدهما قبل الانتفاضة الفلسطينية، ونشر في مجلة «شؤون عربية» التي تصدرها جامعة الدول العربية بمناسبة مرور 40 عاما على نكبة فلسطين (العدد 55ـ 1988)، اما الفصل الثاني فقد كتب بعد الانتفاضة الفلسطينية ليستقرىء اثر تلك الانتفاضة على الفلسطينيين مواطني دولة اسرائيل، ونشر في نشرة «الملف» المتخصصة بقضايا اسرائيل والصهيونية والصراع العربي الاسرائيلي، ونشر في ايار (مايو) 1990.

ولم نجد ما نضيفه على البحثين، حيث الامور ما زالت تولد كل يوم ديناميكية خاصة، واكتفينا بدمج مدخل للبحثين بعنوان «صراع الارادات على فلسطين»، وهو مدخل لبحث حول الانتفاضة نشر في «شؤون فلسطينية» في ايلول (سبتمبر) 1990.

اطار الصراع

على الرغم من صغر مساحة فلسطين وقلة تعداد سكانها، الفلسطينيين واليهود، فمشكلتها من اعقد المشكلات التي شغلت العالم وانشغل بها طوال اكثر من مئة عام ونيف. فقد انفجرت تلك المشكلة منذ بدأت الحركة الصهيونية تطالب بتنفيذ «وعد الهي» لليهود في فلسطين باعتبارها ارض الميعاد التي سينتظر اليهود فيها مسيحهم، وترجمت الحركة الصهيونية هذا «الوعد الالهي» الى شعار سياسي يدعو الى ضرورة انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وذلك في زمن تبلورت فيه الصراعات الكونية على اساس قومي، وكان البحث في ما بين دول المتروبول الاوروبية نشطا حول طريقة اقتسام تركة «الرجل المريض» ـ الامبراطورية العثمانية. ومن باب تقرير الحقائق انسجمت التطلعات القومية الصهيونية نحو اقامة «وطن» في فلسطين مع التوجهات الاستعمارية التي سادت في دول المتروبول الاوروبية في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين، وتقاطعت مع تلك التوجهات في مسألة حماية الطريق الى الشرق الاقصى، سوق الاستعمار الرئيسي آنذاك ومصدر مواده الخام، وعزز من قيمة المشروع الصهيوني، لاحقا، لدى الدوائر الاستعمارية، اكتشاف النفط في منطقة الشرق الاوسط وحلوله كمصدر رئيسي للطاقة منذ اوائل ثلاثينات القرن العشرين.

ومنطقة الشرق الاوسط، كمنطقة تختزن احتمالات حدوث تحولات اجتماعية، اذا هي تطورت، غير مضمونة العواقب بالنسبة لدول المتروبول، خاصة انه بدأ في تلك الفترة تبلور الحركات الاجتماعية ـ السياسية على صعيد عالمي، وجاء نجاح الثورة الروسية انذاك ليعزز هذه المخاوف. لذا بدت مسألة قيام كيان اسرائيلي وكأنها حاجة للغرب الرأسمالي، كي تبقي المنطقة في حالة ارتباط بدول الغرب، كما ان وجود تهديد خارجي دائم يستنفد مواردها ويعيق تطور تنميتها.

وورثت الامبريالية الامريكية الصاعدة الارث البريطاني في المنطقة، وطورت دور اسرائيل، بعد ان اثبتت قدرتها العسكرية، لتستخدمها «عصا» لضبط المنطقة او «مركبة» الغرب في منطقة الشرق الاوسط، حسب المصطلحات الصحافية التي درج استخدامها للتعريف بدور اسرائيل في اطار الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة الامريكية. وقد اثبتت اسرائيل قدرتها واستعدادها للقيام بهذا الدور في حرب العام 1956 وحرب العام 1967. وانطلاقا من اهمية هذا الدور تضع الاستراتيجيات الغربية في حسابها «تفوق اسرائيل» على مجموع الدول العربية، وكان اتفاق التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل في العام 1981 احدث صيغة للتعبير عن مكانة اسرائيل في تلك الاستراتيجية. وذلك كجزء عضوي من الغرب، وفي اطار سياسة الاستقطاب الدولي التي سادت في زمن الحرب الباردة. واسرائيل، كدولة في طور التكوين، مهيأة لذلك بطبيعة تكوينها كمجموعات مهاجرة ـ استيطانية على غير ارضها، يساعد في ذلك التثقيف والتربية اللذان اعتمدتهما الحركة الصهيونية، ولاحقا دولة اسرائيل.

وتركز التربية في اسرائيل على تعميق الشعور اليهودي بالتفوق «كشعب الله المختار» في مواجهة الاخرين «الغوييم». على سبيل المثال ذكر الكاتب الاسرائيلي الوف هارئيفين «لو كان اسمنا مجرد شعب لما كان هناك صلة بين هويتنا واسمنا، ولكان اسمنا عفويا، وكما اننا نسمي انفسنا اسرائيل، لكان بالامكان ان نسمي انفسنا باي اسم اخر يخطر ببالنا.. ان اسمينا هما اسرائيل ويهود ومنهما انبثقت التسمية يهودا، والمشترك بين الاسمين هي العلاقة بالله.. اي مع ما هو اسمى من الانسان.. فالشعوب الاخرى تعيش بنفسها ومن اجل نفسها، اما نحن، الذين اسمنا اسرائيل فنعيش للكفاح من اجل ما ينشده منا الاخرون.. (لذا) من الصعب ان يكون الانسان اسرائيليا، ومن الصعب ان يكون يهوديا، ولكثر صعوبة ان تكون ابنا لشعب اخر» ونظام الحكم في اسرائيل كما كتب الدكتور سامي سموحا «يفهم دوره كمؤسس لدولة شعب، ويضع لنفسه الاهداف والتحديات، ويجند المواطنين للتطوع في تأدية المهام الوطنية. فالمجتمع الاسرائيلي هو مجتمع في حالة تكوين، اذ ان تطوره لم يتم بشكل طبيعي، انما تأثر بتيارات فكرية ورؤيا وتخطيط، فهو ما زال مجتمعا يقوم على العقيدة.. (و) ما زالت اسرائيل مجتمعا في دور التكوين، ينبغي ان يبقى النظام ايديولوجيا».

اضافة الى الايديولوجيا الدينية التي اعتمدتها الحركة الصهيونية ولاحقا دولة اسرائيل، لدفع اليهود الى الهجرة الى فلسطين والمساهمة في بناء «الوطن القومي اليهودي» اعتمدت على عنصر التخويف. فاليهود، كونهم يهودا، حسب الدعاية الصهيونية، مهددون بالتعرض للمذابح اينما كانوا من قبل «الغوييم»، ويستعرضون لتأكيد ذلك دلائل التاريخ اليهودي المصاغة لخدمة هذا الغرض، حيث تذكر بالسبي الاول وتنتهي بالمذابح النازية في القرن العشرين. وبعد قيام دولة اسرائيل صار التخويف يعتمد على ان العرب «يعدون ويستعدون لالقاء اليهود في البحر»، دون اي مصداقية لهذا الادعاء، ثم توظيف مقولة «ان منظمة التحرير الفلسطينية تريد تدمير اسرائيل»، وان «قيام دولة فلسطينية يعني تدمير دولة اسرائيل» الخ. ذلك من الادعاءات التي تفتقر الى الواقعية والمصداقية، لكن الذهن اليهودي مهيأ لاستقبال وتقبل مثل هذه الادعاءات بحكم تربيته.

وعاملا التخويف والايديولوجيا هما من مقومات تماسك الدولة الاسرائيلية ومجتمعها الراهن الاساسية، وهما ركيزة السياسة الاسرائيلية الداخلية والخارجية، وترجمتها العملية في هذه السياسة مصطلحا «الامن لاسرائيل» واستمرار تفوقها العسكري» في منطقة الشرق الاوسط، ورفض اي صيغة من صيغ التعبير عن الكيانية الفلسطينية. ولذا فان اسرائيل، حسب تعبير بعض الصحافيين الاسرائيليين، «جيش له دولة».

اما نظام الحكم في اسرئيل فهو غير ديمقراطي. على الرغم من مظاهر الديمقراطية الشكلية التي يعبر عنها وجود احزاب واجراء انتخابات دورية الى اخر تلك المظاهر التي وظفتها الدعاية الاسرائيلية لتؤكد انها جزء من الغرب ولترسم صورة حسنة لنفسها لديه. فاسرائيل دولة من غير دستور. ذكر الدكتور سموحا «ان عدم وجود دستور (يجعل) الكنيست الاسرائيلي يتمتع بصلاحيات غير محدودة تمكنه من سن قوانين واتخاذ قرارات باغلبية بسيطة وبدون مراقبة محكمة العدل العليا ـ من شأنها ان تمس حقوق الاقليات، وفي غياب دستور يبقى الفرد والاقلية معرضين للمعاناة من تعسف الاغلبية والسلطة».

* كاتب من سورية يقيم في الجزائر

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الحر، والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. والقدس العربي ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

حول النقاش الدائر عن اوضاع البحرين

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد

في البداية لا بد لي من تسجيل الشكر لصحيفة «القدس العربي» التي اضطلعت بهذه المهمة الكبيرة، والتي قد تكلفها ثمنا باهظا، الله منعها من التوزيع في المنطقة. كذلك لا بد من شكر السيد عدنان يوسف، الملحق الاعلامي في سفارة دولة البحرين ـ لندن ـ لتفضله ورده على مقال السيد هاني الريس بغض النظر عن اختلاف وجهات نظرنا.

هناك حقيقة لا تخفى على كل مطلع على تاريخ البحرين والدول العربية وهي ان الظروف التاريخية شاءت ان تمثل العائلة الحاكمة البحرانية اقلية الشعب لا اغلبيته. وهي لم تأت محض صدفة بل بتخطيط مطلق ودراية عميقة في القوى التي لعبت الدور الاكبر في المنطقة، ذلك ان حاكما ينتمي الى اغلبية الشعب يجعله اكثر قوة ورغبة في التحالفات الاقليمية غير المرغوبة فيها بالنسبة للغرب الذي اعتمد وما زال سياسة فرق تسد وابتزاز الدول والشعوب.

وهنا يطرح السؤال نفسه، لا يجدر بالعائلة الحاكمة ان تدرك هذا النقص الكبير الذي تعاني منه وتسد الثغرات الكبيرة بخطوات سياسية عقلانية لا بقطع الشاش المهلهل.

في كل حركة عنف، سواء كانت مظاهرة تنظمها المعارضة في هذا البلد العربي او ذاك، وتفجير قنابل او هجوم على مواقع السلطة والى غيرها من المظاهر التي تؤدي الى زعزعة الاستقرار العربي، يكون الخاسر الاول والاخير هو المواطن العربي، والعدو هو الرابح الحقيقي. ولكن هذا لا يعني اننا نمسك السجين ونترك السجان، نحاكم الضحية ونبرىء القاتل، نمسك بتلابيب النتائج ونترك الاسباب، فعلينا ان نبدأ بالحاكم الذي يفترض منه ان يحيط افراد امته بالعطف والحنان ويحكم بالعدل.

ولكن الذي حصل هو العكس، فالسيد عدنان يوسف يستكثر على الاستاذ هاني الريس مطالبته بالديمقراطية بحجة «ان التزام اي مجتمع بآلية معينة بتحقيق الوظيفة الديمقراطية يختلف عن آلية اخرى يلتزم بها مجتمع اخر لا تعني على الاطلاق غياب الديمقراطية لدى المجتمع الدولي» على حد السيد عدنان يوسف.

ولكن يبدو ان الاستاذ يوسف نسي او تناسى بان الحديث يدور عن الحد الادنى من الديمقراطية في البحرين، الذي تستباح فيه ابسط حقوق الانسان لاتفه الاسباب.

وهل يمكن ببساطة ان يقنعني الاستاذ يوسف بان «مناقشة الديمقراطية مفتوحة» في البحرين «وقابلة للجدل» كيف هي مفتوحة؟ هل بالمزاجية والعاطفية لمجرد ان نؤيد النظام ونتخذ منه موقفا ايجابيا ونحصل منه على وظيفة مقبولة؟

كيف يمكن ان تتم المناقشة في ظل انعدام الاستقرار وقوة القانون والدستور وترسخ المؤسسات الوضعية الكابلة بعدم مصادرة الرأي الاخر؟

المجالس الاجتماعية بمختلف اشكالها الاجتماعية لا يمكن لها ولا بأي حال من الاحوال ان تكون بديلا للمؤسسات الاجتماعية الدستورية المنتخبة من قبل الشعب، يمكن ان تكون عاملا مساعدا في عملية ترسيخ الديمقراطية الحقيقية واداة نحو تطورها ولكن ليست بديلا للمؤسسات.

الديماغوجية اصطلاح وجدنا العرب يتراشقون به وكأنه حجر مميت، فالاحزاب ينشق منها قادتها ويتهمون بعضهم بهذا «المرض»، والحكومات تقوم بنفس الشيء تجاه معارضيها. ولكن حتى لو افترضنا صحة هذا الامر، فمن المسؤول عنه؟ اليست الحكومة هي المسؤولة بالغائها كل المظاهر الدستورية في نهاية المطاف حتى عن ظهور «معارضة ديماغوجية»؟

ولكن، ومع ذلك، الا ترى يا استاذ يوسف بان مقالك يحمل في عنوانه اساليب الديماغوجية، بل انه نغمة من نغماتها ضمن نفس السمفونيات ويدور في فلكها وفي فلك الدعائية السلطة التي لا تستطيع التفاهم مع شعبها.

ثم ان اتهام السيد هاني الريس وغيره من المعارضين البحرانيين لا ينفي حقه ولا غيره من الشخصيات السياسية، في المطالبة بالحريات وتأسيس المؤسسات الدستورية.

لنفترض ان السيد هاني الريس ديماغوجي والمئات غيره هم ايضا مصابون بهذا المرض. ولكن هل يبرر هذا بقاء الوضع السياسي في البحرين منذ عام 1975 بدون مؤسسات دستورية؟

يا سيدي عدنان يوسف ابحث عن الاسباب وستجد عندها النتائج، وستجد ايضا ان الديماغوجية ليست على اية حال «جنون البقر» وليست حالة مستعصية. فهل فكرت يوما في العودة الى اسباب مطالبة هؤلاء الديماغوجيين بالحريات؟ واذا كانت هذه الثمرات فعلا ديماغوجية فما على السلطة الا سحب البساط من تحت اقدام المعارضة، وذلك من خلال تحقيق الحد الادنى في الديمقراطية والتعامل مع الشعب بثقة عالية بالنفس.

ثم الا ترى يا سيد عدنان بان اتهام السلطة لمعارضيها بالتعاون مع الاجانب لهو قمة الديماغوجية وتهمة اكل وشرب الدهر عليها، ولم تعد هناك دول تأخذ بها بدون اثباتات وادلة قاطعة.

هناك قوانين ومحاكم يجب على الدولة البحرانية ان تتعامل مع مواطنيها بها في حال اثبات تعاملهم مع الاجنبي ولا يكفي انتماء المواطن لطائفة معينة لاتهامه بالتعامل مع هذه الدولة وتلك.

المشكلة ان هناك حقيقة ساطعة سطوع الشمس، وهي ان خيرة الشخصيات البحرينية تقيم في الخارج منذ السبعينات ولا يمكن لها العودة الى بلادها لا لذنب اقترفته، بل لمجرد التعبير عن رأيها. فهل هؤلاء عملاء للاجنبي؟ اما بالنسبة للحديث عن مجلس الشورى، فان اعضاءه معينون وغير منتخبين وهو امر مرفوض في الاسلام. وقد اؤيدك يا استاذ عدنان بخصوص «الافراد القلائل الذين يدعون تمثيلهم للمعارضة البحرينية» ولكن من خلق هذه الحالة السياسية؟ اليست الحكومة هي المسؤولة عن كل حالات الفوضى.

بلا شك ان هؤلاء الافراد قد لا يمثلون الا تنظيماتهم السياسية ولكن هل نستطيع ان نحكم عليهم بالاعدام قبل ان يجربوا سياسيا. الست معي من ان الاجراءات التعسفية الحكومية هي وحدها التي تعطي هؤلاء «القلائل» الحق في تصدر المواجهة الشعبية وان يكونوا في طليعة ابناء شعبهم؟

اين النائب الوطني د. عبد الهادي خلف، ومن المستفيد من الغاء القوانين الديمقراطية عام 1975؟

الاسلام يا اخي لا يبيح للاخرين تكفير الاخرين من خلال اعادة تفسير كلامهم والاساءة الى سمعتهم فهذه لعبة خطيرة ليست من مصلحة الحاكم ولا المحكوم لانها تبعث على الشقاق الذي يمكن ان ينتشر كما تنتشر النار في الهشيم وعندها لن يسلم منها احد

اخيرا وليس اخرا فان الدكتور الجمري لم يأخذ الجنسية البريطانية حبا في بريطانيا العظمى ولا اخاله ينافس العائلة الحاكمة بحبه لها، بل «مجبر اخاك لا بطل» وانا من نفس اسمك، فلو كان الدكتور الجمري غير محروم من امتيازات البحريني الاعتيادي لما فرط بجوازه البحريني المقبول في كل هذه الدول الغربية ولكن ما عساه كان يفعل وانه حرم كغيره من ابسط هذه الحقوق.

وشكرا

عماد خليل

الدنمارك

«شاشة الصحراء» للمفكر الفرنسي بول فيرليو [الاخيرة]

الى جانب الاصولية الدينية سنشهد أصولية تكنولوجية لن ننتظر كثيرا لنرى كوارثها

بول فيرليو

ذلك هو التحول الكبير في حرب ما بعد الحداثة هذه انها تنكر الهجوم والدفاع معا، وتعطي الاولوية للتحكم بوسائل الاتصالات والاسلحة «مع ساحة المعركة» مهما كان اتساعها. بذلك تلعب الجبهة الرابعة او جبهة المعلومات الفورية الالكترونية دور الخطوط الامامية في الجبهة اثناء الحربين العالميتين الاولى والثانية، وذلك باعتبار ان الجبهة الجوية لم تكن سوى صورة اولية مهدت لمرحلة «السلطة المدارية» التي تحل مكان السلطة البحرية القديمة.

وهكذا، يفقد «البعد الثالث» للغلاف الجوي (الحرب العالمية الاولى) ويفقد الغلاف ما فوق الجوي (الحرب العالمية الثانية) اهميتهما الاستراتيجية امام الغلاف الجديد الآتي من كواكب بعيدة، وهو ما يمكن تلخيصه تحت اسم «البعد الرابع» وهو بعد «زمني بحت، بعد «الزمن الحقيقي»، بعد تعددية الحضور في وقت واحد وفي امكنة مختلفة، بعد الفورية «البعد الميكرو ـ فيزيائي» الذي يلخص لوحده ـ تقريبا ـ الجبهة الرابعة، جبهة اسلحة الاتصالات وتفوقها على بقية انواع الاسلحة.

على ان هناك نقطة ضعف لمسناها اثناء الحرب، وهي تخص انظمة تقدير خسائر العدو. والواقع انه امام الكمية الهائلة من المعلومات والمعطيات التي جمعتها مختلف انظمة الالتقاط، امام اتباع الجانب العراقي لسياسة الخدع والتمويه والتحصينات المدفونة تحت الرمال. فقد اتخذ التضليل الاعلامي حجما كبيرا لا سابق له. وبدا من الصعوبة بمكان اجراء تقدير حقيقي للخسائر التي الحقتها قوات التحالف في الصفوف العراقية. كما اثبتت عجزها عندما لم تتمكن، اثناء الحرب، من التفريق بين الاهداف الحقيقية والاهداف الكاذبة التي نشرها الجيش العراقي بكثرة، كما اضطر طيران قوات التحالف في احيان كثيرة، الى قصف عدد من «الاهداف المحتملة» كان يجهل حقيقتها بسبب اختفائها او دفنها تحت رمال الصحراء. فلم يعد «التحصين» يتوقف على اقامة السدود او بناء الجدران العالية لمنع دخول الاعداء، وانما اصبح من الواجب «تحصين» الارض نفسها واعتبار القشرة الارضية ـ درجة الصفر ـ جبهة امام التهديدات الجوية وخاصة الفضائية.

من هنا انتقال ساحة المعركة مع «الافق» الذي يأتي منه العدو عادة الى السماء التي سينبثق منها، منذ الان فصاعدا، كافة الاخطار: خطر الكشف الفوري والدمار المستمر الذي يتبعه.

بات بامكاننا اذن التحدث ـ في حرب الصحراء هذه «عن استراتيجية للخيبة» اتبعتها على نطاق واسع، قوات التحالف فوق سماء العراق معتمدة على التشويش والتضليل الالكتروني من جهة، مثلما اتبعها صدام حسين الذي طور منذ صيف 1990 استراتيجية اعلامية كاملة اثارت البلبلة في صفوف قوات التحالف ومسؤوليها العسكريين من جهة اخرى.

ونحن نذكر، على سبيل المثال، الاخطاء في تقدير خسائر الليلة الاولى للقصف، كما نذكر هروب الطائرات العراقية نحو ايران، دون ان ننسى قواعد اطلاق السكود والتي قيل انها دمرت بأكملها منذ بداية العمليات.

واذا كان من الجائز لنا ان نتحدث عن «انتصار» ما لصدام حسين في هذه الحرب، فهو يكمن حقا في عجز قوات التحالف عن التحقق واقعيا من نتائج طلعاتها التدميرية التي استخدمت خلالها وسائل تفوق بكثير ضرورات المعركة خاصة اجهزة استخباراتها الالكترونية واقمار الرصد والكشف والتجسس الجوي والفضائي، بدءا بطائرات الاواكس ومرورا بطائرات البوينغ جوان ستار والتي كانت تحتوي على صور كافة الارض العراقية، والطائرات الروحية بلاك هوك والدرون والـ R.P.Y ووصولا الى الشبكة المذهلة للاقمار الصناعية التي سبق وان تكلمنا عنها، رغم تجمع كافة الامكانيات والحصول على كافة المعطيات والمعلومات الخاصة بمسرح العمليات ـ كان يدير كل ذلك الـ C3I الذي يستخدم المعلومات بالزمن الحقيقي، ثم ينقحها على حسب اولويتها ـ ورغم اقامة مركز ادارة موحدة للعمليات الجوية (كانت الاهداف المراد تدميرها توزع على مختلف قوى التحالف تحت قيادة عسكرية موحدة) لم تتمكن قوات التحالف من اجراء تقدير جيد ودقيق للعمليات العسكرية. وقد بقي التشكيك بالنتائج العملية لتحركاتها كاملا باستثناء الساعات الاولى للقصف التي تم فيها تعطيل رادارات العدو، احدى اهم عوامل النصر.

عامل اخر لعب ضد قوات التحالف: وهو الصعوبة البالغة في التنسيق على نطاق واسع بين الوسائط الجوية والارضية، خاصة في مجال الاستخدام الكثيف للطائرات الروحية القتالية. وبعد عدد من اخطاء القصف التي جرت بين قوات التحالف نفسها، ذهب بعض المحللين الى حد الطعن باساليب تدريب الطيارين «الم تساهم الساعات الطويلة، التي قضاها الطيارون في غرف القيادة الالكترونية التي تقدم لهم جوا شبيها بالجو الحقيقي للمعارك، في اضعاف قدراتهم على التحرك العملي اثناء المعارك الحقيقية؟».

مهما يكن، فقد لعب التضليل الاعلامي، السلبي او الايجابي، دورا حاسما في هذه الحرب المخبرية التجريبية، ولم يتمكن التفوق الحربي والفضائي الواضحان من تبديد أجواء الغموض والشك التي سادت اوساط قيادات الاركان المختلفة التابعة لقوات التحالف. كما لم يتمكن هذا التفوق من منع الانعكاسات والنتائج التي نعرفها على مختلف وسائل الاعلام المدنية وبالتالي على الرأي العام.

ولم تعد الخدع الحربية الاولى في اي نزاع هي مجرد استراتيجية «نكية» بل اصبح الغاء ظواهر الامور والوقائع هو ما تستهل به اية حرب. وبما ان هزيمة «الوقائع» اصبحت تستبق منذ الان وصاعدا، هزيمة السلاح، غدا من الضروري اللجوء الى استراتيجيات التعتيم الاعلامي بالاعتماد على اخفاء الحقائق بغية عدم انتشارها. وذلك يتجاوز من بعيد مجرد الكذب او التزوير الاعلامي، اذ اننا اليوم امام «الغاء مجرد لمبدأ الحقيقة ذاتها».

وامام التقلص المستمر لاهمية الفضاء الجغرافي لارض ما ـ وهذه احدى نتائج غزو الفضاء ومداراته الفلكية ـ تدخل الجيو ـ استراتيجية والجيو ـ بوليتيكية في اوركسترا «النظام الزمني» المزور حيث يفقد الخطأ والصح مكانيهما امام ما هو «آني» وما هو «افتراضي» وظاهري ومن المؤسف ان يتم ذلك على حساب الجمهور العريض وسذاجته.

وعندما يختبىء المستقبل وراء الفترة الزمنية القصيرة للبث التليفزيوني المباشر يستولي «الزمن المكثف» على المكان الذي كان يحتله «الزمن الممتد» والذي كان يستطيل حتى نرى فيه المستقبل على امتداد الاسابيع والاشهر والسنين كما تفقد المبارزة القديمة بين الدفاع والهجوم حضورها الاخباري وتترك مكانها للهجمة السريعة والتصدي السريع اللذين يختلطان حينئذ في مزيج من التكنولوجيات ـ اللوجستيكية تتطور في اطارها الخدع واساليب التمويه والتعليمات المضادة التي ستستقل شيئا فشيئا، بعد ان اصبحت الصورة ذاتها بمثابة ذخيرة متطورة تفوق اهميتها «الشيء» الذي تمثله.

امام هذا الانصهار بين «الشيء» وصورته المقابلة، وامام هذا الاختلاط بين الشكل الحقيقي للشيء وطريقة رؤيته الالكترونية (بصمته الرادارية او الحرارية او الصوتية) فان آلية «الخيبة» في الزمن الحقيقي تتفوق على انظمة الاسلحة البرية والجوية والبحرية.

كما تتغير ايضا نوعية تفسير وتأويل سير المعارك واقعيا، فقد اصبحت مختلف وسائل السيطرة والتحكم ومنع ساحة المعركة تعتمد اكثر على المعلومات والمعطيات، وعلى امكانية نقلها الى المكان المطلوب بالزمن الحقيقي من اعتمادها على حالة القوات الموجودة على ارض المعركة. من هنا تأتي اهمية التمييز السريع بين الاهداف. لا من حيث كونها حقيقية او وهمية في مكانها الجغرافي، وانما من حيث صورها وبصماتها على شاشات الرادار مهما كان نوع هذه البصمات حرارية او الكترونية او صوتية.

وهكذا، وفي عصر التدريب التشبيهي على الصواريخ العسكرية، ها نحن ندخل في عصر جديد، عصر الاختفاء المعمم اخفاء كل شيء حتى دفن القوات العسكرية تحت الارض او في اعماق البحار (انظر في هذا المجال القدرة الردعية للغواصات النووية) عصر حرب الصور والاصوات التي تحاول ان تحل محل حرب القذائف. واذا كان الاصل اللاتيني لكلمة «السر» تعني الابعاد عن الطريق. فهو اليوم لم يعد الابعاد التقليدي لمسافة المكان وانما لمسافة الزمان فان تخدع عدوك حول المدة مدة وصول القذيفة. مدة طيران الطائرة وان تحيط بالكتمان صور ومسارات الاسلحة هما اكثر فائدة من القدرات التدميرية للسلاح ذاته، وان تخدع عدوك حول افتراضية مرور القذيفة من مكان ما، او حتى حول حقيقة وجودها في ذلك المكان، اصبح اكثر ضرورة من وجود القذيفة حقا.

من هنا هذا الجيل الكامل الجديد من الاسلحة الخفية والعربات السرية التي لا يمكن كشفها بالرادار، والتي لعبت دورا حاسما في حرب الخليج.

وقد عبر عن ذلك هنري مارتر الاخصائي في امور الفضاء قبل سنتين على النزاع «ان تطور المكونات والقدرة على التصغير سيتحكمان بآلات المستقبل والالكترونيات هي التي قد تهدد فعالية السلاح غدا».

والحقيقة، انه اذا كان الرابح في هذه الحرب، هو الذي استطاع التحكم والسيطرة على «الشبح» الالكترومغنطيسي، فعلينا ان نعرف ان المحيط الحقيقي لاي نزاع مسلح هام لم يعد محيطه الجغرافي او الصحراوي (في حرب الخليج)، بل اصبحت المعارك تدور عبر الاشعة والموجات الالكترومغنطيسية التي تنتشر «بالسرعة المطلقة» وتسمح بالكشف حتى ما وراء مجال الرؤية بفضل مختلف انظمة الاسلحة الحديثة «العابرة ـ للافق».

***

كانت هيئة المراقبة الملكية في بداياتها هيئة مدنية ولم تضم الى الجيش البريطاني الا بامر ملكي صدر عام 1941. وفي وقت لاحق ـ متأخر بعض الشيء ـ تم الاعتراف باهمية «الكشف» واعتبر الوظيفة الرئيسية للدفاع الجوي، لكن توجب على الكشف العيني المباشر انتظار الحرب الخاطفة اثناء الحرب العالمية الثانية كي يدخل رسميا في التاريخ العسكري. كما ساهم الرادار الذي تم اختراع اولى نماذجه في الفترة نفسها، بالقاء الضوء على الاهمية الاستراتيجية الحاسمة «للكشف» وبالتالي «للانذار المبكر» خاصة بالنسبة الى جزيرة خضعت دوما ـ في تلك الفترة ـ الى تهديد القصف.

اليوم، «حيث يدير البرق كل شيء» على حد تعبير هيراكليت دخلت الى عالمنا قوة جديدة مفاجئة بمقدورها ان تضيء كل الكرة الارضية فورا وحلت مكان المراقبين القدامى وقدراتهم البصرية المحدودة. وكما يقول احد مخرجي الفيديو جاري هيل «لم تعد الرؤية امكانية ان ترى وانما استحالة الا ترى». واخذ حقل للعركة الالكتروني، المعروض امام مختلف مصادر المعلومات والمعطيات، يراقب الوسائل والاجراءات البالستية التقليدية ومختلف قذائفها وهي تزدوج مع بالستية الكترومغنطيسية، لا مادية تطال جميع المعلومات وجميع المعطيات التي تتجول دون توقف ودون «زمن» في السماء وعبر الهواء بعد ان تفوقت الدقة في توجيه القذائف على قدرتها التدميرية. وان هذا الاختلاط بين ما هو محلي وما هو عالمي سيؤدي الى ضرورة اقامة ما يسمى بالتغذية الاسترجاعية العامة للتحرك العسكري ككل. وقد كان النظام الامريكي الذي وضع اثناء حرب الخليج والذي سمح بالتعرف بدقة على مراكز الاسلحة الارضية لقوات التحالف نموذجا اوليا لهذه التغذية الاسترجاعية الشاملة.

يسمح نظام التموضع الشامل وهو اسم هذا النظام الامريكي، انطلاقا من شبكة اقمار صناعية بتنظيم اوركسترا العمليات العسكرية بدقة عالية. كما يسمح خاصة باجراء تطابق اوتوماتيكي كامل بين موضع الالة العسكرية او المعدات الحربية والتعرف على هذا الوضع وتحديده، كما والتعرف على الالات العسكرية الصديقة المستخدمة في المعارك الارض ـ جوية. مما يساعد على تجنب وقوع مصائب تؤثر على الرأي العام العالمي، وقد يكون من الصعب احتواؤها سياسيا. لكننا نذكر، رغم ذلك النظام الخطيئة المأساوية التي ارتكبتها القوات الامريكية عندما قصفت موقعا عراقيا تبين فيما بعد انه مليء بالمدنيين. كما تذكر معركة الخفجة والتي تبودل فيها القصف بين قوات التحالف الصديقة، ما اساء الى سمعة طياري الطائرات الروحية اباشي والذين حملوا مسؤولية تلك الغلطة.

الغريب اننا نجد تماثلا مثيرا بين اساليب التسويق التجارية واساليب تنظيم الانتاج الصناعي والتجاري، وبين اساليب ادارة حقل المعركة الالكتروني. القاعدة الذهبية الاولى «الاستماع الدائم لمتطلبات السوق»: هذا الاهتمام الهاجسي بالذوق الذاتي الشخصي للمستهلك يوازيه في المجال العسكري الاهمية المتزايدة لاجهزة الانذار المبكر والتي سمح تركيبها في بداية الازمة الى النتيجة التي نعرفها: ازمة الخليج هيأت وسمحت بالانتصار في حرب «عاصفة الصحراء».

القاعدة الثانية: تنظيم الانتاج بغزارة متساوية وتصريفه بالكامل دون الحاجة الى تخزينه وهنا يعني التحكم بالانتاج والتسويق الفوري وايصال السلعة الى مشتريها ـ وربما يكون سوق السيارات الياباني خير مثال على ذلك ـ وقد وجدنا هذا التحكم وتلك الفورية في ساحة العمليات الشرق الاوسطية من خلال السيطرة الجيو استراتيجية المطلقة على ساحة المعركة، فالتعرف على الوضع في المجالين العسكري والصناعي بات يتفوق على بقية المسائل الثانوية خاصة وان «انية» و«فورية» الاتصالات تجعلان من اي تحرك اقتصادي او سياسي عالميا.

لذلك كان من الضروري «عسكرة» الاعلام الذي كنا طوال ستة شهور، ضحاياه اللاواعين. كان من الضروري ايضا الاهتمام وهذا ما فعله البنتاغون عبر (سي. ان. ان) بالطريقة التي تلقى وادرك فيها المشاهد السلبي، او بالاحرى المستهلك السلبي للصور، لاخبار الحرب الحية والتي خضعت لعملية تحكم ولمقص رقابة جائر.

ولكي نفهم بوضوح التجديد المتنامي الذي قدمته لنا حرب الخليج، علينا العودة الى قانون قديم كنا قد اهملناه، وهو قانون «الجهد الاقل» الذي يحكم كل الكشوفات التقنية والعلمية المدنية. والواقع انه منذ اللحظة التي تم فيها الاستغناء عن قانون «الجوار الميكانيكي» الذي ساعد على استغلال الاراضي واعمارها اي «الوسط الخارجي للنوع البشري»، امام قانون الجوار الالكترومغنطيسي الذي تنتشر وتزداد شهرته بفعل سرعته» ذاتها، اصبح علينا اعادة النظر في ماهية «الجوار» واعادة تعريفه طالما انه يعني الغاء كل فاصل مكاني، وزماني لصالح فاصل وحيد هو فاصل السرعة المطلقة.

وفي الوقت الذي تزدوج فيه ثورة وسائط النقل مع ثورة البث والنقل وتظهر بوادر ثورة جديدة هي ثورة الزرع والتي تهيئ لنا امكانية زرع بعض المكونات التبادلية ليس فقط داخل الآلات (الانسان الآلي) وانما داخل جسد الانسان لتمكنه من التحكم بمحيطه الداخلي عبر التقنيات ـ البيولوجية الحديثة وهي ما نجد اليوم تطبيقها في مجالات الامراض القلبية.

الحرب من جهتها، لم تعد تكتفي بتقليص الفاصل المكاني والزماني لاي تحرك الى درجة الصفر معتمدة على وسائل الاتصالات بالزمن الحقيقي، وعلى زرع الات الاتصال داخل الاسلحة ذاتها (للصاروخ الجوال مثلا) مما يلغي التفريق «الاعتيادي» بين «الخارج» و«الداخل» وبسبب انصهار «المكان الخارجي» حيث يدور النزاع مع «المكان الداخلي» الموجود داخل الالة، بل اصبحت تدور رحاها لا في الحقل الخارجي الجغرافي، وانما في «غياب هذا الحقل» في احشاء الالة التدميرية ان جاز لنا التعبير. وتعطي الفعالية التقنية الحقيقية للالة الاولوية الى «الزمن الحقيقي» للتعليمات التبادلية. من هنا التعليمات ـ المضادة الشهيرة التي تهاجم التيارات الالكترونية لسلاح العدو ومعها لا يمكننا تطبيق النظريات التقليدية في الهجوم والدفاع. اذ ان فورية وآنية التفاعل بين حزم الاشعاعات الالكترو ـ مغنطيسية لا يمكن ادراجها ضمن الفعاليات الاستراتيجية والتكتيكية التقليدية للفعل ورد الفعل.

من هذا المنطلق، يبدو قانون الجهد الاقل ذاته غير كاف. اذ ان غياب «الجهد» او «العمل» يتفوق على فعاليات الهجوم والدفاع الاعتيادية، كما يتفوق بالتالي، دخول وخروج المعطيات على التراجع والهجوم وهي الكلمات التقليدية في الادبيات اللفظية العسكرية. من هنا القاعدة الذهبية التالية «كي نغزو يجب ان نجدد» وبهذه القاعدة تصبح الاختراعات التكنولوجية السلاح الرئيسي في المنافسات الاقتصادية والاستراتيجية معا. وبذلك تكون حرب الخليج قد ادت دورها «كمعرض للسلع الجديدة والحديثة» على احسن وجه. معرض الظلمات هذا الذي يختلط فيه غزو الاسواق مع التفوق العسكري، وحيث لم يعد للاراضي والقواعد الاستراتيجية التي طالما تقاتلوا من اجلها في الماضي، سوى دور وحيد وهو ان تكون حقوق تمارين ومناورات لمختبرات وترسانات مرحلة ما بعد الردع. هذا الردع ثنائي القطب الذي يترك مكانه اليوم لردع جديد متعدد الاقطاب، وكل المخاطر المأساوية الناتجة التي يعنيها انتشار الاسلحة المنوعة.

ونشير هنا، الى انه لا يجب ان نخلط، كما يفعل بعض المختصين بالامور العسكرية، بين الاستراتيجية وبين السمفونية التي لم تنته فصولها بعد. كما ينبغي الانتباه الى ان عدم انهاء هذا النزاع «المنحرف» في الخليج هو بحد ذاته اشارة في تاريخ تفوق اسلحة الاتصالات على اسلحة الدمار الشامل، الى بداية نموذج جديد من الردع السياسي حيث تلعب وسائط الاتصالات العامة دورا رئيسيا في حياة الامم الخاضعة لتلك التكنولوجيا الفوق ـ ارضية وحيث ستدفع الات الاتصالات هذه، الشعوب التي اصبحت فجأة «فائضة عن الحاجة» الى نوع جديد من العبودية، وحتى وان كان لفظ العبودية لا ينطبق الا على حالات الرق القديمة، فان غياب الاتصال المباشر الذي تتسبب به التكنولوجيات الخاصة بالاتصال عن بعد بكافة انواعها، ستؤدي الى نفس القلق الاجتماعي الذي كان سائدا في الماضي.

وربما يكون خير دليل على هذا التحول المفاجىء، ذلك النزوح الجماعي الذي تقف اوروبا اليوم عاجزة امامه. افلا يشير هذا الى عبودية منزلية من نوع جديد اخشى ان نصبح قريبا ضحاياها اللاواعين؟

صرحت دانييل ميتران، زوجة الرئيس الفرنسي في 4 نيسان (ابريل) 1991 حول تهجير الشعب الكردي «ان نقل عدة ملايين من البشر ووضعهم داخل مخيمات» لا يمكن السماح به ابدا، ان هذا يعني اننا نلعب لعبة صدام حسين نفسها، اذ اننا نساعد على وضع كل قوى المعارضة خارج اللعبة».

الشيء نفسه ينطبق على الفيتناميين والكمبوديين المنسيين داخل معسكراتهم وداخل احزانهم، وقد يحدث نفس الشيء غدا مع الروس واليوغوسلافيين.

ويمكن ان نلمس خلف هذه الاحداث «الاستراتيجية ـ الاعلامية» نوعا اخر من الهلع والبلبلة سببها الاعلام الحي والمباشر، واريد التوقف قليلا عند ظاهرة لم تأخذ حقها من البحث والتحليل. اقصد ما اصطلح على تسميته سياح الاسى الذين يتركون اراضيهم الزراعية الخيرة ـ على عكس الهجرات الاتية من افريقيا الصحراوية والساحل ـ ويتجهون كالعصافير الى المصيدة، الى تلك المجتمعات الاستهلاكية والتي لم يروها الا عبر شاشات تليفزيوناتهم والتي لا تشابه باي حال من الاحوال ما كانوا يأملونه لدى وصولهم الى «الارض الموعودة»، مثل اولئك الاتين من البانيا والذين يرسون على شواطىء جنوب ايطاليا حيث تصل البطالة الى 60 % بين السكان.

بالامس سياح الرفاه «مع ثورة وسائل النقل وتعميم السيارة»، واليوم سياح «الذهاب دون امل العودة»، مع تطور البث وآلية الصوت والصورة التي تتيح للشعوب الفقيرة المعدمة ان ترى وان تسمع كل الحقائق المزورة، والاحلام الكاذبة وتسبب هذا النزوح الشامل للشعوب التي خدعها وهم السراب الالكترو ـ مغنطيسي.

ها نحن نتذكر في الغد القريب، الثورة الثالثة في نقل وزرع الاعضاء الشبيهة من كل الانواع وحيث سيكون بوسع كل منا، على غرار مدمني المخدرات، ان يحقق نفسه بنفسه هنا والان فورا، دون ان نتزحزح من اماكننا، وهكذا تأتي المخدرات الالكترونية واثمها لتضاعف مفعول المخدرات الكيماوية، وتمهد لكل الانفصالات عن العالم وانفسنا، كما يقول هيراكليت «ينتمي النائمون الى عوالم مختلفة، على عكس المستيقظين الذين ينتمون جميعا الى نفس العالم».

لنعد معا، في نهاية المطاف، الى تلك التهديد على الديمقراطية، الناتج عن طغيان «الزمن الحقيقي»: اذ كيف نتقاسم السلطة عندما ينعدم «الزمن» الذي نمارسها خلاله؟ وكيف نأمل التحكم بالقرارات عندما تهرب، ليس فقط من بين ايدينا بسبب سرعتها، وانما ـ وهو الاخطر ـ من بين ايدي اصحاب هذه القرارات بسبب اتمتة الادوات والوسائل التي تستخدم اليوم لاتخاذ القرار؟

منذ الان، اخذت «السلطة الرابعة» بالانحلال داخل اليات واجراءات الاعلام الفوري. وفكرة الاعلام نفسها مهددة بالانتشار داخل حس كهربائي» لا يلغي فقط ضرورة استقلال الاعلام، بل على الاخص، ضرورة التحليل العقلاني لهذا الاعلام نفسه.

عندئذ ينبثق الشبح المخيف «للجبهة الرابعة» جبهة اسلحة الاتصالات الحديثة التي لا تربطها اي علاقة مع وسائط الاعلام الحالية. كما تترافق امبرياليتها التكنولوجية مع عودة واضحة لاقطاعية ـ من نوع جديد ـ يستبدل فيها شيخ الضيعة، صاحب الاراضي والاملاك، بالقمر الصناعي، سيد زمن وفضاء المجتمعات التي يسخرها لمصلحته وليست الاقمار الصناعية الخاصة بالارصاد الجوية الا تجسيدا استباقيا لهذا الضبط الكوني للانسانية بأجمعها.

اما اذا اخذنا بعين الاعتبار ان سلطة اسلحة الاتصالات تمتد من الحرب الى السلم، يمكننا ان نتخيل خطر انتشار هذا النوع من السلطة على الديمقراطية والسؤال المطروح اليوم، في هذه اللحظة من التاريخ هو: هل يمكن «مقرطة الفورية» كلية الحضور كلية الرؤيا تعتنية للحضور في زمن واحد وامكنة مختلفة وهي جميعها من خصائص الاله؟

هذا هو السؤال المطروح اليوم على اولئك الذين سيبنون غدا «المدينة العالم» والتي لا يستطيع احد اليوم ان يخمن ابعادها وقدرتها.

واذا كانت لحرب الخليج من ميزة تذكر، فهي انها تدعونا الى الاجابة سياسيا، على تحدي الزمن الحقيقي، والا فسنرى الى جانب الاصولية الدينية اصولية اخرى تكنولوجية، وجه اخر للجنون لن ننتظر كثيرا لنرى آثاره وكوارثه.

ترجمة شريف الرفاعي

رأي القدس

محاولة اغتيال ديميريل رسالة للمهرولين

■ ان يتعرض سليمان ديميريل رئيس تركيا الى محاولة اغتيال على يد احد الاسلاميين المتطرفين الذي يعارض سياساته التقاربية بل والتحالفية مع الدولة العبرية، فهذا امر خطير يتطلب اكثر من وقفة تأمل من قبل القيادات الاسلامية التي اعتقدت ان اقامة علاقات مع تل ابيب امر طبيعي غير محفوف بالمخاطر.

في البداية لابد من التأكيد على رفضنا كل اشكال العنف والاغتيالات السياسية خاصة في دولة ديمقراطية مثل تركيا تطبق التعددية وتسمح بالحريات بما فيها حرية التعبير والقول وتشكيل الاحزاب السياسية. فعندما يكون الاقتراع الحر المباشر متاحا امام الشعب، وعندما يصل ديميريل الى سدة الحكم بارادة شعبية حرة، فان على الجميع احترام هذه الحقيقة، والتخلي عن كل الوسائل غير الديمقراطية في التعبير والتغيير.

وربما يجوز القول ان سياسة ديميريل في التقارب مع اسرائيل وتوقيع معاهدات تحالفية معها، وهي التي تقتل العرب في لبنان، وتحتل الاراضي العربية، وتمنع المؤمنين من زيارة مقدساتهم في القدس، لا يتفق معها، بل ولا تقرها الاغلبية العظمى من الشعب التركي، ولو اجرى الرئيس ديميريل استفتاء شعبيا حول هذه المسألة لجاءت النتائج مخيبة لآماله وآمال مستشاريه الذين يدفعون به الى هذا الاتجاه الخطير المتناقض مع مصالح بلاده وانتمائها الاسلامي العريق.

فالشعب التركي الذي صوت للاسلاميين الممثلين في حزب الرفاه الاسلامي بقيادة نجم الدين اربكان، واعطاه اكثر من ثلث مقاعد البرلمان، لا يمكن ان يقبل وقوف بلاده في الخندق الاسرائيلي في مواجهة سورية والعراق ومصر وفلسطين، او ان يكافىء الدولة العبرية على عدوانها في لبنان واغلاقها الضفة الغربية وقطاع غزة وما ينتج عنه من تجويع المليوني فلسطيني. فاسرائيل لم تستوف حتى الآن الشروط المطلوبة حتى تنضم الى خانة الدول التي يجب ان تقام معها علاقات طبيعية صحية، ويكفي التذكير بانها الدولة الوحيدة في العالم التي ما زالت تحتل اراضي الغير، وتحرم شعبا بكامله من ارضه وحقوقه وسيادته وتقرير مصيره.

صحيح ان رصاصة المعتدي اخطأت هدفها، ونجا الرئيس التركي من الموت للمرة الثالثة، ونحمد الله على ذلك، ولكن المأمول ان تصل الرسالة التي حملتها الى المسؤولين الاتراك والعرب الذين يعتقدون ان التقارب مع الدولة العبرية هو احد المداخل الابرز لدخول جنة الرخاء والاستقرار في هذا العالم المضطرب.

التحالف التركي مع اسرائيل ليس الحل الامثل لمواجهة التمرد الكردي الذي يقوده حزب العمال بقيادة اوجلان، بل ربما يؤدي عكس ما تتمناه المؤسسة الحاكمة، اي زيادة الاضطرابات وتصعيد عدم الاستقرار وفتح جبهات جديدة في هذا الاطار تستنزف الاقتصاد التركي، وتفاقم مشاكل البطالة في اوساط الطبقات الفقيرة المعدمة.

ولا نعتقد ان حجب مياه الفرات عن سورية والعراق، وتلويث الكمية القليلة المسموح بضخها بالنفايات الصناعية، واعطاء تسهيلات قواعدية للطائرات الاسرائيلية سيدفع سورية الى وقف دعمها ان وجد للمتمردين الاكراد، بل ربما يؤدي الى توثيق تحالفها مع خصوم تركيا الاستراتيجيين مثل اليونان وقبرص، والتفكير جديا بدعم حركات التمرد، لان التحالف مع الدولة العبرية، وعلى هذه الصورة السافرة، خط احمر لا يمكن السكوت على تجاوزه.

لقد اخطأت المؤسسة التركية الحاكمة عندما تحدت المشاعر العربية والاسلامية عندما سمحت لرئيسها ديميريل بزيارة اسرائيل، ومرافقة شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل على الطائرة نفسها الى قمة شرم الشيخ التي عقدت لمواجهة الجماعات الاسلامية، وتحريم اي مقاومة للاحتلال الاسرائيلي واعتبارها نوعا من الارهاب، مثلما اخطأت قبل ذلك عندما سمحت للطائرات الامريكية بالانطلاق من قواعدها لقصف المدن والقرى العراقية وتدميرها بالكامل اثناء حرب الخليج الثانية، فامتداد تركيا الطبيعي يجب ان يكون نحو الشرق مع المستودع العربي البشري والاقتصادي، الحاضنة الطبيعية لها، وليس باتجاه الغرب الذي رفض الاعتراف باوروبيتها المصطنعة، واتجاهها العلماني المزيف قصير الجذور.

فاوروبا رفضت ضم تركيا الى سوقها، واعتبارها دولة عضو اسوة بالبرتغال واسبانيا واليونان، ولكنها لم تعارض انضمامها الى حلف الناتو، والقيام باعمال عسكرية قذرة لصالح الغرب، ومع ذلك تواصل المؤسسة التركية الحاكمة توجهاتها الغربية السياسية متحملة كل الهوان والذلة المترتبين عليها.

مرة اخرى نقول اننا ضد العنف وعمليات الاغتيال ايا كان الذين يقفون خلفها، ولكننا في الوقت نفسه لا نتردد في معارضة كل سياسات التحالف مع دولة عبرية عنصرية تواصل الارهاب على اعلى المستويات، ولا تتردد عن ارتكاب المجازر في حق الابرياء في وضح النهار، فمثل هذه الممارسات يستحق اصحابها العزل والنبذ في الوقت الراهن، وبسبب الظروف والموازين الاستراتيجية المختلة، وهذا اضعف الايمان.



العراق والنفط والمسألة الكردية

علي منهل*

■ تستمر المفاوضات النفطية في نيويورك بين العراق والامم المتحدة حول تنفيذ القرار 986، النفط مقابل الغذاء، وقد حصلت تطورات مهمة، فالوفد العراقي بالاجتماع الماضي قدم البروتوكول النفطي الموقع مع تركيا لتصدير اغلبية النفط عبر خط العراق ـ تركيا النفطي عبر كردستان العراق، كما قام وزير النفط العراقي بزيارة تركيا عبر كردستان ومر في منطقة واقعة تحت سيطرة حكم الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة مسعود البارزاني في الذهاب والاياب والتقى كذلك مع وزير النفط العراقي وقتذاك.

وكما اشار رئيس الوفد العراقي السيد عبد الامير الانباري في وقت سابق الى امكانية استخدام انبوب النفط العراقي ـ السوري لتصدير النفط المسموح به حسب القرار 986. وهكذا يلاحظ عند حصول الاتفاق حول التصدير حسب قرار 986 ان يؤدي الى منافع مهمة للاقتصاد الوطني العراقي وتحسين كمية ونوعية الغذاء والدواء للسكان كما يجلب منافع مهمة لتركيا والشعب الكردي في كردستان العراق وسورية. ومن المعلوم ان خط الانبوب النفطي المزدوج بين تركيا والعراق يمر في مناطق متاخمة للحدود السورية ينشط فيها حزب العمال الكردستاني برئاسة عبد الله اوجلان الذي تدعمه سورية، وهذا يساعد على ضبط المنطقة وتسهيل جريان النفط، ولعل هذا احد الدوافع التي ادت الى زيارة السيد مسعود البارزاني الى سورية في الاسبوع الماضي لمناقشة امور مهمة بين الطرفين.

وقد اعلن السيد مسعود البارزاني في دمشق ان زيارته لسورية ومحادثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين تأتي في فترة تتطلب مثل هذا التشاور حيث ستحصل تطورات اقليمية ودولية مهمة. واوضح ان الرئيس الاسد يؤيد تأييدا مطلقا كل ما يقرره الشعب العراقي بارادته الحرة وضرورة ترك موضوع العراق للشعب العراقي.

وبين انه تم مناقشة وبحث قرار مجلس الامن 986 حول النفط مقابل الغذاء مع الرئيس السوري واوضح ان موقفنا واضح فلقد ايدنا القرار، وقد اصدر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني بالتعامل مع هذا القرار من الناحية الفنية، وستقدم حسب قوله كل التسهيلات اللازمة لتنفيذه. واوضح في حالة التوصل الى اتفاق مع الامم المتحدة سنسمح بتصدير النفط. واوضح انه ليست لديه شروط للموافقة لان هذا الامر يساعد على التخفيف من معاناة الشعب العراقي وحسب قوله سيشكل سعادة كبيرة له، بان يكون له دور في تخفيف معاناة الشعب العراقي، وقال انه ما يؤسفنا كثيرا هو ان الشعب العراقي يعاني بقسوة، وبقدر ما يتعلق بالحزب الديمقراطي الكردستاني يمكننا ان نقوم حسب قوله بتخفيف المعاناة من خلال التعامل مع القرار 986، فالوضع مأساوي جدا والحصار الحق اذى بالشعب العراقي (انظر جريدة (الشرق الاوسط) 96/5/14 حول مقابلة السيد مسعود البارزاني في دمشق).

واكد السيد مسعود البارزاني في تصريح اخر (انظر ـ الاهرام ـ 96/5/4) ان العلاقات مع سورية قديمة وتاريخية، وان زيارته جاءت بناء على دعوة رسمية، وانه يبحث ما يتعلق بمستقبل العراق والامن في المنطقة وتناول الحدود المشتركة بين العراق وسورية والتدخلات الاقليمية والدولية في الشؤون العراقية واكد ان سورية مع حقوق الشعب الكردي في اطار وحدة العراق.

ان القرار 986 وقيام العراق بالتفاوض حول تنفيذه حرك المياه الراكدة في المنطقة وادى الى فشل الوساطة الامريكية بين الاطراف المتنازعة في كردستان العراق، وان كل الامور السلبية متوافرة في منطقة كردستان العراق والدول المجاورة القوية ذات الطموحات المتناقضة والاحزاب السياسية المسلحة والخليط القومي والديني، واجهزة الاستخبارات المتنازعة، واهم من كل هذا، الاموال والنفط التي تتدفق في التجارة والتهريب ومنظمات الاغاثة والمخدرات والدولارات تصب هنا وهناك.. وقد وصف تقرير مسؤول الامم المتحدة في المنطقة الكردية الجنرال بول دال الوضع بانه (لا سلم ولا حرب) الا ان التقرير اشار الى حضور الحلفاء القوي شمال خط 36 والتزام طرفي الصراع الرئيسيين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني بوقف اطلاق النار بين الطرفين علما بان التقرير سوف يناقش في جنيف من قبل الامم المتحدة في هذا الشهر (انظر الحياة 96/5/6).

ولم ينجح الوسيط الامريكي روبرت دويتش مدير قسم شمال الخليج في وزارة الخارجية الامريكية خلال زيارته لمنطقة كردستان العراق، في اعادة تشكيل حكومة اقليم كردستان ونزع السلاح في مدينة اربيل وقسمه مناصفة لايرادات الحدود. واعلن دويتش ان واشنطن ترفض تمويل الهيئة المستقلة التي شكلها المؤتمر الوطني العراقي الموحد للاشراف على وقف اطلاق النار وقد شارك السيد احمد الجلبي في المحادثات مع الزعماء الاكراد. والسؤال المطروح كيف يوافق السيد جلال الطالباني والسيد مسعود البارزاني بالاجتماع مع من هو متهم بذمته المالية ومحكوم من قبل احدى المحاكم الاردنية بسرقة بنك البتراء الاردني. ومن الجدير بالذكر ان الوسيط الامريكي قد طلب مبلغ مليون دولار لتمويل الاشراف على وقف اطلاق النار بين الطرفين، من كلا الطرفين مما دفع السيد جلال الطالباني الى ان يقول له مازحا (هل تريد بلادكم الاستدانة منا؟).

ومما زاد في احباط الوفد الامريكي الزيارة التي قام بها السيد البارزاني الى سورية مما ادت الى توتر العلاقة مع تركيا والولايات المتحدة الامريكية، وتعكس خيبة السيد البارزاني من المبادرة الامريكية، وانه يرى بغداد تملك مفتاح مستقبل العراق، وقد سبق لوالد السيد مسعود البارزاني، اسد كردستان المرحوم الملا مصطفى البارزاني ان قال: ان اكبر اخطائه التي ارتكبها في حياته هي الثقة في الامريكيين (انظر: كنتر ديشنر، اولاد صلاح الدين، الشعب الكردي المخدوع ـ باللغة الالمانية ص 336 ميونيخ 1988).

وقد اشار السيد مسعود البارزاني الى هذه الحقيقة في مقابلته المشار اليها سابقا (انظر ـ الشرق الاوسط ـ 1996/5/4) بقوله: (في عام 1991 دخلنا في حوار مع السلطة المركزية في بغداد وقد التقيت الرئيس العراقي صدام حسين في بغداد وكنا نعمل من اجل الاتفاق، ولم يكن لدينا اي تفكير في التكتيك، ولكن بقيت مسائل لم نتفق عليها ولم نتوصل الى حلول جذرية لها، ثم سحبت الحكومة اداراتها من كردستان وهذا ادى الى قطيعة او مقاطعة بين المنطقة الكردية والحكومة المركزية) وقد تداركت الحكومة المركزية هذا الامر، واعيدت الطاقة الكهربائية للمنطقة وارسلت الكتب التعليمية للمنطقة.

ان سير المنطقة الى السلام او الحرب يعتمد على عودة ضخ النفط العراقي الى تركيا عبر خط كركوك ـ يومورتالك الذي يمر بالاراضي الواقعة تحت سيطرة البارزاني وعودة الضخ ستمهد للحوار الدائم بين السلطة المركزية ببغداد والسيد مسعود البارزاني وان كانت الادارة الامريكية تعارض ذلك. ان الوضع بالعراق حسب قوله مأساوي جدا والحق ضررا واذى بالشعب العراقي، فمناطق عديدة من العراق بدون كهرباء واغلقت اغلبية محطات تصفية المياه في جنوب البلاد وان عناصر كثيرة من السكان يحملون الماء مباشرة من نهر الفرات للشرب وان كثيرا من المستشفيات الحكومية تفتقر الى التجهيزات الطبية المهمة للمرضى واجهزة تخطيط القلب والسكر ووصلات القسطرة، كما يفتقر طلاب الطب الى الكتب والمجلات الطبية. سوء التغذية شائع بين الاطفال ومرض الكساح عاد الى الظهور، كما عاد شلل الاطفال والتدرن الرئوي، وان اغلب الناس في مستوى الفقر او تحت مستوى الفقر. ويعاني مرضى السكر من شحة الانسولين والادوية المضادة للسكري ويقاسي مرضى ضغط الدم العالي والقلب بسبب عدم وجود اي نوع من ادوية القلب وكذلك يقاسي مرضى الربو من قلة الدواء وسوء الاوضاع الصحية والبيئية وكما ازدادت الوفيات بسبب الالتهاب الرئوي لقلة او انعدام وجود المضادات الحيوية.

ان انخفاض الدينار العراقي من قيمته الاصلية بالنسبة للدولار منذ بداية عام 1990، ادى الى موجة تضخم رفعت اسعار السلع والمنتجات الغذائية والادوية الى مستوى اعلى من قدرة حتى اكثر المستهلكين رفاها وخلق وضعا جديدا حول اغلب الاغنياء سابقا الى فقراء معدمين لانخفاض العملة الوطنية وعدم استقرارها مما دفع كثير من الناس الى بيع حليهم وسجادهم واوانيهم وفضياتهم وبعض الممتلكات واخذوا اخيرا يبيعون ابواب الغرف داخل المنازل وكما يقوم اغلب الناس بعمل اضافي لتحسين وضعه الاقتصادي، واخيرا اخذ البعض يبيعون اعضاء جسمهم مثل الكلى لزرعها عند بعض الاغنياء العرب.

كل هذا يحصل في بلد كان حتى اواخر الثمانينات مساويا لاسبانيا في معدل الدخل الفردي، وفي بلد يضم واحدة من اكبر احتياطات النفط المعروفة في العالم. والامر المثير للدهشة ان العالم تعمد الاستسلام لراحة نسيان ان في العراق شعبا يعاني من كارثة اقتصادية واجتماعية وطبية لم يشهدها قطعا كثير من سكان هذا الكوكب المزدحم. وها نحن ندخل السنة السادسة للحصار بدون ان نلاحظ اي بارقة امل او اشارة او حل مقترح للازمة، اذا ما استثنينا القرار 986 وهو ما زال يراوح تنفيذه في مكانه ويعاني من عرقلة الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا. وكما اوضح رئيس الوفد العراقي المفاوض، انه يبدو انهم ندموا على اصدار هذا القرار. وانهم اسياد الموقف لهم الكلمة العليا ويتوقعون ان يقبل العراق ما يفرضونه، ويرون المطلوب تنفيذ القرار حرفيا وليس اعادة صوغه بما يعطي الحكومة العراقية مكاسب سياسية.

وتسعى روسيا وفرنسا الى ايجاد حلول توفيقية بين الطرفين العراقي والامريكي ـ البريطاني ولكنهم يرون ان اي مسودة لتنفيذ القرار 986 تستلزم الموافقة الامريكية، وانه لا مجال للامين العام الدكتور بطرس غالي التوقيع على مسودة المذكرة لتنفيذ القرار دون رضاء الولايات المتحدة بريطانيا. وقد اختار السيد الامين للامم المتحدة طريقا وعرا لتنفيذ القرار 986، فالولايات المتحدة الامريكية استخدمت رفض العراق للقرار 986 سابقا سوطا اخر ضد الحكومة العراقية محملة بغداد مسؤولية المعاناة الانسانية بسبب رفضها تنفيذ القرار وقتذاك، والان بعد موافقة بغداد على تنفيذ القرار والشروع بالتفاوض اخذت الولايات المتحدة تثير العراقيل مع تابعتها بريطانيا العظمى. وقام الامين العام بعمل اخر شجاع يحسب له، بنشره تقرير التحقيق حول مجزرة (قانا) اللبنانية حيث وضع اسرائيل في قفص الاتهام بارتكابها جريمة انسانية، وكما وضع الولايات المتحدة الامريكية في نفس القفص بتهمة المشاركة والتبرير والتشجيع على ارتكاب الجريمة. وقد تدخل امين الامم المتحدة اكثر من مرة لانقاذ المفاوضات من الفشل واستطاع النجاح باستمرارية المفاوضات لحد الان وتم الاتفاق على اكثر النقاط المهمة في جدول اعمال المفاوضات وربما تواصل الولايات المتحدة جهودها لاستفزاز الحكومة العراقية وطرح شروط تعجيزية بالمفاوضات وعلى الوفد العراقي المفاوض الاستمرار وعدم الانسحاب لانه هذا هو الذي تبغاه الادارة الامريكية، ولهذا اعلن رئيس الوفد العراقي انه سيبقى في نيويورك ولن ينسحب من المفاوضات وسيبقى على اتصال بالسيد كوريل رئيس وفد الامم المتحدة المفاوض.

ان وضع الحصار واضراره فاقت كل تصور وامس اعلنت شبكة (س. بي. اس) التلفزيونية في تقرير لها ان اكثر من 500 الف طفل ماتوا في العراق منذ فرض الحظر الدولي عليه وقد اعتمدت تقرير وفيات الاطفال على دراسة اعدتها منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (فاو). ان الحصار المفروض خلف الفقر والجوع في العراق. ولهذا حذر العراق من سياسة (تجويع الاسد) وهي خطأ استراتيجي ليس من مصلحة اية دولة، وحتى ولو كانت الولايات المتحدة الامريكية، ارتكاب ذلك بحق العراق وشعب العراق الصابر، لان الجوع والفقر سيخلقان الفوضى والعنف ويؤثران على دول الجوار.

ان اقرب اصدقاء الولايات المتحدة الامريكية استنكروا هذه السياسة وهذه السادية في معاداة الشعب العراقي وتجويعه فقد اشارت جريدة (الشرق الاوسط) السعودية في 96/5/2 الى ذلك بقولها: وهم يجب التخلص منه، اليوم نرى المواقف والصور المتتالية لتكشف المزيد من هذا الوهم.. لقد رأينا كيف دخلت الولايات المتحدة في صميم خصوصيات الامم المتحدة عن طريق مجلس الامن لتوقف قرار او اتفاق (النفط من اجل الغذاء) بين السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي وبين مندوب العراق.. انه اتفاق بشأن التطبيق الكامل للقرار 986 ومقابل ذلك يسمح للعراق ببيع نفط قيمته بليون دولار والاستفادة من ثمن ذلك لشراء الضروريات لشعب العراق الذي يعاني من الجوع والمرض حسب ما نص عليه القرار المذكور. وتمت تلك المفاوضات، كما تقول الصحيفة بقرار من مجلس الامن وبموافقة من رئيسه الذي فوجئ ان مندوب الولايات المتحدة ومندوب بريطانيا. يعارضان الاتفاق ويدخلان تعديلات عليه، طبعا احتج الرئيس والاعضاء في مجلس الامن لعدم علمهم وبهذا التدخل الذي لم يتخذ بشأنه قرار. وتطرح صحيفة (الشرق الاوسط) سؤالا وجيها. والسؤال ماذا تريد بريطانيا والولايات المتحدة من كل هذا التشدد ومن كل هذا التعسف غير اذلال شعب العراق العربي وفرض السيطرة حتى على قرارات الامم المتحدة بل السيطرة على اعضاء الامم المتحدة.. وهذا واحد من معطيات ما سمي بالنظام العالمي الجديد. واوضحت الصحيفة، ليكن خطابنا بعيدا عن العواطف وبعيدا عن المجاملات وبعيدا عن الاهواء والمصالح الذاتية والاقليمية، ولنخرج من وهم ما تسمى بالنظام العالمي الجديد ولنبني وطنا عربيا جديدا (انظر جريدة (الشرق الاوسط ـ وهم يجب التخلص منه ـ يوم الخميس 96/5/2).

وفي الوقت الذي كانت مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة ادعت في برنامج تلفزيوني امريكي ان للرئيس صدام حسين يختا طوله 122 مترا وعرضت صورة له قالت انها تعرض لاول مرة وزعمت انه انفق مليار دولار على اليخت المذكور واعلنت ذلك في اطار الموقف الامريكي المعرقل لمفاوضات النفط مقابل الغذاء، وقامت المندوبة بتوزيع صور اليخت على الصحف الامريكية ونشرتها بعض الصحف العربية. وهنا تدخلت مصادر سعودية مطلعة واوضحت انه فعلا، ان صور اليخت صحيحة ولكنه ليس للرئيس صدام حسين وانما للعاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وقالت، ان اليخت المذكور قدمه العاهل السعودي هدية للرئيس صدام حسين في نهاية 1985 اي اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية وان الرئيس اعتذر عن قبوله بأدب شديد لان العراق في حالة حرب ومن غير المقبول ان تقبل هذه الهدية الفخمة، وفي وقت يعاني فيه العراقيون من ويلات الحرب (انظر القدس 96/5/13).

ان صمود شعب العراق وتنسيق التعاون بين الحركة الوطنية العربية والكردية كفيلان بالقضاء على الحصار وزيادة الانتاج وتحسين الاقتصاد الوطني امور مهمة في كسر الحصار والا تحول بلدنا، بلاد ما بين النهرين الى صومال اخرى او ليبيريا.

* باحث مقيم في المانيا

الغطرسة الامريكية و«الارهاب» العربي

احمد السطاتي

■ كونت الامم المتحدة لجنة تحقيق، لا للنظر في حجم الخسائر المادية والبشرية التي لحقت جنوب لبنان، ولا للجهر بكلمة الحق في موضوع العدوان، وانما للنظر في موقع من مواقع الهيئة المحترمة، احتمى به اطفال ونساء وشيوخ عزل ابرياء، ولانه كذلك هدته المدفعية الاسرائيلية على رؤوس من فيه كبرهان ساطع على الغضب الصاعق الذي يجب ان يحسب له الف حساب، ومع ان اللجنة الاممية القت بالمسؤولية كاملة على جيش اسرائيل وقيادة اسرائيل في ضرب موقع آمن استجارت به افواج بريئة، حيث اتهمت المعتدي بالقتل العمد. ثارت ثائرة اسرائيل ومعها الولايات المتحدة الحامية الراعية: كيف تجرؤ منظمة دولية على اتهام اسرائيل بارتكاب مذبحة في عقر داره؟

تدعي اسرائيل ان المنتظم الدولي بفعلته تلك، فقد رشده ومصداقيته، وتزعم الولايات المتحدة ان تلفيق تهم من هذا القبيل، واستصدار قرارات ادانة تسيء الى عملية السلام التي تشرف عليها وترعاها.

غصة الوجدان العربي مريرة وخانقة: ان تطعن اسرائيل، لا نحن، في مصداقية منتظم دولي اخر يدعو للعجب، وهي المدينة له، على الاقل بوجودها القانوني، المنتظم الذي اغدق عليها من قرارات «الشرعية» ما شاء، والزمنا بقرارات «الشرعية» ما لا نشاء. ان تنصر الولايات المتحدة بدون قيد او شرط حليفها الظالم وتبخل على العرب حتى بالرخيص من معسول الكلام، فذلك امر اعجب واغرب. كما هو مظلوم الانسان العربي، هذا اليتيم الذي تكال له جراحات السنان واللسان؟ لم تراع الولايات المتحدة حتى اصدقائها من العرب الذين صادقوها وصدقوها، لم تراع القبلات التي طبعت على رايتها والاوسمة التي وشحت صدرها، ومعها الثقة كل الثقة في احقاق ما تراه حقا. كل ما يغضب اسرائيل او يقلق راحتها في العاجل والاجل، جندت الولايات المتحدة طاقتها الكاملة لردعه والرد عليه. لقد ادرك العرب ان اسرائيل وامريكا اكثر من حليفين، روحان في بدن واحد، عشيقان يشتركان في وحدة المشاعر ووحدة الخطاب ووحدة الامر والنهي ويطالبان العرب ان يشتركوا في وحدة الطاقة وحسن الاستجابة. لقد دمرت اسرائيل، نيابة عن الولايات المتحدة، الترسانة العسكرية للثورة الناصرية، ودمرت الولايات المتحدة، نيابة عن اسرائيل، الترسانة العسكرية العراقية. كلاهما طلب من العرب ادانة العنف والكف عنه لا بالسنان، بل باللسان والبنان. كلاهما طلب السلام والصلح والتطبيع وخفض جناح الذل من الرحمة، وما من طلب الا لبي او في طريق التلبية.

ماذا تريد الولايات المتحدة من العرب؟ هل تريد علاقات قائمة على قوة الحق وحق الانصاف، وعلى مبادئ السلام العادل وحق الشعوب في التعاون والتعامل على قدم المساواة؟ ان الظلم التاريخي الذي تحملته الامة العربية من جراء الاستعمار واثار الاستعمار والاعيب الامبريالية هو يزيد ولا ينقص ما دام الخصم هو الحكم، ظلم لا يرفع برنين الشعار بل بقوة النضال. هل تريد الولايات المتحدة علائق قائمة على المصالح، بدل الشعارات والمبادئ. لقد اعطينا وضمنا للامبريالية مصالحها ولو على حساب مصالحنا، بحارنا، اجواؤنا، صحارينا، بترولنا وخزائننا المفتوحة، وخيراتنا نأكل منها ما نشاء وتطعمنا منها ما فضل، ويعرف القاصي والداني ان علاقة اسرائيل بالولايات المتحدة ان قيست بمقياس المصلحة وحسب، لكانت كفة اسرائيل راجحة. فالمال الذي تنفقه امريكا على اسرائيل في صورة منح وقروض ومساعدات لا يقدر بحساب.

قد يقال: ان اسرائيل تقوم بدور الحارس الامين والضامن الثابت لصالح الولايات المتحدة في المنطقة، بل الكابح والقامع لكل تطلع او تنطع، لكن اعتقد ان اي بلد عربي قد يحدث نفسه بالقيام بهذا الدور ويعبر عنه. لا يمكن ان يقابل الا بالرد والصدود، لان امريكا لا تثق الا في حليف عضوي يسكنها وتسكنه، ويسكن اليها وتسكن اليه، انها لا تثق في الانبطاح ولا في الهراوة مهما افادت منهما، لا شك انها اطلعت على التاريخ ودرست سفر الامة العربية الاسلامية، وتبين لها ما فيه من ثوابت ومتغيرات، وان الضعف العربي الراهن وكل التمزق والتشرذم والتخاذل مرحلة غير طبيعية، وان عرب اليوم لم يكونوا هكذا بالامس البعيد، ولن يظلوا كذلك في الغد البعيد، وان ما تدعوه امريكا ومعها الغرب ارهابا وتطرفا وكراهية، انما يتغذى ويقتات من الغطرسة الغربية والاستكبار الامريكي والكيل بمكيالين، انها كراهية مضادة لكراهية الغير موجهة للنفاق السياسي ان لم نقل للعهر السياسي الذي لا ينشد اصدقاء بمقدار ما ينشد عملاء، ولا يرغب في ارساء علاقات سادة بسادة بقدر ما يرغب في تعزيز علاقات عبيد بسادة.

العدوان الاسرائيلي على لبنان:

وهم اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر

عياد عباس جلول*

■ لم يحقق العدوان الاسرائيلي على لبنان تحت اسم عناقيد الغضب ايا من اهدافه المباشرة او غير المباشرة سوى انه اهلك المدنيين اللبنانيين العزل ودمر قراهم وبيوتهم. فاسرائيل عندما قررت وبضوء اخضر امريكي الاعتداء على لبنان فعلت ذلك وفي نيتها تصفية المقاومة اللبنانية المتجسدة في حزب الله والضغط على الحكومة اللبنانية لاجل تجريد هذا الحزب من سلاحه وما يترتب عن ذلك في احداث حرب اهلية جديدة في لبنان، وارباك سورية وتصويرها بانها عاجزة عن فعل اي شيء تجاه لبنان. لكن حسابات الحقل لم تنطبق على حسابات البيدر، فحزب الله خرج اكثر قوة في هذه الحرب التي شنت عليه، واكتسب مناصرين جددا ومؤيدين كثرا. فهذا الحزب الذي اصبح ملهما للكثيرين من حيث عملياته الجريئة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وضد القوات العميلة لها، استطاع امتصاص الهجومات الاسرائيلية عليه والصمود في معركة اطلاق الصواريخ على الشمال الاسرائيلي حتى الدقائق الاخيرة لاتفاق وقف اطلاق النار وبنفس الكثافة النيرانية الامر الذي يدل على ان قدرات هذا الحزب لم تتأثر من جراء الضربات الاسرائيلية التي كانت تصيب المدنيين وما حديث العسكر الاسرائيلي عن الدقة في اصابتهم لاهداف العدو، وقيامهم بتعميم الصور التلفزيونية عن دقة القدرات التكنولوجية العسكرية الا تضليل للرأي العام، فمجزرة قانا كانت شاهدة على هذه الدقة، وقتل المدنيين العزل وتدمير سيارات الاسعاف المدنية المليئة بالجرحى كان كافيا للتأكد من هذه الدقة. اذن خرج حزب الله من هذه التجربة الجديدة اكثر قوة وصلابة واكتسب الشرعية المطلوبة في الاستمرار في المقاومة داخل الشريط الجنوبي المحتل، وصار سيفا مسلطا على سكان الشمال الاسرائيلي كلما فكرت اسرائيل في ضرب المدنيين اللبنانيين وهذا شيء يحصل لاول مرة في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي. وهناك هدف اخر لم يتحقق وهو الضغط على الحكومة اللبنانية ودفعها الى ضرب حزب الله ووقف هجماته على حدود اسرائيل. اذ ان الحكومة اللبنانية صرحت اكثر من مرة بانها لن تفعل ذلك ولن تجرد حزب الله من سلاحه طالما اسرائيل تحتل الارض اللبنانية. وبهذا تكون الحكومة اللبنانية قد فوتت الفرصة على اسرائيل واشعال فتنة اهلية جديدة بل واكثر من ذلك قام الجيش اللبناني بأداء واجبه الوطني ولو بحدوده الدنيا من خلال اطلاق نيران مدافعه المضادة للطائرات على الطائرات العسكرية الاسرائيلية المغيرة وكذلك قيامه بمسائل الدفاع المدني والمساعدات الاجتماعية وهذا العنصر يعد هاما في المسألة اللبنانية اذ انه لاول مرة يجسد التلاحم لجميع فئات الشعب اللبناني في مقاومة العدوان، وما تمويل الكثيرين والمساهمة في شراء صاروخ كاتيوشا دعما للمقاومة الا دليل على هذا التلاحم، وهذا التلاحم يجب ان يغذى ويستمر لتعزيز المسيرة السلمية التي يشهدها لبنان واي مراهنة على العنصر الاسرائيلي او التعاون معه سوف يؤدي الى تدمير هذه المسيرة السلمية.

وفي ما يتعلق بالهدف الثالث وهو ارباك سورية فلم تستطع اسرائيل ان تفعل اي شيء تجاه سورية فهذه الاخيرة حسمت المسألة منذ بداياتها بدعم المقاومة والتأكيد على شرعيتها وان وقف المقاومة مرهون بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان والجولان ولم تستطع الضغوطات الاسرائيلية والامريكية على سورية ان تغير قناعاتها واجبارها على وقف المقاومة. واذا كانت الاهداف الاسرائيلية من خلال عدوانها الاخير لم تتحقق على المستويات الثلاثة التي تم ذكرها فان عملية عناقيد الغضب الاسرائيلية اسفرت عن نتائج اخرى لا بد من ابرازها، فهذا المصطلح عنوان العدوان الاسرائيلي عناقيد الغضب كشف عن الوجه البشع لاسرائيل وهي التي لا تملك سواه واكدت على ان شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي والذي وصفه بعض المطبعين من العرب بانه حمامة سلام ليس سوى وحش يتغطى برداء نعامة يستأسد على المدنيين العزل ويغتبط فرحا بقتلهم وتشريدهم من ديارهم، كما اسفر العدوان الاسرائيلي على سخافة الامن الاسرائيلي وجبن جيشه الذي صدعوا رؤوسنا بتسميته الجيش الذي لا يقهر، فهذا الجيش الذي استعمل احدث الطائرات الحربية الامريكية من طراز (اف 15) و(اف 16) والطائرات المروحية الاكثر تطورا في العالم من طراز اباتشي، واستخدم احدث المدفعية الثقيلة التي اقلها كان من عيار 155ملم و175ملم وحتى 240 ملم والاسطول البحري من بوارج وحاملة مروحيات مع احدث الصواريخ الموجهة بالاضافة الى طائرات الانذار والتشويش الاليكتروني مع كل هذه الاسلحة لا يستطيع جنود الجيش الذي لا يقهر ان يتقدموا مترا واحدا خارج الشريط الحدودي المحتل، وما معنى ان تتباهى اسرائيل بتكنولوجياتها العسكرية المتقدمة وتتحدث عن استطاعتها اصابة اي هدف بدقة متناهية مهما كان وتحت اي ظرف وجد ولم تستطع قتل اكثر من اصابع اليد الواحدة من مقاتلي حزب الله؟ واي سخف اكثر من هذا المنطق عندما افتخر شمعون بيريس وصرح بعد وقف اطلاق النار ان اسرائيل خرجت من هذه الحرب اكثر قوة واكثر طمأنينة؟ قد يكون هذا الكلام صالحا للاستهلاك عندما يتعلق الامر بمقارنة الجيش الاسرائيلي مع جيش يماثله في الامكانيات اما ان يقال هذا الكلام ضد بضع عشرات من المقاتلين امكانياتهم محدودة سوى الارادة في المقاومة والاستشهاد فهذا يعني سخافة المنطق الاسرائيلي وجبن عسكر بني صهيون ونسفا لنظرية الجيش الذي لا يقهر. كما ان الكثيرين ينتظرون ان تتورط اسرائيل اكثر فاكثر وتتوغل الى البر اللبناني وتجرب حظها مع المقاومة على الارض لتتعلم الدرس الثاني بعد ان تم تلقينها الدرس الاول بعد اجتياحها لبنان عام 1982 لكنها للاسف لم تفعل واكتفت كالجبناء بالضرب من البحر والبر والجو.

نعرف ان هذا الكلام ليس له مكان في عصر التطبيع ولكنه دعوة معلنة وصريحة الى جميع هؤلاء الذين يئسوا او دخل اليأس الى قلوبهم ان ينهضوا قليلا وان يفقهوا انه اذا توفرت الارادة للمقاومة وبدون مقابل فانك تستطيع ان تهزم اي عدو وتطرده من ارضك اذا كان محتلا.

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ ـ ١٨١ ـ ٠ (٦ خطوط)
فاكس: ٨٩٠٢ ـ ٧٤١ ـ ١٨١ ـ ٠ او ٧٦٣٧ ـ ٧٤٨ ـ ١٨١ ـ ٠
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣(٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢(٢١٢٧)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: ٩٢٨ ٨٢٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٢٧ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

هكذا من الأصل

القدس العربي
AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2186 Monday 20 May 1996

طريقة مثيرة للعلاج:
امل جديد في الشفاء من مرض السكر

ميامي - من توم ويلز:

يوفر اسلوب جديد تم تطويره في جامعة ميامي املا جديدا بالعثور على علاج شاف لداء السكري نوع-1 الذي يصيب الاطفال ويدمر جهاز مناعتهم الطبيعية.

ومعروف ان الباحثين يجرون اختبارات منذ سنوات طويلة دون نجاح يستحق الذكر لمعالجة السكري نوع-1، وهو الافتك من نوعي هذا المرض الوبيل.

الا ان عددا من المرضى الذين تم لهم زرع اعضاء استغنوا عن حقنات الانسولين لفترات قصيرة بعد اجراء العملية لهم. واعتبر ذلك خطوة هامة على درب العثور على علاج للمرض.

ويستعمل الدكتور كاميليو ريكوردي، الباحث في جامعة ميامي، اسلوبا يتحايل فيه على جهاز مناعة المريض المزروع له العضو، ويحمله على عدم رفض العضو المزروع.

وقال الدكتور فرانك فينيكور، رئيس الجمعية الامريكية للسكري، ان طريقة ريكوردي هي «طريقة مثيرة لمحاولة علاج السكري نوع-1». ويضيف فينيكور، وهو مدير قسم السكري في مركز مراقبة الامراض في اطلنطا ان الاختبار الذي اجراه ريكوردي «مناسب جدا» وهو من الباحثين المرموقين.

مارثا هريرا (46 سنة) وهي غواتيمالية، هي واحدة من المستفيدين من الطريقة الجديدة، فقد ظلت ثلاثة اسابيع دون ان تحتاج الى حقنات الانسولين بعد زرع كلية جديدة لها في 21 كانون الاول (ديسمبر) الماضي، ثم عادت الى اخذ كمية قليلة من الانسولين وذلك للتحكم بالسكري. ويقول الاطباء انهم سيحاولون وقفها عن اخذ الانسولين مرة اخرى، ولكن المهم في الامر ان جهاز مناعتها لم يرفض الكلية الجديدة التي زرعت لها.

وقد احتاجت السيدة هريرا الى كلية جديدة لان السكري كان قد اتلف كليتها (كما انها فقدت البصر بعينها اليمنى لان السكري سبب نزف الاوعية الدموية وراء عينها).

وخلال عملية زرع الكلية تلقت هريرا جرعات من الخلايا المنتجة لانسولين ونخاع العظم من شخص متبرع واحد. ومعروف ان جهاز المناعة الطبيعية يرفض العضو المزروع عادة اذا لم يكن متوائما مع جسم المريض، والعثور على تجانس بين اعضاء مريض ما والمتبرع احتماله واحد في المليون. الا ان نقل نخاع عظم من المتبرع نفسه يساعد على ارغام جهاز مناعة المريض المزروع فيه عضو جديد، على عدم رفض العضو المزروع.

وكان اسلوب نقل العظم مع الجزيرات وهي الخلايا الصغيرة التي تنتج الانسولين في البانكرياس، الى مرضى عمليات الزرع المصابين بالسكري، قد جرب عشرات المرات قبل حالة السيدة هريرا. والمعروف ان الانسولين ينظم كمية الغلوكوز، او السكر، في الجسم. والكثير من الغلوكوز يؤدي للاصابة بالعمى وحبوط الاعضاء والموت.

ويقول ريكوردي ان الاختلاف بين حالة السيدة هريرا والحالات الاخرى هو توقيت نقل نخاع العظم بعد عملية الزرع. فحتى العام 1994 كان الاطباء يجرون لمرضى زرع الاعضاء عملية نقل نخاع عظم واحدة من المتبرع، فلم تكن النتائج مشجعة، وقبل سنتين بدأ ريكوردي تجاربه باعطاء جرعات متعددة. والسيدة هريرا تلقت جرعتها الاولى من نخاع العظم في يوم عمليتها الجراحية والجرعة الثانية بعد 11 يوما. وهناك مرضى يتلقون خمس جرعات بعد عمليات الزرع.

والناحية اللافتة للنظر في حالة هريرا هي انها امضت ثلاثة اسابيع بعد عملية زرع الكلية دون ان تحتاج الى الانسولين، في حين انه في الحالة الوحيدة المماثلة السابقة كانت مدة استغناء المريض عن الانسولين اسبوعا واحدا فقط.

ويمكن ان يصاب المرء بالسكري نوع-1 او نوع-2 في اي سن، ولكن معظم الاطفال المصابين يعانون من النوع الاول، وهو الخطير، الذي يحتاج الى حقنات الانسولين، في حين يصاب الكبار بالنوع-2، او السكري غير المعتمد على حقنات الانسولين.

الفائز بجائزة التواصل الثقافي بين الشمال والجنوب يتبرع بها لشراء اغذية وادوية لاطفال العراق

الرباط - «القدس العربي»:

سلم الدكتور المهدي المنجرة المؤسس لجائزة التواصل الثقافي بين الشمال والجنوب قيمة الجائزة التي منحت هذه السنة للكاتب والمفكر الفرنسي فرانسوا بورغات، الى الهلال الاحمر المغربي لشراء اغذية وادوية ترسل الى اطفال العراق وذلك بناء على طلب بورغات، وتم حفل التسليم اثناء لقاء مع المهدي بنونه رئيس الهلال الاحمر المغربي عقد بالرباط.

ويمنح الدكتور المنجرة جائزة ممولة من ايرادات بيع مؤلفات الكاتب الى مبدع يساهم بتحقيق التواصل الحضاري بين الشمال والجنوب، وتلك سنويا بمناسبة انطلاق العدوان الامريكي-الغربي على العراق 1991، ومنحت الجائزة حتى الان الى الفنان المغربي الساخر احمد السنوسي (بزيز) ورسام الكاريكاتير العربي الصبان ووزير العدل الامريكي الاسبق رمزي كلارك والموسيقار منير بشير والمسرحي ابراهيم سياقيك من البوسنة والمسرحي الطيب الصديقي والكاتب الياباني يوزو ابداتماكي، ومنحت 1996 مناصفة بين الباحث اللغوي المغربي احمد لخضر غزال والى الكاتب الفرنسي فرانسوا بورغات، وطلب بورغات تسليم قائمة الجائزة التي حصل عليها الى مؤسسة انسانية مغربية لترسلها ادوية واغذية لصالح الاطفال الذين ذهبوا ضحية مجزرة 1991 «التي شنت ضد العراق والحصار الذي تستمر نتائجه الوخيمة الى اليوم».





«الكرمل» من جبل الكرمل

صبحي حديدي

تقول أحدث أخبار الشاعر الفلسطيني محمود درويش انه قرر العودة مجددا الى اصدار الفصلية الثقافية «الكرمل»، وانه سيكون رئيس تحريرها كما في السابق، وان عددها القادم لن يكون تجريبيا بل سيحمل الرقم 50 وسيتابع التسلسل الطبيعي للعدد الأخير المزدوج 48-49، والذي صدر اواخر عام 1993.

الجديد الهام ان «الكرمل» لن تصدر من بيروت أو نيقوسيا كما حدث في الماضي، بل من الداخل الفلسطيني، من رام الله وغير بعيد عن جبل الكرمل ذاته. والجديد الأهم ان الشرط الجغرافي لهذا الصدور، بعد الشرطين السياسي والثقافي، لن يسمح لـ«الكرمل» بأن تواصل صيغتها السابقة، الأمر الذي سوف يزجها موضوعيا في قلب النقاش الكبير حول السلام والتطبيع والشرق الاوسط الجديد وعلاقة العرب بالعالم من حولهم، وبالثقافة الانسانية في فاتحة القرن الواحد والعشرين.

وإذا كان من المرجح ان تفلح «الكرمل» في تفادي الدائرة اليومية لذلك النقاش، اي تلك الملفات المؤقتة والمرحلية والتقنية لعملية تتقدم - تراوح في مكانها ببطء وتثاقل، فان من العسير عليها ان تتفادى فتح الملفات الاخرى للعلاقة التاريخية والحضارية مع هذا «الآخر» الاسرائيلي الذي بدأ غازيا ورأس حربة امبريالية ويتم اليوم تحويله الى جار وشريك للعرب حتى وهو يواصل حمل الحربة، وحتى حين تقطر منها دماء العرب. والبعد العربي لـ«الكرمل» سوف يكون اختبار النار وصخرة سيزيف.

وأما الملف الثقافي فسينفتح على مصراعيه، وستكون «الكرمل» مجبرة على أداء رسالة تنويرية قد تكون الاخطر والاشد حساسية في تاريخ الادبيات العربية منذ عصر النهضة أو «الحقبة الليبرالية» على حد تعبير الراحل ألبرت حوراني. ذلك لأن «الكرمل» ستكون مطالبة باعلان خط فكري ديمقراطي وعلماني وتعددي، وبتسليم صفحاتها الى التيارات المعارضة التي أسكتت طيلة المرحلة السابقة (منذ حرب الخليج الثانية وليس فقط منذ اتفاقية أوسلو)، أو التي لزمت الصمت بدافع المراوغة او اليأس او العدمية او ستكون ملزمة بفتح الفضاءات التي أغلقتها موجة اعلامية - فكرية سعودية، أرغت وأزبدت وعصفت، ولا بد لها من ساعة هبوط وانكسار على الشواطئ.

وما دام قرار محمود درويش قد أتى في أعقاب عودته من الداخل الفلسطيني ويوحي من دروس تلك الزيارة، وما دامت أخبار «الكرمل» تفيد بأنها ستكون مستقلة تماما عن السلطة الوطنية الفلسطينية، فان حمل هذه المطبوعة سيكون ثقيلا والامام علي بن أبي طالب يقول: «الرائد لا يكذب أهله». فتحية للشاعر الذي كان رائدا على الدوام، و... أعانه الله على نفسه وأهله!

عمرها 9 ايام وتدر لبنا!

■ عمان - «القدس العربي»: حالة ولادة فريدة في نوعها للماشية شهدتها قرية صماء اقصى شمال الاردن، فقد اكتشف احد الرعاة ان «سخلته» حديثة الولادة وعمرها «تسعة» ايام فقط قادرة على «ادرار» الحليب، وقال محمد الكايد صاحب «السخلة» اكتشفت «صرة صغيرة» في بطن السخلة حديثة الولادة، وعندما حاولت حلبها وجدت انها تدر حليبا. وقال «تذوقت الحليب ووجدته طبيعيا، وحضر اهالي القرى المجاورة لمشاهدة «سخلتي»، وقال الاطباء البيطريون ان «السخلة» يجب ان تدر الحليب بعد علم كامل من ولادتها.

دعوى اخرى ضد مؤلف كتاب الاخوان

■ القاهرة - مكتب «القدس العربي»: الصحافي المصري سليمان الحكيم، قام برفع دعوى قضائية ضد لواء الشرطة السابق فؤاد علام الذي كان مسؤولا عن النشاط الديني في مباحث امن الدولة، طالب فيها بوقف توزيع كتاب «الاخوان وانا». سليمان قال في دعواه، انه نشر هذه المذكرات من مدة طويلة في جريدة (السياسي المصري) التي تصدر كل يوم احد، وقبل أن ينشرها كرم جبر في (روز اليوسف) بستة اشهر. وبذلك تكون هذه هي ثاني دعوى قضائية ضد اللواء علام، الاولى رفعها كرم جبر الذي اعد المذكرات ونشرها مسلسلة في مجلة (روز اليوسف)، ثم فوجئ بعلام ينشرها في كتاب من تأليفه.

فازت المغنية الايرلندية ايميار كوين (في الوسط) في مسابقة الاغنية التلفزيونية الاوروبية التي اقيمت امس الاول في العاصمة النرويجية اوسلو

● البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس في مصر سيبدأ في الايام المقبلة عقد سلسلة من الاجتماعات مع كهنة ومجالس عدد من الكنائس لاختيار بعض الخدام والشمامسة الجدد كما سيقوم باختيار اعضاء جدد لمجالس بعض الكنائس.

● الشاعر الفلسطيني حنا ابو حنا كان ضيف الامسية الشعرية التي نظمتها مؤسسة شؤمان الثقافية حول شعراء عرب اسرائيل، وبعد القاء عدد من القصائد تحدث عن التجربة الثقافية والادبية لعرب 48.

● المنتدى المغربي العربي يعقد بمدينة الدار البيضاء، ندوة فكرية لمناقشة كتاب «المثقفون في الحضارة العربية»، اخر اصدارات المفكر محمد عابد الجابري ويشارك في الندوة مجموعة من الاساتذة والباحثين.

● اتحاد كتاب المغرب فرع المحمدية وبالتعاون مع المجلس البلدي للمدينة ينظم لقاء ثقافيا يتضمن تقديما وتوقيعا لرواية «جسد ومدينة» للكاتبة زهور كرام وينظم اللقاء عبد الاله الحمدوشي.



● وافقت اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطني التقدمي في مصر على الاقتراح الذي تقدم به اليها كل من رئيس الحزب خالد محي الدين ورفعت السعيد الامين العام بضم القس جمال عجايبي قزمان الى عضوية اللجنة.

● زار مؤسسة نور الحسين الاردنية للعمل الخيري في عمان وزير الحكم المحلي في اليمن محمد حسين دمج الذي يقوم الان بزيارة رسمية للاردن التقى خلالها بنظيره الاردني الدكتور عبد الرزاق طبيشات.

● الاديب والكاتب المصري ورئيس تحرير جريدة (اخبار الادب) جمال الغيطاني سيجري عملية في القلب في الولايات المتحدة الامريكية وكان الدكتور جلال السعيد اجرى له عملية قسطرة. ونشر خطأ انه اجرى عملية دقيقة في القلب.

● غادرت عمان مساء امس السيدات الاول في سلوفاكيا (اميليا كوفاتشوفا)، والكونغو (جو سلين ليسوبا)، ونيجيريا (مريم باشا). وذلك بعد ان اختتمن زيارتهن للاردن وشاركن في مؤتمر دولي لدعم نساء الريف.

● الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تنظم بنادي الاسرة التابع لمسرح محمد الخامس بالرباط وبمناسبة مرور اثنين وعشرين عاما على وفاة الزعيم المغربي علال الفاسي معرضا للصور تحت شعار «علال الفاسي شاهد عصره»، كما تنظم بمدينة الخميسات حلقة دراسية حول المفكر روجيه غارودي من خلال كتابه «المستقبل البديل» وكتاب بديل للمرحوم علال الفاسي.

رئيس وزراء بريطانيا يحذر من خطر المخدرات

■ لندن - ق ب: اطلق رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر دليلا جديدا لاولياء الامور يحذرهم فيه من انه ليس هناك طفل، مهما بلغ من الذكاء، في مأمن من اغواء واغراء المخدرات.

وجلس الى جانب ميجر وهو يطلق دليله، كما لو اراد اثبات نقطة ما، طوني نيوتن زعيم الاغلبية المحافظة في مجلس العموم والرجل الذي يقود مسيرة الحكومة ضد الادمان على المخدرات، والذي اعلنت ابنته لزوجته انها تدخن الى حد 10 لفافات من مخدر «كنابيس» (القنب) في اليوم الواحد، وتطالب برفع الحرمة القانونية عنه.

وقال نيوتن من شأن القول انه كان عليه، كولي امر، ان يعطي تحذيرات اشد صرامة. وقال انه «يأسف» لاعتراف ابنته لزوجته فيرتي غيلثورب، 21 عاما، انها تتعاطى «كنابيس»، مشيرا الى انها لم تتناول المخدرات داخل البيت وان «عدم اتفاق الاولاد مع آبائهم في الرأي هي اقدم قصة في التاريخ».

ورغم ان اللغة التي استخدمها جون ميجر في دليله الذي وصف بأنه «مباشر ويدعو الى الانفتاح على الحقيقة دون مجاملات»، هي لغة رئيس وزراء على وشك خوض حملة انتخابية، الا ان المنشور الذي اصدره هو في الحقيقة وثيقة تستند الى حقائق دون اللجوء الى استخدام لغة منمقة طنانة تهدف الى التخويف.

وتحدث التقرير عن المخدرات بوصفها «الخطر الشرير»، وكيف انها «تقتل وتدمر الحياة»، وتضمن نصائح الى اولياء الامور حول كيفية تشخيص تعاطي المخدرات ومكاشفة الاطفال الذين يتناولونها، ومعلومات للتعريف باخطارها وآثارها المستقبلية.

وقال ميجر في معرض حديثه عن دليله انه «يجب ان لا نقبل تعاطي المخدرات كطقس من طقوس المراهقين ومذهب للعبور الى مرحلة اخرى من حياتهم»، مؤكدا ان «العبور الوحيد الذي يمكن ان يكونه المخدر هو عبور الى حياة محطمة، وفي بعض الحالات، للأسف، الى الموت الذي هو لا حياة على الاطلاق».

وفي واشنطن رفضت المحكمة الامريكية العليا الدعوى المعروضة امامها بأن السود يعانون من الاجحاف في احالتهم الى القضاء بسبب جرائم تتعلق بمخدر «كراك»، احد مشتقات الكوكايين. وحكمت ان الانشطة الاجرامية قد تكون ذات ميل عرقي، وحكمت المحكمة العليا باغلبية 8 ضد 2 بالغاء احكام سابقة سمحت للمتهمين بتقديم احصاءات تظهر ان السود كثيرا ما يتم تقديمهم للمحاكمة بسبب جرائم معينة اكثر من غيرهم.

ويقع على عاتق الدفاع الآن، بعد صدور حكم المحكمة العليا، اثبات ان ابناء الاعراق الاخرى يتلقون معاملة اهون امام القضاء، بعد فشله في اثبات ان السود يتلقون معاملة اشد صرامة من غيرهم.

وكان زعماء حركات الدفاع عن الحقوق المدنية في الولايات المتحدة، ومن بينهم القس جيس جاكسون، قد هاجموا قوانين المخدرات التي يقولون انها تميز عنصري ضد الاشخاص. يشار الى ان حيازة وبيع مخدر «كراك» يفضي الى احكام اشد صرامة من جرائم التعامل بالكوكايين نفسه. ونتيجة لذلك، فان هناك اعدادا كبيرة من السود في السجون بسبب جرائم المخدرات، رغم ان ارتكاب الجرائم بين البيض والسود متقارب، وخالف كبير القضاة وليام رينكويست رأي قاض آخر يقول ان «الناس من كل الاعراق يرتكبون كل انواع الجرائم». وقال رينكويست ان الاحصاءات تبين ان المجموعات الاثنية كثيرا ما تهيمن على جرائم معينة. فبينما شكل السود نسبة 90 في المئة من المدانين بجرائم تجارة الـ«كراك» عام 1994، شكل البيض نسبة 93 في المئة من المدانين بجرائم ذات علاقة بمخدر الـ"LCD".

واضاف رينكويست ان 91 في المئة من المدانين بجرائم التعامل بالصور والمواد الخلاعية وقضايا البغاء هم من البيض. لكنه اضاف «ان شبكات التوزيع الواسعة النطاق عبر الولايات التي تسيطر عليها عصابات الشوارع الجامايكية والهايتية والامريكية السوداء تهيمن على انتاج وتوزيع (كراك) الكوكايين».

طائر ذو مخالب طويلة واجنحة كالخفاش يمص دماء الماشية في منتصف الليل
اسطورة «السبد» تلهي المكسيكيين عن أزماتهم

مكسيكو سيتي - من كلاوس بلوم:

السبد طائر ذو مخالب طويلة واجنحة تشبه اجنحة الخفاش اضفى عليه الانسان صفات شبه اسطورية تجعله ينقض من المجهول في منتصف الليل على الماشية ليمتص دماءها بالكامل مخلفا على عنق الحيوان التعس ثقبين داميين.

وتقول الصحف الشعبية في المكسيك التي اطلقت على طائر السبد اسم «الشوبكابراس» الذي يعني مصاص دماء الماعز انه يفضل الحيوانات الصغيرة مثل الماعز او الدواجن.

وشوهد طائر السبد لاول مرة في المناطق القاحلة من شمال غرب المكسيك بالقرب من الحدود الامريكية ثم بعد ذلك شوهد في جميع انحاء المكسيك ثم اشارت الانباء فيما بعد الى انه شوهد في مناطق اخرى بعيدة تمتد الى بورتوريكو وفي الاسبوع الماضي شوهد ايضا في غواتيمالا.

وتحفل الصحف وشبكات التلفزيون بتقارير حول مشاهدة الطائر من قريب او من بعيد وعرضت صور للخبراء المهتمين بالحيوانات الداجنة وهم يفحصون الثقوب الدامية للماعز النافقة وهم في حيرة من امرهم.

وظهر خبراء علم الاجتماع على شاشات التلفزيون ليؤكدوا بهدوء ان مصاص الدماء الوحيد الذي يتعين علينا ان نخشاه هو مصاص دماء العقل. واضافوا ان كل ما يحدث مجرد واحدة من حالات الهستيريا الجماعية الناجمة عن الازمة الاقتصادية والسياسية المحكمة في المكسيك.

ويقول خبراء علم النفس انها مجرد اسطورة حديثة مثل اسطورة «يتي» وحش لوخنيس ذو القدم الكبيرة. واضافوا ان الاعتقاد في وجود طائر السبد يحول اهتمام المواطنين عن مشاكلهم المضجرة.

وكان العلماء اكثر صراحة وقالوا ان مصاصي دماء الماعز الحقيقيين هم الزعماء السياسيون والمسؤولون البيروقراطيون في المكسيك الذين يستنزفون موارد البلاد. وقال خبراء مثل وزيرة البيئة جوليا كارابياس ان هناك تفسيرا علميا متزنا لهذه الظاهرة الغريبة هو ان الجفاف الذي استمر لفترة طويلة دفع بالذئاب الجائعة بانواعها لمهاجمة الماشية.

ولكن في المناطق التي تصفر فيها الريح كما لو كانت عويلا على الموتى ويبدو فيها نبات الصبار كما لو كان عفريتا باسطا ذراعيه يهاب سكان القرى النائية والمزارع في هذه المناطق السبد وهو ما يمثل ظاهرة صحية.

وهناك يحكم سكان القرى اغلاق نوافذهم ولا يخرجون من منازلهم في الليل ويتوجهون حاملين المشاعل الى الكهوف لتطهيرها من المخلوقات التي تسكنها وفي العادة يظهر هؤلاء الكهوف من الخفافيش مما يسبب رعبا بالغا لانصار حماية البيئة.

وعلى الرغم من انه لم ينشر حتى الان دليل مصور على وجود طائر السبد فانه يبدو ان الجميع يعرف شكله بفضل الصور التي رسمها الفنانون في الصحف بناء على روايات شهود العيان.

وقام رجال الاعمال الذين يتميزون بسرعة البديهة بتسويق قمصان عليها صور زاهية مماثلة لشكل مصاص دماء الماعز، ويصور رسامو الكاريكاتير السبد بوجه يماثل بصورة مذهلة الرئيس السابق كارلوس ساليناس دوغورتاري.

وحقق السبد «الشو بايكابراس» باللغة المحلية ايضا المركز الاول في مسابقات الاغنيات حيث دمج كتاب الاغاني «مصاص دماء الماعز» في اغانيهم بمختلف انواعها.

كما حصل طائر السبد على مكان له ايضا على شبكة الانترنت وله الان ملف باسمه يضم اخر المستجدات والمشاهدات المتعلقة به.

واتخذ لاعب مصارعة حرة في احد ضواحي المكسيك اسم «الشو باكابراس» ليكون اسم الشهرة بالنسبة له وقال في مقابلة مع احدى المحطات الاذاعية انه سينقض على خصومه مثل سميه.

وطرح العلماء المتشككون نظرية تقول ان الحكومة اخترعت قصص طائر السبد لصرف الانظار عن الفضائح السياسية المتزايدة والازمة الاقتصادية التي تعاني منها المكسيك.

ويقول اخرون ان هناك بالفعل مصاص دماء للماعز وهو كائن مخلق نتاج تجارب معملية على الجينات او كائن ظهر نتيجة التلوث الكيماوي الذي تعاني منه مكسيكو سيتي.

والقي باللوم ايضا على السبد في انهيار احدى الزيجات حيث قالت تيودرا ايالا في مدينة لوس موشيس ان زوجها رفع دعوى لطلب الطلاق لانه يرفض تصديق ان الآثار الموجودة على عنقها نجمت عن مهاجمة السبد لها.

علاج سرطان الفم بالهندسة الجينية

■ لندن - ق ب: قال طبيب بريطاني مختص بعلاج الاورام الخبيثة أن الجينات الوراثية ستستخدم في علاج سرطان الفم بحلول عام 2001. واضاف الدكتور كارول سيكورا من مستشفى هامرسميث في لندن ان هذا الاسلوب سيساهم في تطويق الدورة الحياتية للاورام الخبيثة من خلال تفهم سلوك خلايا السرطان، والانتقال بعد ذلك الى التقليل من احتمال انتشاره بصورة خطيرة داخل جسم المريض، مشيرا في تصريحات نقلتها مجلة (نيتشر) المتخصصة الى ان التدخين يعد سببا لحدوث سرطان الفم.

من جهة اخرى تمكن باحثون بريطانيون من تخفيف معاناة عدد من المرضى المصابين بالسرطان باستخدام شبكة الحاسوب العالمية «انترنت». وقال باحثون من جامعة برمنغهام ان الطريقة العلاجية الحديثة لمساعدة مرضى السرطان تعتمد على فتح خط مجاني عبر الشبكة يستطيع المريض من خلالها معرفة اخر الاكتشافات الطبية حول علاج هذا المرض، وقد تم فتح هذا الخط باشتراك جامعة برمنغهام وجمعية الامراض السرطانية في بريطانيا.

منتجع سياحي في شرم الشيخ

■ القاهرة - ق ب: تنفذ احدى شركات الفنادق الدولية حاليا مشروعا لاقامة منتجع سياحي في مدينة شرم الشيخ المصرية فوق ارض تقدر مساحتها بـ37 فدانا. وقالت مصادر سياحية مصرية أن هذا المنتجع يعد الثاني من نوعه في مصر، حيث أقيم في عام 1994 منتجع سياحي في مدينة الغردقة على البحر الأحمر.

وقال كليمنث بارتر رئيس الشركة لمناطق أوروبا والشرق الأوسط في تصريح صحافي ان شركته تخطط لبناء فندق جديد على النيل في منطقة الزمالك حيث سيتم افتتاحه مع نهاية عام 1998. يذكر أن مدينة شرم الشيخ شهدت في 13 آذار الماضي مؤتمر «صانعي السلام» الذي شارك فيه عدد كبير من قادة العالم وشخصيات سياسية أخرى، مما جعلها محط أنظار العالم من الناحية السياحية.

أسوأ حادثي مرور جنوب الاردن

■ عمان - «القدس العربي»: في أسوأ حادثي مرور شهدتهما محافظات الجنوب الاردنية منذ عدة اعوام توفي تسعة مواطنين اردنيين دفعة واحدة وفي حادثين منفصلين، كما جرح العشرات على الخط الدولي الواصل بين الحدود الاردنية، والحدود السعودية. وحصل الحادثان بين سيارات اردنية تحمل العائلات وعدد من العمال في مصانع الاسمنت وسيارتين تحملان لوحات سعودية من حجم «الصالون» وهذان هما الحادثان الاسوأ في الاردن منذ شهور حسب دائرة السير الاردنية.

ويذكر ان الحدود الاردنية - السعودية تشهد بشكل شبه يومي حوادث تصادم بين سيارات اردنية وسيارات سعودية.

كلاب شاردة تقتل ستة اشخاص في جنوب الجزائر

■ الجزائر - اف ب: قال مواطن من ورقلة (جنوب الجزائر) في رسالة نشرتها صحيفة «الوطن» امس الاحد ان حوالي مئة من الكلاب الشاردة هاجمت وقتلت ستة اشخاص على الاقل في خلال خمسة عشر يوما. وجاء في الرسالة التي وجهت الى وزيري الداخلية والصحة ان «مجموعة من الكلاب الشاردة تنشر الذعر والهلع في مدينة ورقلة وضاحيتها وقد هاجمت وقتلت ستة اشخاص على الاقل في خلال خمسة عشر يوما».

واضافت ان آخر ضحية صبي في الثامنة من عمره قتل في العاشر من ايار (مايو) الجاري امام انظار شقيقه وان الكلاب افترست موظفا يعمل في شركة للغاز قبل ايام. وتابعت ان «الكلاب تهاجم حتى المنازل حيث وقع ضحيتها امرأة وابنها»، مشيرة الى ان «جميع الهيئات المعنية على علم بذلك لكن احدا لم يحرك ساكنا». وقبل خمسة عشر يوما ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان السلطات في ورقلة قررت اطلاق حملة لقتل هذه الكلاب الشاردة بعد ان قتلت شخصين.

افتتاح مهرجان الفيلم الاروبي الثامن في عمان

■ عمان - ق ب: بدأت في العاصمة الاردنية عمان يوم امس عروض مهرجان الفيلم الاوروبي الثامن الذي تشرف ممثلية الاتحاد والمفوضية الاوروبية في الاردن على تنظيمه. ويتضمن المهرجان الذي يستمر 10 أيام عروضا لعشرة افلام تشمل افلاما ثقافية واجتماعية ووثائقية من مختلف دول الاتحاد الاوروبي. وتقوم الاميرة ثروت عقيلة ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال برعاية المهرجان السينمائي، واول هذه العروض هو الفيلم السينمائي الايطالي «كون ايطاليا»، بينما تختتم عروض المهرجان بفيلم وثائقي.

ويشارك في مهرجان الفيلم الاوروبي الذي درج على تنظيمه سنويا في عمان، 9 دول أوروبية، يرصد ريعه لدعم نشاطات جمعية الشابات المسلمات الاردنية والتي ترعى تأهيل الفتيات الاقل حظا في المجتمع الاردني.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار - 20 نيسان
ليس الوقت المناسب للسفر بسبب امكانية وقوع حوادث.

الثور: 21 نيسان - 20 ايار
حاول الانتهاء من الامور الروتينية وطلق لاتخاذ القرارات الهامة.

الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران
من الآن حظك جيد في مجال الفن او الرياضة.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز
السعادة تعم البيت وامور الملكية تسير على ما يرام.

الأسد: 23 تموز - 22 آب
حظك في عالم الاعلان والمبيعات ووسائل الاعلام.

العذراء: 23 آب - 22 ايلول
الحظ يبتسم لك على الصعيد المالي.

الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول
الاشهر المقبلة القادمة فرصة لتحقيق اهدافك.

العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني
علاقة رومانسية تقلب كيانك.

القوس: 23 تشرين الثاني - 21 كانون الاول
موقف صلب من زميل لك في العمل.

الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني
هذه الاجازة ممتعة اذا استطعت ان تذهب بعيدا.

الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط
اصدقاء او زملاء عمل يخذلونك في اللحظة الاخيرة.

الحوت: 19 شباط - 20 اذار
مشروعات بحاجة الى دعم المسؤولين.